

شِعْرُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ



مَلْعَمَةٌ

الدُّعَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَلَدُ جَمْرَان

تتبع
 ابن عبد ربه الأندلسي
 أحمد بن محمد

٢٤٦-٣٢٨هـ

جمعه وحققه وقدم له

د. محمد أديب عبد الواحد جمران

مكتبة العبيكان



الإهداء

إلى روح ترفرف في جنة الخلد إن شاء الله ..

روح والدي ومعلمي الأول في الحياة ..

يقضي واجب الوفاء أن أرفع إليك هذا الكتاب تحية محبة وتقدير، ورسالة شوق،
وذكرى حنين .. فلکم کنت تستعجلني لأنهيته قبل أن ترحل عن دنيانا الفانية، ولكنت
رحلت .. ولم تره ..

رحمك ربي رحمة واسعة وأجزلك عظيم المثوبة

أبي !! فَتَقَبَّلْ كِتَابِي هَذَا
وَكَمْ كُنْتُ تُعْجِلُنِي أَنْتَ هِيَه
أبي !! إِنَّ هَذَا لِفَرْعِكَ يُنْمَى
فَرَحْمَةً رَبِّي وَأَنْتَ لَدَيْهِ
فَقَدْ كُنْتُ مَمْنٌ - زَمَانًا - رِعَاهُ
وَعِيبَتْ، وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ رَأَهُ
وَهَذَا لِفَرْعِكَ بَعْضُ نَدَاهُ
بِجَنَاتِهِ، مَا يَشَاءُ إِلَهُ

ابنك / د. محمد أديب

مقدمة:

كَانَ مِنَ الْمُقَدَّرِ لِهَذَا الدِّيَّانِ أَنْ يَصْدُرَ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ .
فَهُوَ مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاهِزٌ لِلطَّبْعِ ، غَافٍ فِي مَكْتَبَتِي ، يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ ، وَأَنْ يَأْذَنَ
اللَّهُ لَهُ بِهِ .

ولكن!!

إِنْ كَانَ لِكُلِّ عَمَلٍ مَلَابِسَاتٌ وَظُرُوفٌ وَأَحْوَالٌ قَدْ تَكُونُ عَادِيَّةً ، فَإِنَّ لِهَذَا
الدِّيَّانِ ظُرُوفًا وَمَلَابِسَاتٍ غَرِيبَةً ، بَلْ إِنَّ لَهُ حِظًّا تَاعِسًا عَائِرًا مَكْدُودًا .

إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى النُّورِ هَذِهِ الْأَيَّامَ مَعَ آخِرِ كِتَابٍ لِي ، مَعَ (الْمَعْجَمِ فِي الْأَسَالِيبِ
الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ) الَّذِي لَمْ يَمْضِ لِي عَلَى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَأْلِيفِهِ سِوَى شَهْرٍ وَاحِدٍ .

أَوَّلُ كِتَابٍ لِي هُوَ هَذَا الدِّيَّانِ وَآخِرُ كِتَابٍ لِي هُوَ (الْمَعْجَمِ فِي الْأَسَالِيبِ)
وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كِتَابًا بَعْضُهَا تَحْقِيقٌ وَبَعْضُهَا الْآخِرُ تَصْنِيفٌ وَتَأْلِيفٌ .

وَلَقَدْ كَانَ لِهَذَا الدِّيَّانِ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ يَحْسُنُ سَرْدُهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبَرِ وَالْعِظَاتِ .

فِي سَنَةِ ١٩٦٧ م كُنْتُ قَدْ نَجَحْتُ إِلَى السَّنَةِ النَّهَائِيَّةِ بِقِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - كَلِيَّةِ
الْآدَابِ - بِجَامِعَةِ دِمَشْقَ . وَفِي يَوْمٍ قَائِظٍ مِنْ صَيْفِ ذَلِكَ الْعَامِ التَّقِيْتُ شَابًا نَحِيلاً
أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ قَدْ عَادَ قَبْلَ أَيَّامٍ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ دَرَجَةَ الدَّكْتُورَاةِ فِي
الْأَدَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْلِقَاءَ عِنْدَ صَاحِبِ دَارِ الْفِكْرِ فِي مَكْتَبَتِهِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي كَانَتْ فِي سَاحَةِ الْحِجَازِ بِدِمَشْقَ ، وَسَأَلَنِي الْأَخُ الزَّعْبِيُّ صَاحِبَ الْمَكْتَبَةِ : هَلْ
لَدَيْكُمْ فِي الْجَامِعَةِ دَكْتُورٌ مُتَخَصِّصٌ فِي الْأَدَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الَّذِي يُدْرَسُ هَذِهِ الْمَادَّةَ وَاحِدٌ مِنْ قَدَامَى الْأَسَاتِيذِ الْجَامِعِيِّينَ
وَهُوَ مُتَخَصِّصٌ فِي الْأَدَبِ الْعَبَّاسِيِّ .

ففرح الدكتور الشاب، وكان يكبرني بنحو ست سنوات.

وفي أول العام الجديد، وجدته بين أساتذة الجامعة، فقام بتدريسنا الأدب الأندلسي.

وقد انعقدت بيني وبينه صلات مودة وتقدير. وقد كلّفني كما كلّف غيري بموضوعات وبحوث في الأدب الأندلسي، كان بعضها يتصل بجمع ديوان شعر ضائع لبعض شعراء الدولة المروانية، وبعضها يتصل بجمع شعر شعراء متأخرين وسألته يوماً: هل لصاحب العقد الفريد ديوان شعر؟ فقال: لا أدري. ابحث وتتبّع الأمر.

أمضيت أياماً وأنا أبحث وأنقب وأقرأ ترجمات لابن عبد ربه، فلم أقف على خبر الديوان، وكل ما علمته أن ديوانه مصنوعٌ مجموعٌ بيد الشاعر نفسه، وقد قدّمه إلى ولي عهد الأندلس الحكم المستنصر يوم أن كان الحكم قائماً بأمر مكتبة قرطبة في خلافة أبيه عبد الرحمن الناصر.

فطلب مني الدكتور جمع شعره.. فبدأت به.. وفي آخر العام طلب مني كل ما جمعته بعد أن أخبرته عن كثرة القصائد والمقطعات التي توصلت بالجمع إليها، وأحسست عنده برغبة شديدة في الحصول على هذا المجموع بأي طريقة، فاعتذرت إليه مدّعياً أن الجمع غير تام، فقال: أنا أتمه.

أدركت من كلامه الأخير أنه يريد أن يأخذه لا يراه، وإنما لينشره باسمه، ومع الزمن أدركت أنه واحدٌ من أولئك المحققين الذين يعتمدون على جهود طلابهم في تحقيق كتب التراث، وذلك لتكليفهم بأعمال تراثية ينسبون لها لأنفسهم، يدّلك على ذلك ما لهذا الأستاذ من كتب كثيرة ملأت المكتبات، وكلّها، أو معظمها من التراث المحقق المسروق من تعب أهله وأصحابه. وحتى لا أفقد صداقة

أستاذي، وهو الذي بمقدوره توجيه ضربة لي تؤخرُ تخرجي؛ قمتُ بتسليمه كل ما جمعته من شعر ابن عبد ربّه، لكن نزوة الشباب وطيشه دفعا بي إلى تخليط الحواشي والعَبَثِ بنسبة بعض القصائد والمقطعات إلى مصادر غير مصادرها الحقيقية، وحذفت بعض المصادر التي اعتمدتُ عليها في الجمع والمقابلة والتحقيق، وإلى تغيير أرقام الصفحات للمصادر التي أخذتُ منها شعر الشاعر.

وبعد تخرجي في أواخر الستينات تابعت العمل في الديوان، وأكملتُه، وقدمته للطبع لدى مديرية إحياء التراث القديم بوزارة الثقافة بدمشق ليكون بين مطبوعاتها، وبقي الديوان في الوزارة أربع سنين، ثم صدرت الموافقة على طبعه.

وفي هذا الوقت قام أستاذ آخر يُدعى بجامعة حلب هو الدكتور محمد التونجي بإصدار طبعته لديوان ابن عبد ربّه عن مكتبة دار الخافقين بدمشق، وكان الناشر قد علم بوجود كتابي في الوزارة، فأرسل منشورا من صفحة واحدة يُخبر فيه أنه بصدد إصدار طبعته للديوان وقمتُ على الفور بزيارة دار الخافقين فأخبرني صاحب الدار أنه لم يُطبع منه سوى ربعه، وأنهم ماضون في إنجازه.

وتبين لي أن منشورهم إلى الوزارة كان طلباً غير مباشر بوقف طبع الديوان في وزارة الثقافة، فطلبتُ مني الوزارة التريث في الأمر إلى أن تنتهي نسخ تلك الطبعة من الأسواق، وهذا معناه أن يؤخروا طبعه لخمس سنوات أخرى. فرفضتُ، وسحبتُ الديوان من الوزارة وحملتُه معي إلى السعودية، وكنتُ قد تعاقدتُ للعمل فيها، كان ذلك سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

وبعد سنة علمتُ أن سارق عملي وأستاذي أصدر عن دار الفكر بدمشق طبعته للديوان، فنظرتُ فيه فوجدتُ آثار نزوات الشباب التي قمتُ بها على ما هي عليه، وما قمتُ به من عبث بالمصادر وتغيير في أرقام الصفحات بقي كما

هو، فلم يراجع أستاذنا الدكتور الفاضل ما قدمته إليه، وإن كان زاد على جمعي الأول بعض الشيء.

ولعل أكثر ما أدخلته من عبث وتغيير وقع في الشعر المأخوذ عن العقد واليتيمة والمقتبس وغيرها من المصادر.

وإليك يا قارئ الكريم، وإلى أستاذي الدكتور السارق بعضاً من صور ذلك العبث في الطبعة الثانية من عمل الدكتور الداية. علماً بأن آثار ذلك كانت موجودة في الطبعة الأولى أيضاً:—

— النص (٨٢) في: العقد / ٣ / ١٩٨ ويتيمة الدهر: ٢ / ٨١ ورقم الصفحة مغير في اليتيمة والصواب: في اليتيمة: ٣ / ٢٥١.

— النص (٨٣) في العقد / ٣ / ٢٤١ ويتيمة الدهر: ٢ / ٧٨ مع إخلال ببعض الأبيات وفيها على التوالي: ١-٤ ثم ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧. وهذه ورطة أوقعته فيها والصواب أن في اليتيمة الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦.

— النص (٨٨) في العقد: ٥ / ٥١٢، حذفت منه الصفحة التالية والصواب: ٥ / ٥١٢-٥١٣ وكررت ذلك في كل نص أخذ عن العقد من صفحتين متتابعتين.

— النص (٩٠) في العقد: ٣ / ٥٨ وصوابه: ٣ / ٢٥٨، فقد حذفت من الرقم (٢٠٠) صفحة.

— النص (٩٥) في العقد: ٤٤٧ / ويتيمة الدهر: ٢ / ٨٥، وهما ليسا مصدرَي النص (٩٥) وقد غيرت له ذلك.

- النص (٩٧) في: جذوة المقتبس: ٩٥ والمطرب: ١٥٤ ومطمح الأنفس: ٦١.
- (والصواب: ٥٨-٥٩) وبغية الملتبس: ١٣٩ ومعجم الأدباء: ٤/٢٢٣ ونفح الطيب: ٥٣/٧ وفي العقد: ٤٥٤/٢.
- أقول: هذه المصادر ليست للنص المذكور، وإنما للذي سَبَقَهُ
- النص (١٠٠) في العقد ١/١١٣ (حُذِفَ الرقم ١١٤) واليتيمة: ١/١١ (والصواب: ٧٦/٢).
- النص (١٠٢) في كتاب التشبيهات: ١٠٧ (حذفتُ الرقم ١٠٨) وحذفتُ له مصادرَ أخرى للنص هي: العقد: ٦/٧٣-٧٤، وهي ورطة أوقعته فيها.
- النص (١٠٣) في العقد: ٥/٥١٢ واليتيمة: ٢/٨٥ (والصواب: ٩٥/٢).
- النص (١٠٤) في اليتيمة: ٢/٨٢ (والصواب: ٢/١٠) وذكر أن النص في العقد: ٥/٥١٣، وهذا فخّ أوقعته فيه.
- النص (١٠٩) في: .. وفي الشريشي: ١/١٧٩ الأبيات: (١-٥) وهذا فخٌّ وَقَعَ فيه والصواب: ١/١٥٤ الأبيات: (٢، ٣، ٤، ٥).
- النص (١١١) في العقد: ٥/٤٢٣ والصواب: ٥/٤٠٤.
- النص (١١٨) في... والبيت الثالث في الشريشي: ١/٤٦ والصواب: ١/٣٩.
- النص (١٢٤) في العقد: ٥/٤٥٦. وقد حذفتُ له من مصادر النص: [اليتيمة: ٢/٨٩] مع أن اليتيمة من مصادره.
- (١٢٧) حدث فيه ما حدث في النص (١٢٤) فهو في اليتيمة: ٢/٩٠.
- النص (١٣١): في العقد: ٤/١٩٢، والصواب: ٤/١٩٣-١٩٤.

– النص (١٣٥) في : المقتبس : ٣٦٥ ، ولم يذكر رقم المجلد . والصواب :
٣٦٥ / ٥

– النص (١٣٦) في : المقتبس : ٣٩٣ ، ولم يذكر رقم المجلد وقد حذفت له :
٣٩٣ / ٥ .

– النص (١٣٧) لم يذكر أنه في التشبيهات ص : ٢٥٢ مع أن التشبيهات
للكتاني من مصادره ، وأنا الذي حذفت له هذا المصدر من أوراقي .

– النص (١٣٩) لم يذكر أنه في : المغرب في حلى المغرب : ١ / ١٢٠ وشرح
الشريشي ، مع أنهما من مصادره ، وأنا الذي حذفت له هذين المصدرين من
أوراقي .

– النص (١٤٠) في العقد : ٥ / ٥١٧ وحذفت له : (اليتيمة : ٢ / ٩٨) .

– النص (١٤١) البيت الأول في : نفح الطيب : ١ / ١٦٤ ولم يذكر ذلك ، وأنا
حذفته من أوراقي .

– النص (١٤٢) جرى له ما جرى للنص (١٤٠) .

– النص (١٤٨) في : العقد : ٥ / ٥١٥ وحذفت له : (اليتيمة : ٤ / ٩٧) وهي
من مصادره .

– النص (١٦٢) في : جذوة المقتبس : ٦٢ (والصواب : ٦٦) ، وأنا الذي غيرت
له الرقم وحذفت له : (بغية الملتبس : ١٠٠) والبغية من مصادره .

– النص (١٦٣) في : العقد : ٥ / ٥٠٠ (والصواب : ٤٠٠ / ٥) وأنا الذي غيرته له .

– النص (١٧٠) في : العقد : ٥ / ٥١٦ وحذفت له : يتيمة الدهر : ٢ / ٩٨
علماً بأن النص السابق برقم (١٦٣) موجود في الصفحة ذاتها من اليتيمة .

- فكيف يأخذُ من اليتيمة نصّاً للشاعرٍ ويترك آخر له يوجد في الصفحة ذاتها؟!
- النص (١٧١) في : العقد : ٤٨ / ٣ واليتيمة : ٧٩ / ٢ (والصواب : ٩٨ / ٢) وأنا الذي غيّرْتُ له الرقمَ في أوراقي ، وصورتُها عندي منذ أكثر من (٢٥) عاماً .
- النص (١٧٢) في : ... أسقطْتُ له من أوراقي : [والبيت (١١) في العقد : ١١٦ / ٦ . والأبيات : (١٧ ، ١٨ ، ١٩) في اليتيمة : ٤٦٣ / ١ والأبيات : (٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠) في البيان المغرب : ١٢٤ / ٢ ط . دوزي] وأسقطْتُ ذلك كله له ، مع أنَّ هذه المصادرَ عندهُ جميعاً ، وقد أخذَ كما يدَّعي عنها .
- النص (١٧٥) في : ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [في : نفح الطيب : ٢ / ٢٦١] مع أنه من مصادره .
- النص (١٧٦) في .. وأسقطْتُ له من أوراقي : [والبيت الثاني في العقد : ١١٦ / ٦ .
- النص (١٧٨) في ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [وفي العقد : ٤٢٧ / ٦ - ٤٢٨] .
- النص (١٨٠) في ... وأسقطْتُ له من أوراقي : [وفي اليتيمة : ٨٢ / ٢ واليتيمة من مصادره .
- النص (١٨٢) في العقد : ٣٩٩ / ٥ وأسقطْتُ له : [و ١١٦ / ٦ ومطمح الأنفس : ٥٢ والصواب : ٥٦ - ٦٠] وأنا الذي غيّرتهُ له في أوراقي .
- النص (١٨٦) في : المقتبس الرباط : ٥٧ (والصواب : مخطوط المقتبس - نسخة الرباط : ٣٣ - ٣٤ / السفر الخامس) وأنا الذي غيّرتهُ له . وأسقطْتُ : [وهي في : البيان المغرب : ٢ / ٢٤٤) .

- النص (١٨٧) في ... وأسقطتُ له : [نفح الطيب : ٣ / ٣٦٥-٣٦٦ ،
وَتَكَرَّرَتْ في : ٤ / ٢١٧] كما أسقطتُ له : [وهي في اليتيمة منسوبةٌ إلى
حبيب بن أحمد في : ١ / ٤٦٢] .

- النص (١٩٠) في : ... وأسقطتُ له : [واليتيمة : ٢ / ٩١] واليتيمة من
مصادره .

- النص (١٩١) في : اليتيمة : ٢ / ٩٠ (والرقم مُغَيَّرٌ ، صَوَابُهُ : ٢ / ٩) .

- النص (١٩٣) في : المقتبس / مخطوط الرباط : ١ / ٥٩ (والرقم مُغَيَّرٌ ، صَوَابُهُ :
الورقة : ٣٥-٣٦ .

- النص (١٩٦) في : المقتبس - مخطوط الرباط : ق : ٤ (والرقم مُغَيَّرٌ . صَوَابُهُ :
ق : ٢٦) .

- النص (٢٠٨) في : المقتبس - مخطوط الرباط : ق ٣٨٠ (والرقم مُغَيَّرٌ . صوابه
ق : ١٤٩) .

- النص : (٢١٢) في : ... وأسقطتُ : (ومعاهد التنصيص : ٢ / ١٨٠)
وأسقطت : (وهما في : الوافي بالوفيات : ٨ / ١٢) وذكر الدكتور الفاضل أن
البيتين : (٤-٥) في وفيات الأعيان : ١ / ٩٣ . وفي الحقيقة إن النص كله في
وفيات الأعيان .

- النص : (٢١٤) في : مطمح الأنفس : ٥٢ . والرقم مُغَيَّرٌ صَوَابُهُ : ٥٩ .

وعنوان المرقصات : ٥٦ . والرقم مُغَيَّرٌ . صوابه : ٧٥ . وفي : نفح الطيب في :
موضعين ذَكَرَ واحداً وأَهْمَلَ الآخر ، ورايات المبرزين : ٤٧ والرقم مُغَيَّرٌ صوابه :
٧٥ . وأسقطتُ من التخريج : [واليتيمة : ٢ / ٦ . ومعاهد التنصيص : ٢ / ٢١]

ونفح الأزهار: ٢٣].

- النص (٢١٦): في العقد: ٤/٤٩٨. والرقم مُغَيَّر. صوابه: ٤/٥٠٠.
- وأُسْقِطْتُ من أوراقِي له: [والبيان المغرب ط. صادر: ٢/٣٣٦].
- النص (٢٢٠) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٩٩].
- النص (٢٢٧) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٩-٩٠].
- النص (٢٣٠) في: المقتبس - مخطوط الرباط: ١٢٩. والرقم مُغَيَّر. صوابه: السفر الخامس الورقة: ٦١/ب، ٦٢/أ. وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي ([والبيتان (٣-٤) في التشبيهات ص ٤٦] والتشبيهات من مصادره.
- النص (٢٣٧) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [والبيتان: (٣-٤) في اليتيمة: ٢/٧٩].
- النص (٢٤٠) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٥ عدا البيت الرابع].
- النص (٢٤١) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٤].
- النص (٢٤٤) في: ... وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٦].
- النص (٢٥٠) في: ... والشريشي: ٢/٢٦٧. والرقم مُغَيَّر. صوابه: ٢/٢٣٠.
- النص (٢٥٤) في: ... ومطمح الأنفس: ٥٣. والرقم مُغَيَّر. صوابه: ٦٠ وأُسْقِطْتُ له من أوراقِي: [ونهاية الأرب: ٢/٢٤٥ واليتيمة: ١/٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي].

- النص (٢٦٥) في: العقد: ٣٩٨/٥ وأسقطتُ له: [و: ٥/١٥-٤١٦ ونهاية الأرب: ٢/٢٣٤-٢٣٥ و ٢/٢٦٤ وفي اليتيمة: ٢/٧٩ الأربعة الأخيرة، وفي اليتيمة أيضاً: ٢/٨٢ التسعة الأولى والتشبيهات: ٥٦] وهذه كلها من مصادر الدكتور.

- النص (٢٦٧) في: جذوة المقتبس: ٩٦. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ١٠٣-١٠٤ وبغية الملتبس: ١٣٩. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ١٥٠ وأسقطتُ له من أوراقِي: [والثاني والثالث في نفح الطيب: ٤/٢١٨ والوافي بالوفيات: ٨/١٣ والمطرب: ١٥٥-١٥٦ ومطمح الأنفس: ٦٠] وهي جميعاً من مصادره المعتمدة كما ذكر في الجمع والتحقيق.

- النص (٢٦٨) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [وهما في: نفح الطيب: ٢/٢٦١].

- النص (٢٦٩) في: ... واليتيمة: ٢/٧٨ والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: [٢/٨٤-٨٥].

- النص: (٢٧٢) في: ... والثلاثة الأولى في: ... وفي يتيمة الدهر: ٢/٧٧ والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٧٧-٨٠ ونفح الطيب: ٣/٤٤٧ والرقم مُغَيَّرٌ وصوابه: ٢/٢٦٦. وأسقطتُ له: [شرح المقامات: ٢/٦٤. والأبيات (١-٣-٢) في العقد: ٣/٤٤. والبيتان (٢-٣) في العقد: ٢/٣١٦]. وهي جميعها من مصادره.

- النص (٢٧٧) في: ... ویتيمة الدهر: ٢/٧، والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٧٩.

- النص (٢٧٩) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [والتشبيهات: ٢٣٢، وقد نُسِبَ ليوسف بن هارون الرمادي خطأً].

– النص (٢٨٢) في: ... والشريشي: ٢/٢٧٣. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٢٣٥.

– النص (٢٨٦) في: ... وأسقطتُ له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٩٩].

– النص (٢٨٩) في: ... واليتيمة: ٢/٩٠. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٢/٩٩.

* * *

وتمرّ الأيامُ والسنواتُ، ويقوم الدكتورُ محمد التونجي بإصدار طبعة ثانية لهذا الديوان في بيروت، كما يقوم أستاذنا الدكتور الداية بإصدار طبعة ثانية لعمله، صدرت كالأولى عن دار الفكر، لكنّ محققنا الفاضل لم يكلف نفسه أيَّ عناءٍ في العودَةِ إلى الديوان، فينظرُ فيه، ويصحح آثارَ عبثِ الشباب التي عاثتْ في أكثر من سبعين قصيدة وقطعة فيه.

إنه لم يراجع أيَّ نصٍّ على أصوله ومظانّه، بل تركَ كلَّ شيء كما هو. وما رَصَدْنَاهُ وَسَجَّلْنَاهُ عليه هاهنا إنما كان على الطبعة الثانية.

ونقول الشيء نفسه على الطبعة الأولى.. لذا كان لا بُدَّ لي وأنا أدفعُ بالكتاب إلى الطَّبْعِ هذه الأيامَ من أنْ أُشِيرَ إلى أنَّ طبعتي الدكتور الداية مغلوطنان، وفيهما من العبثِ الشيءُ الكثير الذي أشرتُ إليه.

أضفُ إلى ذلك أن الطبعتين المذكورتين لم يكن لهما كبيرُ نصيبٍ من التحقيقِ العِلْمِيِّ الدقيق.

على أنه لا بُدَّ من الإشارة إلى أن هناك طبعةً هزيلةً صدرت في المغرب سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٨م بالدار البيضاء، وبتحقيق محمد بن تاويت عن دار المغرب ولقد عُدَّتْ إليها وعارَضَتْها بما هو لديّ من شِعْرِ الشاعر فوجدتُ فرقاً كبيراً

ورغبتُ في معارَضَتِهِ الأعمالَ الثلاثةَ بِعَمَلِي، لأُثَبِّتَ الفروقَ .

على أَنِّي لا أنكرُ أَنَّنِي استَفَدْتُ من ثلاثة الأعمال، لكنَّ عملي لتأخُّره
استوفى ما عِنْدَ سِوَايَ، وظلَّ يَنْفَرِدُ بما يُمَيِّزُهُ من نصوص لم يَعُثِّرْ عَلَيْهَا أَحَدٌ
غَيْرِي .

وإنَّ نظرةً فاحصةً ودقيقةً تُثَبِّتُ ما أقولُ .

وإنِّي لأتوجَّه في نهاية الأمرِ بالشكرِ الجزيلِ إلى القائمين على مجموعةِ
العُبَيْكَانِ الاستثماريةِ الذين قاموا بطبع هذا الديوان، وأخصُّ بالذكرِ منهم
الأساتذة الكرامَ محمدَ الشنيان المدير العام، وأسامة المهدي وعماد ربحاوي في
إدارة النشر.. شاكرًا لهم ما أبدَوْهُ من تعاونٍ في سبيلِ دَفْعِ هذا الكتابِ إلى دائرةِ
الضوءِ .

والله الهادي إلى سواءِ السبيلِ .

المحقق

د . / محمد أديب جُمران

تقديم

١- حياة الشاعر:

أ- اسمه - نسبه - ولادته - أسرته:

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَيْر بن سالم القرطبي^(١)، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي.

كان جده الأعلى «سالم» أحد موالي هشام بن عبد الرحمن الداخل.

وقد ولد الشاعر في قرطبة في العاشر من رمضان سنة ٢٤٦هـ/ ٢٩ تشرين الثاني سنة ٨٦٠م^(٢).

وفيما يخص أصل جده الأعلى «سالم» فإننا لا نكاد نجد مصدراً واحداً بين المصادر الكثيرة التي ترجمت للشاعر، يشير إلى أصله. فالنسب يقف عنده ولا يتجاوزهُ. وهذا ما جعل أصل الشاعر قبل جده الأعلى «سالم» مجهولاً.

ويذهب بعض الدارسين إلى القول: وغاية الأمر أن ابن عبد ربه أندلسي صميم من مألقة^(٣).

(١) وفيات الأعيان: ٩٢/١، والأعلام: ١٩٧/١.

(٢) وفيات الأعيان: ٩٤/١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٣٣٦.

(٣) أحمد أمين: ظهر الإسلام: ٨٥/٣.

لكنّ الشاعر لم يعرف مالقة، ولا صلة له بها، وقد وهم المرحوم أحمد أمين حين جعل الكاتب المألقيّ محمد بن عبدربه هو شاعرنا؛ في حين أن محمداً هذا هو أحد حفدته، وهو من أدباء القرن السادس الهجري^(١).

وقد عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة، ولم تكن له رحلة إلى المشرق كما ذكر أحمد أمين^(٢) والذي سافر إلى هناك إنما هو حفيده المتأخر محمد بن عبد ربه الذي سافر إلى مصر، ولقي فيها شاعرها ابن سناء الملك.

لكن شاعرنا كان يتنقل أحياناً بين مدن الأندلس كأن يزور أشبيلية أو قرمونة منتجع إبراهيم بن حجاج ليمدحه^(٣).

أما أسرة الشاعر، فقد أوردت لنا المصادر القديمة ذكر بعض أبنائه؛ فله ابن يسمّى «يحيى» وكان عالماً فقيهاً كأبيه، سمع من عمر بن لبابة وغيره، وكان حافظاً للفقهاء فاضلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه^(٤)، ورثاه رثاء حاراً مؤثراً قال في بعضه:

قصد المنون له فمات فقيداً ومضى على صرف الخطوب حميدا
بأبي وأمي هالكا أفردته قد كان في كل العلوم فريدا

وله فيه مرثية كثيرة أو ردتها في مجموع شعره

وقد مات ابنه «يحيى» سنة ٣١٤ هـ^(٥).

(١) انظر في ترجمة حفيده محمد: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٤٢٧.

(٢) ظهر الإسلام: ٣/ ٨٥.

(٣) البيان المغرب: ٢/ ١٩٣ ط. صادر.

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢/ ١٨٧.

(٥) المصدر السابق.

وللشاعر ابن آخر هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، وقد قال عنه ابن الفَرَضِي: «كان فقيهاً، مُشاوِراً في الأحكام، مقدِّماً في الفُتْيَا، وكان ثِقَةً، سمع الناس منه كثيراً، توفي سنة ٣٥٦هـ^(١)».

ونقل الحَمِيدِي في كتابه عن ابنه هذا أنه «روى عن أسلم بن عبد العزيز، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد...»^(٢).

فابناه يحيى وسعيد عالمان اطلعا على الفقه وفنون شتى، وحفظا كأبيهما الكثير لكن «يحيى» كان أكثر اطلاعا من أخيه، وربما كان شاعراً كأبيه، لقوله فيه يرثيه

لم نُرزّه - لما رُزينا وحده وإن استقل به المنون وحيدا
لكن رُزينا القاسم بن محمد في فضله، والأسود بن يزيدا
وابن المبارك في الرقائق مُخبراً وابن المسيب في الحديث سعيدا
والأخفشين فصاحةً وبلاغةً والأعشيين روايةً ونشيدا

وللشاعر ابن آخر مات طفلاً، فرثاه ببعض شعره الذي يقول فيه:

يقولون لي: صبر فؤادك بعده فقلت لهم: مالي فؤاد ولا صبر
فريخ من الزغب الحواصل ما اكتسى من الريش حتى ضمه الموت والقبر
ولا ندري هل كان اسمه، عمر، وبه يُكنى الشاعر، أم لا؟

كما كان للشاعر أخ مات في حياته، واسمه «يحيى» كاسم ابنه، قال عنه ابن الفرضي:

«من أهل قرطبة، وهو أخو الشاعر ويُكنى بأبي بكر، روى عن بقي بن

(١) المصدر السابق: ٢/ ١٧٠.

(٢) جذوة المقتبس ص: ٢٢٩ ط. تراثنا.

مُخَلَّد، وأكثر عنه، وكان من كبار أصحابه، كان معتنياً بالحديث والرائي...»^(١).

وقد مات أخوه يحيى في السنة التي مات فيها سميه ابن الشاعر، أي سنة ٣١٤هـ. وقد رثاهما معاً بمقطوعة قال فيها:

أبكي لفقد السَّمِيِّينَ الشَّبِيهِينَ أبكي لصنوين في الدنيا رَضِيَّينَ
ابنٌ، وصنوٌ، حكى هذا شمائلَ ذا كأنما تحتذيه العَيْنُ بِالْعَيْنِ
نَجْمَيْنِ فِي الْخُطْبِ، وَقَادَيْنِ صَلَّتَيْنِ بَحْرَيْنِ فِي الْعِلْمِ، أَسْتَاذَيْنِ حَبْرَيْنِ
وله ابن أخ اسمه سعيد بن عبدربه، وكنيته أبو عثمان، وكان طبيباً وشاعراً^(٢). وذكر الضبي أن ابن أخيه هذا كان من أهل العلم والأدب^(٣).

لقد كانت بيئة الشاعر وأسرته تتسم بالعلم والأدب والمعرفة، وغلب على هذه الأسرة الاشتغال بالفقه وعلوم الدين، بالإضافة إلى تخصص بعض أبنائها ببعض العلوم كابن أخي الشاعر الذي كان طبيباً.

ب- شيوخه وتلامذته:

تلقى ابن عبد ربه العلم والمعرفة على أيدي شيوخ كرام، وعلماء أفاضل، كان لهم مكانة مرموقة في الأندلس، نذكر منهم بقي بن مُخَلَّد بن يزيد القرطبي^(٤) الذي يُعدُّ من أكابر علماء الأندلس وفقهائها. وقد عُرف بنزاهته وسعة تفكيره.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١٨٧/٢.

(٢) عيون الأبناء في طبقات الأطباء ص: ٤٩٠ وطبقات الأطباء لابن جلعجل: ص ١٠٥، وطبقات الأمم: ص ٧٩.

(٣) بغية الملتبس ص ٥٢٧. (٤) شذرات الذهب: ٣١٢/٢ وبغية الوعاة: ٣٧١/١.

ولد بقي ونشأ في قرطبة، ثم قام برحلتين علميتين إلى إفريقية والمشرق، استغرقت الأولى منهما عشرين عاماً، والثانية أربعة عشر عاماً^(١).

واستقر في الأندلس بعد هاتين الرحلتين، وبدأ ينشر علمه وفقهه، ولكن علماء الأندلس نفّسوا عليه علمه وفضله ومكانته، فاتهموه بالزندقة، وسعوا إلى الإيقاع به عند الأمير محمد بن عبدالرحمن، لكنّه ناظرهم في حضرة الأمير وأفحمهم.

وفي زمن الأمير عبدالله بن محمد نال من الحظوة والتكريم ما لم ينلّه فقيه أو عالم قبله أو بعده؛ وبلغ من تقدير الأمير عبدالله بن محمد له أن صار الأمير يزوره في بيته ويقتبس من علمه، ويستمتع لنصحه^(٢).

ولبقي بن مخلد عدة مؤلفات فقهية، وله تفسير عظيم للقرآن، قيل إنه لم يؤلّف مثله في الإسلام^(٣)، وله كتاب ومسند في الحديث رتبه على أسماء الصحابة. وتوفي بقي سنة ٢٧٦هـ، وعمر ابن عبد ربه ثلاثون عاماً.

وهذا يعني أن ابن عبد ربه تلقى الفقه عن أستاذه بقي عندما كان الشاعر في مقتبل الشباب في حين كان شيخه بقي رجلاً مسناً.

ويُظنّ أن أصول الفقه الإسلامي وعلوم الدين تلقاهما ابن عبد ربه عن شيخه. وكان للأستاذ الشيخ وعلمه أثر كبير في شخصية التلميذ الشاعر، وبخاصة في اتجاهه نحو الفقه وعلوم الدين.

ومن شيوخه وأساتذته محمد بن عبد السلام الحُسَينِيّ القرطبي^(٤) وكانت

(١) معجم الأدباء: ٨١/٧.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس ٣٥١/١.

(٣) معجم الأدباء: ٧٧/٧.

(٤) بغية الوعاة: ٣٧١/١.

للخُشْنِيِّ رحلة إلى المشرق سمع فيها بالبصرة وبغداد ومصر. وكان فصيحاً جزل
البيان بارعاً في اللغة ورواية الحديث، وكان أنوفاً منقبضاً عن السلطان، وكانت
وفاته سنة ٢٨٦هـ، أي حين كان عُمرُ شاعرنا أربعين عاماً.

ولا يُسْتَبَعَدُ أن يكون ابن عبد ربه قد تلقى علوم اللغة والأدب عن شيخه
الخُشْنِيِّ.

هذا بالإضافة إلى تلقيه الفقه والحديث عنه.

ومن شيوخه الذين تأثر بهم أيضاً محمد بن وضّاح^(١).

هذا فيما يتعلق بشيوخه وأساتذته من علماء الأندلس وفقهائها، لكن شاعرنا
تتلمذ لعدد من أكابر أدباء المشرق من خلال كتبهم ومؤلفاتهم.

وقد ظهرت آثار ذلك في كتابه «العقد» فقد استقى مادة كتابة هذا من كتب
مشرقية كثيرة لعلماء وكتاب أفاضل كابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والجاحظ
في «البيان والتبيين»، والمبرد في «الكامل» و«الروضة»، وابن المقفع في «كليلة
ودمنة»، و«الدرة اليتيمة»، كما نقل عن أبي عبيدة وابن هشام صاحب السيرة،
وعن ابن وحشية في النبات^(٢).

تتلمذ ابن عبد ربه لهؤلاء العلماء جميعاً، وقرأ كتبهم واطّلع عليها، وأحسن
النقل عنها، فكان تلميذاً ذكياً في تلقيه وأخذه ونقله.

فهو إن فاتته رحلة المشرق لم تفتّه رحلة الاطلاع والفهم لما في تراث المشاركة
ومؤلفاتهم.

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٣١٢ وبغية الوعاة: ١/ ٣٧١.

(٢) ظهر الإسلام: ٣/ ٨٦.

ويذكر أحمد أمين رحمه الله أن ابن عبدربه تعلم في أصل بلده، وكان قد نضج العلم فيه بعض الشيء، ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ علمها، ثم وضع برنامجاً أن ينقل ما علم إلى أهل بلده...^(١).

وفي ظني أن ما قاله الأستاذ أحمد أمين إنما يتصل بأحد حَفَدَةِ الشاعر، كما سبق وأشرنا من قبل. والمصادر الكثيرة التي بين أيدينا لم تشر إلى أن ابن عبدربه قام برحلة إلى مصر أو المشرق وإن كان شعره أو بعضه قد وصل إلى مصر وأُعْجِبَ به المتنبي وصفق له^(٢).

هذا ما كان من تتلمذ الشاعر لغير واحد من أكابر العلماء.
أما تتلمذ الآخرين له وأخذهم عنه فهذا كثير.

تتلمذ لابن عبدربه عدد لا بأس به من شدة العلم والأدب والمعرفة في عصره، وكان في مقدمتهم الخليفة عبد الرحمن الناصر، إذ كان شاعرنا مؤدباً للناصر ومعلماً له في صباه، عندما كان أميراً يعيش في كنف جده عبدالله بن محمد ورعايته^(٣). بل ربما كان الشاعر مؤدباً ومعلماً لولي عهد الناصر، وهو الحكم المستنصر الذي لم يعرف تاريخنا خليفة ولا رجل دولة بلغ ما بلغه الحكم من العلم والمعرفة.

أما أبناء الشاعر، فإننا لا نستبعد أن يكون ابنه يحيى وسعيد قد تتلمذا له، وأكثرنا من النقل والأخذ عنه. وكان معروفاً عنهما أن لهما نظراً واهتماماً بالفقه وضروب العلم^(٤). كما تتلمذ لابن عبدربه من أبناء عصره سعيد بن القزاز^(٥).

(١) ظهر الإسلام: ٨٥/٣. (٢) مطمح الأنفس ص ٦٠.

(٣) دولة الإسلام في الأندلس: ٦٩٦/٢.

(٤) تاريخ علماء الأندلس: ١٧٠/٢، ١٨٧/٢.

(٥) بغية الملتبس: ص ٣١٢، وجذوة المقتبس: ص ٢٣٣.

وقاسم بن حمداد العتقي^(١).

ويحيى بن مالك بن عايد الذي كانت له رحلة إلى المشرق^(٢).

وخلاصة الأمر، أن الشاعر أخذ وتلقى عن علماء أفاضل، كما أخذ عدد من المتعلمين والمتأدين.

ج - شبابه:

عاش الشاعر فترة شبابه لاهياً عابثاً يحتسي الخمر، ويحضر مجالس السماع والغناء، ويبحث عن المتعة واللذة وأمسيات السمر، يدلنا على ذلك مخصصاته التي يقال عنها إنها كانت كثيرة^(٣).

ومخصصاته هي تلك القصائد التي قلب فيها كل ما قاله في لهوه وغزله وعبثه في مرحلة الشباب من الغزل والخمرة والمجون إلى معاني الزهد والتقوى والورع^(٤). لم يترك الشاعر في شبابه لحظة متعة ومسرّة إلا واغتنمها، لكن هذا لم ينته به إلى التهلك والمجون والفجور.

ولقد بلغ من حب الشاعر للغناء والسماع أنه صار يقف في الطريق ليسترق السمع إذا تناهى إليه صوت جميل يشدو. ينقل المَقْرِي^(٥) أن الشاعر سمع مرة صوت « مصابيح » المغنية جارية أبي حفص عمر بن قَلْهَيْل التي أخذت الغناء عن زَرْيَاب، فاستوقفه الصوت العذب، فَرُشَّ بماء من فوق، فتناول قرطاساً وكتب إلى

(١) بغية الملتبس ص ٤٢٩ وجذوة المقتبس ص ٣٣٢.

(٢) بغية الملتبس ص ٥٠٧ وجذوة المقتبس ص ٣٧٩.

(٣) بغية الملتبس ص ١٥٠.

(٤) الوافي بالوفيات: ١١/٨.

(٥) نفخ الطيب: ١١٥/٢.

أبي حفص:

يا مَنْ يَضْنُ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ ما كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ فِي أَحَدٍ
لو أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ أَصَغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
فَلا تَضِنَّ عَلَيَّ سَمْعِي تَقْلُدُهُ صَوْتاً يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

كان الشاعر يحرص على حضور مجالس الطرب والسماع والأنس، ويسجل ذلك في لوحات فنية رائعة يصورها لنا بعض شعر الشباب كقوله:

يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيكَ أَوَّلُهُ فِي الْحَسَنِ آخِرُهُ
لَمْ يَدِرْ، هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِماً جَذَلاً أَوْ بَاتَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَامِرُهُ
صَوْتُ رَشِيقٍ، وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجَعُهُ سَجَعُ الْقَرِيضِ، إِذَا ضَلَّتْ أَسَاطِرُهُ

وهذا كله يُظهر لنا الثقافة الموسيقية التي حصلها الشاعر، وما هو ذا يخصص في كتابه «العقد» باباً للغناء والألحان، فيأتي فيه بما هو عند ذوي البصر والعلم والمعرفة في هذا الباب. ففي كتاب الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه، تراه يأتيك بما يثير ويدهش من نحو قوله: «زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يسري في الجسم، ويجري في العروق، فيصفو له الدم، ويرتاح له القلب، وتهش له النفس وتهتز الجوارح، وتخف الحركات؛ ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوم على إثر البكاء حتى يرقص ويطرب...»^(١).

وينقل عن الفلاسفة قولهم: «إن النغم فضل بقي من المنطق، لم يقدر اللسان على استخراجهِ فاستخرجته الطبيعة بالألحان...»^(٢).

(١) العقد: ٤/٦ ط. أمين.

(٢) المصدر السابق.

ويرى أنه « يُتوصَّلُ بالألحانِ الحِسانِ إلى خَيْرِ الدنيا والآخرة، فمن ذلك أنها تبعثُ على مكارمِ الأخلاقِ، من اصطناعِ المعروفِ وصلةِ الأرحامِ والذَّبُّ عن الأعراضِ والتجاوزِ عن الذنوبِ .. »^(١).

إنه يتناول هذا كله ويورد أقوال ذوي الرأي ويناقشها بفكر الرجل البصير الذي يتحدث عن قضايا يدركها خير إدراك.

وفي أخبار كتابه في علم الألحان يتناول اختلاف الناس في الغناء، وتحريم بعضهم له مغالاةً في الدين، لكننا نفهم من كلامه أنه يبيح الغناء ويميل إلى حلّ السماع، بل إنه يحاول وهو العالم الفقيه المتدين - أن يختفي وراء مذهبين من مذاهب السادة العلماء والفقهاء.

فهو يقول: في بعض شعره:

دِينَنَا فِي السَّمَاعِ دِينَ مَدِينِي وَفِي شَرْبِنَا الشَّرَابَ عِرَاقِي
إنه يميل في هذا إلى حلّ السماع على مذهب الإمام مالك، وإلى حلّ الشراب على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقد نستغرب أن يميل فقيه وعالم كابن عبدربه إلى السماع والطرب، ولكن لو عرفنا أنه كان يسير على مذهب أهل الحجاز وعالمهم في السماع لزال عجبنا واستغرابنا.

أما عن شربه للخمرة، فقد كان له مذهبٌ خاص في الأشربة، وقد شاع هذا المذهب وعُرف عند الأندلسيين، وقد سبقه إلى اعتناقه في الأندلس غير واحد من أمثال محمد بن عيسى المَعافري المتوفى سنة ٢٢١هـ، وصُهَيْب بن مَنيع المتوفى

(١) المصدر السابق: ٥/٦.

سنة ٣١٨ هـ، وكان يتولى القضاء بقرطبة. وفي صهيب هذا يقول صاحب البغية: «إنه يشرب النبيذ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق...»^(١).

وعرف عن إمام أهل العراق أبي حنيفة أنه كان يذهب إلى حل النبيذ إذا لم يُسَكَّر^(٢).

وهذا التحليل دفع الأندلسيين إلى شرب النبيذ عملاً بما أفتى به أبو حنيفة. ولكن على الرغم مما قيل ويُقال فإنَّ ابنَ عبدربه في نظر مؤرخينا القدامى يبقى رَجُلَ دِينٍ وَوَرَعَ، وينقل المقرئ عن ابن الخطيب قوله فيه: «أما الأدب، فكان حجتَه، وبه عمرت الأفهام لجتَه، مع صيانة وورع، وديانة ورد ماءها فكَرَع...»^(٣).

ورجوع الشاعر إلى ربه، إنما هو تكفير عما اقترف، ها هو ذا يقول وقد أحس بما فرط وجنى:

بادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلْصَاءِ مَجْتَهِدًا وَالْمَوْتَ - وَيَحَكَ - لَمْ يَمُدِّ إِلَيْكَ يَدًا
وَارْقُبْ مِنَ اللَّهِ وَعَدًا لَيْسَ يُخْلِفُهُ لَا بَدَّ لِلَّهِ مِنْ إِنْجَازٍ مَا وَعَدَا

ويرى الأستاذ الدكتور إحسان عباس^(٤) أنَّ ابنَ عبدربه لم يقع في تجربة الإثم، ومخالفة الشريعة في السلوك، ولم يخرج إلى المحرّمات ولم يشرب الخمر... وإنما هي تجربة كلامية في الأشياء التي ظنّها من المعاصي...

(١) بغية الملتمس ص ٣٢٤ - ٣٢٥ ط / تراثنا.

(٢) انظر متن القدوري في الفقه : ص ١٢٣، والميزان للشعراني : ص ١٤٦، ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة : ١٥٨/٢.

(٣) نفح الطيب : ٤ / ٢١٧.

(٤) انظر كتابه: عصر سيادة قرطبة ص: ١٩٦.

د-معتقده:

هذا ما كان من أمر الشاعر في شبابه وشيخوخته .

ولكن !! ماذا كان مُعْتَقَدُهُ؟ وكيف كانت نظرتة وهواه؟

لقد اختلف علماؤنا القدامى في عقيدة الشاعر، فمنهم من يرى أنه يميل إلى التشيع ويحط من قدر بني أمية؛ في حين نجد آخرين يقولون إنه كان أموياً ويميل إلى الحط من الشيعة.

فهذا صاحب البداية والنهاية يرى أن كثيراً من كلامه يدل على تشيع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية...^(١) كما ينقل حاجي خليفة^(٢) عن ابن كثير القول نفسه، ويذكر بروكلمان «أنه كان يتشيع»^(٣).

لكن ابن كثير يستغرب ذلك، فيقول: «وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليتهم - يقصد بني أمية - وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم، لا ممن يعاديهم...»^(٤). ونجد عند المقرئ خبراً مفاده أن منذر بن سعيد قاضي الثغور الشرقية زار أبا عبيد القاسم بن خلف الجبيري في طرطوشة، فنظر في كتب أبيه فمر على يديه كتاب فيه أرجوزة ابن عبدربه، يذكر فيها الخلفاء ويجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر علماً فيهم، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الناصر، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد، غضب وسب ابن عبدربه، وكتب في حاشية الكتاب:

(١) البداية والنهاية: ١١/١٩٣-١٩٤.

(٢) كشف الظنون: ٢/١١٤٩.

(٣) تاريخ الأدب العربي / بروكلمان: ٣/١٣٩. الترجمة العربية.

(٤) البداية والنهاية: ١١/١٩٤.

أَوْ مَا عَلِيٍّ - لَا بَرَحَتْ مُلَعْنًا يَابْنَ الْخَبِيثَةِ - عِنْدَكُمْ بِإِمَامِ
رَبِّ الْكَسَاءِ، وَخَيْرُ آلِ مُحَمَّدٍ دَانِي الْوَلَاءِ، مَقْدَمُ الْإِسْلَامِ^(١)

فنحن إذاً أمام رأيين متناقضين، الأول منهما يذهب إلى تشيع ابن عبدربه ،
والثاني يبعده عن ذلك، بل يتهمه بالتعصب للأمويين .

لكننا نجد مفتاح الأمر في استغراب ابن كثير وتعجبه حين قال : وهذا عجيب
منه لأنه أحد مواليتهم...^(٢) .

إن شعر الشاعر لم يحمل إلينا شيئاً يغضب الأمويين، ويبدو واضحاً أن ما
نُقل من تشيع الشاعر إنما يبقى في حدود الظن ؛ لأنه لا شيء يثبت، عدا ذلك
الخبر العابر إذ لا شعر للشاعر يثبت ذلك .

ثم إن الأرجوزة التي يُقال إن الشاعر جعل معاوية رابع الخلفاء الراشدين فيها،
ولم يذكر علياً ووصل ذلك بذكر خلفاء بني مروان في الأندلس^(٣) ، هذه
الأرجوزة لم تصل إلينا ويُظن أن أمرها إنما هو محض ادعاء ؛ لأنها لو كانت
موجودة حقاً، لكان الشاعر ذكرها مع أرجوزته التي ذكر فيها مغازي الناصر
وحروبه، تلك التي أثبتّها ابن عبدربه في عقده^(٤) . وعودة سريعة إلى أرجوزة
الشاعر في الناصر ترينا أن هذه الأرجوزة في أبياتها الأولى إنما هي قطعة مستقلة
لا أثر لشيء قبلها .

(١) نفح الطيب : ٥٧٨/١ ، وانظر ظهر الإسلام : ٨٧/٣ والأعلام : ١٩٧/١ .

(٢) البداية والنهاية : ١٩٤/١١ .

(٣) نفح الطيب : ٥٧٨/١ ، وظهر الإسلام : ٨٧/٣ والأعلام : ١٩٧/١ .

(٤) العقد : ٥٠١/٤ - ٥٢٧ ط . أمين .

يقول الشاعر في أولها:

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَمَنْ عَنَتْ لَوَجْهِهِ الْوُجُوهُ فَمَالَهُ نَدٌّ، وَلَا شَبِيهُ

إن هذا الأمر يجعلنا ندفع ما نُقِلَ عن خبر هذه الأرجوزة المطولة التي تبدأ مع الخلفاء الراشدين، وتتجاوز علماً لتجعل معاوية رابعهم.

ويُظن أن هذا الموقف الذي سجّله وأرّخه مؤرخونا القدامى إنما هو من قبيل دفع صفة التشيع عن الشاعر.

هـ ثقافته وآثاره:

سبق أن رأينا أن ابن عبدربه كان قد تتلمذ على عدد من العلماء والشيوخ الأفاضل، وقد تعددت مشاربه الثقافية التي نهل منها، وذلك تبعاً لتعدد العلماء الذين أخذ عنهم، ولتخصصهم بعلوم كثيرة متنوعة.

فقد أَلِمَ بعلوم الفقه والتفسير والحديث والأدب والنحو والبلاغة والعروض والتاريخ، وقد ظهرت آثار هذا الزاد الثقافي المتنوع في كتابه «العقد» خير ظهور. لقد كان ابن عبدربه علامة عصره، وذلك نظراً لاختلاف العلوم التي فقهها، ولا غرابة في ذلك؛ لأن من يطلع اطلاعه، ويتشقق بثقافته، حريّ به أن يكون كذلك.

وإذا حاولنا أن نتقصّى آثاره ومؤلفاته وجدنا أنها:

١- ديوان شعر كبير، ذكر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ أنه رأى نيافاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمعه الشاعر للحكم المستنصر، ومعظمها بخط الشاعر^(١).

وقد نقل الناس عن ابن عبد ربه شعره في حياته^(٢) لكن هذا الديوان الكبير ضاع مع ما ضاع من كتب التراث الأندلسي، فلم يصل إلينا^(٣).

وقد نقل محمد عبد المنعم خفاجي أن بروكلمان أشار إلى الديوان المفقود للشاعر في مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية ١٩٥٢م الصادر بمدينة لاهور^(٤).

وأشار الزركلي إلى أنه «طبع من ديوانه خمس قصائد...»^(٥).

لكنني على الرغم من التعقّب الطويل لهذا المطبوع لم أهتم إليه، ولم أعرف من أمر هذه القصائد الخمس شيئاً.

٢- العقد: وقد وصلنا كاملاً، وإن كان يُظنُّ أنه دخله شيء مما ليس منه أصلاً، وقد طُبِعَ العقد أكثر من تسع طبعات، لكنه بقي على الرغم من ذلك يحتاج إلى جهد كبير ينفي الشوائب منه، وي طرح كل ما زيد على الأصل الذي وضعه مؤلفه.

٣- اللباب في معرفة الآداب: (أي آداب الأخلاق)^(٦). وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه^(٧) أول جملة في مقدمة هذا الكتاب، كما أشار إليه كحالة في معجمه^(٨).

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١. (٢) بغية الوعاة: ١/ ٣٧١.

(٣) بروكلمان / الترجمة العربية: ٣/ ١٤١، وظهر الإسلام: ٣/ ١١٣.

(٤) قصة الأدب في الأندلس: ٢/ ٩٣. (٥) الأعلام: ١/ ١٩٧.

(٦) كشف الظنون: ٢/ ١٥٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦٠.

(٧) كشف الظنون: ٢/ ١٥٤٣.

(٨) معجم المؤلفين: ٢/ ١١٥.

لكن مصيره كان الضياع، كمصير ديوان الشاعر..

٤- الإرشاد الشافي في اللغة: وقد نسب إليه الباباني^(١) البغدادي^(٢) لكننا لم نجد ذكراً لهذا الكتاب في كتب فهارس المؤلفين ك فهرسة ابن خير^(٣) الإشبيلي أو كشف الظنون أو إيضاح المكنون، أو معجم المؤلفين، وربما كان الكتاب لغير ابن عبد ربه ونسب إليه خطأ عند صاحب «هدية العارفين».

٥- كتاب في العروض: ذكر ذلك ابن خير^(٤) الإشبيلي في فهرسته^(٥).

ويُظن أن هذا الكتاب هو ذاته الذي أورده ابن عبد ربه في العقد، في كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي^(٦)، وفيه الأرجوزة العروضية وسترد في آخر كتابنا هذا.

٦- أخبار فقهاء قرطبة: ذكره الأستاذ كحالة في معجمه^(٧)، لكن صاحب إيضاح المكنون نسب الكتاب المذكور إلى أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي^(٨) المتوفى سنة ٣٣٨ هـ.

وربما يكون هذا وهماً وقع فيه الأستاذ كحالة للتشابه الواضح في الاسم بين أحمد بن محمد بن عبد ربه شاعرنا، وأحمد بن عبد البر.

٧- النسب والأدعياء والنجباء: ورد ذكر الكتاب في الطبعة الأزهرية للعقد الصادرة سنة ١٩٠٣ م. وقد قال ابن عبد ربه: «وقد ذكرت هذا الشعر - أي شعر

(١) هدية العارفين: ١/ ٦٠.

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٢٦.

(٣) العقد الفريد: ٥/ ٤٢٤ ط. / أمين.

(٤) معجم المؤلفين: ٢/ ١١٥.

(٥) إيضاح المكنون: ١/ ٤٥.

بُجَيْرٍ - تماماً في كتاب النسب والأدعياء والنجباء...»^(١).

فهو يعني هذا أن لابن عبدربه كتاباً بهذا الاسم ولم يصل إلينا؟ إننا لا نستطيع أن نقطع بذلك مع العلم بأن الطبقات الأخرى للعقد لم ترد فيها هذه الإشارة.

و - مكانته العلمية وشخصيته الأدبية:

حظي ابن عبدربه بمكانة سامية مرموقة، سواء بشعره أو بعقده ويُعد في نظر الدارسين والنقاد والمؤرخين من أكابر الأدباء الأندلسيين. ها هو ذا المقرئ ينقل لنا قول ابن الخطيب فيه: «عالم ساد بالعلم ورأس، واقتبس من الحظوة ما اقتبس، وشهر بالاندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، واستطار شرر الذكاء فكره، وكانت له بالعلم عناية وثقة، ورواية متسقة؛ أما الأدب فكان حجته، وبه غمرت الأفهام لجته...»^(٢).

ولم يبلغ ابن عبدربه هذه المكانة العلمية إلا بفضل علمه الذي عُرف عنه، وبشهرته وتفوقه على علماء عصره، وكثيراً ما كانت ترد في مصادرنا القديمة إشارات إلى تقدمه وتبريزه، فابن سعيد يصفه بأنه «قدوة شعراء الأندلس»^(٣) وصاحب الوافي بالوفيات يقول عنه: «كانت له بالعلم جلالة، وبالأدب رياسة وشهر مع ديانتته وصيانتته، واتفقت له أيام ولايات للعلم فيها نفاق، فسَادَ بعد الخمول، وأثرى بعد فقر...»^(٤).

(١) العقد الفريد: ٢/ ٢٥٧. الطبعة الأزهرية.

(٢) نفح الطيب: ٤/ ٢١٧.

(٣) رايات المبرزين ص ٧٧.

(٤) الوافي بالوفيات: ٨/ ١٠.

ولقد بلغ من قدره العلمي أن أصبح مفخرةً من مفاخر الأندلسيين إذا ما وقفوا أمام المشاركة محاولين إثبات شخصيتهم^(١).

وفي العصر الحديث، نجد النقاد والأدباء من عرب ومستشرقين ينصفون ابن عبد ربه ويعطونه حقه من الإجلال والتقدير.

فالاستاذ محمد عبدالله عنان يعدّه شاعر الدولة المروانية منذ عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن وحتى عهد الناصر^(٢).

والدكتور بُدَيْر متولّي يرى أنه « كان نقطة التحول في الشعر العربي الأندلسي، فعلى يديه بلغ الشعر الأندلسي درجة فائقة في صفاء ديباجته ورقة أساليبه، وحاكاه كثيرٌ من شعراء الناصر، ثم قلّده شعراء الأندلس بعد ذلك... »^(٣).

أما المستشرق الأستاذ غرسيه غومس، فيعدّه في طليعة شعراء عصره^(٤). ويرى جنثالث آنخل بالانثيا أن بعض أشعاره الغزلية تنبئ عن ذوق وحساسية^(٥).

ز- وفاته:

عاش ابن عبد ربه طويلاً حتى قال في آخر أيامه يحدّد عمره:
ومالي لا أبلى لسبعين حجةً وعشر أتت من بعدها سنتان

(١) نفح الطيب: ١٤١/٢.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس: ٦٩٥/٢.

(٣) قضايا أندلسية ص ٦٨-٦٩.

(٤) الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس ص ١٤.

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٦٣ ترجمة حسين مؤنس.

ويُصاب الشاعرُ بالفالج قبل وفاته بأعوام^(١) أو بأيام كما يذكر صاحب الأعلام^(٢) ويثقل المرض عليه وينتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في ١٨ جمادى الأولى من سنة ٣٢٨هـ^(٣) الموافق للثالث من آذار سنة ٩٤٠م.

وتخرج جنازته في اليوم التالي من بيته^(٤)، وتسير في شوارع قرطبة وخلفها خلق كثير. يقول يحيى بن هذيل يصف الجنازة: «رأيت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس شيئاً راعني، فقلت: لمن هذه الجنازة؟! فقيل لي: لشاعر البلد...»^(٥).
وينتهي المطاف بالجنازة في مقبرة بني العباس حيث يُورَى الشاعرُ مشواه الأخير فيها^(٦).

٢ - عصره وبيئته:

عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة حاضرة الأندلس على سفوح جبلية متفرعة من سلسلة جبال «سيرامورينا».

وعند أقدام قرطبة كان نهر «الوادي الكبير» يتدفق لتتحدّر مياهه غرباً ويمر بمدينة «إشبيلية» وينتهي بالحيط الأطلسي.

وقد عُرفت قرطبة بالبساتين الجميلة وحقول الزيتون، وهي مدينة قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بأكثر من ٢٠٠ عام^(٧)، لكن تاريخها الحضاري يبدأ

(١) وفيات الأعيان: ٩٤/١، والوافي بالوفيات: ١٠/٨، ومفتاح السعادة: ٢٢٨/١.

(٢) الأعلام: ١٩٧/١. (٣) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٤) المصدر السابق. (٥) بغية الملتبس ص ٥٠٩، وجذوة المقتبس ص ٣٨١.

(٦) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٧) انظر دائرة معارف الشعب / الأندلس ص ١٦.

في العهد الإسلامي منذ ولاية السمع بن مالك الخولاني للأندلس سنة ١٠٠هـ/ ٧١٩م. عاش ابن عبدربه أزهى عصور الأندلس حضارة وتقدماً، فقد ولد زمن إمارة محمد بن عبد الرحمن الذي ولد سنة ٢٠٧هـ وبويع سنة ٢٣٨هـ وتوفي سنة ٢٧٣هـ وعمر الشاعر سبعة وعشرون عاماً، وتهياً لابن عبدربه الاتصال بهذا الأمير، وكان الأمير محمد يجمع حوله صفوة من الشعراء والعلماء من أمثال: عباس بن فرناس، ومؤمن بن سعيد، وابن عبدربه، وهم من أقطاب الشعر في عصره^(١). ومع أن ابن عبدربه كان من شعراء الأمير محمد إلا أننا لم نعثر له في هذا الأمير إلا على قصيدة واحدة أوردها ابن حيان^(٢) ويُظنُّ أنَّ ما قاله الشاعر في الأمير محمد كثير، وأنه ضاع مع ديوانه الضائع.

كما عاصر الشاعر فترة إمارة المنذر بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُيع بالإمارة سنة ٢٧٣هـ، وتوفي في إحدى غزواته سنة ٢٧٥هـ. ويذكر ابن عذاري أن ابن عبدربه كان من شعراء دولته^(٣).

ثم يعتلي عرش الأندلس عبدالله بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُيع سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وكان الأمير عبدالله من رجال الشعر والأدب، وقد ذكر ابن الأبار أنه كان شاعراً مطبوعاً وله أشعارٌ حسنٌ^(٤)، وقد كان ابن عبدربه في مقدمة جلساء الأمير عبدالله وأصحابه^(٥).

(١) دولة الإسلام في الأندلس: ٣١٥/١.

(٢) المقتبس لابن حيان ص ٢٤١. بتحقيق الدكتور محمود علي مكي.

(٣) البيان المغرب: ١٨٠/٢ ط. صادر.

(٤) الحلة السيرة: ١٢٠/١. وانظر أخبار مجموعة ص ١٥٤، والبيان المغرب ٢٣١/٢ ط. صادر.

(٥) دولة الإسلام في الأندلس: ٣٥١/٢.

وَيُتَوَفَّى الأمير عبد الله، ويعتلي عرش الأندلس حفيده عبد الرحمن الناصر، فيبدأ دور جديد في حياة ابن عبدربه، بعد أن تجاوز الخمسين من عمره.

وتُعدُّ السنوات التي عاشها في خلافة الناصر من أخصب سني حياته عطاءً وإنتاجاً. ففيها ألف كتابه «العقد» ونظم أرجوزته المطولة في ٤٤٦ بيتاً تعرّض خلالها لأحداث اثنتين وعشرين سنة من خلافة عبد الرحمن الناصر التي دامت من سنة ٣٠٠هـ إلى سنة ٣٥٠هـ.

وبين أيدينا شيء من شعر ابن عبدربه في عبد الرحمن الناصر، وهو - على قِلَّتِهِ - يدلُّ على أن الشاعر كان يقول الشعر في كل مناسبة وموقف يتصل بالقصر وخليفته: لكنّ ما بقي من تلك الأشعار قليل؛ لفقدها مع الديوان المفقود.

ولم تقتصر علاقة ابن عبدربه على القصر ورجالاته من الحكام الأندلسيين، بل كانت له صلات وثيقة مع القادة والوزراء والحُجَّاب، ويأتي على رأس أصدقائه منهم القائد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة، والحاجب بدر موكلي الناصر، والوزير عبد الله بن محمد الزجالي صاحب الوزارتين.

ولم تقتصر علاقة الشاعر مع هؤلاء الرجال، بل كانت له علاقات حسنة مع بعض ثوار الأندلس، كعلاقته مع إبراهيم بن حجاج الذي كان يقال عنه: إنه كان جَوَاداً، ممدّحاً يرتاح للشناء ويعطي الشعراء^(١). وقد مدحه ابن عبدربه بِغَيْرِ قصيدة، وكلها ستأتي في مجموع شعره إن شاء الله. وقد ذكر ابن عذاري أن لابن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعاراً كثيرة^(٢).

ويُظنُّ أن معظمها ضاع مع ديوانه الضائع.

(١) البيان المغرب: ٢/ ١٩١ ط. صادر.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٩٣ ط. صادر.

٣- شعره:

من الصَّعْبِ على الدارس أن يحكم على شعر شاعر إذا لم يكن ديوانه بين يديه، وإنَّ أيَّ حكم يُطلق على شعر الشاعر يبقى عرضة للتبديل والتغيير حين يظهر الديوان المفقود، أو تظهر قصائد جديدة، تضيف أشياء إلى ما بين أيدينا. هذا هو أمرنا مع ديوان ابن عبدربه الضائع. ولكن!! هل نَحْجِمُ عن الخوض في دراسة البقية الباقية من شعر الشاعر؟ أليس يجوز لنا أن ننظر في هذا المتبقي من ديوانه ونتذوِّقه؟

إن هذا أمر ممكن ولكن علينا أن نسير بحذرٍ، ولا نطلق أحكاماً عامة..
* لقد كان ابن عبدربه شاعراً قبل أن يكون عالماً وفقياً، فقد مارسَ كتابة الشعر منذ شبابه المبكر^(١) زَمَنَ إمارة محمد بن عبدالرحمن، وقد ذكر ابن الأَبار أن الشاعر نَجَمَ وَسَطَعَ في سماء الشعر زَمَنَ الأمير المنذر^(٢).

وممارسته للشعر من جهة، ومعاصرته لأحداث جسام من جهة ثانية جعلاه ينوع في موضوعاته الشعرية من مديح وهجاء ورثاء ووصف وغزل وخمريات وزهد وغير ذلك. نجد في شعره الذي أبقتة الأيام هذه الأغراض والموضوعات، هذا فضلاً عن الموشحات التي يقال إنه أول من اخترعها بجزيرة الأندلس^(٣). أو أنه أَحَدُ الذين شاركوا في اختراعها^(٤).

(١) المقتبس ص ٢٤١ بتحقيق محمود علي مكي.

(٢) الحلة السيرة: ٢/ ٣٦٧. (٣) الوافي بالوفيات: ٨/ ١١.

(٤) أزهار الرياض: ٢/ ٢٠٧، وانظر مقدمة ابن خلدون ص ٥٨٤.

ديوانه الضائع: ذكرنا فيما سبق أن لابن عبدربه ديواناً كبيراً ضائعاً يتكون من نيف وعشرين جزءاً، وكان معظمه مكتوباً بخط الشاعر، قدمه الشاعر إلى الحكم المستنصر الأموي^(١).

وكان الحكم من كبار علماء عصره ومثقفه، بالإضافة إلى كونه خليفة، وكان عنده ولع بالكتب وجمعها، وقد أنشأ زمن خلافة أبيه عبدالرحمن الناصر مكتبة ضخمة قُدرت موجوداتها بأربعمائة ألف أو بستمائة ألف مجلد^(٢)، وينقل المقرئ عن ابن حزم قوله: «إن عدد الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، وفي كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غير...»^(٣). وكانت هذه المكتبة بقصر بني مروان بقرطبة، ويقوم عليها الحكم المستنصر ثم كلف الحكم أحد أشقائه بإدارتها والإشراف عليها والقيام بأمرها بعد اعتلائه عرش الأندلس سنة ٣٥٠ هـ. وكان ديوان ابن عبدربه موجوداً في هذه المكتبة وقتئذ.

وفي سنة ٤٠٠ هـ تحدث الفتنة الكبرى، ويحاصر البربر قرطبة زمن المنصور بن أبي عامر، وتخرج بعض الكتب من قرطبة وقت الحصار، وتباع بأمر الفتى ناصح مولى المنصور ثم يُنهب ما تبقى منها عندما يقتحم البربر قرطبة^(٤).

وبذلك يكون ديوان ابن عبدربه الذي كان موجوداً في مكتبة القصر المرواني، قد خرج منها مع ما خرج بيعاً أو نهباً.

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠١.

(٢) نفح الطيب: ١/ ١٨٤.

(٣) المصدر السابق: ١/ ١٨٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون: ٤/ ١٤٦.

وينقطع خبر الديوان إلى أن يأتي الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. ويذكر أنه رآه، وأنه يتكون من نيف وعشرين جزءاً^(١).

لكن مؤرخينا الذين ترجموا للشاعر وجاؤوا بعد الحميدي كانوا ينقلون خبر رؤيته للديوان^(٢) دون أن يذكر واحد منهم أنه رآه أو سمع بوجوده في أيامه.

ويظن أن فقد الديوان قد تم في القرن السادس الهجري، ونرجح هذا لسببين: أولهما: أن الفتنة البربرية التي وقعت سنة ٤٠٠ هـ لم تقض عليه على الرغم من بيع موجودات مكتبة بني مروان في قرطبة ونهبها، والديوان واحد من موجودات المكتبة يوم بيعت ونهبت.

ثانيهما: أن الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ رأى الديوان مكتوباً بخط الشاعر وأنه يزيد على العشرين جزءاً.

ولو تتبعنا هذا الديوان عند المتأخرين وجدنا أنهم ينقلون عمّن تقدمهم دون أن يشاهدوه. فابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ يذكر أنه له ديوان شعر جيد^(٣)، دون أن يشير إلى خبر رؤيته. ويظن أنه لم يره، واليا فعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ينقل عبارة ابن خلكان^(٤) دون أن يشير إلى أنه رآه؛ وابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ينقل عن ابن الأهدل خبر الديوان دون أن يذكر أنه رآه^(٥). هذا

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١.

(٢) انظر مثلاً: بغية الملتبس ص ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٩٢/٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢/٢٩٥.

والوافي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) وفيات الأعيان: ٩٢/٢.

(٤) مرآة الجنان: ٢/٢٩٥.

(٥) شذرات الذهب: ٣١٢/٢.

فضلاً عن الضبي في بغية الملتمس^(١)، وصاحب الوافي بالوفيات^(٢) اللذين نقلًا خبر رؤية الحميدي للديوان.

ويذكر بروكلمان في العصر الحديث أن الديوان كبير، ولكن لم يصل إلينا^(٣).

ويمكن القول: إن الديوان غير موجود حالياً.. ولكن من يدري؟، فربما تتحفنا الأيام بخبر ظهوره في مكان ما، وعندئذ يكون لكل حادث حديث.

وقد قام أحد الأدباء بنشر خمس قصائد من ديوان الشاعر^(٤)، إلا أنني على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته للحصول على هذا المطبوع، لم أستطع الحصول عليه والنظر فيه.

وفي ظني أن هذا الذي طبع من ديوانه حديثاً ليس بذی بال أمام ديوان ضخم مفقود، حصلتُ منه على أكثر من ٢٠٠ قصيدة ومقطوعة.

عملي في جمع الديوان وتحقيقه:

لقد قمت بجمع الديوان، بعد أن تأكد لي خبر فقدته، ورتبتُ القصائد والأشعار في هذا المجموع ترتيباً هجائياً، واعتمدت في جمعي على جميع المصادر التي وقعت تحت يدي وكان من بين مصادري «العقد الفريد» للشاعر صاحب الديوان. ومن المعروف أن ابن عبدربه أورد في عقده كثيراً من شعره، إذ لم يخلُ باب

(١) بغية الملتمس: ص ٣٢٧. (٢) الوافي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية سنة ١٩٥٢ الصادرة في لاهور، نقلًا عن قصة الأدب في الأندلس: ٩٣/٢.

(٤) الأعلام للزركلي: ١/١٩٧.

من أبواب كتابه من شيء من شعره . وقد أشار إلى ذلك في مقدمة العقد حين قال : « وحلّيتُ كل كتاب منها بشواهد من الشعر، تجانس الأخبار في معانيها . وتوافقها في مذاهبها، وقرنت بها غرائب من شعري، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ لمغربنا على قاصيته، وبلدنا على انقطاعه حظاً من المنظوم والمنثور .. »^(١) .

ولقد اعتمدت على المروي من شعره في العقد، وجعلته أصلاً إن وُجد في مصادر أخرى، لاعتقادي بأن هذا الكتاب يمثل أقدم مؤلف وصل إلينا من عصر الشاعر، كيف لا، والعقد له، والرواية كانت له فيه .

وكنت إذا وجدت روايات متعددة لأبيات قالها الشاعر، أخذت بما روي في العقد، ثم عارضت ذلك بالنقول المأخوذة عن سائر المصادر في الحاشية، وكنت إذا وجدت اختلافاً في الرواية بين نسخ العقد وطبعاته الثلاثة التي اعتمدت عليها، عمدت إلى طبعة أحمد أمين ورفيقه، فجعلتها الأصل لاعتقادي بأنها اعتمدت على أصح النسخ المخطوطة، ثم أقوم بمعارضة ذلك مع روايات النسخ الأخرى للعقد، وقل أن أترك رواية طبعة أحمد أمين إلا إذا وجدت الرواية في طبعة العُريّان أو الطبعة الأزهرية أنسب وأصح وأجود، لكنني لم أكن لأغفل الإشارة إلى ذلك في الحاشية .

وكنت ألجأ في القليل النادر إلى الأخذ ببعض الروايات المأخوذة عن غير العقد بطبعاته الثلاثة، وأفضلها على روايات طبعاته إذا كانت أجود وأكمل في غير العقد منها فيه، وكنت أثبت ذلك وأشير إليه في الحاشية سواء أكان ذلك يتعلق بعدد الأبيات أو ترتيبها أو روايتها، وكان قصدي في ذلك كله أن أصل إلى الصورة التي أعتقد أنها أقرب ما تكون إلى الصحة والجودة والكمال .

(١) العقد الفريد : ١ / ٤ ط . أحمد أمين .

كما أنني لم أَغْفَلُ عن شرح بعض الكلمات التي شَمُسَ معناها، وذلك
بالقدر الذي تقتضيه الضرورة.

وكنت أقوم بالتعريف بأسماء الأشخاص والأماكن في الحواشي.

كلمة أخيرة:

يطيب لي آخر الأمر أن أزجي التحية والتقدير إلى الأستاذ الدكتور إحسان
عباس الذي شجّعني برسائله الكثيرة على البحث عن شعر ابن عبدربه منذ أول
خطواتي على طريق الجمع، وقد زودني من خلال رسائله بعدد من المصادر التي
أضيفت إلى مصادري وقدمت لي الكثير الكثير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الوفيين الدكتور عبدالإله نبهان ويحيى
زكريا عبّارة اللذين فتحا لي صَدْرَيْهِمَا ومكتبتيهما وقدمّا لي ما أحتاج من
الكتب بكل أريحية.

ولا أنسى الأخ الشاعر المحقق الصديق مظهر الحجّي الذي قدّم لي يد العون
في تبييض الكتاب ونسخه.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)

والحمد لله رب العالمين

كتبه / محمد أديب عبدالواحد جُمُرَان

في مدينة حمص / الإثنين ٢٢ رمضان ١٣٩٧هـ

٥ / أيلول / ١٩٧٧م

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

رموز بعض النسخ والمصادر المعتمدة في حواشي التحقيق:

- ١- العقد / عريان = لطبعة العقد بتحقيق محمد سعيد العريان .
- ٢- العقد / أمين = لطبعة العقد بتحقيق أحمد أمين وزميليه .
- ٣- العقد / زهر = لطبعة العقد الصادرة عن المكتبة الأزهرية - دون تحقيق .
- ٤- ت / لطبعة محمد التونجي للديوان - الطبعة الأولى .
- ٥- د / لطبعة محمد رضوان الداية للديوان - الطبعة الثانية .
- ٦- م / لطبعة محمد بن تاويت - المغرب .



الهمزة

[١]

قال في رقة: الأدب: [من الكامل]

أَدَبٌ كَمِثْلِ الْمَاءِ لَوْ أَفْرَغْتَهُ يَوْمًا لَسَالَ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ

[٢]

قال في الهجاء: [من الطويل]

- ١- أبا صالح^(١) أين الكرام بأسرهم أفدني كريماً، فالكريم رضاء
- ٢- أحقاً يقول الناس في جود حاتم وابن سنان، كان فيه سخاء^(٣)
- ٣- عذيري^(٣) من خلق تخلق منهم غباء ولؤم فاضح، وجفاء
- ٤- حجارة بخل، ما تجود وربما تفجر من صم الحجارة ماء
- ٥- ولو أن موسى جاء يضرب بالعصا لما انبجست من ضربه البخلاء
- ٦- بقاء لئام الناس، موت عليهم كما أن موت الأكرمين بقاء
- ٧- عزيز عليهم أن تجود أكفهم عليهم من الله العزيز عفاء

[١] عن العقد / عريان: ٢ / ٢٥١، والعقد / أمين: ٢ / ٤٢٥، والعقد / زهر: ١ / ٣٥٨ والبيت في

(ت): ٥٥ و (د): ٢١ و (م): ٩.

[٢] عن العقد / أمين: ٢ / ٣٥٠، (ت): ٥٤، و (د): ١٩، و (م): ٩.

(١) ربما قصد أبا صالح أيوب بن سليمان المعافري الذي سترى قطعة أخرى للشاعر فيه.

كانت وفاة أبي صالح هذا سنة ٣٣٢هـ. وفي رواية للبيت الأول... في الكريم رضاء.

(٢) حاتم بن عبد الله الطائي شاعر جاهلي وأحد من يضرب بهم المثل في الكرم.

وابن سنان هو هرم بن سنان الذي مدحه زهير بن أبي سلمى لكرمه وجوده، وهو أحد

أجواد العرب في الجاهلية.

(٣) عذيري: من يعذرنني. وفي رواية. عذيري من خلف تخلف.

[٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) ^(١) [من الطويل]

- ١- وَأَزْهَرَ كَالْعُيُوقِ يَسْعَى بَزْهَرَاءِ لَنَا مِنْهُمَا دَاءٌ، وَبُرٌّ مِنْ الدَّاءِ ^(٢)
- ٢- أَلَا بِأَبِي صُدِّغَ حَكِي الْعَيْنِ عَطْفُهُ ^(٣) وَشَارِبُ مَسْكٍ قَدْ حَكَى عَطْفَةَ الرَّاءِ
- ٣- فَمَا السَّحَرُ مَا يُعْزَى إِلَى أَرْضِ بَابِلٍ وَلَكِنْ فَتَوْرُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ
- ٤- وَكَفَّ أَدَارَتَ مُذْهَبَ اللَّوْنِ أَصْفَرَاءِ بِمُذْهَبَةٍ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفْرَاءِ

[٣] العقد / عريان: ٣٣٣/٦، والعقد / أمين: ٥١٠/٥، والعقد / زهر: ٨١/٤، واليتيمة:

٩٣/٢ و (ت): ٥٥ و (د): ٢٠ و (م): ٩.

(١) المقطعات العروضية هي مقطعات من شعر ابن عبدربه أوردتها في العقد بعد الأرجوزة

العروضية التي ستأتي في آخر الديوان، وقد صنع الشاعر أرجوزته في علم العروض والقوافي وأردفها بهذه المقطعات التي جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به أمثلة تطبيقية على ما ورد عنده في أرجوزته، وقد ضمن في آخر كل مقطعة بيتاً من شواهد الخليل بن أحمد، وعدد مقطعات هذا النوع ٣٤ مقطعة، ويمكنكم تمييزها من النوع الثاني بالنظر إلى البيت المضمن في آخر كل منها.

ب- نوع بدأ به بقوله في العقد: «ومن قولنا على تآليف حروف الهجاء وضرب العروض...» وأورد مقطعات النوع الثاني، فبدأ بالبحر الطويل وبروي الهمزة متبعاً التسلسل الهجائي، ولكن دون أن يضمن شيئاً من شعر غيره. وعدد مقطعات هذا النوع ٢٩ مقطعة.

ويلاحظ أن موضوع الشاعر في كلا النوعين كان الغزل والخمرة.

- (٢) البيت في «اليتيمة»: وَأَزْهَرَ كَالْعُيُوقِ يَسْعَى بِأَزْهَرٍ لَنَا مِنْهُ دَاءٌ، وَهُوَ بُرٌّ مِنْ الدَّاءِ وَالْأَزْهَرُ: الْحَسَنُ النَّيِّرُ وَالْمَشْرِقُ وَجْهَهُ. وَالْعُيُوقُ: نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ يَتَلَوُّ الشَّرِيَا وَلَا يَتَقَدِّمُهَا وَاسْمِي بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ الشَّرِيَا.
- (٣) في اليتيمة... العين فتله.

[٤]

أهدى الشاعر إلى بعض خالصائه حوثين وكتب معهما: [من البسيط]
أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ كالماءِ لم يَغْذُها شيءٌ سوى الماءِ
ذَكَاتُها^(١) الأخذُ ما تنفكُ طاهرةً بالبرِّ والبحرِ^(٢) أمواتاً كأحياءِ

[٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
١- أنتِ دائي، وفي يدكِ دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي^(١)
٢- إن قلبي يحبُّ من لا أَسْمِي في عَناءٍ، أعْظِمُ بهِ من عَناءِ
٣- كيفَ لا، كيفَ أن ألدَّ بعيشٍ ماتَ صبري بهِ، وماتَ عزائي
٤- أيُّها اللائمون!! ماذا عليكم أن تعيشوا وأن أموتَ بدائي
٥- «ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميّتُ الأحياءِ»^(٢)

[٤] عن العقد / عريان: ٣٢١/٧، والعقد / أمين: ٢٨٥/٦، والعقد / زهر: ٢٨٩/٤، والتحف

والهدايا: ص ٢٠٨، والتشبيهات: ص ٨٦، و (ت): ٥٦ و (د): ٢٠، و (م): ١٠.

(١) الذكاة: الذبح والمعنى أنها وهي سمك لا تحتاج إلى ذبح فذبحها هو أخذها من الماء.

(٢) في التشبيهات: في البر والبحر.

[٥] عن العقد / عريان: ٢٨٠/٦، والعقد / أمين: ٤٧٠/٥، والعقد / زهر: ٦٧/٤ واليتيمة:

٩١/٢. ومختارات عن الشعر الأندلسي جمع وتحقيق الدكتور نيكول: ص ١٩، و (ت):

٥٦، و (د): ٢٢، و (م): ١٠.

(١) البيت في اليتيمة:

أنتِ دائي وفي يدكِ شفائي يادوائي من الهوى وشفائي

(٢) البيت مضمّن وهو لعدي بن الرُّعْلَاءِ الغَسَّاني. انظر البيان والتبيين: ١/١١٩، والحيوان:

٥٠٧/٦، وحماسة ابن الشجري: ١/١٥٢ ط حيدر أباد. والأصمعيات: ١٧٠.

[١]

- قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من مخَلَع البسيط]
- ١- ما أَقْرَبَ اليأسَ من رجائي وأبْعَدَ الصَّبْرَ من بكائي
- ٢- يامُذْكِ النارِ في فؤادي^(١) أنْتِ دوائِي، وأنْتِ دائِي
- ٣- من لي بمخلفَةٍ في وعدِها^(٢) تخلط لي اليأسُ بالرجاءِ
- ٤- سألتُها حاجةً، فلم تَفْهَ فيها بنعم ولا بلاءٍ^(٣)
- ٥- «قلت : استجيبِي، فلما لم تُجِبْ سألتُ^(٤) دموعي على ردائي»^(٥)

[١] الأبيات عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥٠ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٦١ ، والعقد / زهر : ٤ / ٥٣ ،

واليتيمة : ٢ / ٨٢ ، و (ت) : ٥٧ و (د) : ٢١ و (م) : ١٠ .

(١) في العقد / عريان : (في جوانحي) وفي العقد / زهر (في جوائي) ..

(٢) في اليتيمة : بمخلفة وعدّها .

(٣) وفي العقد / عريان فيها بنعمي . وفي العقد / زهر : (فيها بنعم ولا لاء) وفي اليتيمة

الشرط : لي بنعم ، لا ، ولا بلاء .

(٤) في اليتيمة : فاضتْ .

(٥) البيت مضمن ، ولم أهُتَدِ لقائله . وفي العقد / زهر أضاف النساخ بيتاً سادساً هو أول

أبيات المقطوعة رقم (٣٠) ص ٦٩ البائية ، وهذا ما دفعهم إلى تصحيف كلمة

(الجواب) في القافية بجعلها (الجواء) لتناسب الروي ها هنا .

[٧]

قال يرد على هجاء القلُفَاط^(١) الشاعر له [من السريع]
 ١- إِنْ كُنْتُ فِي قُعْدُدِ أَبْنَائِهِ فَقَدْ سَقَى أُمَّكَ مِنْ مَائِهِ^(٢)

[٨]

قال [من مجزوء الكامل]
 ١- نَفْسِي تَمُوتُ بِدَائِهَا وَتَرَى مَكَانَ شَفَائِهَا
 ٢- وَمَدَامَعِي بِكَ لَا تَنِي تَهْمِي صَبَاحَ مَسَائِهَا

* * *

[٧] «نفع الطيب»: ١٩٢/٢، و«بدائع البدائ»: ٥٢/١.

و«الوافي بالوفيات»: ١٤/٨ و(د) ٢٣: (م) ١٠.

(١) هو الشاعر الأندلسي محمد بن يحيى النحوي المعروف بقلُفَاط، كان من العلماء الحفاظ والشعراء البلغاء، وكان هجاءً للناس، كثير التعرض للأشراف، سفيهاً بذئ اللسان، وقد نشأ خلاف بين الشعارين ابن عبدربه والقلُفَاط، فتهاجيا طويلاً ولكن لم يصل إلينا شيء من هجائهما سوى بيت للقلُفَاط، وآخر لابن عبدربه يرد فيه عن نفسه الهجاء. توفي القلُفَاط عام ٣٠٢ هـ وبيت القلُفَاط في ابن عبدربه:

حال طلاس لي عن رائه وكنت في قُعْدُدِ أَبْنَائِهِ

و«طلاس» لقب أطلقه القلُفَاط على ابن عبدربه لأنه كان أطلس اللحية أمرد.

(٢) القُعْدُدُ: القريب الآباء من الجد الأكبر، أو هو البعيد الآباء منه، وعلى هذا فالكلمة من الأضداد.

[٨] البيتان عن د/ ص ٢٢ نقلاً عن المقتبس. السفر الخامس وهما من مقدمة غزلية لقصيدة قالها

الشاعر في مدح عبد الرحمن الناصر، وهما في (م): ١١٠ ضمن قافية الباء.

الباء

[٩]

قال :

[من مجزوء الكامل]

- ١- لا واستراق اللّحظ من عَيْنِ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
- ٢- يشكو إليه بطرفه شَكْوَى أَرْقٍ مِنَ النَّسِيبِ
- ٣- ما طاب عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْوَصَالِ، وَلَا يَطِيبُ
- ٤- وَلَرَبَّ أَلْفٍ قَدْ طَوَّيْتُ عَلَى مِرَاقِبَةِ الْحَبِيبِ
- ٥- رِيحُ الشَّمَالِ تَهَيَّجُهُ وَتَهَيَّجُنِي رِيحُ الْجَنُوبِ

[١٠]

قال يمدح رجلاً باستسهال اللفظ وحسن الكلام: [من مجزوء الكامل]

- ١- قَوْلٌ كَانَ فَرِيدَهُ سِحْرٌ^(١) عَلَى ذَهْنِ اللَّيِّبِ
- ٢- لَا يَشْمِئُزُ عَلَى اللِّسَانِ، وَلَا يَشِيدُ^(٢) عَنِ الْقُلُوبِ
- ٣- لَمْ يَغْلُ فِي شَنْعِ اللَّفَا تِ^(٣)، وَلَا تَوَحَّشَ^(٤) بِالْغَرِيبِ
- ٤- سَيْفٌ تَقْلُدَ مَثْلَهُ عَطَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ
- ٥- هَذَا تُجَزُّ^(٥) بِهِ الرِّقَا بٌ، وَذَا تُجَزُّ^(٥) بِهِ الْخُطُوبُ

[٩] شرح المختار من شعر بشار للتجبيبي الأندلسي: ص ٨٧ و (د): ٣٣.

[١٠] العقد / أمين: ١/ ١١١ و ٢/ ٤٩٢-٤٩٣، والعقد / عريان: ١/ ٨٧ و ٢/ ٣١٠،

والعقد / زهر: ١/ ٥٧ و ٢/ ٢٣-٢٤ و (ت): ٦٠ و (د): ٣٣ و (م): ١١-١٢.

(١) في العقد / عريان و العقد / زهر: فرنده شحذ. والفرنند: السيف أو جوهرة.

(٢) في العقد / عريان و العقد / زهر: على.

(٣) في العقد / عريان و العقد / زهر: اللفات بالفاء ولفت الكلام: أرسله على عواهنه.

(٤) في العقد / عريان و العقد / زهر: ولا يوحش.

(٥) في العقد / عريان و العقد / زهر: تجذ.

[١١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرمل]

- ١- شَادَنْ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ يَتَشَنَّى^(١) بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعْبٍ
- ٢- بَجَبِينَ مُفْرَغٍ^(٢) مِنْ فِضَّةٍ فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَوْنُ الذَّهَبِ
- ٣- كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدَيَّ عَهْدَهُ لِلْهَوَى، وَالشَّوْقُ يُمْلِي مَا كَتَبَ
- ٤- مَا الْجَهْلِيُّ^(٣) مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا وَسَوَادُ الرَّأْسِ مِنْي قَدْ ذَهَبَ
- ٥- «قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ»^(٤)

[١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرجز]

- ١- يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالْحَبِّ التَّعَبُ^(١)
- ٢- كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيْبٍ مَا لَا يَقْتَرِبُ
- ٣- دَعُودٌ مِنْ لَا يَرَعَاوِي إِذَا غَضِبُ
- ٤- وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَابَ
- ٥- «إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبُ»^(٢)

[١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٢-٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤،

واليتيمة: ٢ / ٩٠، و (ت): ٦١ و (د): ٣٤ و (م): ١١.

(١) في اليتيمة: ينشني ما بين. (٢) في العقد / زهر واليتيمة: مفرع.

(٣) في اليتيمة: بالجهلي .. (٤) البيت مضمن وهو لامرئ القيس. انظر ديوانه ص: ٥٤.

واشتهب رأسه: صار فيه بياض يصدعه سواد.

[١٢] عن العقد أمين: ٥ / ٤٦٠، العقد / عريان: ٦ / ٢٧٠-٢٧١، وعن العقد / زهر: ٤ / ٦٠،

واليتيمة ٢ / ٨٩، و (ت): ٦٠ و (د): ٣٥ و (م): ١١.

(١) في اليتيمة: المشغوف. وهو الذي أصيب قلبه بالحب، والمعنى واحد في اللفظتين.

(٢) هذا مضمن من كلام الحكيم الجاهلي أكثم بن صيفي التميمي وقد ورد في اللسان مادة

(جنى) دون نسبة. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال: ١ / ٥٢ إلى أكثم. وانظره في:

فصل المقال: ٣٧٩.

[١٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- عَاتِبٌ^(١) ظَلْتُ لَهُ^(٢) عَاتِبًا
- ٢- مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ حُبٍّ مَعْشُوقَهُ
- ٣- فَالْهَوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ
- ٤- سَاكِنَ الْقَلْبِ وَمَنْ حَلَّهُ
- ٥- «اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ
- رُبَّ مَطْلُوبٍ غَدًا طَالِبًا
- لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا
- كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا
- أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبَا^(٣)
- شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبَا^(٤)

[١٤]

قال في الشيب: [من الوافر]

- ١- أَصَمَّمْ فِي الْغَوَايَةِ أُمَّ أَنْابَا
- ٢- إِذَا نَصَلَ^(٢) الْخِضَابُ بَكَى عَلَيْهِ
- ٣- كَأَنَّ حَمَامَةً بِيضَاءَ ظَلَّتْ^(٥)
- وَشَيْبُ الرُّأْسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا^(١)
- وَيُضْحَكُ^(٣) كُلَّمَا وَصَلَ^(٤) الْخِضَابَا
- تَقَاتِلُ^(٦) فِي مَفَارِقِهِ غُرَابَا

[١٣] العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥-٤٤٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٦-٢٥٧، والعقد / زهر: ٤ / ٥٠،

واليتيمة: ٢ / ٨٤، و(ت): ٦٢، و(د): ٢٧، و(م): ١٢.

(١) في اليتيمة يا عاتبا. ويصح ذلك عروضيا بزيادة سبب خفيف.

(٢) في العقد / زهر واليتيمة: صرت له. (٣) في اليتيمة: به ذاهبا.

(٤) البيت مضمن ولم أهتم إلى قائله، وهو في بغية المستفيد ص ٥٠، والمعيار: ٣٣.

و الإقناع: ١٢، وحاشية الدمنهوري على الكافي: ص ٤٤ ولم ينسب فيها إلى أحد.

[١٤] عن العقد / أمين: ٣ / ٥١-٥٢، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٥، والعقد / زهر: ٥٠-٥١،

و(ت): ٦٢ و(د): ٢٩-٣٠، و(م): ١٢ والثاني والثالث في التشبيهات: ص ٢٦٨.

وشرح المقامات: ١ / ١٨٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: أنضى شبابا.

(٢) في شرح المقامات إذا فصل.. ونصل الخضاب: خرج.

(٣) في شرح المقامات: ويفرح..

(٤) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: كلما نصل..

(٥) الشطر في شرح المقامات: كأن حمامة بيضا أضلّت. (٦) في التشبيهات: تقابل..

[١٥]

قال:

[من الطويل]

- ١- ديارٌ عَفَتْ تبكي السحابُ طُلُولَهَا وما طَلَلُ تبكي عليه السَّحَابُ
٢- وتَنَدَّبُهَا الأرواحُ^(١) حتَّى حَسِبْتُهَا صدَى^(٢) حُفْرَةٍ قَامَتْ عليها النوادِبُ

[١٦]

قال: [وهي من مُمَحَّصَاتِهِ^(١)]

[من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةٌ أَيْكَةً^(٢) إِذَا اخْضَرَ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ
٢- هِيَ الدَّارُ، مَا الْآمَالُ إِلَّا فَجَائِعٌ عَلَيْهَا، وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ

[١٥] عن التشبيهات ص ١٦٦ و (د): ٢٦.

(١) الأرواح: الرياح جمع: ريح.

(٢) الصدى: هامة، تدعى العرب أنها تقوم فوق قبر القتيل وتصرخ: اسقوني، حتى يُثار له.

[١٦] عن العقد / أمين: ٣/ ١٧٥، والعقد / عريان: ٣/ ١٢٥، والعقد / زهر: ٢/ ١١٥، ومعجم

الأدباء: ٢/ ٦٩، وجذوة المقتبس ص ١٠٣، و المطرب ص ١٥٥، وشرح مقامات الحريري:

٣٠٩/ ١، وبغية الملتبس: ص ١٥٠، واليتيمة: ٢/ ٨، الوافي بالوفيات: (٨/ ١١-١٢)،

و مجاني الأدب: ٣/ ٢٣. وهي في (ت): ٦٥-٦٦، و (د): ٢٦، و (م): ١٣، والثلاثة

الأولى في المنازل والديار/ ٢٨٣ دون نسبة وترتيبها (٢١-٣) وهي في: أنوار الربيع:

(٦/ ٣٠٧)، والأول والأخير في شرح نهج البلاغة: ٧/ ٢٣٠.

(١) الممحصات هي أشعار كان الشاعر قد قالها في شبابه في الغزل والخمر والمجون، لكنه لما

تنسك وتزهد، عمد إلى تلك الأشعار فمحّصها وقلّب معانيها من الغزل والمجون إلى

التنسك والتدين، فجاءت على البحر والروي نفسيهما، ومحصات الشاعر كثيرة كثيرة

شعره الغزلي، لكنّ ما بين أيدينا منها قليل، لضياها مع شعره الضائع.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، والعقد / عريان، والعقد / زهر وفي سائر المصادر: (غضارة

أيككة) والغضارة والنضارة: النعمة.

- ٣- فكم^(٣) سَخَنْتَ بِالْأَمْسِ عَيْنٌ قَرِيرَةٌ وَقَرَّتْ^(٤) عُيُونٌ دَمَعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبٌ^(٥)
 ٤- فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا^(٦) بِعَبْرَةٍ عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ

[١٧]

- قال: [يصف الحرب]^(١) [من الطويل]
 ١- سيوفٌ يَقيِلُ الموتُ تَحْتَ ظُبَاتِهَا^(٢) لَهَا فِي الْكُلَى طُعْمٌ، وَبَيْنَ الْكُلَى شَرْبٌ
 ٢- إِذَا اصْطَفَتْ الرَايَاتُ حُمْرًا مَتُونُهَا ذَوَائِبُهَا تَهْفُو، فَيَهْفُو لَهَا الْقَلْبُ
 ٣- وَلَمْ تَنْطِقِ الْأَبْطَالُ إِلَّا بِفَعْلِهَا فَالْسُنُّهَا عُجْمٌ، وَأَفْعَالُهَا عُرْبٌ
 ٤- إِذَا مَا التَّقَوُّا فِي مَازِقٍ وَتَعَانَقُوا فَلَقِيَاهُمْ طَعْنٌ وَتَقْبِيلُهُمْ^(٣) ضَرْبٌ

(٣) في معجم الأدباء والبلغية والجدوة، والمطرب واليتيمة: وكم. وسخنت عينه: بكت.

(٤) في الجدوة: وقرب. وفيه تصحيف. وقرت العين: بردت، وانقطع بكائها.

(٥) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات ومجاني الأدب: الآن ساكب. وفي المنازل: أمس

ساكب، والبيت بتمامه غير موجود في «شرح المقامات».

(٦) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات والمطرب واليتيمة: منها.

[١٧] العقد أمين ١ / ١١٠-١١١ العقد / عريان ١ / ٨٧، والعقد / زهر: ١ / ٥٧، و(ت):

٦٤-٦٥، و(د): ٢٤، و(م): ١٢.

(١) من المحتمل أن يكون هذا النص جزءاً من قصيدة طويلة في المدح ضاعت ولم يبق منها إلا ووصف المعركة.

(٢) ظباتها: ج ظبة: حد السيف والرمح ونحوهما.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: وتعنيهم.

[١٨]

قال^(١):

[من المديد]

١- صَاحِبٌ^(٢) فِي الْحَبِّ مَكْذُوبٌ دَمْعُهُ لِلشَّوْقِ مَسْكُوبٌ
كُلُّ مَا تَطْوِي جَوَانِحُهُ فَهُوَ فِي الْعَيْنَيْنِ مَكْتُوبٌ

[١٩]

قال

[من البسيط]

١- وَالْحَرُّ لَا يَكْتَفِي مِنْ نَيْلِ مَكْرَمَةٍ حَتَّى يَرُومَ الَّتِي مِنْ دُونِهَا الْعَطَبُ^(١)
٢- يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ، مِنْ دُونِهِ أَجَلٌ إِنَّ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ
٣- لَذَاكَ مَا سَالَ^(٢) مُوسَى: رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ، وَفِي تَسَالِهِ^(٣) عَجَبٌ
٤- يَبْغِي التَّزْيِيدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ وَهُوَ النُّجْيُ، لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكِتَابُ^(٤)

[١٨] العقد / أمين: ٢ / ٣٦٢-٣٦٣، والعقد / عريان: ٢ / ١٨٧، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٤،

و(ت): ٦٤ و(د): ٢٧ و(م): ١٤

(١) قد يكون هذا النص من مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: صادق ..

[١٩] العقد / أمين: ٣ / ٢٠-٢١، والعقد / عريان: ٢ / ٣٢٩، والعقد / زهر- و(ت): ٦٣-٦٤

و(د): ٢٧ و(م): ١٣. والبيت الأول في المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ص: ٦٠٩.

(١) البيت في المختار من بدائع الزهور، دون نسبة إلى قائله.

والعطب: الهلاك .

(٢) خففت الهمزة والإشارة هنا إلى الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

(٣) في العقد / عريان: وفي سؤاله ..

(٤) النجى: الذي اختصه الله بالمناجاة والتحدث إليه، وهو المقرب؛ لذا سمي موسى عليه

السلام نجى الله وكنيمه.

[٢٠]

قال: في رجل وعده ومطله^(١)

[من الوافر]

- ١- رجاءٌ دون أقربهِ السحابُ
 - ٢- وتسويفٌ يكلُّ الصبرُ عنه
 - ٣- ودهرٌ سادتِ العبدانُ فيه
 - ٤- وأيامٌ خلتَ من كلِّ خيرٍ
 - ٥- كلابٌ، لو سألتهمُ تراباً
 - ٦- يعاقبُ من أساء القولَ فيهمُ
- وَوَعْدٌ مِثْلَمَا لَمَعَ السَّرَابُ
وَمُطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ
وَعَائَتْ فِي جَوَانِبِهِ الذَّنَابُ
وَدُنْيَا قَدْ تَوَزَّعَهَا^(٢) الْكِلَابُ
لِقَالُوا: عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ
وَإِنْ يُحَسِّنْ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ

[٢١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- أمّا الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا
 - ٢- فالدارُ بعدهمُ كوشمُ يدٍ
 - ٣- أينَ التي صيغتُ محاسنها
 - ٤- ولَّى الشَّبابُ، فقلتُ أندبه
 - ٥- «دَمَنْ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِهَا
- بَانُوا^(١)، وَلَمْ يَقْضُوا الَّذِي يَجِبُ
يَا دَارُ فَيْكَ وَفِيهِمُ الْعَجَبُ
مِنْ فَضَّةٍ شَيَّبَتْ^(٢) بِهَا ذَهَبُ
لَا مِثْلَمَا مَا قَالُوا وَلَا^(٣) نَدَبُوا
هَطْلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ^(٤)»

[٢٠] العقد/عريان: ١/١٩٣ و ٢/١٧٣، والعقد/أمين: ١/٢٥٢ و ٢/٣٤٢، والعقد/زهر: ٢/١٢٧

و/٣١٥-٣١٦، و(ت): ٦٦-٦٧، و(د): ٣٠، و(م): ١٣-١٤ مع تقديم الثالث على الثاني في (ت، م).

(١) تعرض الشاعر لهذا الرجل فهجاه بثلاث قطع هذه إحداها والأخريان ستأتان تحت الرقمين: (١٣٧-٢٤٤).

(٢) في العقد/عريان والعقد/زهر: تدرعها.

[٢١] العقد/أمين: ٥/٤٥٤-٤٥٥، والعقد/عريان: ٦/٢٦٥، والعقد/زهر: ٤/٥٦، و(د): ٣١، و(م): ١٣.

(١) بانوا: بعدوا. (٢) شيبت: مزجت. (٣) في العقد/زهر: وما..

(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٧٩، والإقناع: ص ٢٩، والفصول والغايات: ١٧٦،

وحاشية الدمنهوري: ٥١، ٧٣، ٨١ دون نسبة فيها جميعاً.

والدمن: الآثار الباقية من الديار. وعفت: أمحت.

والهطل: المطر العظيم القطر. والأجش: المرعد الذي يصاحبه صوتٌ رعد قوي. والبارحُ الترابُ: الريح

الشديدة المثيرة للتراب.

[٢٢]

قال: يمدح الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٧هـ: [من السريع]

- ١- يا عَجَباً مِنْ مِثْلِهِ يُعْجَبُ بَدْرٌ بَدَأَ يَحْمِلُهُ كَوَكْبُ
٢- وَدَّ بِهِ الْمَشْرِقُ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْتِهِ لَوْ أَنَّهُ مَغْرِبُ^(١)

* * *

[٢٢] البيتان عن: المقتبس لابن حيان (طبعة مدريد) السفر الخامس، وهما في (د): ٣٨.

(١) قال ابن حيان بعد ذكر البيتين: واطَّرد له القول، فأمسكنا لطوله.

قال: يخاطب الوزير جهور، ويعرض بابن عزرا المنتجم [من السريع]

- ١- ما قدر الله هو الغالبُ ليس الذي يحسبُه الحاسبُ
- ٢- قد صدق الله رجاء الورى وما رجاء عنده خائبُ
- ٣- وأنزل الغيث على راغبٍ رحمته إذ قنط الراغبُ
- ٤- قل لابن عزرا السخيف الحجا زرى عليك الكوكب الثاقبُ
- ٥- ما يعلم الشاهد في حكمنا كيف بأمر حكمه غائبُ
- ٦- قل لعباس وأشياعه كيف ترى؟ قولكم الكاذبُ
- ٧- خانكم كيوان في قوسه^(١) وغركم في لونه الكاتبُ
- ٨- فكلكم يكذب في علمه وعلمكم في أصله كاذبُ
- ٩- ما أنتم شيء ولا علمكم «قد ضعف المطلوب والطالب»^(٢)
- ١٠- تغالبون الله في حكمه والله لا يغلبه غالبُ
- ١١- (محبوب) الحبر الذي ما له في فهمه ند ولا صاحبُ
- ١٢- قد أشهد الله على نفسه بأنه من جهلكم تائبُ

[٢٣] بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي: ١/ ١١٨-١٢٠ و(د): ٣٦-٣٧.

(١) كيوان: كوكب زحل.

(٢) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣]

[٢٤]

قال في الحمام:

[من الطويل]

- ١- لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ فَأَيَّ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ
 ٢- لَكَ الْوَيْلُ كَمْ هَيَّجَتْ شَجْوًا بِلا جَوَى^(١) وَشَكْوَى بِلا شَكْوَى وَكَرْبًا بِلا كَرْبٍ
 ٣- وَأَسْكَبْتُ دَمْعًا مِنْ جُفُونٍ مَسْهَدٍ وَمَا رَقَرْتُ مِنْكَ الْمَدَامِعُ بِالسَّكْبِ

[٢٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الطويل]

- ١- مَعَذَّبْتِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعَذَّبٍ وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذَّبِي
 ٢- لَعَمْرِي لَقَدْ بَاعَدْتَ غَيْرَ مَبَاعِدٍ كَمَا أَنَّنِي قَرَّبْتُ غَيْرَ مُقَرَّبٍ
 ٣- بِنَفْسِي بَدْرًا أَخْمَلُ^(١) الْبَدْرَ نَوْرَهُ وَشَمْسٌ مَتَى تَبْدُ^(٢) إِلَى الشَّمْسِ تَغْرُبُ
 ٤- لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ بَدَتْ لَهُ لَمَا قَالَ: «مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ»^(٣)

[٢٤] عن العقد / أمين: ٤١٦/٥، والعقد / عريان: ٢٥٣/٦، والعقد / زهر: ٢٩/٤، واليتيمة:

٨٣/٢، و(ت): ٧٠، و(د): ٢٥، و(م): ١٤.

(١) الشطر في اليتيمة: لك الويل بل هيَّجت شجوي بلا جوى.

[٢٥] عن العقد / عريان: ٣٣٣/٦، والعقد / زهر: ٨١/٤ - ٨٢.

وهي في العقد / أمين: ٥١٠/٥، واليتيمة، ٩٣/٢، و(ت): ٦٨، و(د): ٢٤، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان: أَخْمَدَ. وما أثبتناه عن العقد / أمين، وهو أجود.

(٢) في العقد / أمين، واليتيمة: متى تطلع..

(٣) ضمن الشاعر كلاماً من شعر امرئ القيس في بيته المشهور:

خليلي مرأبي على أم جندب لنقضني لبلانات الفؤاد المعذب

انظر ديوان امرئ القيس: ص ٣١ ط. السندوبي

[٢٦]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَيْقُتْلُنِي دَائِي، وَأَنْتَ طَبِيبِي
 - ٢- لَنْ خُنْتَ عَهْدِي إِنْني غَيْرُ خَائِنٍ
 - ٣- وَسَاحِبَةُ فَضْلِ الذِّبُولِ كَأَنَّهَا
 - ٤- إِذَا مَا بَدَلْتُ^(١) مِنْ خَدْرَهَا^(٢) قَالَ صَاحِبِي:
 - ٥- «وَمَا كُلُّ^(٣) ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصْحَهُ
- قَرِيبٌ، وَهَلْ مِنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ؟
وَأَيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبٍ؟
قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبٍ
أَطْعِنِي، وَخُذْ مِنْ وَصْلِهَا^(٣) بِنَصِيبٍ
وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصْحَهُ بَلِيبٍ»^(٥)

[٢٧]

[من البسيط]

قال يخاطبُ بَعْضَ مَنْ أَقَامَ الْحُجَّابُ لِيَمْتَنِعَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ:

- ١- مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوساً بِبَوَابِ
 - ٢- لَا يَحْتَجِبُ وَجْهَكَ الْمَقُوتُ عَنْ أَحَدٍ
 - ٣- فَاعْزِلْ عَنِ الْبَابِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَحْجِبُهُ
- يَحْمِيهِ مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي وَمَنْتَابٍ^(١)
فَالْمَقْتُ يَحْجِبُهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّابٍ
فَإِنَّ وَجْهَكَ طَلَسَمٌ^(٢) عَلَى الْبَابِ

[٢٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٣-٤٤٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٥، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤،

ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٧-٢٦٨. واليتيمة: ٢ / ٧-٨٣-٨٤. ونفع

الطيب: ٤ / ٢١٨ (و) (ت) ٧٠-٧١، و(د): ٢٥، و(م): ١٦.

(١) في اليتيمة: إذا برزت لنا من..

(٢) في نفع الطيب: من ثغرها..

(٣) في اليتيمة: من حظها..

(٤) في اليتيمة فما كل..

(٥) البيت مضمّن، هو لأبي الأسود الدؤلي. انظر ديوانه: ص ٩٩.

والرواية فيه: ولا كل مؤت..

[٢٧] عن العقد / أمين: ١ / ٧٨، والعقد / عريان: ١ / ٦٢، والعقد / زهر: ١ / ٤١، و(ت):

٧١-٧٢، و(د): ٢٨-٢٩، و(م): ١٥.

(١) عجز البيت في العقد / زهر: يحميه من طارق ومنتاب. ولا يصحّ به الوزن. وانتابه: أتاه مرة بعد أخرى.

(٢) في العقد / زهر: طلسم.. وطلسم: كلمة يونانية الأصل تستعمل للدلالة على الشيء المجهول.

[٢٨]

- قال وقد عادَ بعضُ ممدوحيه في مرضه: [من البسيط]
- ١- رُوحُ النَّدى بَيْنَ أَثوابِ العُلَى وَصِبَّ يَعْتَنُ^(١) فِي جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبٍ^(٢)
- ٢- مَا أَنْتَ وَحْدَكَ مَكْسُوءًا^(٣) ثِيَابَ ضَنِّي بَلْ كُلُّنَا بِكَ^(٤) مِنْ مُضْنَى وَمَشْحُوبٍ
- ٣- يَا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلَالَتِهِ وَإِنْ بَدَأَ لَكَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْجُوبٍ^(٥)
- ٤- أَلْقَى عَلَيْكَ يَدًا لِلضَّرِّ^(٦) كَاشِفَةً كَشَّافَ ضُرِّ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبِ

[٢٩]

- قال على البديهة وقد أَّتَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْحُلَى فَرَدَّ عَلَى مُهْدِيهَا: [من البسيط]
- ١- بَعَثْتَ يَا سَيِّدِي حُلُوَ الْأَنَابِيْبِ عَذْبَ الْمَذَاقَةِ مَخْضَرًا الْجَلَابِيْبِ
- ٢- كَأَنَّمَا الْعَسَلُ الْمَازِي شَيْبَ بِهِ^(١) أَوْ رِيقُ مَحْبُوبَةٍ جَادَتْ لِحُبُوبِ

[٢٨] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦، والعقد / زهر: ٢ / ٦، ونفح

الطيب: ٢ / ٢٦٥، وشرح المقامات: ١ / ٢٦٢، و(ت): ٧٢، و(د): ٢٨، و(م): ١٦.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يفتن. ويعتن: يظهر ويبدو.

(٢) البيت غير موجود في نفح الطيب.

(٣) في نفح الطيب: مكسو.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: منك. وفي شرح المقامات: لك.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وباب بذلك يوماً..

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: للنصر، وهو تصحيف.

[٢٩] بدائع البدائ: ١ / ١١٢، وجذوة المقتبس: ص ٤٠٠-٤٠١، وبغية الملتبس: ص ٥٢٧-٥٢٨.

(١) المازي: العسل أو صفة من صفاته.

[٣٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من مخلع البسيط]

- ١- كَأَبَةِ الدُّلِّ فِي كِتَابِي وَنَخْوَةَ الْعِزِّ فِي جَوَابِي^(١)
- ٢- قَتَلْتُ نَفْسًا بَغِيرِ نَفْسٍ^(٢) فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ؟
- ٣- خُلِقْتُ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ
- ٤- وَكَلْتُ حُمَيَّا الشَّبَابِ^(٣) عَنِّي فَلَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ
- ٥- «أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الْخِضَابِ»^(٤)

[٣١]

قال يتغزل:

[من الوافر]

- ١- رَشًا سَجَدَ الْجَمَالُ لَوْجَنَّتِيهِ كَمَا سَجَدَ النَّصَارَى لِلصَّلِيبِ
- ٢- عَلَيْهِ مِنْ مُحَاسِنِهِ شُهُودٌ تُؤَدِّيهِهَا الْعَيُونَ إِلَى الْقُلُوبِ
- ٣- يَلَاعِبُ ظِلُّهُ طَرَبًا وَلَهُوًّا كَمَا لَعِبَ الشِّمَالُ مَعَ الْجُنُوبِ

[٣٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦١، والعقد / زهر: ٤ / ٥٣، و(ت):

٦٩، و(د): ٢٩، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: جواب. وراجع النص (٦) الحاشية (٥) ص ٥٢.

(٢) من الآية الكريمة: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ...﴾ [الكهف: ٧٤]

(٣) حُمَيَّا الشباب: أوله ونشاطه.

(٤) البيت مضمّن ولم أقف على قائله. وهو في الإرشاد الشافي: ص ٧٤، وبغية المستفيد: ص

٥٣، وفي الإقناع: ٢١، وحاشية الدمنهوري: ٤٨ دون نسبة فيها جميعاً، وقد روي في بغية المستفيد: أدعو حثيثاً..

[٣١] عن التشبيهات: ص ١٢٢، و(د): ٣٠.

[٣٢]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- [من الكامل]
- ١- عَيْنِي! كَيْفَ غَرَّرْتُ مَا قَلْبِي
وَأَبْحْتُ مَاهُ لَوْعَةِ الْحُبِّ
- ٢- يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ عَلَى كَبِيدِي
نَارًا قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبِي
- ٣- خَلُّوا جَوَى قَلْبِي أَكْبَادُهُ
حَسْبِي مُكَابِدَةُ الْجَوَى^(١) حَسْبِي
- ٤- عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُؤْمِ نَظَرَتِهَا
مَالًا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
- ٥- «جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تَعْدِي الصَّاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ»^(٢)

[٣٣]

- قال يمدح محمد بن وضاح^(١)
- [من الكامل]
- ١- جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِنِعْمَةٍ عَيْشِهَا
وَكَفَاكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّائِبِ

[٣٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٥-٢٦٦ والعقد / زهر: ٤ / ٥٦،

و(ت): ٥٦، و(ت): ٦٧، و(د): ٣١، و(م): ١٤.

(١) في العقد / زهر: مكابدة الهوى.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان مادة (جنى) دون أن ينسب، وروايته فيه: فتجربُ الجرب

وذكر صاحب اللسان الرواية الأخرى. وذكر العميدي في كتابة الإبانة عن سرقات المتنبي أن

البيت من قول ابن كعب.. دون أن يضيف شيئاً إلى هذه النسبة. انظر الإبانة عن سرقات

المتنبي للعميدي ص ٧٠ ط ثانية. دار المعارف تحقيق: إبراهيم الدسوقي.

[٣٣] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤ / ٤٤٠، و(د): ٣٢.

(١) هو زاهد الأندلسي وعالمها أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع المتوفى سنة ٢٨٧هـ.

ينظر في أخباره: ترتيب المدارك: ٤ / ٤٤٠.

[٣٤]

قال في الطَّرْد:

[من الرجز]

- ١- يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِـلَابِهِ^(١)
- ٢- كَلْبٌ يُلْقَى الْوَحْيَ مِنْ كَلَابِهِ^(٢)
- ٣- يَمُونُ أَهْلَ الْبَيْتِ بِاِكْتِسَابِهِ^(٣)
- ٤- أَهْبَبْتُهُ، فَاَنْصَاعَ فِي إِهْبَابِهِ^(٤)
- ٥- كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ فِي اِنْصِبَابِهِ
- ٦- أَوْ قَبَسٌ يُلْقَطُ مِنْ شِهَابِهِ

[٣٤] التشبيهات: ص ١٨٣، و (د) ٣٥.

(١) استلابه: اختلاسه.

(٢) الكلاب: صاحب الكلاب.

(٣) يمون أهل بيته: يقوم بأمر كفايتهم.

(٤) أهبطته: أثرته وحرضته. انصاع. أجب وأطاع.

[٣٥]

[من الهزج]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَيَا مَنْ لَامَ فِي الْحَبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
 ٢- مَلَامُ الصَّبِّ يُغْوِيهِ وَلَا أَغْوَى مِنَ الْقَلْبِ
 ٣- فَلَانِي^(١) لَمْتُ فِي هِنْدٍ مُحِبًّا صَادِقَ الْحُبِّ
 ٤- وَهِنْدٌ مَالَهَا شِبَهُ^(٢) بِشَرِّقٍ لَا وَلَا غَرْبٍ
 ٥- إِلَى هِنْدٍ صَبَّ قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي^(٣)

* * *

[٣٥] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٦٨. وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٥٧-٤٥٨، والعقد /

زهر: ٤ / ٥٨، و (ت): ٦٧-٦٨، و (د): ٣٤، و (م): ١٤.

(١) في العقد / أمين فأنى.

(٢) في العقد زهر: وما يُلَفَى لها شبه.

(٣) البيت مضمن وهو ليزيد بن ضبة مولى ثقيف. انظر كتاب: مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُعْرَاءِ:

لمحمد بن حبيب ١ / ٨٩ نوادر المخطوطات. والرواية فيه:

صَبَّ قَلْبِي إِلَى هِنْدٍ وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وهو في اللسان: (صبا) منسوب ليزيد بن ضبة. وكذلك في مجاز القرآن لأبي عبيدة

١ / ٣١١ منسوب ليزيد نفسه.



التقاء

[٣٦]

- قال : (وهي من مقطعاته العروضية)
 ١- فُؤَادِي رَمِيتَ وَعَقْلِي سَبَيْتَ
 ٢- يَصْدُ أَصْطَبَارِي إِذَا مَا صَدَدَتْ
 ٣- عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَجْرَى الْوِشَاحِ
 ٤- وَتُفَاحِ خَدٍّ، وَرُمَّانِ صَدْرِ
 ٥- تُجَدِّدُ وَصَلًا عَفَا رَسْمُهُ
 ٦- « عَلَى رَسْمِ دَارِ قِفَارٍ وَقَفْتُ »
 [من المتقارب]
 وَدَمْعِي مَرِيتَ وَنُومِي نَفَيْتَ^(١)
 وَيَنَائِي عَزَائِي إِذَا مَا نَأَيْتَ
 وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتَ
 وَمَجْنَاهُمَا خَيْرُ شَيْءٍ جَنَيْتَ
 فَمِثْلُكَ لِمَا بَدَأَ لِي بَنَيْتَ
 وَمِنْ ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتَ^(٢)

[٣٧]

- قال (وهي من مقطعاته العروضية) :
 ١- مُحِبُّ طَوَى كَشْحًا عَلَى الزُّفَرَاتِ
 ٢- فَيَا مَنْ بَعِينِيهِ سِقَامِي وَصِحَّتِي
 ٣- بِحُبِّكَ عَاشَرْتُ الْهُمُومَ صَبَابَةً
 ٤- فَخَدِّي أَرْضٌ لِلدُّمُوعِ وَمُقْلَتِي^(٣)
 [من الطويل]
 وَإِنْسَانٌ عَيْنٍ خَاضَ فِي غَمَرَاتِ^(١)
 وَمَنْ فِي يَدَيْهِ مِيتَتِي وَحَيَاتِي
 كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّ وَهْنٌ لِدَاتِي^(٢)
 سَمَاءٌ لَهَا تَنْهَلُ بِالْعَبَرَاتِ

[٣٦] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٧٥ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٨٥ ، والعقد / زهر : ٤ / ٧٠-٧١ ،

و (ت) : ٧٤ ، و (د) : ٤٠-٤١ ، و (م) : ١٧ .

(١) الروي في العقد / أمين متحرك بالفتحة في ستة الأبيات .

(٢) البيت مضمن ، ولم أهتمد لصاحبه ، ولم أقف عليه فيما بين يدي في المظان .

[٣٧] العقد / أمين : ٥ / ٥١١ ، والعقد / عريان : ٦ / ٣٣٣ . والعقد / زهر : ٢ / ٨٢ ، واليتيمة :

٩٣ / ٢ ، ومختارات في الشعر الأندلسي : ص ١٩-٢٠ و (ت) : ٧٥ ، و (د) : ٣٩ ، و (م) : ١٧ .

(١) في اليتيمة : في العبرات . ولا يصح حتى لا يقع الإيطاء في الأبيات . وطوى كشحاً

على الأمر : أضمره وأخفاه .

(٢) (التَّرَبُّ وَاللَّدَّةُ : من هو في سنك أو وُلد معك .

(٣) في اليتيمة : أرض للهموم ..

[٣٨]

قال:

[من الطويل]

أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللَّوَى أَمْ تَغَنَّتْ فَأَبَدَتْ دَوَاعِي قَلْبِهِ مَا أَجَنَّتْ^(١)
فَدَيَّتْ الَّتِي كَانَتْ وَلَا شَيْءَ غَيْرَهَا مَنِ النَّفْسِ لَوْ تَقْضَى^(٢) لَهَا مَا تَمُنَّتْ

[٣٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)^(١)

[من مجزوء الكامل]

١- يَا دَهْرُ مَالِي أَطْيَبَا كَ^(١) وَأَنْتَ غَيْرُ مَوَاتٍ
٢- جَرَعْتَنِي غُصَّاءَ بِهَا كَدَرْتَ صَفْوَ حَيَاتِي^(٢)
٣- أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا فِي الْمَجْدِ لِلْغَايَاتِ
٤- قَوْمٌ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَا تَرُدُّ فِي الْأُمُوتِ
٥- «وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ»^(٣)

[٣٨] عن العقد / أمين: ٥ / ٤١٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨-٢٩،

واليتيمة: ٢ / ٨٢، وفي نزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٦، و(ت): و(د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) أَجَنَّتْ: أَخَفَّتْ.

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ: أَوْ يَقْضَى.. وَفِي نَزْهَةِ الْأَبْصَارِ: لَوْ يَقْضَى..

[٣٩] العقد / أمين: ٥ / ٤٥٦-٤٥٧، والعقد / زهر: ٤ / ٥٨، واليتيمة: ٢ / ٨٨، و(ت): ٧٥-

٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْعَقْدِ / عَرِيَان. وَفِي الْعَقْدِ / أَمِين: مَالِي أَصْفِي. وَفِي الْيَتِيمَةِ: مَالِي بَضْنِكَ وَفِي د:

مَالِي أَطْيَبِكَ..

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ: كَدَرْتَ عَلَى حَيَاتِي.

(٣) الْبَيْتُ مُضْمَنٌ، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى قَائِلِهِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْإِرْشَادِ الشَّافِي: ص ٨١، وَالْإِقْنَاعُ: ص ٣٢،

وَحَاشِيَةُ الدِّمَنْهَوْرِيِّ: ٥٢، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي هَذَا الْمِظَانِ إِلَى أَحَدٍ.

[٤٠]

قال:

[من الكامل]

كَمْ سَوْسَنِ^(١) لَطْفَ الْحَيَاءِ بِلَوْنِهِ فَاصْأَارُهُ وَرَدًا عَلَى وَجَنَاتِهِ

* * *

[٤٠] عن العقد / أمين: ٣٩٩/٥ و ١١٦/٦، والعقد / عريان: ٢٣٩/٦ و ١٢٨/٧، وشرح

المقامات: ١٢٦/١، والعقد / زهر: ٨/٤ و ١٧٠/٤، و(ت): ٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) في العقد / أمين: ١١٦/٦، والعقد / عريان: ١٢٨/٧، والعقد / زهر: ١٧٠/٤: كم

شادن.

الثناء

[٤١]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- طَلَّقَ اللَّهُوْ فُوَادِي ثَلَاثًا لَا ارْتِجَاعَ لِي بَعْدَ الثَّلَاثِ
- ٢- وَبَيَاضٌ فِي سَوَادٍ عَذَارِي بَدَلَ التَّشْبِيبِ لِي بِالْمَرَاثِي
- ٣- غَيْرَ أَنِّي لَا أُطِيقُ اصْطِبَارًا وَأُرَانِي صَابِرًا لَانْتِكَاثِي^(١)
- ٤- بَيِّنَاتٍ فِي صِفَاتِ ذُكُورٍ وَذُكُورٍ فِي صِفَاتِ إِنَاثٍ

* * *

[٤١] العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٣، والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، والبيتية:

٩٣ / ٢، و(ت): ٧٧، و(د): ٤٢، و(م): ١٨.

(١) في البيتية: صائراً لانتكاثي. وهو أجود للمعنى. والانتكاث: الانصراف عن أمر لغيره.

ويقصد هنا تحوله من حال إلى حال.

الجم

[٤٢]

قال يمدح الأمير محمداً^(١) بعد أن هزم ابن حفصون واستخلص منه حصن بلاي المشهور سنة ٢٧٧ هـ:

[من الرمل]

- ١- وَلَهُ يَوْمٌ بَلِيٍّ وَقَعْمَةٌ لَمْ تَدَعْ لِلْكَفْرِ رَأْساً فِي ثَبَجٍ^(٢)
- ٢- لَمْ يَجِدْ إِبْلِيسُ فِي حَوْمَتِهَا نَفَقاً مِنْ رَهْبَةٍ حَيْثُ وَلَجَ
- ٣- دَفَعَتْهُمْ حَمْلَةُ السَّيْلِ إِلَى هَائِجِ الْأَمْوَاجِ فِي مَحْضِ اللَّجَجِ
- ٤- فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ بِهِ وَعَلَى الْإِسْلَامِ بَاباً مُرْتَجِجاً

[٤٣]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- صَدَعَتْ قَلْبِي صَدْعَ الزُّجَاجِ مَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عِلاجٍ
- ٢- مَزَجَتْ رُوحِي الْحَاظَهَا بِالْهَوَى فَهُوَ^(١) لِرُوحِي مِزَاجٍ
- ٣- يَا قَضِيباً فَوْقَ دِعْصٍ نَقَاً^(٢) وَكُثِيباً^(٣) تَحْتَ تِمْشَالٍ عَاجٍ
- ٤- أَنْتَ نُورِي فِي ظِلَامٍ^(٤) الدُّجَى وَسِرَاجِي عِنْدَ فَقْدِ السَّرَاجِ

[٤٢] الأبيات عن كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٤١، وهي في (د): ٥٢ ط. ثانية. وقد

ذكرها لسان الدين في الإحاطة ضمن ترجمة عمر بن حفصون الثالث.

(١) هذا قول لسان الدين، ولعل الصواب أن الشاعر يمدح الأمير عبدالله الذي حكم قرطبة

سنة ٢٧٥ وحتى سنة ٣٠٠ هـ وهو ممن مدحهم الشاعر وتردد عليه كثيراً، ثم إن استنقاذ

حصن (بلاي) كان سنة ٢٧٧ هـ أي في أول إمارة الأمير عبدالله وانظر القصيدة

[٤٦].

(٢) ثبج كل شيء: وسطه.

[٤٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٤-٣٣٥.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، واليتيمة: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٠، و(د): ٤٣، و(م): ١٩.

(١) اليتيمة: فالهوى مني. (٢) اليتيمة: دعص النقا..

(٣) اليتيمة: وكثيباً. وفيه تصحيف. (٤) اليتيمة: في سواد..

قال يمدح الخليفة الناصر^(١) سنة ٣١٠ هـ. في أول غزواته: [من البسيط]

- ١- قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجًا وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا
- ٢- وَقَدْ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا لِسَاكِنِهَا كَأَنَّمَا أُلْبِسَتْ^(٢) وَشَيْئًا وَدِيَاجًا
- ٣- يَابْنَ الْخُلَائِفِ إِنَّ الْمُزْنَ لَوْ عَلِمْتَ نَدَاكَ، مَا كَانَ مِنْهَا الْمَاءُ ثَجَاجًا^(٣)
- ٤- وَالْحَرْبُ لَوْ عَلِمْتَ بِأَسَا تَصُولُ بِهِ مَا هَيَّجَتْ مِنْ حُمَيْكَ الَّذِي اهْتَاجًا^(٤)
- ٥- مَاتَ النِّفَاقُ، وَأَعْطَى الْكُفْرُ ذِمَّتَهُ وَذَلَّتِ الْخَيْلُ الْجَامَا وَإِسْرَاجَا
- ٦- وَأَصْبَحَ النَّصْرُ مَعْقُودًا بِالْوِيَةِ تَطْوِي الْمَرَاحِلَ تَهْجِيرًا وَإِدْلَاجًا^(٥)
- ٧- أَدْخَلْتَ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ مَارِقَةً أَخْرَجْتَهُمْ^(٦) مِنْ دِيَارِ الشَّرْكِ إِخْرَاجَا
- ٨- بِجَحْفَلٍ تَشْرِقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ^(٧) كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ بِالْأَمْوَاجِ أَمْوَاجَا

[٤٤] عن منشور ليفي وغومث: ٣٤ وهي في العقد / أمين: ٤ / ٤٩٩، والعقد / عريان:

٥ / ٢٦، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٨، والبيان المغرب: ٣ / ٣٣٥ وفي (ت): ٨٠-٨٣،
و(د): ٤٤-٤٥ و(م): ١٩-٢٠.

(١) هو الخليفة الناصر عبدالرحمن بن محمد بن الحكم، أول من تسمى بأمير المؤمنين من خلفاء بني أمية في الأندلس، ولي الحكم ٣٠٠ هـ وبقي خليفة حتى وفاته سنة ٣٥٠ هـ. ولاين عبدره مدائح كثيرة فيه ضاع معظمها. منها أرجوزة طويلة قالها في مغازي الناصر وستأتي في آخر الديوان.

(٢) في البيان المغرب ألبست ..

(٣) ثج الماء: سال.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: ما هيجت من جبال الدين أهياجا.

والبيت في البيان: والحرب لو علمت حرباً تصول به ما هيجت من حمياك الذي اهتاجا

(٥) التهجير: السير في الهاجرة، أي منتصف النهار. والإدلاج السير في أول الليل.

(٦) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: أخرجتها ..

(٧) تشرق: تغص وتزدحم.

- ٩- يَقُودُهُ الْبَدْرُ^(٨) يَسْرِي فِي كَوَاكِبِهِ عَرْمَرَمًا كَسَوَادِ اللَّيْلِ رَجْرَاجًا
 ١٠- تَرُوقُ فِيهِ بَرُوقُ الْمَوْتِ^(٩) لَامِعَةً وَيَسْمَعُونَ^(١٠) بِهِ لِلرَّعْدِ أَهْرَاجًا
 ١١- غَادَرَتْ فِي عَقَوْتِي جَبَانَ^(١١) مَلَحَمَةً أَبَكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشَّرْكِ أَعْلَاجًا
 ١٢- فِي نِصْفِ شَهْرٍ تَرَكْتَ الْأَرْضَ سَاكِنَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِيهَا الْجُورُ^(١٢) قَدْ مَا جَا
 ١٣- لَمَّا رَأَوْا حَوْمَةَ الشَّاهِينِ فَوْقَهُمْ كَانُوا رَهَاءً حَوَالِيهَا وَدُرَّاجًا^(١٣)

(٨) الإشارة هنا إلى قائد الجيش بدر الحجاب أحد موالى الخليفة الناصر ومن ألمع قادته، وهو الذي أخذ له البيعة على العامة والخاصة يوم بويغ على الأندلس، عينه الناصر على الوزارة والحجابه والخیل، وهو الذي فتح مدينة استجة سنة ٣٠٠هـ، وكانت وفاة بدر سنة ٣٠٩هـ.

(٩) البيان المغرب، والعقد / عريان، والعقد / زهر: (بروق الليل).

(١٠) في العقد / أمين: (وتسمعون).

(١١) في العقد / عريان وزهر والبيان المغرب (عفرتي جبان. والعقوة: ما حوّل الدار، والمحلة وجبان مدينة أندلسية لها كورة واسعة تتصل بكورة البيرة وهي شرق قرطبة بنحو مائة كيلو متر.

(١٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، والبيان المغرب: (فيها الطير..). وفي (د): (منها الظهر..).

(١٣) البيتان (١٣، ١٤) ذكرهما صاحب المنشور قبل القصيدة، ثم أوردا الثاني منهما ضمن أبيات القصيدة، لكن محقق (د) لم يجعل البيت (١٣) ضمن القصيدة بل ذكره في الهامش على أنه مقحم وكذلك أهمله محقق (ت)؛ لأنه اكتفى برواية العقد وهي تنقص بيتين عما في سواها وهما (١٣ و ١٧).
 والشاهين: من جوارح الطير. والرهاء: الكركي والدراج (بضم الدال وتشديد الراء) طائر صغير. المنصبت والرهاء والدراج من الطيور الضعيفة.

- ١٤- وَجَدْتَ فِي الْخَبَرِ الْمَأْثُورَ مُنْصَلِتًا
 ١٥- تُمَلَّا بِكَ الْأَرْضُ عَدْلًا مِثْلَمَا مُلِئَتْ
 ١٦- يَا بَدْرَ ظُلْمَتِهَا، يَا شَمْسَ صُبْحَتِهَا
 ١٧- خُلِقْتَ مِنْ جَوْهَرِ الْعَقِيَانِ خَالِصَةً
 ١٨- إِنَّ الْخِلَافَةَ لَنْ تَرْضَى وَلَا رَضِيَتْ
 مِنْ الْخِلَافَةِ خَرَّاجًا وَوَلَاجًا^(١٤)
 جَوْرًا، وَتَوْضِيعٌ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا جَا
 يَالَيْتَ حَوْمَتَهَا إِنْ هَاجَ هَاجَا
 وَلَمْ تَكُنْ نُطْفَةً فِي الصُّلْبِ أَمْشَاجًا^(١٥)
 حَتَّى عَقَدْتَ لَهَا فِي رَأْسِكَ التَّاجَا

[٤٥]

قال :

[من الكامل]

- ١- وَمُعْذَرٌ^(١) نَقَشَ الْعِذَارُ^(٢) بِمُسْكِهِ^(٣) خَدًا^(٤) لَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرَّجَا
 ٢- لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ سَيْفَ جَفُونِهِ^(٥) مِنْ نَرْجِسٍ^(٦) جَعَلَ النَّجَادَ^(٧) بِنَفْسِجَا

(١٤) الْمُنْصَلِتُ: الْمَاضِي فِي قِضَاءِ الْحَوَائِجِ وَالْأُمُورِ. خَرَّاجًا وَوَلَاجًا: صَيَغَتَا مِبَالِغَةٍ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ أَيْ الدَّخُولِ فِي الْأَمْرِ. وَالْمَرَادُ بِهِمَا الْجُرْأَةُ مَعَ حُسْنِ تَصْرِيفِ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرِهَا.
 (١٥) نُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ: أَيْ نُطْفَةُ الرَّجُلِ الْمُخْتَلِفَةِ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَدَمِهَا.

[٤٥] الْبَيْتَانِ مَنْسُوبَانِ لَأَكْثَرِ مِنْ شَاعِرٍ، فَقَدْ نُسِبَا لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فِي: شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: ١/ ١٣٧، وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ: ٢/ ٢١، وَمَطْمَعِ الْأَنْفَسِ: ص ٦٠، وَالْبَيْتِيمَةِ: ٢/ ٦٠، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ: ١/ ٩٢ وَقَالَ صَاحِبُ الْوَفِيَّاتِ: هُمَا لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَقِيلَ لِأَبِي طَاهِرِ الْكَاتِبِ، وَقِيلَ لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارِمِيِّ.. كَمَا وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي: بَدَائِعِ الْبِدَائِهِ: ٢/ ٤٠ وَنَفْحِ الطَّيِّبِ: ٢/ ١٠٤-١٠٥ وَ: ٢/ ٢١٨ مَنْسُوبِينَ لِلدَّارِمِيِّ نَفْسَهُ. وَنُسِبَهُمَا الثُّعَالِبِيُّ فِي خَاصِ الْخَاصِ: ص ٢١٦ لِأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّبْرِيِّ وَهُمَا فِي (ت): ٨٣، وَ(د): ٤٧، وَ(م): ٢٠.

- (١) فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ، وَ شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: وَمُعْذَرٌ.. وَمَا أُثْبِتْنَاهُ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ وَهُوَ أَجُود.
 (٢) مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ وَخَاصِ الْخَاصِ. وَهُوَ أَجُود. وَفِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: نَقَشَ الْجَمَالَ..
 (٣) فِي الْمَعَاهِدِ وَالتَّنْفِيعِ: ٢/ ٢١٨: بِخُطَّةٍ.. وَ فِي الْمَطْمَحِ: بِخَذَةٍ.
 (٤) فِي مَطْمَحِ الْأَنْفَسِ: حَسَنًا لَهُ..
 (٥) فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ، وَ وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ: عَضِبَ جَفُونُهُ. وَفِي خَاصِ الْخَاصِ: نَرْجَسَ عَيْنَهُ..
 (٦) فِي خَاصِ الْخَاصِ: سَيْفٌ لَهُ جَعَلَ..
 (٧) فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ: جَعَلَ الْعِذَارَ.. وَفِي الْمَطْمَحِ: جَعَلَ اللَّخَادَ.. وَلَا مَعْنَى لَهُ..

قال يهنئ الأمير عبدالله^(١) بفتح (بلاي)^(٢) وبهزيمة الثائر ابن حفصون^(٣) سنة ٢٧٨هـ:

[من الكامل]

- | | |
|--|---|
| ١- الحقُّ أبلَجُ، واضحُ المنهَاجِ | والبدرُ يُشرقُ في الظَّلامِ الدَّاجي |
| ٢- والسَّيفُ يعدلُ ميلَ كلِّ مخالفٍ | عميتُ بصيرتُهُ عن المنهَاجِ |
| ٣- وإذا المعاقِلُ أرتجتْ أبوابُها | فالسَّيفُ يفتحُ قفلَ كلِّ رتاجِ |
| ٤- نشرَ الخليفةُ للخِلافِ عزيمةً | طوتِ البلادَ بجَحْفَلٍ رجراجِ |
| ٥- جيشٌ يلفُّ كتاباً بكتائبٍ | ويضمُّ أفواجاً إلى أفواجِ |
| ٦- وتراه يَأْفِرُ ^(٤) بالقنابلِ ^(٥) والقنا | كالبحرِ عندَ تلاطمِ الأمواجِ |
| ٧- متقاذِفُ العبرينِ ^(٦) تخفقُ بالصِّبا | راياته، مَدافعُ الأمواجِ ^(٧) |

[٤١] عن المقتبس السفر الثالث: ٣/ ١٠٠-١٠٢ ط. ملشور أنتونيا، والأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩)

في البيان المغرب: ٢/ ٢٠١ وانظر: (٥): ٤٨-٥٠ و(م): ٢١-٢٢.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم الأموي. ولد سنة ٢٢٩هـ وبويع بالإمارة على الأندلس سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وللساعر في هذا الأمير مدائح كثيرة.

(٢) (بلاي) هي بلدة قوية حصينة تقع جنوب شرق قرطبة. كانت من أمنع حصون الثائر ابن حفصون.

(٣) هو الثائر حفص بن عمر بن جعفر بن شتيم بن ذبيان بن فرغلوش بن أذفونش، من مسألة الذمة، وكان من أكبر ثوار الأندلس، امتدت ثورته فشملت حكم ثلاثة من أمراء البلاد، وجاء رابعهم الخليفة الناصر لنتتهي ثورة ابن حفصون بهلاكه زمن خلافة الناصر.

(٤) يَأْفِرُ: ينشط من أفرّت القَدْرُ إذا اشتدَّ غليانها، وأفر البعير: نشط.

(٥) القنابل: جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيول

(٦) متقاذف العبرين أي الشاطئين والناحيين.

(٧) وقع في قافية هذا البيت عيب عروضي يعرف بالإيطاء فقد تكررت كلمة (الأمواج) في البيتين السادس والسابع باللفظ والمعنى دون أن يفصل بينهما أبيات سبعة.

- ٨- من كُلِّ لَاحِقَةِ الْأَيَّاطِلِ شُدْفٌ^(٨) رَحَبِ الصُّدُورِ أَمِينَةَ الْأَثْبَاجِ^(٩)
 ٩- وتَرَى الْحَدِيدَ فَتَقْشَعُرُ جُلُودَهَا خَوْفَ الطَّعَانِ غَدَاةَ كُلِّ نِهَاجٍ^(١٠)
 ١٠- دُهُمٌ كَأَسَدِفَةِ الظَّلَامِ وَبَعْضُهَا صُفْرُ الْمُنَاطِرِ كَاصْفَرَارِ الْعَاجِ
 ١١- من كُلِّ سَامِي الْأَخْدَعِينَ^(١١) كَأَنَّمَا نِيْطَتْ شَكَائِمُهُ بِجَذَعِ السَّاجِ^(١٢)
 ١٢- لَمَّا جَفَلْنَ^(١٣) إِلَى (بِلَايَ) عَشِيَّةٍ أَقْوَتْ مَعَاهِدَهَا مِنَ الْأَعْلَاجِ^(١٤)
 ١٣- فَكَأَنَّمَا جَاسَتْ^(١٥) خِلَالَ دِيَارِهِمْ أَسَدُ الْعَرِينِ خَلَتْ بِسِرْبِ نِعَاجِ
 ١٤- وَنَجَا ابْنُ حَفْصُونَ وَمَنْ يَكُنِ الرَّدَى وَالسِّيفُ طَالِبَهُ فَلَيْسَ بِنَاجٍ^(١٦)
 ١٥- فِي لَيْلَةٍ أَسْرَتْ بِهِ فَكَأَنَّمَا خِيَلَتْ لَدَيْهِ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ
 ١٦- مَا زَالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلٍ^(١٧) فَالآنَ أَنْتَجَّهَا بِشَرِّ نِتَاجِ
 ١٧- فَإِذَا^(١٨) سَأَلْتَهُمْ، مُوَالِي مَنْ هُمْ قَالُوا: مُوَالِي كُلِّ لَيْلٍ دَاجِ
 ١٨- رَكِبَ الْفِرَارَ بِعُصْبَةٍ قَدْ جَرَّبُوا غِبَّ السُّرَى، وَعَوَاقِبَ الْإِدْلَاجِ^(١٩)

(٨) الْأَيَّاطِلُ: جَمْعُ أَيَّاطِلٍ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ، وَلَا حِقَّةَ الْأَيَّاطِلِ: سَبْعَةٌ. وَخَيْلٌ شُدْفٌ: مَائِلَةُ الرَّأْسِ

مِنَ النَّشَاطِ، وَفِي (م) شُرْبٌ بَدَلًا مِنْ شُدْفٍ.

(٩) الْأَثْبَاجُ: جَمْعُ ثَبَجٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ.

(١٠) نِهَاجٌ الدَّابَّةُ نِهَاجًا: سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرَتْ.

(١١) الْأَخْدَعَانِ: عَرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ.

(١٢) نِيْطَتْ: عُلِقَتْ. وَالشَّكَايِمُ جَمْعُ شَكِيمَةٍ وَهِيَ حَدِيدَةُ اللَّجَامِ تَعْتَرِضُ فَمَ الْخَيْلِ. وَالسَّاجُ شَجَرٌ يَعْظُمُ طَوْلًا وَعَرْضًا.

(١٣) فِي الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ وَفِي (م): حَفَلْنَ.

(١٤) أَقْوَتْ: خَلَتْ وَأَقْفَرَتْ. وَالْأَعْلَاجُ: جَمْعُ عَلَاجٍ وَهُوَ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ.

(١٥) جَاسَتْ خِلَالَ دِيَارِهِمْ: تَرَدَّدَتْ فِيهَا بِالْإِغَارَةِ وَفِي (م): جَاسَتْ.

(١٦) فِي الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ: رَامَ ابْنُ حَفْصُونَ النِّجَاةَ فَلَمْ يَسِرْ وَالسِّيفُ طَالِبُهُ.

(١٧) هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ (نَاقِلَةٌ حَائِلٌ) أَيَّ لَمْ تَلْقَحْ مِنْذُ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ..

(١٨) فِي الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ: (وَإِذَا..).

(١٩) غِبَّ السُّرَى: بَعْدَ سِيرِ اللَّيْلِ، فَالسُّرَى سِيرُ عَامَةِ اللَّيْلِ، وَالْإِدْلَاجُ: سِيرُ أَوَّلِهِ.

- ١٩- وبقيّة في الحصن أرتجّ دونهم باب السّلامة أيّما إرتاج
 ٢٠- سُدَّتْ فجّاجُ الخافقين عليهم سُدَّتْ فجّاجُ الخافقين عليهم
 ٢١- نَكَصَتْ ضالّلتهم على أعقابها وَأَنْصَاعَ^(٢١) كُفَرُهُمْ على الأدرّاج
 ٢٢- مَنْ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ جَاهِلٍ لَمْ يَرَوْ سَغْباً^(٢٢) مَنْ دَمِ الأودّاج
 ٢٣- فَأُولَئِكَ^(٢٣) هم فوق الرصيف وقد صغّا
 ٢٤- رَكِبُوا على باب الأمير صَوَافِنَا غَنِيَتْ عن الإلجام والإسراج^(٢٤)
 ٢٥- أَضْحَى كبيرهم كَأَنَّ جَبِينَهُ خُضِبَتْ أَسِرَّتُهُ بماءِ الزّاج^(٢٥)
 ٢٦- لَمَّا رَأَى تَاجَ الْخِلَافَةِ خَانَهُ قَامَ الصَّلِيبُ لَهُ مَقَامَ التَّاجِ
 ٢٧- هَٰذِي الْفَتْوحَاتُ الَّتِي أَذَكَّتْ لَنَا فِي ظُلْمَةِ الْآفَاقِ، نُورَ سِرَاجٍ

(٢٠) فجّاج: جمع فجّ وهو الطريق الرّحب بين جبلين.

(٢١) نَكَصَتْ: ارتدَّتْ. أَنْصَاعَ: انْقَلَبَ رَاجِعاً بِسُرْعَةٍ.

(٢٢) فِي (م): سَعِيّاً. وَالسَّغْبُ هُوَ الْجُوعُ وَرَبَّمَا سَمِيَ بِهِ الْعَطَشُ.

(٢٣) كَذَا فِي (د). وَفِي (م) فُزُولُهُمْ. وَلَا يَصِحُّ. وَرَبَّمَا هُمَا مَصْحَفَتَانِ عَنْ (مَاوَاهِم) فَوْقَ الرِّصِيفِ ...

(٢٤) صَغَا: مَالَ.

(٢٥) صَوَافِنُ: جَمْعُ صَافِنٍ. وَفَرَسٌ صَافِنٌ: تَقُومُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرَفِ الرَّابِعَةِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَصَلَبُوا فَكَانُوا دُونَ الْإِلْجَامِ أَوْ إِسْرَاجٍ.

(٢٦) أَسِرَّتُهُ: جَمْعُ سَرٍّ وَسَرَرٍ وَهِيَ خُطُوطُ الْجَبْهَةِ. وَالزَّاجُ: مَلَحٌ.

[٤٧]

قال في الأنهار والجداول: [من الرجز]

- ١- رَبِّ بَقِيعٍ طَامِسٍ الْمِنْهَاجِ^(١)
- ٢- رَضِيعٍ كُلِّ أَوْطَفٍ ثَجَّاجِ^(٢)
- ٣- حَبَابُهُ كَالنَّفْخِ فِي الزَّجَاجِ^(٣)

[٤٨]

قال في وصف الرياض:^(١) [من البسيط]

- ١- وَرَوْضَةٍ عَقَدَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا نَوْرًا بَنُورٍ، وَتَزْوِيجًا بِتَزْوِيجِ^(٢)
- ٢- بُمُلْقَحٍ مِنْ سَوَارِيهَا وَمُلْقَحَةٍ وَنَاقٍ مِنْ غَوَادِيهَا وَمَنْتُوجِ^(٣)
- ٣- تَوَشَّحَتْ بِمَلَاةٍ غَيْرِ مُلْحَمَةٍ مِنْ نَوْرِهَا وَرِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ
- ٤- فَالْبَسَتْ حُلَّ الْمَوْشَى زَهْرَتَهَا وَجَلَّلَتْهَا بِأَنْمَاطِ الدِّيَابِيجِ

[٤٧] التشبيهات ص: ٦٢ و (د): ٥١.

(١) البقيع: موضع منخفض فيه شجر. طامس: دارس. والمنهاج: الطريق.

(٢) الأوطف: السحاب الذي استرخت نواحيه. والثَّجَّاج: الغزير.

(٣) حَبَابُ الْمَاءِ: فقا قيعه التي تطفو على سطحه.

[٤٨] العقد / أمين: ٤٣٢ / ٥، و عقد / عريان، ٢٥٦ / ٦، والعقد / زهر: ٣٣ / ٤، و «نزهة الأبصار»:

٢ / ٢٦٦، ومختارات من الشعر الأندلسي ص ٢٢-٢٣، و (ت): ٨٤، و (د): ٤٥، و (م): ٢٢.

(١) ربما يكون هذا النص من مقدمة وَصْفِيَّةٍ لقصيدة طويلة في المديح منها بيتا النص التالي برقم

[٤٨].

(٢) النُّور: زهر أبيض، والتزويج: من الزوج وهو لون من الديباج.

(٣) السواري من السحب: التي تسري ليلاً. والغوادي منها: التي تنشأ غدوة.

[٤٩]

[من البسيط]

قال يمدح: ^(١)

- ١- في غزوةٍ مائتا حصنٍ ظفرتَ بها في كلِّ حصنٍ غواةٌ ^(٢) للعناجيج ^(٣)
 ٢- ما كان ملكٌ سليمانٍ ليدركها ^(٤) والمبتني سداً يأجوج ومأجوج ^(٥)

[٤٩] عن المقتبس لابن حيان / السفر الخامس من مخطوطة المغرب اللوحة ٤٨ ومنشور ليفي وغومث:

ص ٣٨. وهما في (د): ٤٦-٤٧، و(م): ٢٢.

(١) انظر القطعة السابقة الحاشية (١).

(٢) في المنشور: غزاة.

(٣) العناجيج: جياد الخيل والإبل، وتطلق على أول الشباب، واحدها عنجوج.

(٤) في المنشور: (ما كان منك سليمان ليدركه).

(٥) قال المفسرون: يأجوج ومأجوج قبيلتان من بني آدم في خلقهم تشويه، كانوا مفسدين في

الأرض، وقيل: كانوا من أكلة لحوم البشر، وقيل في أصلهم: هم من ذرية يافث بن نوح،

وقيل: بل هم من قبائل الترك.

أما المبتني سداً هم فهو ذو القرنين. وفي القرآن الكريم: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤].

[٥٠]

[من المقتضب]

قال [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- يَامَلِيحَةَ الدَّعَجِ^(١) هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟
- ٢- أُمُّ تَرَاكٍ^(٢) قَاتَلَتِي بِالْإِدَالِ وَالْفَنَجِ؟
- ٣- مَنْ لِحُسْنِ وَجْهِكَ مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ السَّمَجِ
- ٤- عَاذِلِي حَسْبُكُمْ^(٣) قَدْ غَرِقْتُ فِي لُجْجِ
- ٥- «هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ»؟^(٤)

* * *

[٥٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٩. وهي في

اليتيمة: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٤-٨٥، و(د): ٥٢-٥٣، و(م): ٢٠.

(١) الدعج: سعة وسواد في العين.

(٢) اليتيمة: أم أراك.

(٣) اليتيمة: ويحكمما..

(٤) البيت زيادة عن العقد / أمين وهو مضمّن، وذكر الخطيب التبريزي أن هذا البيت قيل في

عهد النبي ﷺ سُمِعَ من جارية تنشده. انظر الوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٨، والفصول والغايات للمعري: (ص ١٧٥، ونُسب البيت لسيرين أخت مارية

القبطية في الأغاني ١٢ / ٦٧، وشواهد المغني: ص ٣٣٥ للسيوطي، ورصف المباني

للمالقي: ص ٣٢٤.

الحاء

[٥١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من المديد]

- ١- مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِحٌ^(١) بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٢) هَوَى قَادِحٌ
- ٢- كُلَّمَا أَمَّ سَبِيلَ الْهُدَى^(٣) عَافَهُ السَّانِحُ وَالْبَارِحُ^(٤)
- ٣- حَلَّ فِيمَا بَيْنَ أَعْدَائِهِ وَهُوَ عَنْ أَحَبِّ آبِهِ نَازِحٌ
- ٤- أَيُّهَا الْقَادِحُ نَارَ الْهَوَى! إِصْلَهَا يَا أَيُّهَا الْقَادِحُ!

[٥٢]

قال: يمدح بعضهم:

[من الكامل]

سَيْفٌ عَلَيْهِ نَجَادٌ^(١) سَيْفٌ مِثْلُهُ فِي حَدِّهِ لِلْمُفْسِدِينَ صِلَاحٌ

[٥١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١١-٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥، والعقد / زهر: ٤ / ٨٢

واليتيمة: ٩٤ / ٢، و (ت): ٨٨، و (د): ٥٧، و (م): ٢٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: سائح. وفي اليتيمة: سافح.

(٢) في اليتيمة: جفنيه.

(٣) في اليتيمة: الهوى.

(٤) الشطر في اليتيمة: قاده السافح والنازح. ولا معنى له. ويقال: من لي بالسائح بعد

البارح: أي بالمبارك بعد المشؤوم، وعافه: زَجَرَهُ. والبارح: ما مرَّ من اليمين إلى اليسار،

والسائح عكسه.

[٥٢] عن العقد / أمين: ١ / ١١١، والعقد / عريان: ١ / ٨٧، والعقد / زهر: ١ / ٥٧، و (ت):

٨٨، و (د): ٥٧، و (م): ٢٣ والبيت من قصيدة طويلة في المدح ضاعت.

(١) نجاد السيف: حمائله.

وقال يمدح الأمير عبدالله بن محمد بعد فتح حصن بُلاي وهزيمة ابن حفصون
الثائر سنة ٢٧٨هـ: ^(١)
[من الطويل]

- ١- هو الفتح منظوماً على إثره الفتحُ وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ ^(٢)
- ٢- سوى أن صفحاً كان من بعدِ قُدرةٍ وأحسنُ مقرونٍ إلى قُدرةٍ صفحُ
- ٣- سلَّ السيفُ والرمحُ الردينيَّ عنهما فتسمعَ ما ينبئ به السيفُ والرمحُ
- ٤- لقد شفعت يومَ العروبةِ ^(٣) عندها بعيدُ ^(٤) لنا فيه السلامةُ والنَّجحُ
- ٥- ذبائحُ راحت يومَ عيدِ لحومِها وما ازدانَ عيدٌ لا يكونُ به ذبحُ
- ٦- قريناهم سجلاً من الحربِ مرةً وعُشراً ركيكاً ليس في طعمه ملحُ ^(٥)
- ٧- ومقربةٍ يشقرُّ في النقعِ كمَّتْها ويخضرُ حيناً كلُّما بلَّها الرُّشحُ ^(٦)

[٥٣] أورد ابن حيَّان هذه الأبيات في المقتبس: ٣/ ٩٧-٩٩ ط. ملشور- باريس. وهي بتمامها

في: (د): ٥٤-٥٦، و: (م): ٢٣. والبيستان: (١٢-١٣) في العقد / أمين: ١/ ١٦١،
والعقد عريان: ١/ ١٢٣، والعقد / زهر: ١/ ٨٢ و: (ت): ٨٨-٨٩.

(١) انظر حواشي القصيدة [٤٦] المتقدمة.

(٢) يشير البيت إلى أن الفتح كان عنوة، حيث أنزل الأمير عبدالله بن محمد الثائرين من
أهل الحصن على حكمه.

(٣) يوم العروبة - بفتح العين - هو يوم الجمعة، وفيه كان الفتح.

(٤) في (م): فعيد..

(٥) السَّجْلُ: الدلو العظيمة مملوءة، وقريناهم: من القرى، وهو طعام الضيف. وعُشراً: أي
نوعاً وإللاً لا تدر إلا القليل. والركيك: الضعيف الفسل.

(٦) في المقتبس: (تحفّر) وما أثبتناه عن العقد، وفرس مقربة: كريمة يُعتنى بها، وكمَّتْ
الفرس: سوادها المشرب بالحمرة. والنقع: غبار الحرب. والرشح: العرق في جلد الفرس
من شدة العدو.

- ٨- تَرَاهُنَّ فِي نَضْحِ الدَّمَاءِ كَأَنَّمَا
 ٩- تَطِيرُ بِلَا رِيَشٍ إِلَى كُلِّ صَيْحَةٍ
 ١٠- عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ مِمَّارِسٍ
 ١١- يُعَدُّونَهُ الْأَعْدَاءُ [كُرْهَا] ^(٧) عَلَيْهِمْ
 ١٢- وَكَانَ ابْنُ حَفْصُونَ يُعَدُّ جِيَادَهُ
 ١٣- نَجَا مُسْتَكِنًا تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدَّجَى
 ١٤- دَعَتْهُ مَنَى كَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ
 ١٥- تَسْرِبُ لَثَوْبٍ اللَّيْلِ خَامِسَ خَمْسَةٍ
 ١٦- يُوَدُّونَ أَنَّ الصُّبْحَ لَيْلٌ عَلَيْهِمْ
 ١٧- أَقَادِحَ نَارٍ كَانَ طُعْمٌ وَقُودُهَا
 ١٨- مَحَا السَّيْفُ مَا زَخَرَفَتْ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ١٩- فَكُمُ شَارِبٍ مِنْكُمْ صَحَابًا بَعْدَ سُكْرِهِ
 ٢٠- كَأَنَّ (بُلَايَا) وَالْخَنَازِيرُ حَوْلَهَا
 ٢١- دِيَارُ الَّذِينَ كَذَبُوا رُسُلَ رَبِّهِمْ
- كَسَاها عَقِيقًا أَحْمَرَ ذَلِكَ النَّضْحُ
 وَتَسَبَّحُ فِي الْبَرِّ الَّذِي مَا بِهِ سَبَّحُ
 يَرَى أَنَّ جَدَّ الْحَرْبِ مِنْ بَأْسِهِ مَزَحُ
 عَلَى أَنَّهُ طَلَّقَ لَنَا وَجْهَهُ سَمَحُ
 سَرَّاحِينَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَهِيَ لَنَا سَرَحُ ^(٨)
 وَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَنْعَمَ الْجُنْحُ
 فَتَرَحًا لَهُ مِنْهَا وَقَلَّ لَهُ التَّرَحُ ^(٩)
 فَكُلُّهُمْ فِي كُلِّ جَسَارِحَةٍ جُرْحُ ^(١٠)
 وَنَحْنُ نُوَدُّ اللَّيْلَ لَوْ أَنَّهُ صُبْحُ
 بَعِينِيكَ فَانْظُرْ مَا أَضَاءَ لَكَ الْقَدَحُ
 وَدُونَكَ فَانْظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَمْحُو
 وَمَا كَانَ لَوْلَا السَّيْفُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو
 مَقْطَعَةُ الْأَوْصَالِ، أُنْيَابُهَا كُلُّهُ
 فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدَهُ الصُّبْحُ

(٧) فِي الْمَقْتَبَسِ: (كُر) وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ (م)، وَفِي (د): كَرَبًا وَيَلَاظِفُ فِي الْبَيْتِ اسْتِعْمَالُ الشَّاعِرِ لُغَةً (أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثُ).

(٨) سَرَّاحِينَ: جَمْعُ سَرَّاحٍ وَيَطْلُقُ عَلَى الذُّبِّ وَالْأَسَدِ. وَقَوْلُهُ: «فَهِيَ لَنَا سَرَحُ» يُقَالُ لِلْمَالِ الرَّاعِي: سَرَحٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ.

(٩) التَّرَحُ: الْهَمُّ؛ وَتَرَحًا لَهُ: أَيِ أَلْزَمَهُ اللَّهُ تَرَحًا أَيِ هَمًّا.

(١٠) رُبَّمَا وَقَعَ تَحْرِيفٌ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي، وَيُظَنُّ أَنَّ صَوَابَهُ [وَكُلُّهُ فِي كُلِّ].

- ٢٢- فَلَوْ نَطَقَ السَّفْحُ الَّذِي قُتِلُوا بِهِ إِذَنْ لَبَكَى مَنْ نَتَنَ قَتْلَاهُمْ السَّفْحُ
 ٢٣- دِمَاءٌ شَفَتْ مِنْهَا الرِّمَاحُ غَلِيلُهَا
 ٢٤- وَلِلَّهِ مَا أَزَكَّى تِجَارَةَ صَفْقَةٍ
 ٢٥- أَقَمْنَا عَلَيْهَا اللُّهُوَ فِي يَوْمٍ عِيدِهِمْ
 ٢٦- أَلَا تَعِسَتْ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَقَبَحَتْ
 ٢٧- فَيَا وَقْعَةً أَنْسَتْ وَقِيعَةً رَاهِطٌ^(١٤)
 ٢٨- وَيَا لَيْلَةَ أَبْقَتْ لَنَا الْعِزَّ دَهْرَنَا
 ٢٩- بِدَوْلَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالتُّقَى
 إِذَنْ لَبَكَى مَنْ نَتَنَ قَتْلَاهُمْ السَّفْحُ
 فَوَدَّ قَضِيبُ الْبَانِ لَوْ أَنَّهُ رُمِحُ
 يَكُونُ لَهُمْ خُسْرَانُهَا وَلَنَا الرِّبْحُ
 [فَكَانَ] ^(١١) لَهُمْ فَصْحًا بِهِ قُطِعَ الْفِصْحُ^(١٢)
 فَمَا خُلِقَتْ ^(١٣) إِلَّا لَهَا التَّعَسُ وَالْقُبْحُ
 وَيَا عَزْمَةً مِنْ دُونِهَا الْبَطْحُ^(١٥) وَالنَّطْحُ
 وَذُلًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلَّ بِهِ التَّرْحُ
 يُحْبَرُ^(١٦) فِي أَدْنَى مَقَامَاتِهِ الْمَدْحُ

(١١) في (د)، و(م): فكم لهم فصْحًا وفيه غلط وربما الصواب ما أثبتناه.

(١٢) في (م): فكم لهم مصحاً به قطع الفصح. وفيه تصحيف. والفِصْحُ: عيد النصارى وفيه يفطرون بعد الصيام، ومن معاني الفِصْحُ البيان، وعليه نفسر كلمة الفصح الأولى أي فكان ذلك اليوم بياناً لهلاكهم به انقطع عيدهم.

(١٣) في المقتبس وفي (د): خُلِقًا. وما أثبتناه عن (م) وهو أصح.

(١٤) يشير الشاعر هنا إلى موقعة مرج راهط الشهيرة التي وقعت قُربَ دمشق سنة ٦٥هـ.

بين الضحّاك به قيس الفهري زعيم القيسية في الشام وقبيلة كلب اليمانية التي تناصر مروان بن الحكم، وكانت الغلبة في تلك الموقعة لليمانية.

(١٥) في المقتبس و(د): البطن ولا يستقيم المعنى به. وفيه تصحيف. وفي (م) البطح وعنه نقلنا.

والبطح: الإلقاء على الوجه أرضاً.

(١٦) في (م): (يخبّر).

[٥٤]

قال بعد موقعة (استجة) التي انتصر فيها بدر الحاجب

قائد الأمير عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠ هـ^(١): [من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّهُ فَتَحَ يُقِرُّ لَهُ الْفَتْحُ فَأَوَّلُهُ سَعْدٌ وَآخِرُهُ نَجْحٌ
- ٢- سَرَى الْقَائِدُ^(٢) الْمَيْمُونُ خَيْرَ سَرِيَّةٍ تَقْدَمُهَا نَصْرٌ، وَتَابِعُهَا فَتْحٌ
- ٣- أَلَمْ تَرَهُ أَرْدَى بِاسْتِجَّةِ الْعِدَا فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدُهُ الصُّبْحُ^(٣)
- ٤- فَلَا عَهْدَ لِلْمُرَاقِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ يَتِمُّ لَهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَا صَلَاحٌ^(٤)
- ٥- تَوَلَّوْا عِبَادِيدًا^(٥) بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَقَدْ مَسَّهُمْ قَرْحٌ، وَمَا مَسَّنَا قَرْحٌ^(٦)

[٥٤] الأبيات عن المقتبس (طبع مدريد) نقلنا ذلك عن محقق (د): ٥٦. ووجدناها في: صفة

جزيرة الأندلس ص: ١٥.

(١) سيشير الشاعر إلى موقعة (استجة) إشارة عابرة في أرجوزته التاريخية، البيت (٥٦).
و (استجة) كورة بالأندلس متصلة بأعمال (رئة)، تقع على وادي (شنيل) إلى الجنوب من قرطبة.

(٢) في صفة جزيرة الأندلس: (القاعد) وفيه تصحيف.

(٣) في صفة جزيرة الأندلس (فَلَقُوا عَذَابًا ..) والشرط الثاني سبق ذكره في البيت (٢١) من القصيدة السابقة برقم [٥٣].

(٤) في صفة جزيرة الأندلس: (فلا عهد للمراء .. يتم له ..).

(٥) في صفة جزيرة الأندلس: (فَوَلَّوْا ...) والعباديد جمع لا مفرد له من لفظه. ومعناها الفرق من الناس الذين يذهبون في كل وجه.

(٦) في صفة جزيرة الأندلس: (قدح) بدال في الموضعين بدلاً من (قرح) وفيه تصحيف. وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل عمران:

[١٤٠].

[٥٥]

قال يمدح: [من المنسرح]

- ١- اللَّهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مِنْ مَلِكٍ مَا بَعْدَهُ لِلْعُيُونِ مُطَّرَحٌ^(١)
 ٢- كَأَنَّ بَابَ السَّمَاءِ مِنْ يَدِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ مُنْفَتِحٌ

[٥٦]

قال: [من الطويل]

- ١- طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتُ قَلَّةً وَقَدْ يَخْسَرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّيحِ

* * *

[٥٥] عن التشبيهات ص ٢٤٩ و(د): ٥٨.

(١) المطرح: بُعد النظر والتبصر في الأمور. وقال محقق (د): أراد عبد الرحمن فغير طلباً للوزن والمقصود عبد الرحمن الناصر.

[٥٦] عن العقد / أمين: ١٢٦/٣، والعقد / عريان: ٧٠/٣، والعقد / زهر: ٨٦/٢، و(د):

٥٧، و(م) ٢٥.

الخاء

[٥٧]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- عاد منها كل مطبوخ غير داذي ومفضوخ^(١)
 ٢- واعتقد من أهل ود الحمى^(٢) كل ود غير مشدوخ^(٣)
 ٣- وانتشيق رباك من ملتقى شارب بالسك ملطوخ
 ٤- إن في العلم وآثاره ناسخاً من بعد منسوخ

* * *

[٥٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥، والعقد / زهر: ٤ / ٨٢-٨٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٢، و (ت): ٨٩، و (د): ٥٩، و (م): ٢٥.

(١) الداذي: نبت، وقيل هو شيء كالعنقود مستطيل، وحبه على شكل حب الشعير،

يوضع منه مقدار رطل في الفرن فتعبق رائحته ويجود إسكاره. والمفضوخ والفضيخ:

عصير العنب أو القصب.

(٢) اليتيمة: الحجبي وهو تصحيف.

(٣) مشدوخ: مكسور أو مشطور، ويريد هنا: غير موثوق.



الدَّال

[٥٨]

قال:

[من مجزوء الكامل]

- ١- يَأْمَنُ تَجَلَّدَ لِلزَّمَانِ
 - ٢- سَلَّطَ نَهْأَكَ عَلَى هَوَا
 - ٣- إِنَّ الْحَيَاةَ مَزَارِعٌ
 - ٤- وَالنَّاسُ لَا يَبْقَى سِوَى
 - ٥- أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمَنْ مَضَى
 - ٦- وَالْمَالُ إِنْ أَصْلَحَتْهُ
 - ٧- وَالْعِلْمُ مَا وَعَتِ الصُّدُورُ
- نَ، أَمَّا زَمَانُكَ مِنْكَ أَجَلْدُ
كُ، وَعُدَّ يَوْمَكَ لَيْسَ مِنْ غَدُ
فَازَرَ بِهَا مَا شِئْتَ تَحْصُدُ
آثَارِهِمْ، وَالْعَيْنُ تُفَقِّدُ
هَذَا يُذَمُّ، وَذَاكَ يُحْمَدُ
يَصْلُحُ، وَإِنْ أَفْسَدَتْ يَفْسُدُ
رُ، وَلَيْسَ مَا فِي الْكُتُبِ يَخْلُدُ^(١)

[٥٩]

قال في الزهد والتوبة

[من البسيط]

- ١- بَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلَصَاءِ مُجْتَهِدًا^(١)
 - ٢- وَارْقُبْ مِنَ اللَّهِ وَعَدًا لَيْسَ يُخْلَفُهُ
- وَالْمَوْتُ - وَيَحْكُ - لَمْ يَمُدِّ إِلَيْكَ يَدًا
لَا بُدَّ لِلَّهِ مِنْ أَنْجَازِ مَا وَعَدَا

[٥٨] عن العقد / أمين: ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والعقد / عريان: ١/ ١٧٨، والعقد / زهر: ١١٦

(ت): ٩٢، و(د): ٧٣، و(م): ٢٦.

(١) البيت زيادة عن العقد / أمين و(د).

[٥٩] عن العقد / أمين: ٣/ ١٨٤، ونفح الطيب: ٢/ ٥٠٧، وشرح المقامات: ١/ ١٥٧- ١٥٨،

والعقد / عريان: ٣/ ١٣٤، والعقد / زهر: ٢/ ١٢٠، و(ت): ٩٥- ٩٦، و(د): ٦٣،

و(م): ٢٨.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مبتدئاً.

[١٠]

[من الكامل]

قالَ يَرِثِي ابْنَهُ يَحْيَى :

- ١- قَصَدَ الْمُنُونُ لَهُ فَمَاتَ فَقِيدَا وَمَضَى عَلَى صَرْفِ الْخُطُوبِ حَمِيدَا
- ٢- بِأَبِي وَأُمِّي هَالِكَا أَفْرَدَتْهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فَرِيدَا
- ٣- سُودُ الْمَقَابِرِ أَصْبَحَتْ بَيْضًا بِهِ وَغَدَتْ لَهُ بَيْضُ الضَّمَائِرِ سُودَا
- ٤- لَمْ نُرْزَهُ^(١) لَمَّا رُزِينَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقْلَّ بِهِ الْمُنُونُ وَحِيدَا
- ٥- لَكِنْ رُزِينَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) فِي فَضْلِهِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَا^(٣)
- ٦- وَابْنُ الْمُبَارَكِ، فِي الرِّقَائِقِ، مُخْبِرًا^(٤) وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، فِي الْحَدِيثِ - سَعِيدَا^(٥)

[١٠] العقد / أمين: ٣/ ٢٥١-٢٥٢، والعقد / عريان: ٣/ ٢٠٥-٢٠٦، والعقد / زهر:

٢/ ١٦٣، ومجاني الأدب: ٤/ ٤٤-٤٥، و(ت): ٩٢-٩٥، و(د): ٧١-٧٢، و(م): ٢٦.

(١) لم نرزه: لم نَصَبْ بِهِ وَنَفَجَعَ بِفَقْدِهِ.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، من فقهاء المدينة السبعة ومن أعلام التابعين

كانت وفاته سنة ١٠٧هـ.

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أدرك النبي مسلماً ولم يرَهُ، وكان من فقهاء الكوفة توفي

سنة ٧٥هـ.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: معمرًا. ولا يصح لأنه يخالف الاسم، وابن

المبارك هو عبدالله بن المبارك صاحب كتاب «الزهد والرقائق» ولد سنة ١١٨هـ وتوفي

سنة ١٨١هـ.

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، سيد التابعين وأحد

الفقهاء رضي الله عنه وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتى سميَّ

راوية عمر، كانت ولادته سنة ١٣هـ ووفاته سنة ٩٤هـ بالمدينة وقبل سنة ١٠١هـ. =

- ٧- والأخفشين^(٦) فصاحةً وبلاغةً
 ٨- كان الوصي إذا أردت وصيةً
 ٩- ولّى حفيظاً في الأذمة^(٨) حافظاً
 ١٠- ما كان مثلي في الرزية والد^(٩)
 ١١- حتى إذا بد^(١٠) السوابق في العلا
 ١٢- يا من يفند^(١٢) في البكاء مولها!
 ١٣- تأبى القلوب المستكنة^(١٣) للأسى
 ١٤- إن الذي مات السرور بموته
 ١٥- الآن لما أن حويت مآثراً
 ١٦- ورأيت فيك من الصلاح شمائلأ
 ١٧- أبكي عليك إذا الحمامة أطربت^(١٤)
- والأعشيين^(٧) روايةً ونشيداً
 والمستفاد إذا طلبت مفيداً
 ومضى ودوداً في الورى مودوداً
 ظفرت يدها بمثله مولوداً
 والعلم، ضمن شلوه^(١١) ملحدوداً
 ما كان يسمع في البكا تفنيداً
 من أن تكون حجارةً وحديداً
 ما كان حزني بعده ليبيداً
 أعيت عدواً في الورى وحسوداً
 ومن السماح دلائلأ وشهوداً
 وجه الصباح، وغردت تغريداً

(٦) يقصد بالأخفشين: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، وهو مولى بني مجاشع من أهل بلخ، سكن البصرة وكان من أئمة النحو فيها، واعتنق مذهب الاعتزال وعرف عنه الحذق بالجدل والمناظرة، له كتب في النحو والعروض. وكانت وفاته سنة ٢١٥هـ.

والأخفش الأصغر: هو علي بن سليمان المتوفى سنة ٣١٥هـ.

(٧) سمي بالأعشى شعراء كثيرون، وعلى رأسهم الأعشى الكبير ميمون بن قيس ويكنى بأبي بصير، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وكانت وفاته سنة ٥٧هـ.

وتسمى بالأعشى غيره كثيرون: منهم أعشى باهلة عامر بن الحارث، وأعشى تغلب ربيعة ابن يحيى المتوفى سنة ٩٢هـ، وأعشى ربيعة عبدالله بن خارجة المتوفى سنة ١٠٠هـ وأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٨٣هـ.

(٨) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (الأزمة) وفيه تصحيف. والأذمة: الحقوق والحرمان، جمع ذمام.

(٩) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: (والدأ).

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: (بدأ السوابق)، وبذ: استبق.

(١١) الشلأ: العضو. (١٢) في العقد / زهر: (يفيد) وفيه تصحيف ويفند: يكذب.

(١٣) في العقد / أمين: (المستكنة). (١٤) في العقد / أمين: (طربت). =

- ١٨- لولا الحياءَ أَنِّي أَزَنُّ بَدْعَةَ^(١٥) مِمَّا يَعِدُّهُ الْوَرَى تَعْدِيدًا
١٩- لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمُنَاحَةِ^(١٦) مَأْتَمًا وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ^(١٧) فِي الْمَوَالِدِ عِيدًا

[١١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

- ١- عَاضَتْ بِوَصْلِ صَدًّا
- ٢- تُرِيدُ قَتْلِي عَمْدًا
- ٣- لَمَّا رَأَتْني فَارْتَدَّا
- ٤- أَبْكَى وَأَلْقَى جَاهِدًا
- ٥- قَالَتْ وَأَبْدَتْ رَدًّا: ^(١)
- ٦- «وَيَلْمُ سَعْدٍ سَعْدًا» ^(٢)

= (١٥) في العقد / أمين: (لولا الحياءَ وَأَن أَزَنُّ ..) وَأَزَنُّ: أَنْتَهَمُ.

(١٦) في العقد / أمين: لَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي الْمُنَاحَةِ ..).

في العقد / زهر ومجاني الأدب: (لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمُنَاحَةِ ..) ولا يناسب المعنى.

(١٧) في العقد / عريان: (يَوْمًا).

[١١] عن العقد / أمين: ٤٦٩/٥، والعقد / عريان: ٢٧٩/٦ وهي في زهر: ٦٦/٤، و(ت):

٩٦، و(د): ٧٧، و(م): ٢٧.

(١) في العقد / زهر و(د): (وَأَبْدَتْ دُرًّا) وهو أجدد للمعنى، لكنه مخالف للروي.

(٢) هذا مضمّن من كلام أم سعد بن معاذٍ قالت لما مات ابنها سعد من جراح أصابته يوم

الخنندق والشعر هو:

ويلُ أم سَعْدٍ سَعْدًا	صرامةً وحدًا
وسُودَدًا ومَجْدًا	وفارساً مُعْدًا
سُدُّ بِهِ مَسَدًا	يَقْدُّ هَامًا قَدًا

وأم سعد هي كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد، من الخزرج. انظر: العمدة: ١/ ١٨٤،

وسيرة ابن هشام: ٣/ ٢٦٤، وأسد الغابة: ٢/ ٣٧٥.

[١٢]

قال: يمدح إبراهيم بن حجاج^(١)

[من الوافر]

- ١- كَتَابُ الشُّوقِ يَطْوِيهِ الْفُؤَادُ
 - ٢- تَخْطُ يَدُ الْبُكَاءِ بِهِ سَطُوراً
 - ٣- وَكَيْفَ، وَبِي فُؤَادٌ مُسْتَطِيرٌ
 - ٤- أَمِنْ يُمْنٍ يَكُونُ الْجُودُ خُلُوءاً
 - ٥- مَبَارِكُهُ^(٣) لِمَنْ^(٤) يَأْتِيهِ حَجٌّ
 - ٦- وَمَالِي فِي التَّخْلَفِ عَنْهُ عُذْرٌ
- وَمِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ لَهُ مِدَادُ
عَلَى كَبِدِي، وَيُمْلِيهَا السُّهَادُ
بِمَنْ لَا يَسْتَطِيرُ لَهُ فُؤَادُ
وَإِبْرَاهِيمُ حَاتِمُهَا^(٢) الْجَوَادُ
وَمِدَحَتُهُ رِبَاطٌ أَوْ جِهَادُ
وَلِي فِي الْأَرْضِ رَاحِلَةٌ وَزَادُ

[١٣]

قال يَرِثِي وَلَدَهُ يَحْيَى: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بَلَيْتَ عِظَامَكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
 - ٢- يَا غَائِباً لَا يُرْتَجَى لِإِيَابِهِ
- وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبُكَاءُ لَا يَنْفَدُ
وَلِقَائِهِ دُونَ^(٢) الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ

[١٢] البيان المغرب ط. صادر: ١٩٢/٢ وط. دوزي: ١٣١/٢، و(د): ٦٨ و(م): ٢٩.

(١) هو أحد الثوار زمن حكم الأمير عبد الله، تغلب على أشبيلية وارتبط مع ابن حفصون
الناشر بعد أن خلع طاعة الأمير لكنه عاد إلى طاعته. وكان ابن حجاج كريماً ممدحاً قصده
ابن عبد ربه ومدحه بالقطعتين (٦٢ و ٢١٩) قال ابن عذارى: «ولاحمد بن عبدربه في
إبراهيم بن حجاج أشعار كثيرة.. لكن معظمها ضاع. توفي ابن حجاج ٢٩٨هـ.

(٢) في البيان المغرب ط دوزي: خاتمها. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) في البيان بطبعته: وباركه. ولعل الصواب ما أثبتناه وفي (د) و(م): زيارته...

(٤) في البيان ط. صادر: بمن. وما أثبتناه عن ط. دوزي: ١٣١/٢ وهو أجد

[١٣] عن العقد / أمين: ٢٥٠-٢٥١، والعقد / عريان: ٢٠٤/٣، ومجاني الأدب: ٤٥/٢،

والعقد / زهر: ١٦٢/٢، والبييمة: ٧٢/٢، و(ت): ٩٧، و(د): ٧١، و(م): ٢٨.

(١) ستأتي نصوص أخرى في رثاء ولده يحيى. (٢) في البييمة: حتى.. =

- ٣- ما كَانَ أَحْسَنَ مَلْحَدًا ضُمْنَتْهُ لَوْ كَانَ ضَمَّ أَبَاكَ ذَاكَ الْمَلْحَدُ
٤- بِالْيَاسِ أَسْلُو عَنْكَ لَا بِتَجْلُدِي هَيْهَاتَ!! أَيْنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجْلُدُ^(٣)

[١٤]

قالَ يَوْمَ تَوَلَّى الناصر^(١) الإمارة: [من المجتث]

- ١- بَدَا الْهَيْلَالُ جَدِيدًا وَالْمَلِكُ غَضُّ جَدِيدُ
٢- يَانِعْمَةَ اللَّهِ زَيْدِي مَا كَانَ^(٢) فَيْكَ^(٣) مَزِيدُ^(٤)
٣- ...^(٥) صِرْفَ بَدْرِ تَنَاوَلْتَهُ السُّعُودُ
٤- إِنْ كَانَ لِلصَّوْمِ فِطْرٌ فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عَيْدُ

= (٣) العقد / زهر: من الحزن. ولا يستقيم به الوزن.

[١٤] من منشور ليثي بروفنسال وغارسيا غومث ص ٢٩-٣٠ بعنوان Una Cra'nidca

Ano'nima de abd-Al Rahman III Nasir (Madrid 1950) P. 29-30

والأبيات الثلاثة الأولى في نفح الطيب: ١ / ١٦٥ وذكر الثاني منها في النفح: ١ / ٤٩٨ دون نسبة.
والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٤ / ٤٩٨، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٨،
والبيان المغرب: ٢ / ١٦٢، والمغرب في حلى المغرب: ١ / ١٨١، ومختارات من الشعر
الأندلسي: ص ١٧، وفي (ت): ٩٦-٩٧ الثلاثة الأولى. وفي (د) النص بتمامه: ٧٨، وفي
(م): ٢٨ ما عدا البيت الرابع.

(١) سبق التعريف بالناصر. انظر النص (٤٤) الحاشية (١).

(٢) في المغرب ونفح الطيب: إن كان..

(٣) في العقد / زهر: (فيه).

(٤) الشطر الثاني في البيان المغرب: (فما عليك مزيد) وفي نفح الطيب: ١ / ٤٩٨: (إن كان

فيك مزيدي) ولا يصح.

(٥) بياض عند برفرنسال و(د) و(م).

- ٥- إِمَامٌ عَدْلٌ عَلَيْهِ تَاجَانٌ : بَأْسٌ وَجُودٌ
 ٦- يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبَدَّى لَنَا الْهَلَالُ السَّعِيدُ
 ٧- فَكُلُّ يَوْمٍ خَمِيسٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ عِيدُ

[١٥]

قال: (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من الرجز]

- ١- قَلْبٌ بِلَوَعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودٌ [حَيَّ كَمَيْتٍ، حَاضِرٌ مَفْقُودٌ]^(١)
 ٢- [مَا ذُقْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي كَأْسِ الْأَسَى]^(٢) حَتَّى سَقَتْنِيهِ الظَّبَاءُ الْغِيدُ^(٣)
 ٣- مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى^(٤) مَوْجُودٌ؟
 ٤- أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غَادَةَ مَا حُبَّهَا إِلَّا قَضَاءُ مَالِهِ مَزْدُودٌ؟
 ٥- «الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ»^(٥)

[١٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٩، وفي العقد / عريان: ٦ / ٢٧٠ ما عدا الثاني، والعقد / زهر:

٤ / ٥٩، واليتيمة: ٢ / ٨٩، و(ت): ٩٨، و(د): ٧٣-٧٤، و(م): ٢٨.

(١) الشطر غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في اليتيمة: كأس الرجا..

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان والشطر الأول منه غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في اليتيمة (للضنى).

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع ص ٤١، والعمدة: ١ / ١٨٢ دون نسبة ولم أقف على

قائله.

[١١]

وفي خروج الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٣ هـ^(١) لمناجزة الثائر محمد بن هاشم التجيبي^(٢) في (سَرْقُسطَة) أمّ الشجر الأعلى، وكان آخر ثوار الأندلس، قال ابن عبدربه قصيدة طويلة أولها^(٣):

[من الطويل]

- ١- فُصُولٌ، نَظِيرُ الْيَمْنِ وَالْمَوَكَّبِ السَّعْدِ وَبِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
٢- وَحَزْمٌ بِهِ يَنْضُمُ مُنْصَدَعُ الدَّجَى وَعَزْمٌ كَحَدِّ السَّيْفِ يَفْرِي بِلا حَدٍّ

[١١] قال ابن حيّان: في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله إلى

(سرقسطة) أمّ الشجر الأعلى على مناجزة محمد بن هاشم التجيبي المنتزي بها آخر من بقي من أهل الخلاف بأرض الأندلس، ثم كان فُصولُه لها يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة.. فكان موكبه بهيأً جميلاً، أكثرت شعراؤه الوصف له، والتبشير به، فكان من ذلك لزعيمهم أحمد ابن محمد بن عبدربه قصيدة أولها:

فصول، نظير... قال: وهي طويلة. انظر المقتبس السفر الخامس ص ٣٥٧ ط. مدريد، والبيتان في: (د): ٦٢ ط. ثانية.

(١) سيثير ابن عبدربه إلى هذه الغزوة في البيت (٤٢٢) وما بعده في الأرجوزة التاريخية، وقد ذكرها هناك ضمن حوادث سنة ٣٢٢ هـ.

(٢) انظر في التعريف بالتجيبي الحاشية (٦) للبيت (٤٢٢) من الأرجوزة التاريخية.

(٣) لم يبق من القصيدة إلا بيتان وقد ضاعت مع ما ضاع من شعره. ورأينا أن ابن حيّان يقول عنها: وهي طويلة.

[١٧]

[من الطويل]

قال في رثاء عبيد الله بن يحيى الليثي: ^(١)

- ١- لَقَدْ فُجِعَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ بِنَاصِرٍ كَمَا فُجِعَ الْإِيْتَامُ مِنْهُ بِوَالِدٍ
٢- بَكَتْهُ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى وَأَعْوَلَتْ عَلَيْهِ الْأَسَارَى خَائِبَاتِ الْمَوَاعِدِ

[١٧]

[من الطويل]

قال في خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَصُحْبَتِهِ:

- ١- تَجَنَّبَ لِبَاسَ الْخَزَنِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا وَلَا تَخْتَتِمَ يَوْمًا بِفَصٍّ زُبُرْجَدٍ
٢- وَلَا تَتَطَيَّبَ ^(١) بِالْغَوَالِي تَعَطُّرًا وَتَسْحَبَ أَذْيَالَ الْمَلَأِ الْمُعْضَدِ ^(٢)
٣- وَلَا تَتَبَخَّرَ صَيِّتَ ^(٣) النَّعْلِ زَاهِيًا وَلَا تَتَصَدَّرَ فِي الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
٤- وَكُنْ هَمَلًا ^(٤) فِي النَّاسِ أَغْبَرَ شَاعِنًا تَرُوحُ وَتَغْدُو فِي إِزَارٍ وَبُرْجَدٍ ^(٥)
هِيرَى ^(٦) جِلْدَ كَبْشٍ تَحْتَهُ كُلُّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ سَرِيرًا فَوْقَ صَرْحٍ مُمَرَّدٍ

[١٧] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤/ ٤٢٢ وهما في (د): ٦٢، و(م): ٣٥.

(١) هو أبو مروان عبيد الله بن يحيى الليثي القرطبي، فقيه أندلسي، عظيم الجاه والمال، ومن الأجيال المعروفة. كانت وفاته سنة ٢٩٨ هـ ووقيل ٢٩٧.

[١٧] عن العقد / أمين: ٣/ ٢٠١-٢٠٢، والعقد / عريان: ٣/ ١٤٩، والعقد / زهر: ٢/ ١٣٢،

وفي (ت): ٩٩-١٠٠، و(د): ٦٠، و(م): ٣٢.

(١) في سائر المصادر عدا العقد أمين (ولا تتغلل...) و تغلل: تطيب. والغالية: الطيب.

(٢) الملاء المعضد: الثوب المزين المزخرف المضلع.

(٣) في العقد أمين (ولا تتخير) والتصحيح عن العقد / عريان، والعقد / زهر. وفي زهر: (صيب) وهو تصحيف.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (ثفلًا) وهو المتقشف غير المهتم بنظافته. والهمل: كل متروك ليس له قيمة.

(٥) البرجد: كساء غليظ.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تري).

=

- ٦- وَلَا تَطْمَحِ الْعَيْنَانِ مِنْكَ إِلَى أَمْرِي
 ٧- تَرَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِزَبْرِجٍ^(٧) عَيْشِهَا
 ٨- فَأَسْمَنَ كَشْحِيهِ وَأَهْزَلَ دِينَهُ
 ٩- فَيَوْمًا تَرَاهُ تَحْتَ سَوَاطِئِ مُجْرَدًا
 ١٠- فَيَرْحَمُ تَارَاتٍ، وَيَحْسَدُ تَارَةً
 لَهُ سَطَوَاتٌ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 وَقَادَتْ لَهُ الْأَطْمَاعُ غَيْرَ مَقُودٍ
 وَلَمْ يَرْتَقِبْ فِي الْيَوْمِ عَاقِبَةَ الْغَدِ
 وَيَوْمًا تَرَاهُ فَوْقَ سَرَجٍ مُنْضَدٍ^(٨)
 فَذَا شَرٌّ مَرْحُومٍ^(٩)، وَشَرٌّ مُحْسَدٍ

[١٩]

[من الطويل]

قال: (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

- ١- وَحَامِلَةٌ رَاحًا عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ
 ٢- مَتَى مَا تَرَ الْإِبْرِيقَ لِلْكَأْسِ رَاكِعًا
 ٣- عَلَى يَاسَمِينَ كَاللَّجِينِ وَنَرْجِسٍ
 ٤- بِتِلْكَ وَهَذَا قَالَهُ لَيْلِكَ^(٣) كُلَّهُ
 ٥- «سَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
 مُورَدَةٌ تَسْعَى بِلَوْنٍ مُورَدٍ^(١)
 تُصَلُّ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ وَتَسْجُدُ
 كَأَقْرَاطِ تَبْرِ^(٢) فِي قَضِيبِ زَبْرِجَدٍ
 وَعَنْهَا فَسَلْ، لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدٍ
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٥)

(٧) الزبرج: الزينة من وشي أو جواهر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (سرج مجود).

(٩) في العقد عريان، والعقد / زهر: (فذا شر محسود...).

[١٩] عن العقد / أمين: ٤٤٣/٦. والعقد / عريان: ٢٥٤/٦، والعقد / زهر: ٤٨/٤، والبيتية:

٨٣/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٧/٣، والأبيات الثلاثة الأولى في رايات المبرزين ص ٧٧-٧٨.

والبيت الثالث في الغصون البيانة: ص ٦، والقطعة كلها في (ت): ١١١-١١٢، و(د):

٦١ و(م): ٣١-٣٢.

(١) في العقد / زهر: تسقي... وفي نزهة الأبصار: (تُسْقَى...) وفي الرايات: (تسعى بماء...).

(٢) في الغصون البيانة: (كأقراط دُرّ...) وفي الرايات: (كأقراص تبر...).

(٣) في البيتية ونزهة الأبصار: (يومك كله...).

(٤) البيت مضمن. وهو من شعر طرفه. انظر ديوانه ص ٨٩/.

[٧٠]

[من الطويل]

أهدى الشاعر طبقاً من الورد وكتب معه:

- ١- رِيَّاحِينَ أَهْدِيهَا^(١) لِرِيَّحَانَةِ الْمَجْدِ^(٢) جَنَّتْهَا يَدُ التَّخْجِيلِ مِنْ^(٣) حُمْرَةِ الْخَدِّ شَمَائِلُهُ أَذْكَى نَسِيمًا مِنَ الْوَرْدِ
- ٢- وَوَرْدٌ بِهِ حَيَّتْ غُرَّةٌ مَاجِدٍ وَوَشْيٌ رُبِعٌ مُشْرِقِ اللَّوْنِ نَاضِرٍ يَلُوحُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَشْيٌ مِنَ الْحَمْدِ^(٤)
- ٣- بَعَثَتْ بِهَا زَهْرَاءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ كَتَرَ كَيْبِ مَعْشُوقَيْنِ خَدًّا عَلَى خَدِّ

[٧١]

[من البسيط]

قال: ^(١)

- ١- يَا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ^(٢) الْغَرْدِ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ^(٣) فِي أَحَدٍ^(٤)
- ٢- لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً أَصَغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

[٧٠] العقد / أمين: ٢٨٥ / ٦، والتحف والهدايا، ص ٢٠٨، وهي في العقد / عريان: ٧ / ٣٢١

والعقد / زهر: ٢٨٩ / ٤ و (ت): ١٠١-١٠٢ و (د): ٦١ و (م): ٣٤.

(١) في العقد / عريان: هديتها.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (المنى) مكان (المجد).

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (عن).

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (من البرد).

[٧١] عن المطرب: ص ١٥٢، ومعجم الأدباء: ٦٨ / ٢، ومطمع الأنفس: ص ٥٨، وجذوة

المقتبس: ص ١٠٢، وبغية الملتمس: ١٤٩، ونفح الطيب: ١١٥ / ٢ و ٢١٧ / ٤ وهي في

(ت): ١١٠، و (د): ٦٤، و (م): ٢٩.

(١) يتصل بالأبيات خبر طريف يقول: إن الشاعر مرَّ يوماً ببَيْتِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ قَهْلِيلٍ،

فسمع من طَيْبِ الْغَنَاءِ مَا اسْتَوْقَفَهُ وَأَرَادَ السَّمَاعَ، فَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ فَوْقِ. فكَتَبَ

الأبيات وأرسلها إلى صاحب البيت.

(٢) في بغية الملتمس: الطائر..

(٣) في المطمح والجذوة والبغية ومعجم الأدباء: هذا البخل.

(٤) في إحدى روايتي النفح: من أحد.

- ٣- [لَوْلَا اتَّقَانِي شَهَاباً مِنْكَ يَحْرِقُنِي
 ٤- لو كان زرياب^(٦) حياً ثم أسمعته
 ٥- فلا تَضِنَّ عَلَيَّ أُذُنِي تُقَرِّطُهَا^(٨)
 ٦- أَمَّا الشَّرَابُ فَيَأْنِي لَسْتُ أَقْرَبُهُ^(٩)
 بناره، لا سَتَرَقْتُ السَّمْعَ مِنْ بَعْدِ^(٥)
 لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ، أَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ^(٧)
 صَوْتاً يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
 وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كَسَرْتِي بِيَدِي^(١٠)

[٧٢]

- قال (والْبَيْتَانِ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي اشْتَهَرَ):
 ١- الْجِسْمُ فِي بَلَدٍ، وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ
 ٢- إِنْ تَبَّكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلَفْتُ^(١) بِهِ
 [من البسيط]
 يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ
 مِنْ رَحْمَةٍ، فَهَمَا سَهْمَاكَ^(٢) فِي كَبْدِي

(٥) البيت زيادة عن المطرب .

- (٦) زرياب: هو أبو الحسن علي بن نافع، كان عبداً وصانعاً لإبراهيم الموصلي مغني الرشيد .
 علمه سيده الغناء وحضر به مجالس الرشيد . قَبْذُهُ وتضايق منه . فانتقل إلى القيروان ثم
 جاز البحر إلى الأندلس بدعوة من الأمير عبد الرحمن بن الحكم . وهناك ذاع صيته وأثر
 في الحياة الفنية والاجتماعية إلى حد ملموس . توفي زرياب سنة ٢٣٨هـ .
 (٧) البيت غير موجود في النفع والمطمح . وهو مقدم على تاليه في الجذوة ومعجم الأدباء
 والشطر الثاني في الجذوة والبغية ومعجم الأدباء : لذاب من حسد أو مات من كمد .
 (٨) في المطمح والنفع : على سمعي ومُنْ بِهِ . وفي معجم الأدباء والبغية والجذوة : على
 سمعي تقلده .

(٩) في سائر المصادر عدا المطرب : أما النبيذ . . أشربه .

(١٠) في نفع الطيب ومطمح النفس : ولا أَحْبَلْ إِلَّا نَسَوْتِي بِيَدِي .

- [٧٢] جذوة المقتبس ص ١٠٢ ، ونفع الطيب : ٢١٧/٤ ، ومطمح الأنفس : ص ٥٩ ، وبغية
 الملتبس : ص ١٤٩ ، والمطرب : ص ١٥٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٦٧/٣ ، ودائرة المعارف
 للبيستاني : ٥٨٧/١ ، ومعجم الأدباء : ٦٨/٢ وريحانة الألبا : ٣٤٨/١ ، و(ت) : ١٠٣ ،
 و(د) : ٦٤-٦٥ ، و(م) : ٣٤ .

(١) في ريحانة الألبا : إِنْ تَبَّكَ عَيْنَاكَ يَا مَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِهِ .

(٢) في معجم الأدباء ، وريحانة الألبا : سهمان .

[٧٣]

قال :

[من البسيط]

- ١- دَعْنِي أَصْنُ حُرٍّ وَجْهِي عَنْ إِذَالَتِهِ^(١) وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
٢- قالوا: نَأَيْتَ عَنِ الْإِخْوَانِ، قُلْتُ لَهُمْ: مَالِي أَخٌ غَيْرُ مَا تُطَوِّى^(٢) عَلَيْهِ يَدِي

[٧٤]

قال يَرِثُنِي ابْنُهُ :

[من البسيط]

- ١- مَنْ لِي إِذَا جُدْتُ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَكَانَ مِنِّي نَحْوَ الْمَوْتِ قَيْدَ يَدِي^(١)
٢- وَالْدَمْعُ يَهْمِلُ، وَالْأَنْفَاسُ صَاعِدَةٌ فَالْدَمْعُ فِي صَبَبٍ، وَالنَّفْسُ فِي صُعْدٍ
٣- ذَاكَ الْقَضَاءُ الَّذِي لَا شَيْءَ يَصْرِفُهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

[٧٣] عن العقد / أمين: ٣ / ٣١، والعقد / عريان: ٣ / ٣٣٩، العقد / زهر: ٢ / ٣٩-٤٠،

واليتيمة: ٢ / ٧٩ مع تقديم الثاني على الأول وهما في (ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٢.

(١) في العقد / زهر: ردالته. وفيه تصحيف .. وإذالته: إهانته.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر (ما تحوى) وفي اليتيمة (تحوي).

[٧٤] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨٩، والعقد / عريان: ٣ / ١٤٠، والعقد / زهر: ٢ / ١٢٤، وفي

(ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٣.

(١) في سائر المصادر عداً العقد / أمين: (قيس يدي).

[٧٥]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مُجِيل^(١) الرُّوحُ في جَسَدِي والذي يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
 ٢- وَفَرِيدَ الحُسْنِ واحِدَهُ مُتَّهَاهُ مُنْتَهَى العَدَدِ
 ٣- خُذْ بِكَفِّي إِنِّي غَرِقٌ في بَحَارِ جَمَّةِ المَدَدِ
 ٤- وَرِيَّاحُ الهَجْرِ قَدْ هَدَمَتْ ما أَقَامَ الوَصْلُ^(٢) مِنْ أَوْدِي^(٣)

[٧٦]

[من الوافر]

قال^(١):

- ١- سَرَى طَيْفُ الحَبِيبِ على البَعَادِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي والرُّقَادِ
 ٢- فَبَاتَ إِلَى الصَّبَاحِ يَدِي وَسَادٌ لَوْجَتِهِ كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
 ٣- بِنَفْسِي مَنْ أَعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُرَادِي
 ٤- خَيَالُ زَارِنِي لَمَّا رَأَنِي عَدَّتْنِي^(٢) عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادِي
 ٥- يُوَاصِلُنِي عَلَى الهَجْرَانِ مِنْهُ وَيُدْنِينِي عَلَى طُولِ البَعَادِ

[٧٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥-٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٤، و(ت): ١١ و(د): ٦٣، و(م): ٣٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (يا مجال...).

(٢) في اليتيمة: (ما أقام الصبر...).

(٣) في العقد / زهر (من أود).

[٧٦] اليتيمة: ٢ / ٩ - ١٠، و(ت): ١٠٩، و(د): ٧٠، و(م): ٢٩.

(١) ربّما كانت أبيات هذه القطعة مقدمة غزلية لقصيدة تغزل في أولها بالأبيات هنا وبكى

شبابه بأبيات القطعة (٧٧)، وتحدث عن مشيئة في بيتي القطعة (٧٨) ومدح القائد أبا

العباس في أبيات المقطوعة (٧٩).

(٢) عدتني: صرفتني.

قال يبكي شبابه :-

[من الوافر]

- ١- شَبَابِي ^(١) كَيْفَ صِرْتُ إِلَى نَفَادٍ وَبُدِّلْتَ الْبَيَاضَ مِنَ السَّوَادِ
- ٢- وَمَا ^(٢) أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْكَ إِلَّا كَمَا أَبْقَتْ مِنَ الْقَمَرِ الدَّادِي ^(٣)
- ٣- فِرَاقُكَ عَرَّفَ الْأَحْزَانَ ^(٤) قَلْبِي وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي ^(٥) وَالرُّقَادِ
- ٤- فَيَا لَنَعِيمٍ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى وَيَا لَغَلِيلٍ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ ^(٦)
- ٥- كَأَنِّي مِنْكَ لَمْ أَرْبِعْ بِرَبْعٍ وَلَمْ أُرْتَدِّ بِهِ أَحْلَى مَرَادِ ^(٧)
- ٦- سَقَى ذَاكَ الثَّرَى وَبَلُّ الثُّرَيَّا وَغَادَى نَبْتَهُ صَوْبُ الْغَوَادِي ^(٨)
- ٧- فَكَمْ لِي مِنْ غَلِيلٍ فِيهِ ^(٩) خَافٍ وَكَمْ لِي مِنْ عَوِيلٍ فِيهِ بَادِ ^(١٠)

[٧٧] عن العقد / أمين: ٤٨-٤٩ / ٣، والعقد / عريان: ٣٥٣-٣٥٤، والعقد / زهر:

٤٩ / ٢، واليتيمة ٧٩-٨٠، وشرح المقامات: ٢ / ٢٣٠، و(ت): ١٠٣-١٠٥ و(د):

٦٨-٦٩ و(م): ٣٠. وانظر القطعة السابقة الحاشية: (١). وأضاف محقق (د) إلى هذه

الآبيات العشرة أربعة أبيات سترد في آخر القطعة رقم [٧٩].

(١) في شرح المقامات: صباطي.

(٢) في شرح المقامات: فما..

(٣) في العقد / عريان وزهر: من الدهر. والدادي: ليالي الخاق التي يحق فيها القمر فلا

يظهر آخر الشهر، والواحدة: دأداء. والمعنى: أنك بلغت آخر عمرك.

(٤) في العقد / عريان. الإخوان.

(٥) في شرح المقامات: بين عيني.

(٦) البيت غير موجود في اليتيمة وشرح المقامات.

(٧) البيت غير موجود في شرح المقامات.

(٨) البيت غير موجود في شرح المقامات. والغوادي: ج غادية وهي السحابة التي تنشأ

غدوة، أو هي مطر الغداة.

(٩) في اليتيمة: (فيك خاف).

(١٠) في اليتيمة: (فيك باد) والبيت بتمامه غير موجود في شرح المقامات.

- ٨- زَمَانٌ كَانَ فِيهِ الرُّشْدُ غَيًّا وَكَانَ الْغَيُّ فِيهِ مِنَ الرِّشَادِ^(١١)
 ٩- يُقَتِّلُنِي بَدَلٌ مِّنْ قَتَلٍ^(١٢) وَيُسَعِدُنِي بَوَاصِلٌ مِّنْ سَعَادِ
 ١٠- وَأَجْنِبُهُ^(١٣) فَيُعْطِينِي قِيَادًا وَيَجْنِبُنِي فَأَعْطِيهِ قِيَادِي

[٧٨]

قال في الشيب^(١): [من الوافر]

- ١- سَوَادُ الْمَرْءِ^(٢) تُنْفِذُهُ اللَّيَالِي وَإِنْ كَانَتْ تَصِيرُ إِلَى نَفَادِ
 ٢- فَأَسْوَدُهُ يَعُودُ^(٣) إِلَى بَيَاضِ وَأَبْيَضُهُ يَعُودُ إِلَى سَوَادِ

(١١) في اليتيمة: من (رشادي).

(١٢) الشطر في العقد: أمين: يقبلني بدل من قبول، وفي العقد / زهر.. (قبول) وهو تصحيف.

(١٣) أجنبه: أقوده وهو إلى جانبي.

[٧٨] عن العقد أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد زهر: ٧٤/٢، واليتيمة:

٧٧/٢، وشرح المقامات: ٢٣٥/٢، و(ت): ١٠٢، و(د): ٧٠، و(م): ٣٠.

(١) انظر الحاشية (١) في المقتوعة [٧٦].

(٢) اليتيمة وشرح المقامات: (شباب المرء).

(٣) اليتيمة: (يصير).

[٧٩]

قال يمدح القائد أبا العباس^(١):

[من الوافر]

- ١- مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
- ٢- تَبَخَّرْتُ فِي قَمِيصٍ مِنْ دَلَاصٍ^(٢)
- ٣- كَأَنَّكَ لِلْحُرُوبِ رَضِيعٌ تُدْيِي
- ٤- فَكَمْ هَذَا التَّمَنِّي^(٣) لِلْمَنَايَا
- ٥- لَعَنَ عُرْفَ الْجِهَادِ بِكُلِّ عَامٍ
- ٦- وَإِنَّكَ حِينَ أُبْتُ بِكُلِّ سَعْدٍ
- ٧- رَأَيْنَا السَّيْفَ مُرْتَدِيًا بِسَيْفٍ
- وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ
- وَتَرْفُلُ فِي رِدَاءٍ مِنْ نَجَادٍ^(٤)
- غَذَّتْكَ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ^(٥)
- وَكَمْ هَذَا التَّجَلُّدُ لِلْجِلَادِ
- فَإِنَّكَ طُولَ دَهْرِكَ فِي جِهَادٍ
- كَمِثْلِ الرُّوحِ آبٍ إِلَى الْفُؤَادِ
- وَعَايِنَا الْجَوَادَ عَلَى الْجَوَادِ^(٦)

[٨٠]

قال:

[من الكامل]

- ١- يُنَبِّيكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
- ٢- نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجِيِّ بِهِ
- ٣- كُنْتَ الشِّفَاءَ، فَصِرْتُ لِي سَقْمًا
- مَا خَدَّتِ الْعَبْرَاتُ مِنْ خَدِّي
- وَجَفَا الْمَلُولُ، وَلَجَّ فِي الصَّدِّ
- أَبْدًا تَتَوَقَّ إِلَى هَوَى مُرْدِي^(١)

[٧٩] العقد / أمين: ١١١ / ١ - ١١٢. وهي في العقد / عريان: ٨٧ / ١ - ٨٨، والعقد / زهر:

٥٧-٥٨، و(ت): ١٠٠-١٠١، و(د): ٧٠، و(م): ٣٠. وانظر حاشية (١) القطعة [٧٦].

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده. من ألمع القادة الذين كان لهم الفضل في

إخماد ثورات ابن حفصون وابن يامين وابن موجول وغيرهم. كان جواداً يطرب للثناء،

مدحه الشاعر بنصوص ثلاثة. مات شهيداً زمن الخليفة الناصر سنة ٣٠٥هـ.

(٢) درع دلاص: ملساء لينة وناعمة. ودلاص صفة للجمع والمفرد.

(٣) النجاد: حمائل السيف. أو أنها جمع نجدة وهي الشجاعة.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: داهية وناد، والناد: الداهية العظيمة.

(٥) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: التجني ..

(٦) ألحق محقق (د) الأبيات الأربعة الأخيرة بآخر القطعة رقم: [٧٧] انظر حاشية (١)

للنص [٧٦] وما علقناه فيها.

[٧٩] «اليتيمة» ٧ / ٢ و(ت): ١٠٨-١٠٩، و(د): ٧٢-٧٣، و(م): ٣٤.

(١) تنوق: تشغف وتميل أشد الميل. والهوى المردي: المهلك. وفيه تورية بالمرء الذي هو جمع

أمرد.

[٨١]

[من الرمل المجزوء]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَاقُتِيلاً مِنْ يَدِهِ مَيِّتاً مِنْ كَمَدِهِ
- ٢- قَدَحَتْ لِلشُّوقِ نَاراً عَيْنُهُ فِي كَبَدِهِ
- ٣- هَائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً ذُو حَسَدِهِ
- ٤- كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فَيِّهِ مُسْتَعِيدٌ مِنْ غَدِهِ
- ٥- «قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ»^(١)

[٨٢]

[من المنسرح]

قال يرثي ابنه يحيى:

- ١- وَاكْبَدَا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبْدِي^(١) قَدْ حَرَّقَتْهَا^(٢) لَوَاعِجُ الْكَمَدِ
- ٢- مَا مَاتَ حَيٌّ لَمِيتَ أَسْفَا أَعْذَرُ مِنَ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِ
- ٣- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدَثًا دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِي بِيَدِي
- ٤- وَنَوْرِي ظُلْمَةَ الْقُبُورِ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ ظَلْمُهُ إِلَى أَحَدِ

[٨١] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٣-٤٦٤، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٤، والعقد / زهر: ٤/ ٦٢-

٦٣، و(ت): ١١٣، و(د): ٧٤، و(م): ٣٥.

(١) البيت مضمّن. ولم أقف على قائله، وقد ذكر في: الفصول والغايات للمعري تحقيق

محمود حسن زناتي: ص ١٣٨ دون نسبة.

[٨٢] عن العقد / عريان: ٣/ ٢٠٤-٢٠٥، والعقد أمين: ٣/ ٢٥١، والعقد / زهر: ٢/ ١٦٢-

١٦٣، ومجاني الأدب: ٣/ ٣٩-٤٠، وفي اليتيمة: ٢/ ٧٨ الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤،

١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦ / وهي كلها في (ت): ١٠٥-١٠٧، و(د): ٧٥-٧٦، و(م):

٣٣.

(١) في العقد / أمين: (قد قطّعت...).

(٢) في العقد / أمين: (وحرقّتها...)، وفي اليتيمة: و(أحرقته...).

=

- ٥- مَنْ كَانَ خَلُوءًا مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ^(٣)
 ٦- يَا مَوْتَ! «يَحْيَى» لَقَدْ ذَهَبْتَ بِهِ
 ٧- يَا مَوْتَهِ لَوْ أَقَلَّتْ عَشْرَتُهُ
 ٨- يَا مَوْتَ! لَوْ لَمْ تَكُنْ تَعَاجِلُهُ
 ٩- أَوْ كُنْتَ رَاخِيَتْ فِي الْعَنَانِ لَهُ
 ١٠- أَيُّ حُسَامٍ سَلَبْتَ^(٦) رَوْنَقَهُ
 ١١- وَأَيُّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمِ
 ١٢- يَا قِمْرًا أَجْحَفَ الْخُسُوفِ بِهِ
 ١٣- أَيُّ حَشَا لَمْ يَذْبُ^(٩) لَهُ أَسْفَاءُ
 ١٤- لَا صَبْرَ لِي بَعْدَهُ وَلَا جَلْدَ
 ١٥- لَوْ لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَدًا
 ١٦- يَا لَوْعَةٍ لَا يَزَالُ^(١٢) لَا عِجْهًا
- وطيبَ الرُّوحِ، طاهرَ الجَسَدِ
 ليس بزميلة ولا نكد^(٤)
 يا يومه! لو تركته لغد
 لكان لا شك بيضة البلد^(٥)
 جاز العلاء، واحتوى على الأمد
 وأي روح سللت من جسد^(٧)
 وأي كف أزلت من عضد
 قبل بلوغ السواء في العدد^(٨)
 وأي عين عليه لم تجد
 فجعت بالصبر^(١٠) فيه والجلد
 لحق لي أن أموت من كمدي^(١١)
 يقدح نار الأسى على كبدي

(٣) البائقة: الشر.

(٤) الزميلة: الجبان الضعيف، ورجل نكد: صاحب شؤم عسير.

(٥) بيضة البلد: واحدتها الذي يجتمع إليه ويقبل قوله.

(٦) في اليتيمة: (أخذت ..)

(٧) اليتيمة: (نزعت من جسدي).

(٨) في العقد / عريان: (السواد ..) وفيه تصحيف. وفي اليتيمة: (قبل طلوع السواء ..).

وليلة السواء: ليلة أربع عشرة: أو ثلاث عشرة، يريد أنه لم يكتمل بعد.

(٩) في العقد / أمين (لم تذب ..).

(١٠) في مجاني الأدب: (فجعت يا صبر ..) ولا يصح.

(١١) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (من كمد).

(١٢) في العقد / أمين: (ما يزال).

[٨٣]

قال بعد فتح قرمونة^(١) والظفر بابن سودة^(٢) من قصيدة أولها: [من المنسرح]

- ١- أَمَّا الْهُدَى فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدِهِ^(٣) وَمَدَّ أَطْنَابَهُ عَلَى عَمْدِهِ^(٤)
- ٢- وَاَنْتَعَشَ الدِّينُ بَعْدَ عَشْرَتِهِ وَاتَّصَلَتْ كَفُّهُ عَلَى عَضْدِهِ
- ٣- وَزُلْزِلَ الْكُفْرُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَجَبَّ رَأْسُ النِّفَاقِ مِنْ كَتَدِهِ^(٥)
- ٤- بَفَتْحِ قَرْمُونَةَ الَّتِي بَسَقَتْ^(٦) مَا عُدَّ كَفُّ الْخِلَافِ مِنْ عَدَدِهِ
- ٥- بِيَمْنٍ أَسْنَى أُمِّيَّةٍ حَسْبًا وَخَيْرِهِمْ رَافِدًا لِمُرْتَعَدِهِ
- ٦- إِمَامٌ عَدْلٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَشْشَفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
- ٧- أَحْيَا لَنَا الْعَدْلَ بَعْدَ مَيِّتِهِ وَرَدَّ رُوحَ الْحَيَاةِ فِي جَسَدِهِ
- ٨- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ مَكْرُمَةً وَيَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْ مَدَى أَمَدِهِ
- ٩- فَأَمْسُهُ دُونَ يَوْمِهِ كَرَمًا وَيَوْمُهُ فِي السَّمَاحِ دُونَ غَدِهِ
- ١٠- لِلَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ مَلِكٍ لَا بَسَ ثَوْبَ السَّمَاحِ مُعْتَقِدِهِ

[٨٣] عن مخطوطة المقتبس لابن حيان السفر الخامس الورقة ٦٥ / ١ مخطوطة الرباط بالمغرب.

والأبيات في (م) ص ٣٥، و(د) ص ٧٦-٧٧.

(١) قرمونة: مدينة صغيرة من أعمال أشبيلية تبعد نحو ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على نهر الوادي الكبير. انظر في فتحها البيت (٦٨) من الأرجوزة التاريخية الآتية.

(٢) هو حبيب بن سودة صاحب قرمونة. أعلن العصيان، فنازله الناصر، وحاصر مدينته عشرين يوماً، فاضطر ابن سودة إلى طلب الأمان، فأجيب إلى طلبه، ثم ما لبث، أن خلع الطاعة مرة أخرى سنة ٣٠٥ هـ فأرسل إليه الناصر قائديه إسحاق بن محمد القرشي وبدراً لحاجب وحاصراه حتى استسلم، فحمل إلى قرطبة وسجن، ثم قتله الناصر سنة ٣٠٧ هـ.

(٣) من أوده: من اعوجاجه.

(٤) أطناب: جمع طُنْب. وهو حبل طويل يشد به سراقق البيت أو الوتد.

(٥) الكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس.

(٦) (بَسَقَتْ) كذا في مخطوطة المقتبس. وحرفها محقق (د) فجعلها (سبقت) ولم يُشِرْ

إلى الأصل فيها، وربما كانت الكلمة مصحفة عن (نسفت) كما ذكر محقق (م).

[٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الخفيف]

- ١- يا غليلاً كالنار في كبدي
 - ٢- وجفونا تذرني الدُموع أسي
 - ٣- ليت من شفني هواه رأى
 - ٤- غادة نازح محللتها
 - ٥- «رُبَّ خرقٍ من دونها قذف»^(٢)
- واغتراب الفؤاد عن^(١) جسدي
وتبيع الرقاد بالسُّهد
زفرات الهوى على كبدي
وكلتني بلوعة الكمد
مابه غير الجن من أحد^(٣)

[٨٥]

وقال: يوم بُويع عبدالرحمن الناصر^(١) أميراً على الأندلس:

[من البسيط]

- ١- يا مَنْ عَلَيْهِ رِداءِ البأسِ والجودِ
 - ٢- لما تطلعت في يوم الخميس لنا
 - ٣- وبادرت نحوك الأبصار واكتحلت
- من جودِ كفك يجري الماء في العودِ
والناس حولك في عيد بلا عيد
بحسن (يوسف) في محراب (داود)

[٨٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠-٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧

و(ت): ١١٢، وشرح تحفة الخليل: ٢٦٣ ط. أولى - بغداد، و(د): ٧٨-٧٩، و(م): ٣١.

(١) في «العقد / زهر»: (في).

(٢) في العقد / زهر: (قذق). وما أثبتناه أصح. والخرق والخریق من الأرض: الواسعة الكثيفة النبات. ومفازة قذف: بعيدة واسعة.

(٣) البيت مضمن، ولم أقف على قائله.

[٨٥] الأبيات عن منشور ليثي برقنسال وإميليو غارسيا غومث ص ٤٠ ط. مدريد سنة ١٩٥٠م

والأبيات في (د): ص ٦٧، و(م): ٣١.

(١) سبق التعريف بعبد الرحمن الناصر في حاشية النص [٤٤].

[٨٦]

قال (يمدح الناصر^(١) بعد فتحه قلعة أيوب^(٢) والقضاء على التمرد فيها سنة ٣٢٥ هـ):

١- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ أَلَقْتُ إِلَيْكَ الرِّعَايَا بِالمَقَالِيدِ

[٨٧]

قال في الخمر: [من الوافر]

١- مُوَرَّدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا يُفَتِّحُ وَرْدَهَا وَرَدَ الْخُدُودِ
٢- فَإِنْ مُزِجَتْ تَخَالَ الشَّمْسُ فِيهَا مُطَبَّقَةٌ عَلَى قَمَرِ السُّعُودِ^(١)

[٨٨]

قال (وهي من زهدياته): [من السريع]

١- مَدَامَعٌ قَدْ خَدَّدَتْ فِي الْخُدُودِ وَأَعْيُنٌ مَكْحُولَةٌ بِالْهَجُودِ^(١)
٢- وَمَعَشَرٌ أَوْعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَبَادَرُوا خَشْيَةَ ذَاكَ الْوَعِيدِ

[٨٦] مخطوطة المقتبس، السفر الخامس، اللوحة (١٥٦)، وهي في (د): ٦٧، و (م): ٣٦.

(١) سبق التعريف به. انظر المقطوعة (٤٤) الحاشية (١).

(٢) قلعة أيوب: من قلاع الشجر الأعلى في الشمال، تقع على نهر إبرة، وقد امتنع بها الثائر مطرف بن منذر التجيبي، وحاصره الناصر في قلعته، ثم اندفع مطرف يريد فك الحصار فنشبت معركة شديدة قتل فيها المطرف وذلك سنة ٣٢٥ هـ.

[٨٧] «التشبيهات»: ص ٩٢، و (د): ٦٨.

(١) ربما كان الشاعر يقصد بقمر السعود أحد منازل القمر الأربعة، وهي سعد بلع، وسعد الأخبية، وسعد الذابح، وسعد السعود.

[٨٨] العقد / عريان: ١٤٩/٣، واليتيمة: ٨١/٢، والعقد / زهر: ١٣٠/٢.

وهي في العقد / أمين: ١٩٨/٣-١٩٩، وفي (ت): ١٠٨، و (د): ٧٤-٧٥، و (م): ٣١.

(١) الوجود هنا: السهر والكلمة من الأضداد. انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ص: ١٢٣-١٢٤.

٣- فَهَمْ^(١) عُكُوفٌ فِي مَحَارِيِبِهِمْ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ عِقَابِ الْمَجِيدِ
٤- قَدْ كَادَ أَنْ يُعْشِبَ^(٢) مِنْ دَمْعِهِمْ مَا قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي السُّجُودِ

* * *

(١) في سائر المصادر: منهم . والتصحيح عن العقد / أمين .

(٢) في العقد / أمين: كاد يعشب .



[من المديد]

قال (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ذَكَرَتْ مِنْ طِيْزَنَابَاذٍ^(١) فَقُرِيَ الْكَرْخُ بِبَغْدَاذٍ^(٢)
 ٢- قَهْوَةٌ لَيْسَتْ بِبَاذِقَةٍ^(٣) لَا، وَلَا بِتُّعٍ، وَلَا دَاذِي^(٤)
 ٣- مُرَّةٌ^(٥) يَهْذِي الْحَلِيمُ بِهَا بِأَبِي ذَلِكْ مِنْ هَاذِي
 ٤- فَهِيَ أَسْتَادُ الشَّرَابِ بِنَا^(٦) وَالْمَعَانِي دَابُّ أَسْتَادٍ^(٧)

* * *

[٨٩] العقد / أمين: ٥/ ٥١٢- ٥١٣، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٦. والعقد زهر: ٤/ ٨٣.

واليتيمة: ٢/ ٩٥، وفي (ت): ١١٣- ١١٤، و(د): ٨٠، و(م): ٣٦.

(١) في العقد / عريان، زهر (أذكرتني) في موضع (ذكرت من). وفي اليتيمة (أذكرت من ليرناباد).

وطيزنا باذ: موضع يقع بين الكوفة والقادسية، من أنزه المواضع حُفَّ بالكروم والأشجار والحانات مما جعله موطناً لأهل الخلاعة.

(٢) في اليتيمة: فبغداد.

(٣) في العقد / عريان، وزهر اليتيمة: (ببارقة) والباذقة: الخمر الأحمر.

(٤) في اليتيمة: (ذاذي). والبُّع: نبيذ يتخذ من العسل. والداذي: الخمر أو شراب الفساق.

(٥) كذا في جميع الأصول. وربما هي مصحفة عن (مزة) وهي الخمر اللذيذة التي لها لذع على اللسان.

(٦) في اليتيمة: (معاً) في موضع (بنا).

(٧) في العقد / عريان، زهر: (دأب أستاذ).

الرأى^{١٣}

[٩٠]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) : [من مجزوء الكامل]

- ١- هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ طَرَفٌ بِهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ^(١)
- ٢- يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ بَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرٌ
- ٣- يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعُدُّ رَفُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرٌ
- ٤- أَفْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَدْنَيْتَنِي، فَالْقَلْبُ طَائِرٌ
- ٥- «وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ بِالصَّيْفِ^(٢) تَامِرٌ»^(٣)

[٩١]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الكامل]

- ١- يَا مُقْلَةَ الرِّشَاءِ الْغَرِيرِ يَرِ، وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
- ٢- مَا رَنَقْتُ^(١) عَيْنَاكَ لِي بَيْنَ الْأَكْلَةِ وَالسُّتُورِ
- ٣- إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَلْبِي مَخَافَةَ أَنْ يَطِيرَ^(٢)

[٩٠] عن العقد / أمين : ٤٥٥ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٦٦ / ٦ ، والعقد / زهر : ٥٧ / ٤ ، وفي

(ت) : ١١٧ ، و (د) : ٩٩ - ١٠٠ ، و (م) : ٣٨ .

(١) تُبْلَى : تَمْتَحِنُ .

(٢) فِي الْعَقْدِ / زَهْر : فِي الصَّيْفِ .

(٣) الْبَيْتُ مَظْمُونٌ ، وَهُوَ لِلْحَطِيطَةِ فِي دِيْوَانِهِ : ص ١٦٨ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي لَوْمِ الزَّبْرِقَانِ

وَمَدْحِ بَغِيضٍ . وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ : أَغْرَرْتَنِي ...

وَلَا بِنُ : ذُو لَبْنٍ . وَتَامِرٌ : ذُو تَمْرٍ وَنَخِيلٍ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ لَهُ فِي : سَبِيوِيَه : ٩٠ / ٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ

لِلْمَبْرَدِ : ٥٨ / ٣ ، وَابْنُ يَعِشَ : ١٣ / ٦ ، وَحَاشِيَةُ الدَّمِنْهَوْرِيِّ : ١٠٠ ، وَالْخَصَائِصُ لَابْنِ

جُنَيْ : ٢٨٢ / ٣ ، وَاللِّسَانُ : لَبْنُ .

[٩١] عن العقد / أمين : ٤٥٦ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٦٦ / ٦ ، والعقد / زهر : ٥٧ / ٤ ، وَالْيَتِيمَةُ :

٨٨ - ٨٧ / ٢ ، وَمَخْتَارَاتُ مِنَ الشُّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ ص ٢٠ ، وَفِي (ت) : ١١٦ ، و (د) : ١٠٠ ، و (م) : ٣٨ .

(١) التَّرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ .

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ : (كَبَدِي مَخَافَةَ أَنْ تَطِيرَ) .

=

- ٤- هَبْنِي كَبَعْضِ حَمَامٍ مَكَّةَ، واسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ:
 ٥- «أَبْنِي لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ»^(٣)

[٩٢]

[من الرجز]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- لَمْ أَذْرِ جَنِيَّ سَبَانِي أَمْ بَشَرَ أَمْ شَمْسُ ظَهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ
 ٢- أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَايَا طَرْفُهُ
 ٣- يُحْيِي^(٢) قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ إِلَّا سِهَامُ الطَّرْفِ رِيشتَ^(٣) بِالْحَوَرِ
 ٤- مَا بَالُ رَسْمِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَائِرًا^(٤) حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَنِي مِمَّا دُثِرَ^(٥)
 ٥- «دَارٌ لَسَلِمِي إِذْ سَلِمِي جَارَةٌ قَفَرُ^(٦) تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ»^(٧)

= (٣) البيت مضمن، وهو من قصيدة منسوبة لسبيعة بنت الحَبِّ، قالتها لابن لها يُقال له خالد، تُعْظَم عليه فيها حرمة مكة، وتنهاه عن البغي فيها.

انظر سيرة ابن هشام: ١/ ٢٦-٢٧، وكتاب القوافي للأخفش: ٨٩، والعمدة: ١/ ١٤٧.

[٩٢] العقد / عريان: ٦/ ٢٦٩-٢٧٠، وهي في العقد / أمين: ٥/ ٤٥٩، والعقد / زهر

٤/ ٥٩، واليتيمة: ٢/ ٨٩، وهي في (ت): ١١٦-١١٧، و(د): ١٠٠-١٠١، و(م): ٣٧.

(١) في اليتيمة: (فيه ..).

(٢) في اليتيمة: (ويحيى ..).

(٣) ريشة السهام: ألصق الرِّيشُ عليها.

(٤) في العقد / زهر: (ما بال رسم للوصل أضحى دائراً) ولا يستقيم به الوزن.

(٥) في اليتيمة: (ما قد دثر) والشطر في العقد / زهر: (حتى لقد أذكرتني مما دثر).

(٦) في العقد / أمين: (قفراً).

(٧) البيت مضمن، وهو في الإقناع: ص ٤١، والإرشاد الشافعي: ص: ٨٣، وبغية

المستفيد: ص ٤١، والمعياري: ٥٧، وحاشية الدمنهوري: ٥٣، دون نسبة فيها جميعاً.

[٩٣]

قال يمدحُ الأمير عبدالله بن محمد^(١) حين أعاد عبدالله بن محمد الزجالي^(٢) إلى
خُطَّتي الوزارة والكتابة بعدَ عزله عنهما :-
[من المنسرح]

- ١- يا ملكاً يزدهي به المنبرُ
 - ٢- خليفةُ الله في بريته
 - ٣- يا قمرَ الأرضِ إنْ تغبْ فلقدْ
 - ٤- ما فرحَ الناسُ مثلَ فرحتهمْ
 - ٥- وابتَهجَ الملكُ حينَ دبره
 - ٦- قُطِبَ المدارُ عليه^(٣) أجمعه
 - ٧- لم يزلِ البيتُ طولَ غيبته
- والمسجدُ الجامعُ الذي عُمِرُ
يُسِرُّ للناسِ مثلَ ما يُجهرُ
أَقَمْتَ للناسِ كوكباً يزهرُ
لما أَقِيلَ الأديبُ واستُوزِرَ
عَيْنُ الإمامِ التي بها يَبصرُ
في الأمرِ والرأيِ كُلِّما دُبِرَ
أَعْمَى، فَلَمَّا استوى أَبصرُ

[٩٣] إعتاب الكتاب لابن الأثير ص: ١٧٢، و(د): ١٠٥-١٠٦، و(م): ٣٧.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٤٦).

(٢) هو عبدالله بن محمد الزجالي. ولي الكتابة زمن الأمير عبدالله بن محمد بالإضافة إلى الوزارة. وعزله عنهما عدة مرات إلى أن توفي الأمير عبدالله واعتلى العرش عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ. فأقره على خطة الكتابة. توفي الزجالي سنة ٣٠١هـ كما يقول ابن عذارى في البيان ٢/ ٢٤٨، أو سنة ٣٠٢، كما يقول ابن حيان في المقتبس ص ٣٢.

(٣) في (د) و(م): قُطِبَ عليه المدار.

[٩٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

- ١- أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ
- ٢- عَنْ شَادِنِ نَائِي الدَّارِ
- ٣- صَبَّبْتُ رَنِي لَمَّا سَارَ^(١)
- ٤- وَلَمْ أَكُنْ بِالصَّبْبِ بَارَ:
- ٥- وَقَالَ لِي بِاسْتِعْبَارِ
- ٦- «صَبَّبْتُ رَأْيِي عَبْدَ الدَّارِ»^(٢)

[٩٤] العقد / أمين: ٥/ ٤٦٨، والعقد / عريان ٦/ ٢٧٨-٢٧٩، والعقد / زهر: ٤/ ٦٦، وفي

(ت): ١١٨، و(د): ١٠٦، و(م): ٣٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: لما صار.

(٢) البيت مضمن، وهو من كلام هند بنت عتبة قالت يوم أحد تخاطب بني عبد الدار

أصحاب لواء المشركين، وفيه تقول:

وَيْهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وَيْهَا حِمَاةَ الْأَدْبَارِ

انظر سيرة ابن هشام: ٣/ ٧٢، والعمدة: ١/ ١٨٤.

- ١٢- تَرَى السَّوْسَنَ الْمَنَادَ^(٦) بَيْنَ رِيَاضِهَا
 ١٣- تَوْشَّحَنَ مِنْ هَذَا الْيَمَانِيِّ مِثْلَمَا
 ١٤- بِمَوْشِيَّةٍ^(٩) يَهْدِي إِلَيْهَا^(١٠) نَسِيمُهَا
 ١٥- سِدَاوَتْهَا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ أَبْيَضٍ
 ١٦- تُلَاحِظُ^(١٢) لِحْظًا مِنْ عَيُونِ كَأَنَّهَا
 ١٧- تَفَكَّهُ أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ
 ١٨- إِمَامَ الْهَدَى لَا زَلَّتْ فِي ظِلِّ حَبْرَةٍ^(١٤)
 تَلَأْلَأَ حُسْنًا فِي بَهَارٍ تَدْنَرُ^(٧)
 تَأَزَّرْنَ - مِنْ ذَاكَ الْمَلَاءِ - الْمَزْعَفَرَا^(٨)
 عَلَى مَفْرِقِ الْأَرْوَاحِ مِسْكَاً وَعَنْبَرَا
 وَلِحْمَتُهَا مِنْ فَاقِعِ اللَّوْنِ أَصْفَرَا^(١١)
 فُصُوصٌ مِنَ الْيَاقُوتِ كُلِّلْنَ^(١٣) جَوْهَرَا
 بِجَنَّةٍ دُنْيَا رَائِحاً وَمُبَكَّرَا
 وَلَا زَلَّتْ أَكْسُوكَ الشَّاءَ الْمُحَبَّرَا

[٩١]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- زَادَنِي لَوْمُكَ؛ إِضْرَارًا^(١) إِنَّ لِي فِي الْحُبِّ أَنْصَارًا

(٦) المنَاد: المنعطف.

(٧) تدنر: وجهه: تلالا.

(٨) ملأ مزعفر: مصبوغ.

(٩) في جميع طبقات العقد: وموشية. وكذا في (م) و(ت).

(١٠) في جميع طبقات العقد: إليك وهو أجود مما في المقتبس.

(١١) السددي من الثوب خلاف اللحمة، وهو ما يمد طولاً في النسيج. واللحمة: ما يمد

من الثوب عرضاً في النسيج.

(١٢) في العقد / عريان وزهر: يلاحظ.

(١٣) في العقد / عريان وزهر: كلمن.

(١٤) في ظل حبرة: في نعمى وسعادة.

[٩١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٧، والعقد / عريان ٦ / ٨٥، والعقد / زهر ٤ / ٥١، وهي في

اليتيمة: ٢ / ٨٥، و(ت): ١٢١، و(د): ٧٠، و(م): ٤١.

=

(١) في اليتيمة: إصراراً. وكذا في (د) و(م).

قال في وصف مُنِيَّةٍ كُنْتُشَ التي ابْتَنَاهَا الأمير^(١) لِنَزْهِهِ، وهي مِنْ شِعْرِهِ الْمُبَكَّرِ^(٢):

[من الطويل]

- ١- أَلَمَّا عَلَى قَصْرِ الْخَلِيفَةِ فَاَنْظُرَا
- ٢- مُزَوِّقَةً تَسْتَوِدِعُ النَّجْمَ سَرَّهَا
- ٣- هِيَ الزُّهْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِي الْأَرْضِ أَلْبَسَتْ
- ٤- يَوْدٌ وَدَادَا كُلُّ عَضْوٍ وَمِفْصَلٍ
- ٥- بِنَاءٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ حَلَّ قِنَاعَهُ
- ٦- تَعَالَى عُلُوفَاتٍ عَنْ كُلِّ وَاصِفٍ
- ٧- تَرَى الْمُنِيَّةَ الْبَيْضَاءَ فِي كُلِّ شَارِقٍ
- ٨- إِذَا سَدَلَتْ سِتْرًا عَلَى كُلِّ كَوْكَبٍ
- ٩- فَإِنْ عُنِدَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نُجُومِهَا
- ١٠- وَدُونِكَ فَاَنْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ تَفَاوُتٍ
- ١١- تُضَارِعُ... تَدْلُقُ^(٥)
- إِلَى مُنِيَّةٍ زَهْرَاءَ شَيْدَتْ لِأَزْهَرِ^(٣)
- فَتَحْسَبُهُ يُصْغِي إِلَيْهَا لِتُخْبِرَا
- لَهَا الزُّهْرَةُ الْحُمْرَاءُ فِي الْجَوِّ مَغْفَرَا^(٤)
- لِمُبْصِرِهَا لَوْ أَنَّهُ كَانَ أَبْصَرَا
- بَدَا الصُّبْحُ مِنْ أَعْرَافِهِ الشَّمُّ مُسْفِرَا
- إِذَا أَكْثَرُوا فِي وَصْفِهِ كَانَ أَكْثَرَا
- تَلَبَّسَ وَجْهَ الشَّمْسِ ثَوْبًا مَعْصِفِرَا
- كَبَا نُورُهُ مِنْ نُورِهَا فَتَسْتَرَا
- عَلَى الْجَوِّ كَانَ الْقَصْرُ فِي الشَّمْسِ أَعْدَرَا
- بِهِ أَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَحْسَنَ مَنْظَرَا
- تَدْلُقُ... السَّنَوْرَا^(٥)

[٩٥] المقتبس تحقيق د. مكي / ط. بيروت. ص ٢٤١-٢٤٤، و (د) ٨٣-٨٤، و (م) ٤٠:-

٤١، والأبيات (١٤-١٥-١٦) في العقد / أمين: ٤٢٣/٥، والعقد / عريان: ٢٥٩/٦-٢٦٠، والعقد / زهر: ٣٣/٤، ونزهة الأبصار ٢٦٦/٣، و (ت) ١١٩.

(١) هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن هشام ولد سنة ٢٠٧ هـ وبويع سنة ٢٣٨ هـ وتوفي سنة ٢٧٣ هـ. ومنية كنتش: منتزه ابتناه الأمير محمد في ضيعته كنتش التي تقع جنوب غرب قرطبة.

(٢) قال ابن حيّان عن هذه القصيدة: إنها طويلة مستحسنة، قالها لأول انبعائه في قول الشعر.

(٣) الأزهر: الحسن النير والمشرق الوجه.

(٤) المغفر: زَرَدٌ من الدرع يلبس تحت القلنسوة.

(٥) كلمات مطموسة في مخطوطة المقتبس.

- ٢- طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشَاءٍ لَوْ دَنَا^(٢) لِلْقَلْبِ مَا طَارَا
 ٣- خُذْ بِكَفِّي لَا أُمْتُ غَرْقَا إِنَّ بَحْرَ الْحُبِّ قَدْ فَارَا
 ٤- أَنْضَجَتْ نَارُ الْهَوَى كَبِدِي وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النَّارَا
 ٥- «رَبِّ نَارٍ بَتِ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا»^(٣)

[٩٧]

[من الكامل]

- ١- حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكَّ أَسِيرَا أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمَانِ مُجِيرَا
 ٢- لَبِسَتْ قَوَافِي الشَّعْرِ فَيْكَ مَدَارِعَا^(١) سَوَادَا وَصَلَّتْ^(٢) أَوْجُهَا وَصُدُورَا
 ٣- هَلَا عَطَفَتْ بِرَحْمَةٍ لَمَّا دَعَتْ وَيَلَا عَلَيْكَ مَدَائِحِي وَثُبُورَا^(٣)
 ٤- لَوْ أَنَّ لُوْمَكَ عَادَ جُودَا عَشْرُهُ مَا كَانَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكُورَا

(٢) في اليتيمة: رثى.

(٣) البيت مضمن وهو لعدي بن زيد. انظره في ديوانه ص ١٠٠، ونسبه صاحب اللسان

(قضم) و(غور) وكذلك صاحب الأمالي: ١/ ٦٠ لعدي نفسه. والهندي والغار:

نوعان من شجر الطيب يتبخَّرُ بهما.

[٩٧] عن العقد / أمين: ١/ ٢٨٦ وهي في العقد / عريان: ١/ ٢١٩، والعقد / زهر: ١/ ١٤٤،

و (ت) ١٢٠، و (د) ٩٦، و (م) ٤١.

(١) المدرع في الأصل: ثياب لا تكون إلا من الصوف.

(٢) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (ضلت) وصكَّتْ: ضربت بشدة.

(٣) ثُبُورًا: هلاكًا.

[٩٨]

قال على البديهة يُخَاطَبُ القَائِدَ أبا العباس^(١): [من الكامل]

- ١- مَا ضَرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي مَا هَرَّهَا^(٢) عُدْرًا إِذَا أُعْطِيتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا
- ٢- انْظُرْ إِلَى عَرَضِ الْبِلَادِ وَطُولِهَا أَوْلَسْتَ أَكْرَمَ أَهْلِهَا، وَأَبْرَهَا
- ٣- حَاشَا لِحُودِكَ أَنْ يُوَعَّرَ حَاجَتِي ثِقَتِي بِجُودِكَ سَهَلْتُ لِي وَعَرَهَا^(٣)
- ٤- لَا يَجْتَنِي حُلُوَ الْمُحَامِدِ مَا جَدَّ حَتَّى يَذُوقَ مِنَ الْمَطَالِبِ مُرَهَا

[٩٩]

قال يهجو بخيلا: [من السريع]

- ١- طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكِرًا دَقَّ كَمَا دَقَّ أَنْ يُذَكَّرَا^(١)
- ٢- لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ مَنْ أَكَلَهُ لَكِنَّهُ صَوْمٌ لِمَنْ أَفْطَرَا
- ٣- فِي وَجْهِهِ مِنْ لُؤْمِهِ شَاهِدٌ يُكْفِي بِهِ الشَّاهِدُ أَنْ يُخْبَرَا
- ٤- لَمْ تَعْرِفِ^(٢) الْمَعْرُوفَ أَفْعَالُهُ قَطُّ، كَمَا لَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَا

[٩٨] عن العقد عريان ١/ ٢٠٧ والعقد / زهر ١/ ١٣٦ والعقد / أمين: ١/ ٢٦٩ ومجاني

الأدب: ٣/ ١٦٨ و(ت) ١٢١-١٢٢ و(د) ٩٧ و(م) ٤١-٤٢.

(١) راجع ترجمته في حاشية القطعة (٧٩).

(٢) في العقد / أمين (ماضرها) وهرها: كرهها. وهر في وجهه: تجهم.

(٣) في مجاني الأدب: (لي أمرها).

[٩٩] عن العقد / أمين: ٦/ ١٩١، والعقد / زهر: ٤/ ٢٢٥-٢٢٦. وفي (ت): ١٢٧-١٢٨،

و(د): ١٠٢، و(م): ٣٩، وهي في العقد / عريان: ٧/ ٢١٥ عدا الأول منها. والبيتان ١-

٢ في التشبيهات ص: ٢٥٥.

(١) البيت غير موجود في العقد / عريان.

(٢) في العقد / عريان: (يعرف).

- ١١- مُهْفَهْفٌ^(٩) تَزْدَهِي بِهِ صُحْفٌ كَأَنَّمَا حُلِيَتْ^(١٠) بِهِ دَرَّأٌ
 ١٢- كَأَنَّمَا تَرْتَعُ الْعُيُونُ بِهَا خِلَالَ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهْرًا
 ١٣- إِنْ قُرِبَتْ مُرْطٌ^(١١) طَوَابِعُهَا مَا فَضَّ طِينٌ وَلَا كُسِيرًا
 ١٤- يَكَادُ عُنَاؤُهَا لِرَوْعَتِهِ يُنْبِيكَ عَنْ سِرِّهَا الَّذِي اسْتَتَرَا

[١٠١]

قال (يرثي طفلاً له مات) :

[من الطويل]

- ١- على مثلها من فجعة خانني الصبر
 ٢- ولي كبد مشطورة في يد الأسي
 ٣- يقولون لي : صبر فؤادك بعده
 ٤- فريخ من الحمر الحواصل ما اكتسى
 ٥- إذا قلت : أسلو عنه ، هاجت بلا بل
 ٦- وأنظر حولي ، لا أرى غير قبره
 ٧- أفرخ جنان الخلد طرت بمهجتي
 فراق حبيب دون أوبته الحشر
 فتحت الثرى شطر^(١) ، وفوق الثرى شطر
 فقلت لهم : ما لي فؤاد ولا صبر
 من الريش حتى ضمه الموت والقبر
 يجدد لها فكر ، يجدد له ذكر
 كأن جميع الأرض عندي له قبر
 وليس سوى قعر الضريح له وكر^(٢)

(٩) المهفهف : الضامر الدقيق .

(١٠) في العقد / زهر ، ومجاني الأدب : (جليت) .

(١١) مرط : ننف وخدش . وقال في العقد : مرطت أي نزعته وتطايرت كما يمرط الريش ، أي أن اختتامها تقض بأدنى مس .

[١٠١] عن العقد / أمين : ٤ / ٢٥٨ ، والعقد / زهر : ٢ / ١٦٨ ، والعقد / عريان ٣ / ٢١٢ ،

و (ت) : ١٢٩ - ١٣٠ ، و (د) : ٨٢ ، و (م) : ٤٢ .

(١) في (د) بطبعته : شطراً ، ولا موجب للنصب .

(٢) في العقد / عريان : له قعر .

قال مُهَنْطُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ^(١) بِوِلَادَةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ الْحَكَمِ: (٢) سنة ٣٠٢ هـ [من الطويل]

- ١- هَلَالُ نَمَاهُ الْمَجْدُ،^(٣) وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ^(٤)
- ٢- عَلَى وَجْهِهِ سَيِّمًا مَكَارِمَ وَالْعَلَا
- ٣- سُلَالَةَ أَمْلَاكٍ، رَبِيبٌ^(٥) خَلَائِفِ
- ٤- بَدَأَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ نَجْمَ مَكَارِمِ
- ٥- نَمَاهُ إِلَى الْعَلِيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةِ
- ٦- كَذَاكَ يَطِيبُ الْفَرْعُ إِنْ طَابَ نَجْرُهُ
- ٧- فَلَا زَالَ مُحْفُوفًا بِأَكْنَافِ نِعْمَةٍ
- ٨- هَنِيئًا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ- عَطِيَّةٌ
- ٩- فَيَا مَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تَاجَ خِلَافَةٍ
- تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ وَأَنْجَبَهُ بَدْرٌ^(٦)
- فَضَاءَتْ بِهِ الْأَمَالُ وَابْتَهَجَ الشَّعْرُ
- أَكْفَهُمْ بَرٌّ^(٧)، وَنَائِلُهُمْ غَمْرُ
- تَحَفُّ بِهِ الْعَلِيَا، وَيَكْنُفُهُ الْفَخْرُ
- تَتِيهِ بِهِ الدُّنْيَا، وَيُزْهِى بِهِ الْقَصْرُ
- وَمَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ لَهُ، نَجْرٌ^(٨)
- يَطِيبُ^(٩) لَهُ ذِكْرٌ، وَيَسْمُو بِهِ قَدْرُ
- حَبَاكَ بِهَا رَبُّ لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
- وَمِنْ جُودِهِ قَطْرٌ إِذَا أُعْدِمَ الْقَطَرُ

[١٠٢] الأبيات عن تاريخ الناصر الوارد في (منشور ليثي وكوث) ص ٤٨، ٤٩، وفي (م):

٤٤، و(د): ٨١-٨٢ وخمسة الأبيات الأولى عن مخطوطة المقتبس السفر الخامس. اللوحة ٥٣. وفي دائرة معارف الشعب / الأندلس الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) ص ٢٧٥.

(١) سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٤٤).

(٢) هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن، ولد سنة ٣٠٢ هـ وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٣٦٦، وكان محباً للشعر والأدب، وقد جمع ابن عبدربه ديوانه بخط يده وقدمه إلى الحكم زمن خلافة أبيه..

(٣) في المقتبس: (البدر). (٤) المقتبس: (الفجر).

(٥) في المقتبس: (وأنجمه زهر).

(٦) في المقتبس: (أفراس وبيت) بدلاً من (أملأك، ربيب).

(٧) في المقتبس: (بحر). (٨) النجر: الأصل.

(٩) في (د): (يطير).

- ١٠- ومن كان [يَنْدَى^(١٠)] الْخَيْزُرَانُ بِكَفِّهِ وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ
 ١١-^(١١) الْعُمُرُ
 ١٢-^(١١) الَّذِي لَاحَ^(١١)^(١١) نَحْوَهُ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ
 ١٣-^(١١) كَفَى بِحَمْلِهِ^(١١) جَرَى الدَّهْرُ

[١٠٣]

قال (وقد عادَ بَعْضَ مَمْدُوحِيهِ فِي مَرَضِهِ) : [من البسيط]

- ١- لَا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرَرُ قَدْ تُكْسَفُ الشَّمْسُ، لَا بَلْ يُخْسَفُ الْقَمَرُ
 ٢- يَا غُرَّةَ الْقَمَرِ الذَّائِي^(١) غَضَارَتُهَا فِدَى لِنُورِكَ^(٢) مَنِّي السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 ٣- إِنْ يُمَسِّ جِسْمُكَ مَوْعُوكَاً بِصَالِيَةٍ فَهَكَذَا يُوعَكُ الضَّرْغَامَةُ الْهَصَرُ^(٣)
 ٤- أَنْتَ الْحُسَامُ، فَإِنْ تَفَلَّلَ مَضَارِبُهُ فَقَبْلَهُ مَا يُفَلُّ الصَّارِمُ الذَّكْرُ
 ٥- رُوحٌ مِنَ الْمَجْدِ فِي جُثْمَانٍ مَكْرُمَةٍ كَأَنَّمَا^(٤) الصُّبْحُ مِنْ خَدْيِهِ يَنْفَجِرُ
 ٦- لَوْ غَالَ مَجْلُودُهُ^(٥) شَيْءٌ سِوَى قَدْرِ أَكْبَرَتْ ذَاكَ، وَلَكِنْ غَالَهُ الْقَدَرُ

(١٠) في جميع الأصول (يبدي) ولامعنى له، ويظن أنها مصحفة عن (يَنْدَى) وهو ما أثبتناه اجتهداً

(١١) بياض في جميع الأصول في ثلاثة الأبيات، واجتهد محقق (د) في البيت (١٢) فأكمله: هو القمر الزاهي الذي لَاحَ نوره فخرتَ تهاوى نحوه الأنجمُ الزُّهرُ.

[١٠٢] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦-٢٧٧، والعقد / زهر: ٢ / ٦،

و (ت) : ١٢٣-١٢٤، و (د) : ٨٧، و (م) : ٤٢-٤٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٣) الصالية هنا: الحمى. والضرغامة: والهصر، من أسماء الأسد.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (كأنها).

(٥) مجلوده: شدته وقوته.

[١٠٤]

قال من قصيدة في مديح الناصر^(١) وقد خرج متصيداً أول ركوب
كان له في خلافته إلى منية (البنتي) بشرق قرطبة غرة جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثلاث مائة في شعر له أوله:

شمس بدت من حجاب الملك أم قمر أم برق مدجنة^(٢) يعشى له البصر؟

[١٠٥]

قال في رحيل من يحب وهي من شعره الذي محصه: ^(١)

- ١- هلا ابتكرت^(٢) لبين أنت مبتكر هيهات! يابى عليك^(٣) الله والقدر
- ٢- ما زلت أبكي حذار البين ملتهداً^(٤) حتى رثي لي فيك الريح والمطر
- ٣- يا برده^(٥) من حيا مزن على كبد^(٦) نيرانها بغليل^(٧) الشوق تستعر
- ٤- آليت ألا أرى شمساً ولا قمراً حتى أراك، فأنت الشمس والقمر

[١٠٤] المقتبس لابن حيان القرطبي / السفر الخامس اللوحة ٢٦، والبيت في (م): ٥٠، و(د): ٨٧.

(١) راجع ترجمة الناصر في حاشية القطعة [٤٤].

(٢) المدجنة والمدجان والدجنة: الديمة التي طبقت الأرض وأقطار السماء.

[١٠٥] معجم الأدباء: ٢ / ٦٨، وجذوة المقتبس: ص ١٠١-١٠٢، والمطرب: ص ١٥٣-١٥٤،

ونفح الطيب: ٢ / ٢٦٦ و ٤ / ٢١٧، وشرح المقامات: ٢ / ٣٢، وبغية الملتبس: ص ١٤٩،

ومطمح الأنفس: ص ٥٨-٥٩، ومختارات من الشعر الأندلسي جمع وتحقيق د. نيكل ص:

٢٣، وف (ت): ١٢٢، و(د): ٨٦ و(م): ٤٣.

(١) انظر المقطوعة (١٦) الحاشية (١). (٢) في المطرب: (هلاً اذكرت).

(٣) في بغية الملتبس: (بابي عليل) وهو تصحيف.

(٤) في المطرب: (مرتهناً) وفي النفح وشرح المقامات والمطمح ومختارات نيكل: (ملتهداً).

(٥) في النفح والمطرب ومختارات نيكل: (يا برده).

(٦) في المطمح وإحدى روايتي نفح الطيب: (كبد).

(٧) في بغية الملتبس وشرح المقامات: (بعليل) ولا يصح.

قال محصاً القطعة السابقة^(١):

[من البسيط]

- ١- يا قَادِرًا^(٢) لَيْسَ يَغْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ^(٣)
 - ٢- عَايِنَ بِقَلْبِكَ إِنْ الْعَيْنَ غَافِلَةٌ
 - ٣- سَوْدَاءُ تَزْفَرُ^(٤) مِنْ غَيْظٍ إِذَا سَعِرَتْ^(٥)
 - ٤- [إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بِآخِرَةٍ
 - ٥-] يَا مَنْ تَلَهَّى وَشَيَّبَ الرَّأْسَ يَنْدُبُهُ
 - ٦- لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ الْمَوْتِ مَوْعِظَةٌ
 - ٧- أَنْتَ الْمَقُولُ لَهُ مَا قُلْتُ^(٦) مُبْتَدَأًا:
- وَلَا يَقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشِهِ وَطَرُ^(٧)
عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَقَرُ^(٨)
لِلظَّالِمِينَ فَلَا^(٩) تَبْقَى وَلَا تَذُرُ
وَشِقْوَةٌ بَنَعِيمٍ سَاءَ مَا تَجَرُّوْا^(١٠)
مَاذَا الَّذِي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ^(١١)
لَكَانَ فِيهِ^(١٢) عَنِ اللَّذَاتِ مُزْدَجَرُ
«هَلَّا ابْتَكَرْتُ^(١٣) لِبَيِّنٍ أَنْتَ مُبْتَكِرُ»

[١٠٦] عن المطرب: ص ١٥٤، ومعجم الأدباء: ٧٢/٢، وجذوة المقتبس: ص ١٠٢-١٠٣ بزيادة

بيتين. وبغية الملتبس: ص ١٥٠، ومطمح الأنفس: ص ٦١، ونفح الطيب: ٢١٨/٤. والأبيات: [١، ٢، ٣، ٦، ٧] في دائرة المعارف للبيستاني ١: ٥٨٨، ومختارات من الشعر الأندلسي «نيكل»: ص ٢٣-٢٤، وهي في (ت): ١٣١-١٣٢، و(د): ٨٦، و(م): ٤٣.

(١) راجع النص السابق وانظر القطعة (١٦) الحاشية (١).

(٢) في البغية والجذوة: (يا عاجزاً).

(٣) الشطر في النفح ودائرة المعارف: (ياراقد العين يغفو حين يقتدر).

(٤) الشطر في معجم الأدباء ومختارات نيكل ودائرة المعارف: (ماذا الذي بعد شيب الرأس

تنتظر). وفي النفح: ... (ينتظر). وفي المطمح: (ما الذي بعد ...)

(٥) سقر: جهنم. (٦) في البغية: (سوداء تسفر).

(٧) في النفح والمطمح والبغية والدائرة ومختارات نيكل: (سفرت).

(٨) في معجم الأدباء: (للظالمين فما) (٩) البيت زيادة من جذوة المقتبس.

(١٠) البيت زيادة من الجذوة. وشطره الثاني جاء في معجم الأدباء ودائرة المعارف ونفح الطيب ومطمح الأنفس شطراً ثانياً للبيت الأول.

(١١) في معجم الأدباء والنفح: (... فيها) (١٢) في جذوة المقتبس (... ما فات)

(١٣) في المطرب: (ادكرت). وما أثبتناه عن سائر المصادر.

[١٠٧]

قال:

[من البسيط]

- ١- جَارَ الْمَشِيبُ عَلَى رَأْسِي فَغَيَّرَهُ لَمَّا رَأَى عِنْدَنَا الْحُكَّامَ قَدْ جَارُوا
- ٢- كَأَنَّمَا جُنَّ لَيْلٌ فِي مَفَارِقِهِ فَاعْتَاقَهُ^(١) مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ إِسْفَارُ

[١٠٨]

قال يمدح الناصر:

[من البسيط]

- ١- كَمْ أَلْهَمَ السَّيْفَ فِي^(١) أَبْنَاءِ مَلْحَمَةٍ مَا مِنْهُمْ فَوْقَ مَتْنِ^(٢) الْأَرْضِ دِيَارُ
- ٢- وَأَوْرَدَ^(٣) النَّارَ مِنْ أَرْوَاحِ مَارِقَةٍ^(٤) كَادَتْ تَمَيِّزُ مِنْ غَيْظٍ لَهَا^(٥) النَّارُ
- ٣- كَأَنَّمَا صَالَ فِي ثَنِيَّتِي مُفَاضَتَهُ^(٦) مُسْتَأْسَدٌ حَنِقُ الْأَحْشَاءِ هَدَّارُ^(٧)
- ٤- لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحِبَتْ^(٨) مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقُ وَأَقْطَارُ

[١٠٧] عن العقد / أمين: ٤٤ / ٣، والعقد / زهر: ٤٧ / ٢، و(ت): ١٢٨، و(د): ٩٠، و(م): ٤٦.

(١) اعتاقه: وقف دونه واعترض سبيله.

[١٠٨] عن العقد / أمين: ١١٣ / ١، والعقد / عريان: ٨٨ - ٨٩، والعقد / زهر:

٥٨ - ٥٩، وفي اليتيمة: ٧٦ / ٢ الأبيات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١]

وهي في (ت): ١٢٤ - ١٢٧ و(د) ٨٨ - ٨٩ و(م): ٤٥ - ٤٦.

(١) في اليتيمة: (من ..) (٢) في اليتيمة: (فوق ظهر) ..

(٣) في اليتيمة: (فأورد).

(٤) في العقد عريان: (خارقة). وفي اليتيمة: (بارقة) وكلاهما تصحيف. والمارقة

ج مارق: الخارج على الطاعة.

(٥) في اليتيمة: (بها ..)

(٦) المفاضة: الدرع الواسعة.

(٧) في اليتيمة: (هرار).

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (رمى)، وفي «اليتيمة»: (دخنت).

- ٥- وَأُطْبِقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوْقِهَا ظُلْمٌ
٦- قَادَ الْجِيَادَ إِلَى^(٩) الْأَعْدَاءِ سَارِيَةً
٧- مَلْمُومَةٌ تَتَبَارَى فِي مَلْمَلَمَةٍ^(١٢)
٨- تَزُورُ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(١٤) الطَّعْنَ أَعْيُنُهَا
٩- تَفُوتُ بِالتَّأَثُّرِ^(١٥) أَقْوَامًا وَتُدْرِكُهُ
١٠- فَاَنْسَابَ^(١٧) نَاصِرُ دِينَ اللَّهِ يَقْدُمُهُمْ
١١- كِتَابٌ تَتَبَارَى^(١٨) حَوْلَ رَأْيِهِ
١٢- قَوْمٌ لَهُمْ فِي مَكْرٍ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ
١٣- يَسْتَقْدِمُونَ^(١٩) كِرَادِيْسًا مُكَرَّدَسَةً
١٤- مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ^(٢١) لَا يَرَعَى لَهَا جِسْمَهُ
١٥- فِي قَسْطِلٍ^(٢٣) مِنْ عَجَاجِ الْحَرْبِ قُدْلُهُ

(٩) في «العقد / عريان: (على ...).

(١٠) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (قنا) وهو تصحيف. والقب: الضوامر البطون من الخيل واحدها أقب.

(١١) العَصْبُ: مصطلح عروضي يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكِ. وَالْإِضْمَارُ: مصطلح يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ.

(١٢) الململمة: المجتمعة. ويريد: الكتيبة.

(١٣) في اليتيمة: (أقمار) والأفهار: ج فهرة وهي حجارة يُدَقُّ بِهَا الطَّيِّبُ.

(١٤) في العقد / زهر (أحمس...). (١٥) في العقد / عريان، العقد / زهر (بالطعن...).

(١٦) في العقد / زهر: (النار) وهو تصحيف. (١٧) في اليتيمة: (فانصاع).

(١٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تتمارى) وبين الروائتين اختلاف في المعنى.

(١٩) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (يستقبلون). ومؤدَّى الروائتين مختلف. والكراديس: ج كردوسة: الجماعة العظيمة من الخيل.

(٢٠) في العقد / عريان، واليتيمة (تدافع). (٢١) الأروع: الشجاع الماجد.

(٢٢) المخدر: الأسد الذي يلازم خدره، هصار: من الهصر: وهو الكسر والدق.

(٢٣) القسطل: الغبار المرتفع من ساحة المعركة.

=

- ١٦- فَكَمْ بِسَاحَتِهِمْ مِنْ شِلْوٍ^(٢٤) مُطْرَحٍ
 ١٧- كَأَنَّمَا رَأْسُهُ أَفْلَاقٌ^(٢٦) حَنْظَلَةٌ
 ١٨- وَكَمْ عَلَى النَّهْرِ أَوْصَالًا مَقْسَمَةٌ^(٢٨)
 ١٩- قَدْ فُلَّقَتْ بِصَفِيحِ الْهِنْدِ هَامَتُهُمْ
 كَأَنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِجَارٌ^(٢٥)
 وَسَاعِدَاهُ إِلَى الزُّنْدَيْنِ جُمَارٌ^(٢٧)
 تَقَسَّمَتَهَا الْمَنَايَا، فَهِيَ أَشْطَارُ
 فَهَنْ بَيْنَ حَوَامِي الْخَيْلِ أَعْشَارُ

[١٠٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من البسيط]

- ١- يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي^(١) ظَلَمَائِهَا نُورٌ!
 ٢- حُورٌ سَقَتْنِي بِكَاسٍ^(٢) الْمَوْتِ أَعْيَنُهَا
 ٣- إِذَا ابْتَسَمَنْ فَدَّرُ الشَّغْرِ مُنْتَظِمٌ
 ٤- خَلَّ الصَّبَا عَنْكَ وَاخْتِمَ بِالنُّهَى عَمَلًا
 إِلَّا وَجُوهًا تَضَاهِيهَا الدَّنَانِيرُ
 مَاذَا سَقَتْنِيهِ^(٣) تِلْكَ الْأَعْيُنُ الْحُورُ؟
 وَإِنْ نَطَقْنَ فَدَّرُ اللَّفْظِ مَنْشُورُ
 فَإِنَّ خَاتِمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرُ

= (٢٤) الشلو: العضو.

(٢٥) الإجار: السطح.

(٢٦) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (أقلاّت).

(٢٧) الجُمَار: شحم النخيل.

(٢٨) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (مُفَرَّقَةٌ).

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٨-٤٤٩، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٩-٢٦٠، وهي في العقد /

زهر: ٤/ ٥٢، واليتيمة: ٢/ ٨٥ والأبيات الثلاثة الأولى في النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٧٦ والنص

كله في: (ت): ١٣٦، و(د): ٨٨، و(م): ٤٦-٤٧.

(١) في اليتيمة: (كان في).

(٢) في العقد / زهر، واليتيمة: (سقتني كاس). وفي النجوم الزاهرة: (خود سقتني

كاس..)

=

(٣) في اليتيمة: (سقتني تلك..).

هـ «والخير»^(٤) والشرُّ مقرونان في قرن فالخير مُتَّبِعٌ^(٥) والشرُّ مَحْذُورٌ^(٦)

[١١٠]

[من البسيط]

قال يَصِفُ مَجْلِسَ طَرْبٍ:

- ١- يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيكَ أَوَّلَهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ
- ٢- لم يَدِرْ هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِماً جَذَلاً
- ٣- وَالْعُودُ^(١) يَخْفُقُ مِثْلَهُ وَمِثْلُهُ
- ٤- وَلِلْحَجَّارَةِ^(٢) أَهْزَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ
- هـ- وَحَنٌ مِنْ بَيْنِهَا^(٥) الْكُثْبَانُ عَنْ نَعَمٍ^(٦)

= (٤) اليتيمة: (فالخير والشر..).

(٥) في اليتيمة: (فالخير ممتنع..).

(٦) البيت مضمن. وهو في العقد ط. أمين: ٣١ / ٢ ضمن أبيات منسوبة لسطيح خال

عبد المسيح بن نفيلة الغساني. وكان سطيح يعمل في خدمة كسرى. وفي اللسان مادة (سطح) تُسبب البيت لعبد المسيح بن نُفَيْلَة وليس لخاله.

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٦ / ٧٣-٧٤، والعقد / عريان: ٧ / ٧٩-٨٠، والعقد / زهر:

٤ / ١٣٨-١٣٩، والأبيات [٣، ٤، ٧] في التشبيهات: ص ١٠٧-١٠٨، وهي في (ت):

١٣٢-١٣٣، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٤-٤٥.

(١) في «العقد عريان» و«العقد / زهر»: (فالعود).

(٢) في «التشبيهات»: (منه عصاره).

(٣) ربما كانت مصحفة عن جهازه وهي بالفارسية: آلة موسيقية.

(٤) الشطر في العقد / عريان، والعقد / زهر: (أحيا بها الكبرة المَحْنِيَّ نَاقِرُهُ) وفي التشبيهات: (أجابها الكَثِيرُ المَحْفِيَّ نَاقِرُهُ).

(٥) في العقد / عريان وزهر: (وَحَنٌ بَيْنَهُمَا).

(٦) في العقد / زهر: (نعم).

=

- ٦- كَأَنَّمَا الْعُودُ فِيمَا بَيْنَنَا^(٧) مَلِكٌ
 ٧- كَأَنَّهُ إِذْ تَمَطَّى وَهِيَ تَتَبَعُهُ^(٨)
 ٨- ذَاكَ الْمَصُونُ الَّذِي لَوْ كَانَ مُبْتَذَلًا
 ٩- صَوْتُ رَشِيقٍ وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجَعُهُ
 ١٠- لَوْ كَانَ زَرْيَابٌ^(٩) حَيًّا ثُمَّ أَسْمِعَهُ
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى، وَتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ^(١٠)
 كَسَرَى بَنَ هُرْمَزَ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ^(١١)
 مَا كَانَ يَكْسِرُ بَيْتَ الشَّعْرِ كَاسِرُهُ^(١٢)
 سَجَعَ الْقَرِيضَ إِذَا ضَلَّتْ أَسَاطِرُهُ
 لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ إِذَا لَا يُنَاطِرُهُ

[١١١]

قال

[من الوافر]

- ١- سَبِيلُ الْحُبِّ أَوَّلُهُ اغْتِرَارُ
 ٢- وَتَلْقَى الْعَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومُ
 وَآخِرُهُ هُمُومٌ وَادِّكَارُ
 بَرَاهَا الشُّوقُ، لَوْ نَفَخُوا لَطَارُوا

(٧) في التشبيهات (بينها).

(٨) في التشبيهات (.. تتلوه عساكره) بسقوط الواو، ولا يستقيم وزنه.

(٩) في التشبيهات (وهي تسمعه).

(١٠) الأساور: ج إسوار: قائد الفرس.

(١١) البيت ساقط من (د).

(١٢) انظر التعريف به في النص (٧١) حاشية البيت الرابع.

[١١١] عن العقد / أمين: ٤٠٤ / ٥، والعقد / عريان: ٢٤٢ / ٦، والعقد / زهر: ٢٠ / ٤،

و(ت): ١٣٠، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٥.

[١١٢]

قال :

[من الوافر]

- ١- نُجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ
 ٢- كَأَنَّ سَوَادَ لَمْتِهِ ظِلَامٌ^(١)
 ٣- أَلَا إِنَّ الْقَتِيرَ^(٢) وَعِيدُ صِدْقٍ
 ٤- نَذِيرُ الْمَوْتِ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا
 ٥- وَفُؤُنَا لِلنُّفُوسِ : لَعَلَّ عُمَرَاءَ
 ٦- مَتَى كَذَبَتْ مَوَاعِدُهَا وَخَانَتْ
 ٧- لَقَدْ كَانَ السُّلُوءُ يَمِيتُ شَوْقِي^(٣)
 ٨- كَأَنِّي لَمْ أَرْقُ ، بَلْ لَمْ تَرْقُنِي^(٤)
 ٩- وَلَمْ أَلْقِ الْمُنَى فِي ظِلِّ لَهْوٍ
 وَلَا يَجْرِي بِهَا فَلَكٌ يَدُورُ
 أَغَارَ مِنَ الْمَشِيبِ عَلَيْهِ نُورُ
 لَنَا لَوْ كَانَ يَزْجُرُنَا^(٥) الْقَتِيرُ
 فَكَذَّبْنَا بِمَا جَاءَ النَّذِيرُ
 يَطُولُ بِنَا ، وَأَطُولُهُ قَصِيرُ
 فَأَوَّلُهَا وَآخِرُهَا غُرُورُ
 وَلَكِنْ قَلَمَّا فُطِمَ^(٦) الْكَبِيرُ
 شُمُوسٌ فِي الْأَكَلَةِ^(٧) أَوْ بَدُورُ
 بِأَقْمَارٍ سَحَابُهَا السُّتُورُ

[١١٢] عن العقد / أمين : ٣ / ٤٤-٤٥ ، وهي في العقد / عريان : ٢ / ٣٥٠ ، والعقد / زهر :

٢ / ٤٧ و (ت) : ١٢٨-١٢٩ ، و (د) : ٩٢ ، و (م) : ٤٦ .

(١) اللَّمَّةُ : الشعر المجاور شحمة الأذن .

(٢) الْقَتِيرُ : أول الشيب .

(٣) في العقد / عريان : (يرجونا) .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد زهر : (قلبي) .

(٥) في العقد / عريان : (فطن) .

(٦) في العقد / عريان : العقد / زهر : (يرقني) .

(٧) في العقد / عريان والعقد / زهر : (الأهلّة) .

[١١٣]

قال:

[من مجزوء الوافر]

- ١- غَزَالَ زَانَهُ الْحَوْرُ وَسَاعَدَ طَرْفَهُ الْقَدْرُ
 ٢- يُرِيكَ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهَا حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 ٣- بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَلَا جَنُّ، وَلَا بَشَرُ
 ٤- فَذَاكَ الِهِمُّ لَا طَلُّ وَقَفْتَ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ
 ٥- «أَهَاجَكَ مَنْزِلُ أَقْصَى وَغَيْرَ آيَةِ الْغَيْرِ؟»^(١)

[١١٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- يَوْمُ الْحُبِّ لَطُولُهُ شَهْرُ وَالشَّهْرُ يُحْسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ
 ٢- بِأَبِي وَأُمِّي غَاذَةٌ فِي خَدِّهَا سِحْرُ، وَبَيْنَ جَفُونِهَا سِحْرُ
 ٣- الشَّمْسُ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يُحْسَبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ
 ٤- فَسَلِّ الْهَوَى عَنْهَا يُجِيبُ^(١) وَإِنْ نَأَتْ فَسَلِّ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفَرُ
 ٥- لِنِ الدِّيَارِ بِرَأْمَتَيْنِ فَعَاقِلِ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطَرُ^(٢)

[١١٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥١ - ٤٥٢، والعقد / عريان. ط - ثانية: ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣.

والعقد / زهر: ٤ / ٥٤، و(ت): ١٣٤، و(د): ٩٥، و(م): ٤٣ - ٤٤.

(١) البيت مضمّن ولم أقف على قائله.

[١١٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٥، والعقد / زهر: ٤ / ٥٦،

و(ت): ١٣٥، و(د): ٩٦، و(م): ٤٢.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (يُجِيبُكَ) وهو أجود.

(٢) البيت مضمّن وقد ورد في الإقناع ص ٢٩، والإرشاد الشافي: ص ٧٨، وحاشية

الدمهوري: ص ٥١ غير منسوب، ولم أقف على قائله.

[١١٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الخفيف]

- ١- أَشْرَقَتْ لِي بُدُورٌ فِي ظِلَامٍ تُنِيرُ
- ٢- طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا^(١) مَن لِّقَلْبٍ يَطِيرُ؟
- ٣- يَا بُدُورًا أَنَا بِهِمَا الدُّ
- ٤- إِن رَضِيْتُمْ بِأَن أَمُو
- ٥- «كُلُّ خُطْبٍ إِنْ^(٢) لَمْ تَكُو
- فِي ظِلَامٍ تُنِيرُ
- مَن لِّقَلْبٍ يَطِيرُ؟
- هُرَّ عَانٍ أَسِيرُ
- تَ، فَمَوْتِي حَقِيرُ
- نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ^(٣)

[١١٦]

قال: [من الطويل]

- ١- عَذِيرِي مَن طُولِ الْبُكَاءِ لَوْعَةُ الْأَسَى وَلَيْسَ لِي لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مَن عَذِرَ

[١١٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١-٢٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٨،

واليتيمة: ٢ / ٩٢، وفي (ت): ١٣٤، و(د): ١٠٣، و(م): ٤٧.

(١) في اليتيمة: لحسنها..

(٢) في اليتيمة: مالم..

(٣) البيت مضمن، وقد ورد في الإقناع: ٦١، والإرشاد: ١٠١، وبغية المستفيد: ٥٥،

وحاشية الدمنهوري: ٦٤، دون نسبة فيها جميعاً.

[١١٦] عن العقد / أمين: ٢ / ١٤٣، والعقد / عريان: ٢ / ١٨.

والعقد / زهر: ١ / ٢٢٩، و(ت): ١٤٤، و(د): ٨٥، و(م): ٤٧.

[١١٧]

قال يتغزل:

[من الطويل]

- ١- جَمَالٌ يَفُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفِكْرِ وَطَرَفٌ إِذَا مَا فَاهَ يَنْطِقُ بِالسَّحْرِ
- ٢- وَوَجْهُهُ أَعَارَ الْبَدْرَ حُلَّةً حَاسِدٍ^(١) فَمِنْهُ الَّذِي^(٢) يَسُودُ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ

[١١٨]

قال:

[من البسيط]

- ١- مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَى بَصَرِي

[١١٩]

قال: (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

[من البسيط]

- ١- نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ فِي طَرَفِهِ قَدَرٌ^(١) أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ
- ٢- أَصْلَى فُوَادِي بِلَا ذَنْبٍ جَوَى حُرْقٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُهْجَتِي شَيْئًا وَلَمْ يَذَرِ
- ٣- لَا وَالرَّحِيقِ الْمَصْفَى مِنْ مَرَاشِفِهِ وَمَا بِخَدْيِهِ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ طُرَرٍ^(٢)
- ٤- مَا أَنْصَفَ الْحُبُّ قَلْبِي فِي حُكُومَتِهِ وَلَا عَفَا الشَّوْقُ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ^(٣)

[١١٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢١٢ ط. ثانية، و: ٦ / ٢٣٩ ط. أولى.
وبين الطبعين فرق في الرواية. وهما في العقد / زهر: ٤ / ١٨، واليتيمة: ٢ / ٨٢، و(ت):
١٤٤، و(د): ٨٤، و(م): ٤٧.

(١) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (ذلة حاسد).

(٢) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (فمن ذا الذي ..).

[١١٨] عن اليتيمة: ٢ / ١٠، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩١، و(م): ٤٧.

[١١٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٣، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣،
واليتيمة: ٢ / ٩٥، و(ت): ١٤٣، و(د): ٩١، و(م): ٤٧-٤٨.

(١) في اليتيمة: (في طَرَفِهِ سَقَم).

(٢) في اليتيمة: (وما بِخَدْيِهِ مِنْ خَالٍ) وَطُرَر: جمع طَرَّة، وجارية لها طرة: أي شعرها
تطره على جبهتها وَتَصَفَّقُهُ.

(٣) في اليتيمة: (غير مقتدر) وفيه تصحيف.

[١٢٠]

قال :

[من البسيط]

- ١- وَدَعْتُ فَارَكَبَ جَنَاحَ الْبَيْنِ فِي سَفَرِهِ هَذَا الْفِرَاقُ، وَهَذَا الْمَوْتُ فِي أَثَرِهِ
٢- مَنْ يَشْتَكِي الْبَيْنَ لَا يَشْكُو غَوَائِلَهُ قَلْبُ يَرَاكَ إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْ بَصَرِهِ

[١٢١]

قال [من أبيات في الربيع] :

[من البسيط]

- ١- وَالْأَرْضُ فِي حُلٍّ قَدْ كَادَ يَحْرِقُهَا تَوَقَّدُ النَّوْرُ^(١) لَوْلَا مَأْوُهَا الْجَارِي

[١٢٢]

قال في الشيب :

[من الوافر]

- ١- بَدَأَ وَضَحَ الْمَشِيبِ عَلَى عِذَارِي وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارِ
٢- وَأَلْبَسَنِي النَّهْيَ^(١) ثَوْبًا جَدِيدًا وَجَرَدَنِي مِنَ الثَّوْبِ الْمَعَارِ
٣- شَرِيتُ سَوَادَ ذَا بَيَاضٍ هَذَا فَبُدِّلْتُ الْعِمَامَةَ بِالْخِمَارِ
٤- وَمَا بَعْتُ الْهَوَى^(٢) بَيْعًا بِشَرَطٍ وَلَا اسْتَشْنَيْتُ فِيهِ بِالْخِيَارِ

[١٢٠] عن (شرح المختار من شعر بشار) للتجيبى ص : ٥٢ ، وفي (د) : ٧٦ .

[١٢١] عن « نفحة الريحانة » : ٢ / ٥٦٩ وهو مأثورنا به على سائر طبقات الديوان .

(١) النور : زهر أبيض .

[١٢٢] عن العقد / أمين : ٤٣ / ٣ ، والعقد / عريان : ٣٥٠ / ٢ ، والعقد / زهر : ٤٦ / ٢ - ٤٧ ،

واليتيمة : ٧٩ / ٢ ، و (ت) : ١٤٠ ، و (د) : ٩٥ ، و (م) : ٤٨ ، ويوجد بين مصادر النص

خلاف في الترتيب . وما أثبتناه عن العقد / أمين ، واليتيمة : والترتيب في سواها : [١ ، ٢ ،

٣ ، ٤] .

(١) النهي : العقل .

(٢) في اليتيمة : (الصبأ . .) .

[١٢٣]

قال في الشرب ووصف الخمر:

[من الوافر]

- ١- وَرَادَعَةٌ بِأَنْفَاسِ الْعَبِيرِ مُقْنَعَةُ الْمَفَارِقِ بِالْقَتِيرِ^(١)
- ٢- جَلَّتْهَا الْكَأْسُ فَاطْلَعَتْ عَلَيْنَا
- ٣- كَأَنَّ كُؤُوسَهَا يَحْمِلْنَ مِنْهَا
- ٤- كَأَنَّ مِزَاجَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ
- ٥- كَأَنَّ أَدِيمَهَا ذَهَبٌ عَلَيْهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الدَّرِّ النَّشِيرِ

[١٢٤]

قال:

[من الوافر]

- ١- إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لَحْظَاتِ عَيْنٍ خَلَعْتُ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
- ٢- تَسِيلُ مَعَ الدَّمُوعِ جَفُونُ عَيْنِي كَمَا سَالَ الْفُؤَادُ مَعَ الزَّفِيرِ

[١٢٥]

قال

[من الوافر]

- ١- وَمُعْتَرَكٌ تَهْزُبُهُ الْمَنَايَا ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ^(١)
- ٢- لَوَامِعٌ يُبْصِرُ الْأَعْمَى سَنَاهَا وَيَعْمَى دُونَهَا طَرْفُ الْبَصِيرِ

[١٢٣] عن «التشبيهات»: ٨٨-٨٩، وفي (د): ٩٣، و(م): ٥٠.

(١) الرادعة: أي الخمر الملمعة بالطيب. المفارق: الرؤوس. القتير: الشيب. وهو هنا كناية عما يعلو الخمر من الزبد.

[١٢٤] عن التشبيهات: ١٥٢-١٥٣، و(د): ٩٤.

[١٢٥] عن العقد/أمين: ٩٦-٩٧، والعقد/عريان: ٧٧/١، وهي في العقد/زهر: ٥٠/١،

واليتيمة: ٧٥-٧٦، ونهاية الأرب: ١٩١-١٩٢، وفي (ت): ١٣٨-١٣٩، و(د):

٩٣، و(م): ٤٩، والبيتان (٥، ٦) في الذخيرة لابن بسام: ١١٢.

(١) في اليتيمة (ومعترك تهزله...) والذكور الأولى: السيوف، والثانية: الرجال الأشداء. =

- ٣- وَخَافِقَةٌ^(٢) الذَّوَائِبُ قَدْ أَنَاَفَتْ^(٣) عَلَى حَمَرَاءَ ذَاتِ شَبَا طَرِيرٍ^(٤)
 ٤- تُحَوِّمُ حَوْلَهَا^(٥) عِقْبَانُ مَوْتٍ تَخَطَّفَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدُورِ
 ٥- يَوْمٍ رَاحَ فِي سِرْبَالٍ لَيْلٍ فَمَا عُرِفَ الْأَصِيلُ مِنَ الْبُكُورِ
 ٦- وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَرْنُو فِي قَتَامٍ^(٥) رَنُو الْبُكْرِ مِنْ بَيْنِ السُّتُورِ^(٧)
 ٧- فَكَمْ قَصْرَنَ مِنْ عُمَرٍ طَوِيلٍ بِهِ وَأَطْلَنَ مِنْ عُمَرٍ قَصِيرٍ^(٨)

[١٢٦]

[من الوافر]

قال: (وهي من زُهْدِيَّاتِهِ)

- ١- أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرٍ^(١) وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرٍ^(٢)

(٢) في العقد / زهر: (وفائقة).

(٣) في اليتيمة: (قد أقامت). وأنافت: أشرفت.

(٤) الشطر في العقد / زهر: (على حمل لها ثنيا طرير) وفيه تصحيف. ويراد بالحمراء: القناة. والشبا: جمع شبة، وشبابة كل شيء: حده. والطرير: المحدد.

(٥) في سائر المصادر (بحوم) وما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي اليتيمة: (نجوم تحتها..). وفي نهاية الأرب: (يحوم حولها..).

(٦) في العقد / زهر (فثام) وهو تصحيف.

(٧) في اليتيمة: ... (تدنو في قتام دنو الإلف ما بين الستور).

وفي نهاية الأرب (من خلف الستور) والقتام: الغبار.

(٨) في سائر المصادر (فكم قصرت..). به وأطلت... والتصحيف من العقد / زهر. وفي نهاية الأرب (وكم طوكت من عمر قصير).

[١٢٦] العقد / أمين: ١٨٩/٣، وعريان: ١٤٠/٣، وزهر: ١٢٤/٢، واليتيمة: ٨٠/٢-٨١،

وفي (ت): ١٤١-١٤٢، و(د): ٩٤، و(م): ٥٠، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) في شرح المقامات ١/ ١٥٤، والخمسة الأولى في المختار من بدائع الزهور: ص ٦٤٧ دون نسبة وفي «مجانني الأدب»: ٣/ ٣٣.

(١) الشطر في بدائع الزهور: أَتْلَهُو من نعيمك في قصور.

وبالطية والوزير: من أواني الخمر.

(٢) الشفير: الحافة.

=

- ٢- فَيَا مَنْ غَرَّهُ^(٣) أَمَلٌ طَوِيلٌ يُؤَدِّيهِ إِلَى^(٤) أَجَلٍ قَصِيرٍ
 ٣- أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ تُرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ؟
 ٤- هِيَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا
 ٥- سَتُسَلِّبُ كُلَّ مَا جَمَعْتَ مِنْهَا^(٥)
 ٦- وَتَعْتَاضُ الْيَقِينَ مِنَ التَّظَنِّي وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ
 كَعَارِيَةٍ تُرَدُّ إِلَى الْمَعِيرِ^(٦)

[١٢٧]

قال:

[من الكامل]

- ١- وَصَحَائِحُ مَرْضَى الْعُيُونِ شَحَائِحُ بَيْضِ الْوُجُوهِ نَوَاعِمِ الْأَبْشَارِ
 ٢- أَضْنَيْتَنِي بِلَوَاحِظٍ تَشْكُو الضَّنَى وَكَسَوْنِي مَا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي
 ٣- بِجَوَى حَوْتِهِ مَهْجَتِي عَنْ مُقْلَتِي وَالْجَارُ قَدْ يَشْقَى بِذَنْبِ الْجَارِ

[١٢٨]

قال:

[من الكامل]

- ١- حَوْرَاءُ دَاعَبَهَا الْهَوَى^(١) فِي حُورٍ حَكَمَتْ لَوَاحِظُهَا عَلَى الْمَقْدُورِ

(٣) في شرح المقامات: أيا من عنده.

(٤) في اليتيمة: به يردى إلى ..

(٥) في اليتيمة: ... فيها.

(٦) في اليتيمة: بعارية.. إلى معير.

[١٢٧] عن اليتيمة: ٦/٢، وهي في (ت): ١٤٤-١٤٥، وفي (د) ٩٩، وفي (م) ٤٨.

[١٢٨] عن العقد / أمين: ٤٠٠/٥، والعقد / عريان: ٢٣٩/٦، والعقد / زهر: ١٨/٤.

واليتيمة: ٨١/٢، و(ت) ١٣٧-١٣٨، و(د) ٩٨. و(م) ٤٩. والبيتان (١-٣) في التشبيهات: ص ١٥٢، والآخر في شرح المقامات: ٣٩/١، وكتاب المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي ص: ٨٢.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: راعتها النوى. وفي التشبيهات: ناغتها النوى. =

- ٢- نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَتِي أَدْمَانَةً وَتَلَفَّتْ بِسَوَالِفِ الْيَعْفُورِ^(٢)
 ٣- فَكَأَنَّمَا^(٣) غَاضَ^(٤) الْأَسَى بِجُفُونِهَا حَتَّى أَتَاكَ بِلَوْلُؤٍ مَنثورٍ

[١٢٩]

[من الكامل]

قال :

- ١- نَعَبَ^(١) الْغُرَابُ فَقُلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ إِنَّ لَمْ^(٢) يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
 ٢- رَدُّ الْجِمَالِ هُوَ الْمُحَقِّقُ لِلنَّوَى بَلْ شَرُّ أَحْلَاسٍ لَهْنٌ وَكُورٍ^(٣)

[١٣٠]

[من الكامل]

قال

- ١- وَإِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ^(١) مَاطَلَهَا الْمَدَى وَتَقَطَّعَتْ فِي شَأْوِهَا الْمَبْهُورِ

= (٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة : بمقلة أدمانة . والأدمان : الغزال الذي أشرب لونه بالبياض ، والأنثى : أدماء . ، وليست أدمانة واليعفور : الطيبي الأغبر بلون التراب .

(٣) في شرح المقامات والتشبيهات وكتاب المختار : وكأئما . .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : غاص . وفي اليتيمة : غلط ..

[١٢٩] العقد / أمين : ٥ / ٣٤٨ ، والعقد / عريان : ٦ / ١٩٣ ، والعقد / زهر : ٣ / ٤٢٦ ، وهما في

(ت) : ١٤٢ - ١٤٣ ، و (د) : ٩٨ ، و (م) : ٤٩ . والأول منهما في وفيات الأعيان : ١ / ٩٣ .

والوافي بالوفيات : ٨ / ١٣ ، ونفحة الريحانة للمحبي : ٣ / ١١٥ .

(١) في وفيات الأعيان . والوافي بالوفيات ونفحة الريحانة : نَعَقَ . ويقال : نَعَقَ وَنَعَقَ وَنَعَبَ

الغراب : صَوَّتَ .

(٢) في الوافي بالوفيات : مالم ..

(٣) رد الجمل : ظهره . والأحلاس : جِ حلس : الكساء على ظهر البعير تحت البرذعة .

والكور : الرَّحْلُ .

[١٣٠] العقد / أمين : ١ / ١٧٨ ، والعقد / عريان : ١ / ١٣٤ . والعقد / زهر : ١ / ٩٠ ، وشفاء

الغليل : ٢٤٨ ، و (ت) : ١٣٨ ، و (د) : ٩٩ ، و (م) : ٥٠ .

=

(١) في شفاء الغليل : جِيَادُ الشَّعَرِ .

٢- خَلُّوا عَنَانِي فِي الرَّهَانِ وَمَسَّحُوا^(٢) مِنِّي بَغْرَةً أَبْلَقَ مَشْهُورِ

[١٣١]

قال:

[من الكامل]

- ١- وَلَرُبَّ خَافِقَةٍ الذَّوَابِ قَدْ غَدَتْ مَعْقُودَةً بِلِوَائِهِ الْمَنْصُورِ
- ٢- يَرْمِي بِهَا الْآفَاقَ كُلَّ شَرَنْبِثٍ^(١) كَفَّاهُ غَيْرُ مُقْلَمِ الْأُظْفُورِ
- ٣- لَيْثٌ تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ مَخَافَةً مِنْ بَيْنِ هَمِّهِمْ لَهْ وَزَيْرِ
- ٤- وَكَأَنَّمَا يُؤْمِي إِلَيْكَ بَطْرَفُهُ عَنْ جَمْرَتَيْنِ بِجِلْمَدٍ مَنْقُورِ^(٢)

[١٣٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الرمل]

- ١- أَنَا^(١) فِي اللَّذَاتِ مَخْلُوعُ الْعِذَارِ^(٢) هَائِمٌ فِي حُبِّ ظَنِّي ذِي أَحْوَارِ
- ٢- صُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ فِي خَدِّهِ جَمَعَتْ رَوْضَةً وَرْدٍ وَبَهَارِ
- ٣- بِأَبْيِ طَاقَةِ آسٍ أَقْبَلْتُ تَتَشَنَّى بَيْنَ^(٣) حِجْلِ وَسِوَارِ

(٢) في شفاء الغليل: أو امسحوا.

[١٣١] العقد / أمين: ٣٧٤ / ٥، والعقد / عريان: ٢١٣ / ٦، والعقد / زهر: ٤٣٩،

وفي (ت): ١٣٧، و(د): ٩٧-٩٨، و(م): ٤٩.

(١) الشرنبث: الأسد.

(٢) عن جمرتين: عن عيينين وقادتين. والجلمد المنقور: الحجر المحفور.

[١٣٢] العقد / أمين: ٤٦١ / ٥، والعقد / عريان: ٢٧٢ / ٦، والعقد / زهر: ٦١ / ٤،

واليتيمة: ٨٨-٨٩، و(ت): ١٤٥-١٤٦، و(د): ١٠١، و(م): ٤٨.

(١) في العقد / أمين (م): (وأنا) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: ممنوع العذار. ومخلوع العذار: مطلق العنان.

(٣) في اليتيمة: تنشني ما بين.. وفي العقد / زهر: تنشني بين.. ولا يستقيم به الوزن.

- ٤- قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَى^(٤) كَيْفَ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ قَلْبِي حِذَارِي^(٥)
 هـ «لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ^(٦) بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي»^(٧)

[١٣٣]

قال : (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من مجزوء الرمل]

- ١- يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى فِي ثِيَابِ^(١) مِنْ حَرِيرِ
 ٢- وَأَمِيرًا بِهِ هَوَاهُ قَاهِرًا^(٢) كُلَّ أَمِيرِ
 ٣- مَا خَدَيْكَ اسْتَعَارَا حُمْرَةَ الْوَرْدِ النَّضِيرِ^(٣)
 ٤- وَرُسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَلَّ بَسَّتْهَا ثَوْبَ دُثُورِ^(٤)
 هـ «مُقَفِّرات دَارِسَاتُ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ»^(٥)

(٤) في اليتيمة : قلبي وطرفي للهوى .

(٥) في اليتيمة : من قلبي ومن طرفي ..

(٦) في العقد / عريان : كالغضبان . وهو تصحيف ..

(٧) البيت مضمن وهو من شعر عدي بن زيد انظر ديوانه : ص ٩٣ ، والأغاني : ١١٤ / ٢ ،

وابن هشام في مغني اللبيب : ٢٩٧ / ١ ، والسيوطي في شرح شواهد المغني : ٢ / ٢٥٨

وحاشية الأمير : ٢١٣ / ١ .

واعتصر بالماء : شربه قليلاً قليلاً ليسيفه ويزيل به الغصة .

[١٣٣] عن العقد / أمين : ٤٦٣ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٧٣ / ٦ ، والعقد / زهر : ٤ / ٦٢ .

واليتيمة : ٩٠ / ٢ ، و (ت) : ١٤٢ دون البيت الأخير ، و (د) : ١٠٢ ، و (م) : ٣٨ .

(١) في اليتيمة : في سحاب ..

(٢) في العقد / زهر : قاهر ..

(٣) في اليتيمة : ... الورد المنير .

(٤) في اليتيمة : قد ألبسها ثوب الدثور .

(٥) البيت مضمن . وقد ورد في الإقناع : ص ٤٧ ، والإرشاد : ص ٩٠ ، وبغية المستفيد : ٤٣

وحاشية الدمنهوري : ٥٨ ، دون أن ينسب فيها جميعاً إلى أحد .

[١٣٤]

قال في مَبَاكِرَةِ الرِّيَاضِ :

[من الخفيف]

- ١- بَاكِـرِ الرُّوْضِ فِي رِيَاضِ السُّرُورِ بَيْنَ نَظْمِ الرِّبْعِ وَالْمُنْثُورِ^(١)
- ٢- فِي رِيَاضٍ مِنَ الْبَنَفْسِجِ يَحْكِي أَثَرَ الْعَضِّ فِي بَيَاضِ الصُّدُورِ
- ٣- وَتَرَى السُّوسَنَ الْمُنْعَمَ يَحْكِي ذَهَباً نَابِثاً عَلَى كَافُورِ

[١٣٥]

قال : (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

[من مجزوء الخفيف]

- ١- مَالِ اللَّيْلِ تَبَدَّلَتْ بَعْدَنَا وَدَّ غَيْرِنَا
- ٢- أَرْهَقْتَنَا مَلَامَةً بَعْدَ إِضْحَاحِ عُذْرِنَا
- ٣- فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَا وَتَسَلَّتْ عَنْ ذِكْرِنَا
- ٤- لَمْ نَقُلْ إِذْ تَحَرَّمَتْ وَاسْتَهَلَّتْ بِهَجْرِنَا :
- ٥- «لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا»^(١)

* * *

[١٣٤] عن كتاب : (البديع في وصف الربيع) للحميري ص ٣١ ، وهي في (د) : ١٠٣ ، و(م) : ٥٠ .

(١) في (د) ط . أولى : (والمنثور) في مكان (والمنثور) وهو تحريف .

[١٣٥] العقد / أمين : ٤٧١ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٨١ / ٦ ، والعقد / زهر : ٦٨ / ٤ ، و(ت) :

٢٣٢ ، [مع قوافي النون] و (د) : ١٠١ ، و(م) : ٩١ . [مع قوافي النون] وهي في :

مختارات من الشعر الأندلسي ص ١٩ عدا البيت الثالث .

(١) البيت مضمن . ولم أهُتَدِ لصاحبه . وقد ورد في الإرشاد الشافي ص ١٠١ والمعيار : ٧٩

والإقناع ص : ٦١ دون نسبة .



[١٣٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من البسيط]

- ١- خَرَجْتُ أَجْتَازُ قَفْرًا غَيْرَ مُجْتَازٍ فَصَادَنِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ كَالْبَازِي
- ٢- صَقْرٌ عَلَى كَفِّهِ صَقْرٌ يُؤَلِّفُهُ ذَا فَوْقَ بَغْلٍ، وَهَذَا^(١) فَوْقَ قُفَّازٍ^(٢)
- ٣- كَمْ مَوْعِدٍ لِي مِنَ الْحَاضِرِ مُقْلَتُهُ لَوْ أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بِإِنْجَازٍ
- ٤- أَبْكِي، وَيَضْحَكُ مِنِّي طَرَفُهُ هَزُورًا نَفْسِي الْفِدَاءُ لَذَاكَ الصَّاحِكِ الْهَزِي

* * *

[١٣٦] العقد / أمين: ٥/ ٥١٣، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٦، والعقد / زهر: ٤/ ٨٣.

واليتيمة: ٢/ ٩٥، و(ت): ٤٦، و(د): ١٠٧، و(م): ٥١.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: وذاك فوق قفاز..

(٢) البيت في اليتيمة:

صفر، على أنه صفر لوالبه ذا فوق نعل، وهذا فوق قفاز

السين

[١٣٧]

قال في النحول^(١):

[من مجزوء الكامل]

- ١- لَمْ يَبْقَ مِنْ جُثْمَانِهِ إِلَّا حُشَاشَةٌ مُبْتَسِّ
 ٢- قَدْ رَقَّ حَتَّى مَا يُرَى بَلْ ذَابَ حَتَّى مَا يُحَسُّ

[١٣٨]

قال^(١):

[من مجزوء الكامل]

- ١- حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ قَوَّ ض^(٢) رَاحِلًا عِنْدَ الْغَلَسِ
 ٢- وَبَدَا الصَّبَاحُ كَفُرَّةٍ تَبْدُو عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ

[١٣٧] عن العقد / أمين: ٤٠٤ / ٥، والعقد / عريان: ٢٤٢ / ٦، والعقد / زهر: ٢٠ / ٤ - ٢١.

واليتيمة: ٨٢ / ٢، و(ت): ١٤٨، و(د): ١١٢، و(م): ٥١.

(١) يبدو أن هذين البيتين من مقدمة غزلية ضاعت لقصيدة يمدح فيها المنذر بن محمد.

وربما كان بيتا القطعة (١٣٧) من القسم الوصفي في القصيدة، وبيتا القطعة (١٣٩) من القسم المتعلق بغرض القصيدة وهو المديح.

[١٣٨] التشبيهات: ص ٢٦، و(د): ١١٣.

(١) انظر القطعة (١٣٧) الحاشية (١).

(٢) قوض البناء: هدم، وقوض الليل: مضى وانتهى.

[۱۳۹]

قال^(۱) يمدح الأمير المنذر بن محمد^(۲): [من مجزوء الكامل]

- ۱- بِالْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ^(۳)
- ۲- فَالطَّيْرُ فِيهَا سَاكِنٌ وَالْوَحْشُ فِيهَا قَدْ أَنْسَ

[۱۴۰]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الكامل]

- ۱- طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حَنَادِسِ^(۱)
- ۲- تَخْتَالُ فِي لَيْلٍ^(۲) الْمَجَا سِدِّ بَيْنَ حَارِسَةٍ وَحَارِسٍ
- ۳- يَا مَنْ لِبَهْجَةٍ وَجْهِهِ يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْمَارِسُ
- ۴- لَمْ يَبْقُ مِنْ قَلْبِي^(۳) سَوَى رَسْمٍ تَغْيِيرَ فَهُوَ دَارِسٌ

[۱۳۹] وفيات الأعيان: ۱/ ۹۳، والوافي بالوفيات: ۸/ ۱۲، ومختارات من الشعر الأندلسي

نيكل: ص ۱۷، والأول منهما في نفح الطيب: ۱/ ۱۶۴ دون نسبة للشاعر وهما في (ت):

۱۴۸، و(د): ۱۱۲، و(م): ۵۱.

(۱) انظر القطعة (۱۳۷) الحاشية (۱).

(۲) هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، ولد سنة ۲۲۹هـ.

وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه ۲۷۳هـ. وحكم لمدة سنتين فكانت وفاته سنة ۲۷۵هـ. وهو

جد الخليفة عبد الرحمن الناصر.

(۳) الشطر في نفح الطيب: صلحت بلاد الأندلس.

[۱۴۰] عن العقد / عريان: ۶/ ۳۴۰، والعقد / زهر: ۴/ ۸۶، والعقد أمين: ۵/ ۵۱۷، واليتيمة:

۹۸/ ۲، و(ت): ۱۴۸-۱۴۹، و(د): ۹۳-۹۴، و(م): ۵۲.

(۱) حنادس: جمع حندس: الظلمة.

(۲) في اليتيمة: في صفر..

(۳) في طبعات العقد الثلاث: قبلي. وهو تصحيف. والتصحيح عن اليتيمة.

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه الشاعر بعدة في صحيفة ومطله: [من البسيط]

- ١- صحيفة أفنيت^(٢) لیت بها وعسی
عنوانها راحة الراجي إذا يسا
- ٢- وعد^(٣) له هاجس في القلب^(٤) قد برمت
أحشاء صدري به من طول ما هجسا^(٥)
- ٣- يراعة^(٦) غرني منها وميض سنا
حتى مددت إليها الكف مقتبسا
- ٤- فصادفت حجراً لو كنت تضربه
من لؤمه - بعصا موسى لما انبجسا
- ٥- كأنما صيغ من بخل^(٧) ومن كذب
فكان ذاك له روحاً وذا نفساً
- ٦- [كَلْبٌ يَهْرُ إِذَا مَا جَاءَ زَائِرُهُ
حتى إذا جاء مهدي تحفة نبسا^(٨)]

[١٤١] الأبيات الخمسة الأولى في العقد / عريان: ١٩٣/١ وترتيبها: (٤، ٥، ١، ٢، ٣)،

وفي ٢١٩/٧ بالترتيب: (٣، ٤، ٥، ٦)، وفي العقد / أمين: ٢٥٢/١ و ٣٦٩/٢ والأربعة الأخيرة فيه في: ١٩٥/٦، والعقد / زهر: ١٢٧/١ و ٣٢٧/١ و ٢٢٨-٢٢٩، وفي (ت): ١٥٠-١٥١، و(د): ١٠٩-١١٠، و(م): ٥٢.

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في «نفع الطيب»: ٢/٢٦١، و«شرح المقامات»: ١/١٠٩، والأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في «نهاية الأرب»: ٣/٣٦٣. والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في التشهيبات ص ٢٥٢. والثالث والرابع في مجاني الأدب: ٤/٢٠٥. وهذه المصادر بينها اختلاف كبير في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها، وكثر هذا الاختلاف بين روايات العقد المتعددة للطبعة الواحدة.

(١) انظر حاشية القطعتين (٢٠) و(٢٤٤) فالنصوص الثلاثة قيلت في رجل واحد لم يصرح ابن عبدربه باسمه في كتابه «العقد» كما لم تُشر المصادر الأخرى إلى اسم هذا الرجل.

(٢) في العقد / أمين: ٢٥٢/١ كُتبت..

(٣) في العقد / أمين: ٢٥٢/١: عهد..

(٤) في العقد / زهر: ١/٣٢٧: في الغدر..

(٥) في العقد / عريان: ٢/١٩٣، والعقد / أمين: ٢/٣٦٩: ما أنحبسا.

(٦) في العقد / عريان: ١/١٩٣، والعقد / زهر: ٤/٢٢٨: براعة غرني.

والعقد / أمين: ٢/٣٦٩، مواعد غرني..

(٧) في نفع الطيب وشرح المقامات: من لؤم.

(٨) يهر: يصوت دون نباح. ونبس: تكلم. والبيت غير موجود في العقد / أمين.

[١٤٢]

قال مجيباً ابن أخيه الطبيب الشاعر سعيد بن عبد الرحمن بن عبد ربه^(١): [من الكامل]

- ١- أَلْفَيْتَ بُقْرَاطَا وَجَالِينُوسَا لَا يَأْكُلَانِ وَيَرْزَانِ جَلِيسَا
- ٢- فَجَعَلْتَهُمْ دُونَ الْأَقَارِبِ جُنَّةً وَرَضِيتَ مِنْهُمْ^(٢) صَاحِباً وَأَنْيسَا
- ٣- وَأَظُنُّ بِخُلُوكَ لَا يَرَى لَكَ تَارِكاً حَتَّى تُنَادِمَ^(٣) بَعْدَهُمْ إِبْلِيسَا

[١٤٣]

قال يوم خروج عبد الرحمن الناصر خليفة الأندلس من قرطبة لقتال أعدائه من نصارى الشمال سنة ٣٢٥هـ: [من البسيط]

- ١- يَوْمٌ مِنَ الْعِزِّ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ يَخْتَالُ فِي عِقْوَتَيْهِ^(١) الْجُودُ وَالْبَاسُ

[١٤٢] عن عيون الأنباء في طبقات الأطباء. لابن أبي أصيبعة ص: ٤٩٠، وهي في طبقات

الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي: ١٠٥، وطبقات صاعد ص: ٧٩، والمغرب في

حلى المغرب: ١/ ١٢٠، و(ت): ١٤٩، و(د): ١١١، و(م): ٥٢.

(١) هو ابن أخي الشاعر، كان طبيباً وشاعراً مجوداً، وله في الطب أراجيز.

تدل على تمكنه في العلم وتحقيقه مذاهب القدماء، وكان له بصير بعلوم النجوم والكواكب

والرياضيات. كانت وفاته نحو ٣٤٠هـ. انظر الأعلام: ٣/ ١٥٠.

(٢) في طبقات صاعد: منهما..

(٣) في طبقات ابن جلجل: حتى تجالس..

[١٤٣] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩. والبيت ليس في (ت) أو (د)

أو (م) واستدركه محقق (د) في الطبعة الثانية ص: ١٠٩.

(١) العِوَةُ: ما حول الدار، أو المحلة.

[١٤٤]

[من السريع]

قال يمدح أحدهم:

- ١- مَنْ يَرْتَجَى غَيْرُكَ^(١) أَوْ يُتَقَى وفي يديك الجُودُ والبأسُ
٢- مَا عِشْتُ^(٢) عَاشَ النَّاسُ فِي نِعْمَةٍ وَإِنْ تَمُتَ مَاتَ بِكَ النَّاسُ

[١٤٥]

قال في قفول الناصر من مدينة سرقسطة^(١) من أول قصيدة قالها: ^(٢)

[من الطويل]

- ١- أَشْبَهَ [البدر] لَاحَ لِلنَّاسِ أُمُّ شَمْسٍ أُمُّ الْبَرْقِ أُسْرَى فِي لَوَاعِ كَالْوَرَسِ؟^(٤)

[١٤٤] عن العقد / أمين: ١٧/٣، والعقد / عريان: ٣٢٥/٢ والعقد / زهر: ٢٩/٢، واليتيمة:

٧٧/٢ و(ت): ١٥١، و(د): ١١٣، و(م): ٥٣.

(١) في اليتيمة: ... بعدك.

(٢) في اليتيمة: إن عشت.

[١٤٥] البيت عن المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ١٤٣ وهو في (م): ٥٣

و(د): ١٠٨.

(١) سرقسطة مدينة حصينة غرب الأندلس فيها حصون كثيرة ومنيعة، وكان يلي أمور هذه

الحصون أبناء هاشم التجيبي الذين تمردوا على الخليفة في قرطبة غير مرة. راجع ما

سيأتي من تعليقات في حواشي البيت (٤٢١) وما بعده من الأرجوزة التاريخية.

(٢) كان قفول الناصر من سرقسطة سنة ٣٢٢ هـ بعد إخضاعها لسلطانها. وفي هذه السنة قال

ابن عبد ربه قصيدته السينية الضائعة التي منها البيت أعلاه.

(٣) في (م): (أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن. وفي (د): (أشبه لبدر) وهو اجتهداد

من محقق الطبعة، وما أثبتناه بين معكوفتين هو ما يصح به الوزن. وفي مخطوطة المقتبس

(أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن.

(٤) الورس: نبات أصفر كالسمسم يزرع في اليمن. قال ابن حيان: وأسهب بَعْدُ في

المديح، وأطال فيه « لكن هذه القصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

[١٤٦]

[من الكامل]

قال يمدحُ القائدَ أبا العباس^(١):

- ١- اللَّهُ جَرَدَ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ سَيْفًا فَقَلَّدَهُ أبا الْعَبَّاسِ
 ٢- مَلِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ غُرَّةٌ وَجْهَهُ قَبْضَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ رُوحَ الْيَاسِ
 ٣- وَجْهٌ عَلَيْهِ^(٢) مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةٌ^(٣) وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الْأَنْفَاسِ
 ٤- وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ يَوْمًا عَبْدَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّاسِ

* * *

[١٤٦] عن العقد / أمين: ١/ ٢٦٩، والثالث والرابع منها في العقد / أمين: ٢/ ٣١٥-٣١٦.

والعقد / عريان: ١/ ٢٠٦، وفي العقد / زهر: ١/ ١٣٦، واليتيمة: ٢/ ٧٨-٧٩، ومجاني
 الأدب: ٣/ ١٦٧، والبيتان: (٣، ٤) في شرح المقامات: ٢/ ٦٣، وكلُّها في (ت):
 ١٥١-١٥٢، و(د): ١١١، و(م): ٥٣، والبيت الرابع في: بهجة المجالس: ١/ ٢٦٢.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: وبه عليك..

(٣) في شرح المقامات: مهابة.

الشين

[١٤٧]

قال وَقَدْ أَهْدَى سَلْتِي عَنبٍ وَكَتَبَ مَعَهُمَا: [من البسيط]

- ١- أَهْدَيْتُ بَيْضاً وَسُوداً فِي تَلَوْنِهَا كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ وَالْحَبَشِ
- ٢- عَذْرَاءُ تُوَكِّلُ أَحْيَاناً وَتُشْرَبُ أَحْ يَانَا، فَتَعَصِمُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ عَطَشٍ

[١٤٨]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من مجزوء الكامل]

- ١- دَعُ قَوْلَ وَاشِيَةٍ وَوَاشٍ^(١) وَاجْعَلُهُمَا كَلْبِي هِرَاشٍ^(٢)
- ٢- وَاشْرَبْ مُعْتَقَةً تَسَدُّ سَلُ فِي الْعِظَامِ وَفِي الْمَشَاشِ^(٣)
- ٣- حَتَّى تَرَى الْعَوْدَ الْمَسِدَّ نَّ بِهَا أَرْقُ مِنَ الْخَشَاشِ^(٤)

* * *

[١٤٧] عن العقد / أمين: ٢٨٥/٦، والعقد / عريان: ٣٢١/٧، والعقد / زهر: ٢٨٨/٤، والتشبيهات: ص ٨٤، والتحف والهدايا: ص ٢٠٨، وفي (ت): ١٥٢، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤.

[١٤٨] عن اليتيمة: ٩٨/٢، والبيتان: (١، ٢) في العقد / أمين: ٥١٧/٥، والعقد / عريان: ٣٤١/٦، والعقد / زهر: ٨٦/٤، و(ت): ١٥٣، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤. (١) في اليتيمة والعقد / أمين الروي غير مقيد. وفيما عدا هذين المصدرين مقيد.. وعلى هذا يختلف الوزن ضرباً وعروضاً.

(٢) يريد: اجعلهما كلبين يتحارشان ويتعاركان.

(٣) في اليتيمة: في المحاشي وما أثبتناه عن سائر المصادر. المشاش: غضروف العظم أو وظيفه الذي يقل عنه قسوة.

(٤) البيت زيادة من اليتيمة. والخشاش: البعير الذي وُضِعَ في أنفه الخشاش وهي خشبة، وذلك حتى تسهل قيادته. والعود. المسن من الجمال.



[١٤٩]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعَ عَبْرَةً إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ^(١)
- ٢- بُكَاءُ يَعْقُوبَ عَلَى يُوسُفَ حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بِالْقَمِيصِ
- ٣- لَا تَأْسَفِ الدَّهْرَ عَلَى مَا مَضَى وَالْقَى الَّذِي دُونَهُ مَا مِنْ مَحِيصِ^(٢)
- ٤- « قَدْ يَدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حِظِهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ »^(٣)

[١٥٠]

قال (في الحُسن) : [من الطويل]

- ١- تَرِيكَةُ أُدْحِيٍّ^(١) وَدُرَّةُ غَائِصٍ وَدُمِيَّةٌ مَحْرَابٍ ، وَظَبْيَةٌ قَانِصٍ
- ٢- هُوَ الْبَدْرُ ، إِلَّا أَنَّنِي كُلَّ لَيْلَةٍ أَرَى الْبَدْرَ مَنْقُوصاً وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ

[١٤٩] عن العقد / عريان : ٦ / ٢٧٥ ، والعقد / زهر : ٤ / ٦٣ ، وهي في العقد / أمين : ٥ / ٤٦٥ ،

و (ت) : ١٥٦ ، و (د) : ١١٦ ، و (م) : ٥٥ .

(١) القلوص من الإبل : الفتية .

(٢) في العقد / أمين : والقَى الذي ما دونه من محيص .

(٣) البيت مضمن ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص : ٢٢٦ . والرواية في الديوان :

والْحَيْنُ قَدْ يَسْبِقُ .. وَهُوَ أَجْوَدُ لِلْمَعْنَى

وورد البيت في : المصون في الأدب للحسن العسكري ص : ٦٩ .

[١٥٠] عن التشبيهات ص : ١٢٢ ، و (د) : ١١٥ .

(١) التريكة : البليضة . والأُدْحِيُّ : مَبْيُضُ النِّعَامِ فِي الرَّمْلِ .

[١٥١]

[من مجزوء الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- غزالٌ من بني العاصِ أحسَّ بصوتِ قَنَاصٍ^(١)
 ٢- فأتلَعَ جِيدهُ ذُعْرًا^(٢) وأشْخَصَ أَيَّ إِشْخَاصٍ^(٣)
 ٣- أَيَا مَنْ أَخْلَصَتْ نَفْسِي هَوَاهُ أَيَّ^(٤) إِخْلَاصٍ
 ٤- أَطَاعَكَ مَنْ صَمِيمِ الْقَدِّ بَ عَفْوًا كُلُّ مُعْتَصٍ^(٥)

* * *

[١٥٠] عن العقد / عريان: ٦/ ٣٣٩، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٨٥، والعقد / أمين: ٥/ ٥١٥،

واليتيمة: ٤/ ٩٧، و(ت): ١٥٦-١٥٧، و(د): ١١٥، (م): ٥٤.

(١) في العقد / زهر: أحسَّ من بيت قناص. ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: حذرًا. وأتلع جیده: مدّه.

(٣) أشخص: ظهر وارتفع.

(٤) في العقد / أمين واليتيمة: كل..

(٥) المعتاص: الصعب القياد.

الضاد^{١٣}

[١٥٢]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء المتقارب]
- ١- أَأَحْرَمَ مِنْكَ الرُّضَا
 - ٢- وَتُعْرِضُ عَنْ هَائِمٍ
 - ٣- قَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي
 - ٤- رَمَيْتَ فُؤَادِي فَمَا
 - ٥- «فَقَوْسُكَ»^(١) شَرِيَانَةً
- وَتَذْكُرُ مَا قَدْ مَضَى
أَبَى عَنْكَ أَنْ يُعْرِضَا
فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
تَرَكَتَ بِهِ مِنْهُ ضَا
وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى»^(٢)

[١٥٣]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]
- ١- فِي الْكِلَّةِ الصَّفْرَاءُ رِيْمٌ أَبْيَضُ
 - ٢- لَمَّا غَدَا بَيْنَ الْحُمُولِ مَقْوُضًا^(٢)
 - ٣- صَدَّ الْكَرَى عَنْ جَفْنِ عَيْنِكَ مُعْرِضًا
 - ٤- أَدَيْتُ مِنْ حَبِّي إِلَيْكَ فَرِيضَةً
- يُشْفِي^(١) الْقُلُوبَ بِمَقْلَتَيْهِ وَيُمْرُضُ
كَادَ الْفُؤَادُ عَنِ الْحَيَاةِ يُقْوِضُ
لَمَّا رَأَاهُ يَصُدُّ عَنْكَ وَيُعْرِضُ
إِنْ كَانَ حُبُّ الْخَلْقِ مِمَّا يُفَرِّضُ^(٣)

[١٥٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٦، والعقد / زهر: ٤ / ٧١،

واليتيمة: ٢ / ٩٢-٩٣، والقسي (ت): ١٥٧، و(د): ١١٨، و(م): ٥٥.

(١) في اليتيمة واللسان (شرن): وقوسك.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان (شرن) وحاشية الدمنهوري: ٦٧ دون نسبة، والشريان والشريانة: شجر القسي، والقوس منه جيدة. والغضى: خشبٌ يتخذُ من شجر قاسٍ، جَمْرُهُ يَبْقَى طَوِيلًا، وهو من أجود ما يُوقَدُ عند العرب.

[١٥٣] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٩، والعقد / زهر: ٤ / ٨٥، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٥،

و(ت): ١٥٨، و(د): ١١٧-١١٨، و(م): ٥٦، وفي اليتيمة: ٢ / ٩٧ عدا البيت الأخير.

(١) في العقد / أمين: يسبي.

(٢) مقوُضًا: مستعدًا للرحيل.

(٣) هذا البيت غير موجود في اليتيمة.

[١٥٤]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- وروضة ورد حُفَّ بالسَّوسن الغض
 ٢- رأيتُ بها بدرًا على الأرضِ ماشياً
 ٣- إلى مثله^(٢) فلتصبُ إن كنت صابياً^(٣)
 ٤- [و كل^(٥) ورد خديّه ورمان صدره
 ٥- وقل للذي أفنى^(٧) الفؤاد بحبه
 ٦- «أبا منذر فاستبق بعضنا
- تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ^(١) وَالذَّهَبِ الْمَحْضِ
 وَلَمَعَ أَرَبْدَرًا قَطُّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 فَقَدْ كَادَ^(٤) مِنْهُ الْبَعْضُ يَصْبُو إِلَى الْبَعْضِ
 بِمَصٍّ عَلَى مَصٍّ، وَعَصٌّ عَلَى عَصٍّ^(٦)
 عَلَى أَنَّهُ يَجْزِي الْمَحَبَّةَ بِالْبَغْضِ:
 حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٨)

* * *

[١٥٤] عن العقد/أمين: ٥/٤٤٣، والعقد/عريان: ٦/٢٥٤. ط. ثانية.

والعقد/زهر: ٤/٤٧-٤٨. وهي في اليتيمة: ٢/٨٣، و(ت): ١٥٨-١٥٩.

و(د): ١١٧، و(م) ٥٦، والثلاثة الأولى، في نزهة الأبصار: ٣/٢٦٧.

(١) السام: سامه: الذهب والفضة أو عروقهما في الصخر.

(٢) في نزهة الأبصار: إلى مثلها:

(٣) في اليتيمة: تصبو إذا كنت صابياً.

(٤) في العقد/عريان، والعقد/زهر: كان.

(٥) كل: من أوكل يوكل.

(٦) البيت بتمامه غير موجود في اليتيمة.

(٧) في اليتيمة: يفني.

(٨) البيت مضمن، هو لطرفه بن العبد قاله لما تيقن بالموت. انظر ديوانه ص ١٧٢ بشرح

الأعلم وهو له في: كتاب سيبويه: ١/١٧٤، والمقتضب: ٣/٢٢٤، وشرح المفصل:

٢١٨/١.



[١٥٥]

[من مجزوء البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا غُصْنًا مائِساَ بَيْنَ الرِّياطِ مالي بَعْدَكَ بِالْعَيْشِ اغْتِباطِ^(١)
 ٢- يا مَنْ إِذا ما بَدَأَ لي^(٢) ما شِياً وَدِدْتُ أَنْ لَهُ خَدْيٌ بِسَاطِ
 ٣- تَتْرُكُ عَيْنَاهُ مَنْ أَبْصَرَهُ مُخْتَلِطاً عَقْلُهُ كُلَّ اخْتِلَاطِ^(٣)
 ٤- قُلْتُ: مَتَى نَلْتَقِي يا سَيِّدِي؟ قال: غداً نَلْتَقِي عِنْدَ الصُّراطِ

* * *

[١٥٥] عن العقد/أمين: ٥/٥١٣. والعقد/عريان: ٦/٣٣٧، والعقد/زهر: ٤-٨٣-٨٤.

وهي في اليتيمة: ٢/٩٥-٩٦، و(ت): ١٦٢، و(د): ١١٩، و(م): ٥٦-٥٧.

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: مالي من بعد بالعيش اغتباط، والرياط: ج ريطة وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٢) الشطر الأول في اليتيمة: يا من إذا ما ابتدئ ما شياً.

(٣) رواية البيت في اليتيمة:

تترك عيناه من يبصره مختلط اللبسة كل اختلاط



[١٥٦]

[من مجزوء البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ياساحراً طرفه إذ يلحظ وفاتناً لفظه إذ يلفظ
 ٢- يا غصناً ينشني من لينه وجهك من كل عين يحفظ
 ٣- أيقظ طرفي إذا ما قد بدا^(١) من طرفه ناعس مستيقظ
 ٤- ظبي له وجنة من رقفة تجرحها مقلتي إذ تلحظ^(٢)

[١٥٧]

قال (يضيف بيتاً على بيتين قالهما العجلي وتعدى بهما من يأتي بشعر على الظاء)^(١) [من البسيط]

- ١- قد زدت فيها وإن أضحي^(٢) أبو دلف والنفس قد أشرفت^(٣) منه على الغيظ^(٤)

* * *

[١٥٦] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٧، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، وهي في العقد / أمين:

٥ / ٥١٤، واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ١٦٣، و(د): ١٢٠، و(م): ٥٧.

(١) الشطر الأول في العقد / أمين: أيقظ إذ بدا من نفسه.

وفي اليتيمة: أيقظ إذ جاءني من نفسه.

(٢) الشطر الثاني في اليتيمة: تجرحها مقلّة من يلحظ.

[١٥٧] العقد / أمين: ٥ / ٣٨٤، وهو في العقد / زهر: ٤ / ٨، وبدائع البدائع ١ / ١٥٢، والبيت

غير موجود في (ت) أو (د) أو (م).

(١) نقل صاحب العقد والأزدي صاحب البدائع قصة ورد فيها بيتان قالهما أبو دلف هما:

أنا أبو دلف البادي بقافية جوابها يعجز الداهي من الغيظ

من زاد فيها له رحلي وراحتي وخاتمي، والمدى فيها إلى القيظ

فأضاف ابن عبد ربه: قد زدت فيها.. البيت.

(٢) في بدائع البدائع: ولو أمسى..

(٣) في بدائع البدائع: أشرفت.. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / زهر، وفي البدائع: الغيظ والفيظ (بالفاء) نقلاً عن «العقد / أمين». وهو

من فاض يفيض فيظا: مات.

الْعَيْنُ

[١٥٨]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [منهوك الرجز]

- ١- بَيْـَاضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعُ
- ٢- رَقَعْتُهُ فَمَّا ارْتَقَعُ^(١)
- ٣- إِذَا رَأَى الْبَيْضَ انْقَضَ مَعَ^(٢)
- ٤- مَـَـا بَيْنَ^(٣) يَأْسٍ وَطَمَعٍ
- ٥- لِلَّهِ أَيَّامُ النَّخَعِ^(٤)
- ٦- «يَا لَيْتَنِي بِهَا جَذَعُ
- ٧- أَخْبُ فَيَهْـَـا وَأَضَعُ»^(٥)

[١٥٨] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٧١، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٦٠، والعقد / زهر:

٤ / ٦٠، و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٧ و(م): ٥٧.

(١) في العقد / أمين: (رفعته فما ارتفع).

(٢) البيض: النساء. وانقمع: ذلّ وهدأ وتطامن.

(٣) في العقد / زهر: (من بين).

(٤) أيام النخع: هي أيام عيد الأضحى حيث تكثر الذبائح، ونخع الذبيحة: جاوز فيها منتهى الذبح فأصاب نخاعها.

(٥) المشطوران مُضْمَنَان وهما في سيرة ابن هشام: ٤ / ٦٧ منسوبان إلى دريد بن الصُّمّة

قالهما يوم هوازان، وكذلك نسبهما صاحب العقد ط. أمين ١ / ١٣٣ وابن حبيب في

كتابه: أسماء المغتالين: ٢ / ٢٢٥ من نواذر المخطوطات. وعنده أن دريداً قال ذلك يوم

حنين حيث قُتِلَ مشركاً ونسبهما صاحب اللسان (جذع) إلى ورقة بن نوفل ثم عاد في

(وضع) فنسبهما إلى دريد بن الصُّمّة؛ وهما في العمدة: ١ / ١٢٢، وحاشية

الدمنهوري: ٥٥، والمختضب: ١ / ٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤ / ٦٧، والحماسة بشرح

المرزوقي: ٢ / ٨١٢، والمعيار: ٦٣. والجذع: الحَدَثُ الشاب، والخَبَبُ والإيضاع:

ضربان من السير السريع.

[١٥٩]

قال مجيباً على محمد بن أبي عبدة: ^(١)

[من الوافر]

- ١- حَقِيقٌ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعاً
 - ٢- مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتَّصَابِي
 - ٣- مَتَى يَمْشِي الصَّدِيقُ إِلَيْكَ ^(٢) فِتْراً
 - ٤- فَجَدَّدَ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى
- وَأَنْ يُعْصَى الْعَذُولُ وَأَنْ تُطَاعَا
فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا
مَشَيْتَ إِلَيْهِ - مِنْ كَرَمٍ - ذِرَاعَا
وَلَا تُذْهَبُ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

[١٦٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من المضارع]

- ١- أَرَى لِلصَّبِّ بَاوَدَاعَا
 - ٢- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ جَدِيراً
 - ٣- وَلَمْ يُصِ بِنَا سُرُورَا
 - ٤- فَجَدَّدَ وَصَالَ صَبّاً
- وَمَا يَذْكَرُ اجْتِمَاعَا
بِحِفْظِ الَّذِي أَضَاعَا
وَلَمْ يُلْهِنَا سَمَاعَا
مَتَى تَعْصِيهِ أَطَاعَا

[١٥٩] «الحلة السيرة لابن الأبار» ١/ ٢٥٢. و«جذوة المقتبس»: ص ٦٦، و«بغية الملتبس»:

ص ١٠٠، و(د): ١٢٦، و(م): ٥٨.

(١) هو محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة والد القائد أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة.

وكان محمد هذا من المقربين من حكام الأندلس وأحد من ملكوا التصرف في شؤون البلاد.

قال محمد أبي عبدة يخاطب ابن عبدرية:

أَعْدَهَا فِي تَصَابِيهَا خَدَاعَا فَقَدْ فَضَّتْ خَوَاتِمَهَا نَزَاعَا
قُلُوبَ يَسْتَحِفُّ بِهَا التَّصَابِي إِذَا أَسْكَنْتَهَا طَارَتْ شِعَاعَا

فأجابه شاعرنا بالأبيات: حَقِيقٌ أَنْ يُصَاحَ . . .

[١٦٠] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٧٢، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٨٢، والعقد / زهر: ٤/ ٦٩،

و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٨، و(م): ٥٨-٥٩.

٥- «[و]»^(١) إِنَّ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا^(٢)

[١٦١]

قال (يصف الرمح والسيف) :^(١) [من الطويل]

- ١- بَكلُ رَدَيْنِي كَأَنَّ سَنَانَهُ
- ٢- تَقَاصَرَتِ الآجَالُ فِي طُولِ مَتْنِهِ
- ٣- وَسَاعَتُ ظُنُونِ الْحَرْبِ فِي حُسْنِ ظَنِّهِ
- ٤- وَذِي شُطْبٍ تَقْضِي الْمَنَايَا بِحُكْمِهِ^(٣)
- ٥- فَرِنْدٌ إِذَا مَا اعْتَنَ^(٤) لِلْعَيْنِ رَاكِدٌ
- ٦- يُسَلِّلُ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ أَنْسِلَالَهُ

(١) زيادة الواو لابد منها ليصح وزن الجزء، ولم ترد هذه الواو في جميع المصادر.

(٢) البيت مضمن. وقد ورد في مخطوطة البارغ في العروض لابن القطاع الورقة ٣٥ دون

نسبة، وفي الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي دون نسبة أيضاً ص ١١٩.

وذكر أبو العلاء في (الفصول والغايات) ص: ١٧٥ تحقيق محمد حسن زناتي سنة

١٩٧٧ م أن هذا البيت وضعه الخليل بن أحمد.

[١٦١] عن العقد/عريان: ١/١٣٧، وفي العقد/ زهر: ١/٩٢، والعقد/ أمين: ١/١٨٥،

وهي في اليتمية: ٢/٧٦-٧٧، ومجاني الأدب: ٥/١٩٥، ونهاية الأرب: ٦/٢١١ و

٢٢١-٢٢٢، والأول والثاني منها في التشهيبات ص: ٢٠١، وهي في المنتخبات العربية

ص: ٩٨ و (ت): ١٦٧-١٦٨، و (د): ١٢٣، و (م): ٥٩-٦٠.

(١) ربما كانت هذه الأبيات من قصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها إلا وصف السيف

والرمح.

(٢) في العقد/ أمين: فَهِنَّ ظَبَاتٍ لِلْقُلُوبِ ..

(٣) في المجاني والمنتخبات: لحكمة. وشُطْبُ السيف: طرائقه.

(٤) اعْتَنَ: ظهر. وفَرِنْدُ السيف: جوهره ووشيه.

(٥) في المنتخبات: والموت رائع. والرائع: المخيف.

٧- إِذْ مَا التَّقَتْ أَمْثَالُهُ فِي وَقِيعَةٍ^(٦) هُنَالِكَ ظَنَّ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَاقِعٌ^(٧)

[١٦٢]

قال يمدح أبا صالح أيوب أبو سليمان المعافري:^(١) [من الطويل]

- ١- أَمِصَّبَاحَ هَذَا الدِّينِ بَعْدَ نَبِينَا وَمَنْ نُورُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَاطِعٌ
- ٢- وَمَنْ إِنْ مَشَى تَرْنُو النَّوَاطِرُ نَحْوَهُ وَمَنْ قَوْلُهُ تُصْغِي إِلَيْهِ الْمَسَامِعُ
- ٣- وَمَنْ إِنْ تَوَارَى جِسْمُهُ عَاشَ ذِكْرُهُ وَكَانَ اسْمُهُ مَا خَرَّ اللَّهُ رَاكِعٌ^(٢)
- ٤- أَتَرْضَى لِقَلْبٍ أَنْتَ فِيهِ مُصَوَّرٌ وَمَنْ هُوَ سَيْفٌ فِي يَمِينِكَ قَاطِعٌ
- ٥- بِأَنْ يَشْتَكِيَ دَاءً، وَأَنْتَ دَوَاؤُهُ وَأَنْتَ لَهُ بُرٌّ مِنَ الدَّاءِ نَافِعٌ

(٦) في نسخ العقد الثلاث وفي المنتخبات: في دقيقة.

(٧) البيت الأخير غير موجود في اليتيمة.

[١٦٢] الأبيات عن ترتيب المدارك: ١٥١-١٥٢، و(م): ٥٨، و(د): ١٢٢.

(١) انظر حاشية القطعة (٢) ويتصل بالأبيات خبر طويل انظره في ترتيب المدارك:

١٥١-١٥٢.

(٢) (كان) في العَجْرِ تَامَةً، و(ما) مصدرية ظرفية.

[١٦٣]

قال :

[من الطويل]

- ١- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُعْظِمُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ^(١)
 ٢- وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ، وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ
 ٣- وَإِنْ أَمْرًا يَرْضَى الْهَوَانُ لِنَفْسِهِ حَرِي^(٣) بِجَدْعِ الْأَنْفِ^(٤) وَالْأَنْفُ أُسْنَعُ

[١٦٤]

قال :

[من الكامل]

- ١- أَدْعُو إِلَيْكَ^(١) فَلَا دُعَاءَ^(٢) يُسْمَعُ يَا مَنْ يَضُرُّ بِنَظَرِيهِ وَيَنْفَعُ
 ٢- لِلْوَرْدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ وَالْوَرْدُ عِنْدَكَ كُلَّ حِينَ يَطْلُعُ
 ٣- لَمْ تَنْصَدِعْ كَبِدِي عَلَيْكَ لِضَعْفِهَا لَكِنَّهَا ذَابَتْ فَمَا تَنْصَدِعُ^(٣)
 ٤- مَنْ لِي بِأَحْوَرَّ^(٤) مَا يَبِينُ لِسَانُهُ خَجَلًا، وَسَيْفُ جُفُونِهِ مَا يَقْطَعُ^(٥)

[١٦٣] عن العقد / أمين : ٧٦ / ١ ، والعقد / عريان : ٦١ / ١ ، وهي في العقد / زهر : ٤٠ / ١ ،

وفي (ت) : ١٦٨ ، و (د) : ١٢١ و (م) : ٥٩ .

(١) في العقد / زهر : فالبحر أوسع .

(٢) في العقد / زهر : وفي الناس غم .. وفيه تصحيف .

(٣) في العقد / زهر : جريء . وفيه تصحيف .

(٤) جَدْعُ الْأَنْفِ : قَطْعُهُ .

[١٦٤] عن العقد / أمين : ٤٠٠ / ٥ ، واليتيمة : ٨٢ / ٢ ، وهي في العقد / عريان : ٢٣٩ / ٦ ،

والعقد / زهر : ١٨ / ٤ ، ونزهة الأبصار / ٣ ٢٤٦ - ٢٦٥ ، و (ت) : ١٧٠ ، و (د) : ١٢٦ ،

و (م) : ٦٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ عند نيكل في مختارات من الشعر الأندلسي ص : ٢٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ومختارات نيكل : عليك .

(٢) في نزهة الأبصار : دعائي .

(٣) في العقد / زهر : ذابت فلا .. والبيت بتمامه غير موجود في البيتية .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ونزهة الأبصار : بأجرد .

(٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر ونزهة الأبصار : ما يقلع .

٥- منع الكلام سوى إشارة مقلّة فيها^(٦) يكلمني، وعنّها يسمع

[١٦٥]

[من الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- تجافى النوم بعدك عن جفوني^(١)
- ٢- يطيب لي السهاد إذا افرقنا
- ٣- يذكّرني تبسمك الأقاحي
- ٤- يطير إليك من شوق فؤادي
- ٥- كأن الشمس لما غبت غابت
- ٦- فمالي عن^(٢) تذكرك امتناع
- ٧- إذا لم تستطع شيئاً فدعه
- ولكن ليس يجفوها^(٣) الدموع
- وأنت به يطيب لك الهجوع^(٤)
- ويحكي لي تورّدك الربيع
- ولكن ليس تتركه الضلوع
- فليس لها على الدنيا طلوع
- ودون لقائك الحصن المنيع
- وجاوزه إلى ما تستطيع^(٥)

(٦) في اليتيمة: منها.

[١٦٥] العقد / أمين: ٥/ ٤٥١، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٦٢، والعقد / زهر: ٤/ ٥٤،

واليتيمة: ٨٧/ ٢ على هذا الترتيب: (١، ٤، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧)، ونزّهة الأبصار: ٣/ ٢٦٨،

و (ت): ١٦٩-١٧٠، و (د): ١٢٥، و (م): ٥٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: عيوني.

(٢) في اليتيمة: تجفوها. (٣) البيت زيادة عن العقد / أمين، واليتيمة.

(٤) في اليتيمة: فما لي من.

(٥) البيت مضمن، وهو في الإقناع ص: ٢٥، والمعيّار: ٤٩ دون نسبة إلى أحد. وقد ورد

البيت في الحيوان: ٣/ ١٣٨ منسوباً لعمر بن معدى كَرَب من قصيدة أولها:

أمن ريحانه الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هُجوعُ

وهو في حماسة البحترى ص: ٣٧٥، والأغاني: ١٤/ ٣٦، ٣٧، وفي الأصمعيّات

ص: ١٧٥ منسوباً فيها لعمر بن وانظروا في ديوانه ص: ١٣٣.

[١١٦]

قال في ابن له :

[من الطويل]

- ١- بُنِيَ لَيْنٌ أَعْيَا الطَّبِيبَ ابْنَ مُسْلِمٍ ضَنَّاكَ، وَأَعْيَا ذَا الْبَيَانِ الْمَوْشَعِ^(١)
- ٢- لَأُبْتَهِلَنَّ تَحْتَ الظَّلَامِ بِدَعْوَةٍ مَتَى يَدْعُوهَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ يَسْمَعُ
- ٣- تَغْلَغَلُ^(٢) مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ نَشِيجُهَا لَهَا شَافِعٌ مِنْ عَبْرَةٍ وَتَضَرُّعُ
- ٤- إِلَى فَارِجِ الْكَرْبِ الْمُجِيبِ لِمَنْ دَعَا فَرِغَتْ بِكَرْبِي، إِنَّهُ خَيْرٌ مَفْزَعُ
- ٥- فَيَا خَيْرَ مَدْعُو دَعْوَتِكَ فَاسْتَمِعْ وَمَالِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعْ

[١١٧]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعٍ خَوْدٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وَرَاءِ قِنَاعٍ
- ٢- بَيَّضَاءُ أُنْمَاها الرِّبْعُ^(١) بِصُفْرَةٍ فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ بَغِيرُ شُعَاعٍ
- ٣- أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَّعَتْ أَيَّامُهُ وَودَاعِيَهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَدَاعِي^(٢)
- ٤- لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَذَّةٍ وَسَمَاعٍ

[١١٦] عن العقد / عريان : ٣ / ١٧٩-١٨٠، وهي في العقد / أمين : ٣٠ / ٢٢٧. والعقد / زهر :

٢ / ١٤٧، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل : ص ٢٢، و(ت) : ١٧٣-١٧٤، و(د) : ١٢٣-١٢٤.

(١) في العقد / أمين : المسجع. وفي العقد / زهر ومختارات نيكل : المشيع. والبيان الموشع : المذبذب المطرّز.

(٢) في (د) : يُقَلِّلُ.

[١١٧] عن العقد / عريان : ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر : ٤ / ٨٥، وهي في العقد / أمين : ٥ / ٥١٦،

واليتيمة : ٢ / ٩٧، و(ت) : ١٧٢، و(د) : ١٢٦-١٢٧، و(م) : ٦١.

(١) في العقد / أمين : أنماها النعيم. وفي اليتيمة : ما باهي الربيع. وفيه تصحيف.

(٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة : بوادع. وما أثبتناه عنها وهو أصح.

[١٦٨]

قال:

[من مجزوء الرمل]

- ١- أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي ضَنَّ عَلَيْنَا بِالسَّالْطُوعِ
- ٢- إِبْغِ لِي عِنْدَكَ قَلْبًا طَارَ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي
- ٣- يَا بَدِيعَ الْحُسْنِ كَمْ لِي فِيكَ مِنْ وَجْدٍ بَدِيعِ

[١٦٩]

قال يمدح ويصف الحرب:

[من السريع]

- ١- وَحَوْمَةٌ غَادَرَتْ فُرْسَانَهَا فِي مَبْرَكٍ لِلْحَرْبِ جَعَجَاعٍ^(١)
- ٢- مُسْتَلَحِمٌ لِلْمَوْتِ مُسْتَشْعِرٌ^(٢) مُفَرِّقٌ لِلشَّمْلِ جَمَاعٍ
- ٣- وَبِلْدَةٍ صَحَّصَتْ^(٣) مِنْهَا الرُّبَا بِفَيْلِقٍ^(٤) كَالسَّيْلِ دَفَاعٍ
- ٤- كَأَنَّمَا بَاضَتْ نَعَامُ الْفَلَا مِنْهُمْ بِهِامٍ فَوْقَ أَدْرَاعٍ^(٥)
- ٥- تَرَاهُمْ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(٦) الْوَغَى كَأَنَّهُمْ جِنٌّ بِأَجْرَاعٍ^(٧)

[١٦٨] عن اليتيمة: ٧/٢، و(ت): ١٧٤، و(د): ١٢٧، و(م): ٥٧.

[١٦٩] عن العقد / أمين: ١١٤-١١٥، والبيتان الأخيران عند أمين: ١/١٨٥، وهي في

العقد / عريان: ٨٩-٩٠، والعقد / زهر: ١/٥٩، ونهاية الأرب: ٦/٢١١. و(ت):

١٧٢، و(د): ١٢٤، و(م): ٦١، والأخيران في اليتيمة: ٧٧/٢.

(١) الجعجاع: الموضع الضيق الخشن، أو هو ساحة المعركة.

(٢) في سائر المصادر: مستعبر. وما أثبتناه عن العقد / أمين.

(٣) صحصح الأمر: تبين. وصحصحت الأرض: سويتها.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: لفيلق.

(٥) أدرع: جمع درع. (٦) احتماس: اشتداد.

(٧) في سائر المصادر عدا اليتيمة والعقد / أمين: بأجزاء. والجزع: منعطف الوادي.

والأجزاء: جمع جرعة: وهي الأرض ذات نبات.

- ٦- بِكُلِّ مَأْثُورٍ^(٨) عَلَى مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ بِالْقَاعِ^(٩)
 ٧- يَرْتَدُّ طَرْفُ الْعَيْنِ مِنْ حَدِّهِ عَنْ كَوْكَبٍ - لِلْمَوْتِ - لِمَاعٍ

[١٧٠]

قال (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- قَلْبِي رَهِينٌ بَيْنَ أَضْلاَعِي مِنْ بَيْنِ إِيْنَاسٍ^(١) وَإِطْمَاعٍ
 ٢- مِنْ حَيْثُمَا^(٢) يَدْعُوهُ دَاعِي الْهَوَى أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ
 ٣- مَنْ لِسَقِيمٍ^(٣) مَا لَهُ عَائِدٌ وَمَوِيَّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِي
 ٤- لَمَّا رَأَتْ عَاذِلَتِي مَا رَأَتْ وَكَانَ لِي مِنْ سَمْعِهَا وَاعِي
 ٥- «قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى: مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي»^(٤)

* * *

(٨) في البيتمة: بكل منثور. والمأثور: السيف الذي في متنه أثر.

(٩) ما أثبتناه عن العقد / أمين والبيتمة وفي سائر المصادر: في القاع، والقاع: الأرض السهلة.

[١٧٠] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٧٦، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٦٥-٤٦٦ والعقد / زهر:

٤ / ٦٤ و (ت): ١٧١ و (د): ١٠٩ و (م): ٦١ م.

(١) في العقد / أمين: إيناس. (٢) في العقد / زهر: من حيث.

(٣) في العقد / زهر: من لي سقيم..

(٤) البيت مضمن، وهو لأبي قيس بن الأسلت السلمي من قصيدة له موجودة في

المفضليات: ص ٨٤ وفي جمهرة أشعار العرب للقرشي: ٢ / ٦٦٦ ط. الرياض وانظره في

ديوان أبي قيس ص: ٢٨.



الفين



الفين

[١٧١]

[من الكامل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِي^(١) صَلَّتْ^(٢) الْجَبِينَ مُعْقَرَبُ الصُّدْغِ
 ٢- كَأْسٌ تَوْلَفُ بِالْمَحَبَّةِ^(٣) بَيْنَنَا طَوْرًا وَتَنْزِغُ أَيِّمًا نَزْغُ^(٤)
 ٣- فِي رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بِزَهْرَتِهَا الصَّبَا وَالشَّمْسُ فِي دَرَجٍ مِنَ الْفَرِغِ^(٥)
 ٤- فَاشْرَبْ بِكَفٍّ أَغْنَى عَقْرَبُ صُدْغِهِ لِّلْقَلْبِ مِنْكَ مُمِيتَةُ اللَّدْغِ^(٦)

* * *

[١٧١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر:

٤ / ٨٥، واليتيمة: ٢ / ٩٧-٩٨، و(ت): ١٧٥، و(د): ١٢٩، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / عريان وزهر: مصغ.

(٢) الصلت: الواضح والبارز المستوي.

(٣) في اليتيمة: تولد.

(٤) النَّزْغُ: الإفساد بين الناس.

(٥) الفرغ: من فرغ الدلو، وهما منزلان للقمر، وليسا للشمس كما ذكر الشاعر، وهما المقدم والمؤخر، وكل واحد عبارة عن كوكبين وبين كل كوكب وآخر في المرأى قدر رمح.

(٦) في العقد / عريان، وزهر: منية اللدغ. والأغن: صفة في الظبي.



الفاء

[١٧٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

- ١- يادُمِيَّةٌ نَصَبْتُ^(١) لِمُعْتَكِفٍ بَلْ ظَبِيَّةٌ أَوْفَتْ عَلَى شَرَفٍ
- ٢- بَلْ دُرَّةٌ زَهْرَاءُ مَا سَكَنْتُ بَحْرًا^(٢) وَلَا اِكْتَنَفْتُ ذُرًّا صَدَفٍ^(٣)
- ٣- أَسْرَفْتُ فِي قَتْلِي بِلَا تَرَةٍ^(٤) وَسَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ فِي السَّرَفِ
- ٤- إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا إِنْ كُنْتُ تَقْبَلُ تَوْبَ مُعْتَرِفٍ^(٥)

[١٧٣]

قال يَتَحَسَّرُ عَلَى شِبَابِهِ: [من المنسرح]

- ١- كُنْتُ أَلِيفَ^(١) الصَّبَا فَوَدَّعَنِي وَدَاعَ مَنْ بَانَ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ
- ٢- أَيَّامَ لَهْوِي كَظِلِّ إِسْحَلَةٍ^(٢) وَذَا^(٣) شَبَابِي كَرَوْضَةِ أَنْفٍ^(٤)

* * *

[١٧٢] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤ -

٨٥. واليتيمة: ٢ / ٩٨، و(ت): ١٧٨، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في اليتيمة: ليست.

(٢) في العقد / زهر: بحر.. وهو خطأ.

(٣) في العقد / عريان: ولا اکتنف ورا صدف / والشطرف في اليتيمة: بحرًا ولا درًا من الصدف.

(٤) بلا ترة: بلا ثار لك عندي.

(٥) في اليتيمة: قول معترف.

[١٧٣] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٨، والعقد / زهر: ٢ / ٤٩. وهما في العقد / عريان: ٢ / ٣٥٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٨، و(ت): ١٧٨-١٧٩، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / أمين وعريان و(د) و(م): إلف، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) الإسحلة: واحدة الإمسل، وهو نوع من الشجر طيب الرائحة يُسْتَاكُ به، وقيل: هو

شجر يشبه الأثل، ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال.

(٣) في العقد / عريان، واليتيمة. (وت)، و(د)، و(م): وإذ..

(٤) روضة أنف: غناء لم تُرْعَ.



القاف

[١٧٤]

قال :

[من البسيط]

- ١- وَرُبُّ طَيْفٍ سَرَى وَهَنَا فَهَيَّجَنِي نَفَى طَوَارِقَ هَمِّ النَّفْسِ إِذْ طَرَقَا
٢- كَأَنَّمَا أَغْفَلَ الرُّضْوَانُ رِقْبَتَهُ وَهَنَا، فَفَرَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مُسْتَرَقَا

[١٧٥]

[من الكامل]

قال يَتَغَزَّلُ وهي مِمَّا سَمِعَهُ الْمُتَنَبِّيُّ وَأَعْجَبَ بِهِ^(١):

- ١- يَالْؤُلُؤَا يَسْبِي الْعُقُولَ أَنْيَقَا^(٢) وَرَشَاءً بِتَقْطِيعِ^(٣) الْقُلُوبِ رَشِيقَا^(٤)
٢- مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمَثَلِهِ دُرّاً^(٥) يَعُودُ مِنَ الْحَيَاءِ^(٦) عَقِيقَا

[١٧٤] عن التشبيهات: ص ١٦٢، و(د): ١٣٥.

[١٧٥] عن العقد / عريان: ٢٣٩/٦ و ١٢٨/٧، ومطمح الأنفس: ص ٥٦-٦٠، ونفح الطيب:

٢/ ٣٢٢ و ٣٦٥ و ٢١٨/٤، وعنوان المرقصات والمطربات: ص ٧٥، وشرح المقامات:
١/ ١٢٦، ومعجم الأدباء: ٧١/٢، والوافي بالوفيات: ١٣/٨، ونُسِبَتِ الأبيات في
البيتية: ١١/٢ خطأ لعبد الملك بن سعيد المرادي. وهي في مختارات من الشعر الأندلسي:
ص ١٨-١٩، والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٥/٤٠٠ و ١١٦/٦، والعقد / زهر: ٤/١٨
و ٤/١٧٠، وذيل نفحة الريحانة للمحبي: ص ١٦٤. والبيتان ٢-٣، في رايات المبرزين:
ص ٧٧، وهي في (ت): ١٧٩، و(د) ١٣٨، و(م): ٦٣.

(١) يتصل بالأبيات خبر يقول: إن الخطيب الأندلسي أبا الوليد بن عباد حج، فلما انصرف
تطلع إلى لقاء المتنبي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، ففاوضه قليلاً ثم قال:
أنشدني المليح الأندلس - يريد ابن عبدربه - فأنشد أبو الوليد: يالؤلؤا... الأبيات. فلما أكمل
إنشاده، استعاده منه، ثم صفق بيديه وقال: «يا ابن عبدربه، لقد تأتيتك العراق حبوا».

(٢) الشطر في البيتية: قمر بسبي ذوي العقول أنيقا.

(٣) في نفح الطيب، وعنوان المرقصات: بتعذيب

(٤) في القعد / زهر، ومختارات نيكل: رقيقاً، وفي نفح الطيب، ومعجم الأدباء، والمطمح،
وشرح المقامات، والبيتية، والوافي بالوفيات: (رقيقاً)، وفي عنوان المرقصات (خليقاً).

(٥) في معجم الأدباء: ورداً.

(٦) في المطمح: من الحياة. وفي معجم الأدباء: من الجناء. وفيهما تصحيف.

- ٣- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ أَبْصَرْتَ^(٧) وَجْهَكَ فِي سَنَاهُ غَرِيقًا
٤- يَا مَنْ تَقَطَّعَ خِصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ^(٨) مَا بَالُ قَلْبِكَ لَا يَكُونُ رَقِيقًا؟

[١٧١]

[من الكامل]

قال يمدح بعض الكتاب :

- ١- يَا كَاتِبًا نَقَشْتَ أَنْامِلُ كَفِّهِ سَحَرَ الْبَيَانِ بِلَا لِسَانٍ يَنْطِقُ
٢- إِلَّا صَقِيلَ الْمَتْنِ مَلْمُومَ الْقَوَى حُزْتُ^(١) لَهَا زِمُهُ^(٢) وَشُقَّ الْمَفْرِقُ
٣- فَإِذَا تَكَلَّمَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً فِي مَغْرِبٍ أَصْغَى إِلَيْهِ الْمَشْرِقُ
٤- يُدْلِي^(٣) بِرَيْقَةٍ أَرِيهِ أَوْ شَرِيهِ^(٤) يَكِي وَيَضْحَكُ مِنْ نَدَاهُ^(٥) الْمُهْرَقُ^(٦)

(٧) في شرح المقامات : ألفت.

(٨) في معجم الأدباء : من رذِّفه.

[١٧١] عن العقد / عريان : ٤ / ٨١ ، وهي في العقد / أمين : ٤ / ١٩٥ ، والعقد / زهر : ٣ / ٢٦

و(ت) : ١٨ ، و(د) : ١٣٧-١٣٨ ، و(م) : ٦٤-٦٥ .

(١) في العقد / أمين ، وزهر : حدث .

(٢) اللهازم : لحم الفكين .

(٣) في العقد / أمين : يجري ..

(٤) في العقد / زهر : أَرَبَهُ أَوْ شَرَبَهُ . وهو تصحيف . والريقة : اللعاب .

والأَرْيُ : العسل . والشَّرْيُ : الحنظل .

(٥) في العقد / أمين : سراه . وفي العقد / زهر : سداه . ونَدَاهُ : كَرَّمَهُ .

(٦) المهرق : الصحيفة .

قال ابن حيان: «في يوم الثلاثاء وغرة جمادى الآخرة من سنة ٣٠٠ هـ
ركب الخليفة الناصر من قصره متصيداً... فقصّد منية البنتي شرقي مدينة قرطبة
فقال في ركوبه ابن عبد ربه: [من السريع]

- ١- بدرُ بدا من تحتِه أبلق^(١) يحسُدُ فيه المغربَ المشرق^(٢)
- ٢- لما بدا للأرضِ مُستبهِجاً كادتْ له عيدانها تُورقُ
- ٣- لو يعلمُ الأبلقُ من فوقه^(٣) لا ختال من عجب به الأبلقُ
- ٤- يا من رأى بحرَ ندى زاخراً يحمله طرف^(٤) فلا يعرقُ
- ٥- إمام عدلٍ باسطٌ كفُّه يرزقُ منها الله ما^(٥) يرزقُ
- ٦- عاد به الدهرُ الذي قد مضى [وجدد الله به المخلوق^(٦)]

[١٧٧] الأبيات عن المقتبس السفر الخامس اللوحة ٣٣-٣٤ مخطوطة المغرب وفي (د): ١٤٠-

١٤١ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢ / ٢٤٤، وفي (م): ٦٤ و

(١، ٢، ٣) في البيان ط. صادر.

(١) فرس أبلق: محجل فيه سواد وبياض إلى الفخذين.

(٢) في ط. دوزي من البيان: (المغرب والمشرق).

(٣) في المصدر السابق: (من تحته).

(٤) الطرف: الكريم الأصيل من الخيول.

(٥) في البيان / دوزي وصادر وفي (م): (من بدل ما).

(٦) ما أثبتناه في الشطر عن البيان / ط. دوزي. وفي (د): (وجدد الملك به المخلوق) ولا

يستوي معناه. وفي (م): (وجدد والله به المخلوق).

[١٧٨]

[من المنسرح]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- بَيْضَاءُ مَضْمُومَةٌ مُقَرَّطَةٌ^(١) يَنْقَدُ^(٢) عَنْ^(٣) نَهْدِهَا قَرَّاطِقُهَا
- ٢- كَأَنَّمَا بَاتَ نَاعِمًا جَذَلًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَنْ يُعَانِقُهَا
- ٣- وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ مِنْ أَمَلٍ نَالَتْهُ مَعْشُوقَةٌ وَعَاشِقُهَا
- ٤- دَعْنِي أُمْتُ فِي هَوَى مُخْدَرَةٍ تَعْلُقُ^(٤) نَفْسِي بِهَا عَلَائِقُهَا
- ٥- « مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً^(٥) يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأَسُّ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا »^(٦)

[١٧٨] العقد / أمين : ٥ / ٤٦٨ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٧٨ ، وهي في العقد / زهر : ٤ / ٦٦ ،

واليتيمة : ٢ / ٩١ ، و(ت) : ١٨٤ ، و(د) : ١٤١ ، و(م) : ٦٥ .

(١) مقرطقة : أي تلبس القرطق ويُسمى القَبَاء وهو نوع من اللباس قصير .

(٢) في اليتيمة : (تنقد) .

(٣) في (م) : (من)

(٤) في اليتيمة : (يعلق) .

(٥) في العقد / زهر : (غبطة) بِالْفَيْنِ ، ولا يصح لعدم مناسبته للمعنى . ومات عَبْطَةً : شاباً صحيحاً .

(٦) البيت مضمن ، نُسِبَ إِلَى أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي الْكَامِلِ : ١ / ٧١ ، واللسان :

(عَبْطُ) ، وأسد الغابة : ٧ / ٢١٥ ، ضمن أبيات أنشدتها الفارعة بنت أبي الصلت

لأخيها أمام النبي ﷺ . ونسب إلى أمية أيضاً في عيون الأخبار : ٣ / ٣٧٥ والبيت في

ديوان أمية ص : ٤٢ . لكن الدكتور إحسان عباس نسبته مع أبيات أخرى لعمران بن

حطان الخارجي . انظر : شعر الخوارج ص : ٣٠-٣١ ت إحسان عباس .

[١٧٩]

[من الخفيف]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ذاتُ دَلٍّ وشَاحُهَا قَلِقُ
 ٢- بَزَتْ^(٣) الشَّمْسُ نَوْرَهَا ، وَحَبَاهَا^(٤)
 ٣- ذَهَبُ خَدَّهَا يَذُوبُ حَيَاءً
 ٤- إِنَّ أُمَّتَ مَيِّتَةَ الْمُحِبِّينَ وَجَدًا^(٧)
 ٥- «فَالْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ^(٨) غَادٍ وَسَارٍ
 مِنْ ضُمُورٍ^(١) وَحِجْلُهَا^(٢) شَرِقُ
 لَحْظَ عَيْنَيْهِ شَادِنُ خَرِقُ^(٥)
 وَسِوَى ذَاكَ كُلُّهُ وَرَقُ^(٦)
 وَفُؤَادِي مِنَ الْهَوَى حَرِقُ
 كُلُّ حَيٍّ بِرَهْنِهَا غَلِقُ^(٩)

[١٧٩] العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠ ، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٠ ، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧ ، وهي في

اليتيمة: ٢ / ٩١ ، و(ت): ١٨٣ ، و(د): ١٤٢ ، و(م): ٦٤ .

(١) في اليتيمة: من ضمورها .

(٢) حجلها: خلخالها أو موضعه . وشرق بالماء غصّ . ويريد: أن الخلخال يَغصُّ ويضيق على ساقها المكتنزتين .

(٣) في اليتيمة: برّت . وبزّت: فاقّت .

(٤) حباها: منحها وأعطاه .

(٥) في اليتيمة: شادن حدق . والخرق: الحسن الجميل .

(٦) الورق: الفضة .

(٧) في اليتيمة: .. ميتة المحبين يوماً .

(٨) في اليتيمة: فالمنايا ما بين ..

(٩) البيت مضمن وهو في «الإقناع»: ص ٦٤ ، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٠ دون أن ينسب فيهما والرواية فيهما: والمنايا من بين ..

وغلّق الرهن: استحق المرتهن وذلك إذا حان وقته ولم يفتك .

[١٨٠]

قال يهجو أحدهم:

[من البسيط]

- ١- ساقُ ترنَّحٍ يَشْدُو فوقَهُ ساقُ^(١)
 ٢- يا ضَيْعَةَ الشَّعْرِ في بُلْهٍ جِرامِقَةٍ^(٢)
 ٣- غُلَّتْ بأَعْنَاقِهِمْ أَيْدٍ مُقْفَعَةٌ^(٣)
 ٤- كأنَّما بَيْنَهُمْ في مَنَعٍ سائِلُهُمْ
 ٥- كم سَقَّتُهُمْ بِأَمَادِيحِي وَقَدَّتُهُمْ
 ٦- وإنْ نَبَا بِي في سَاحَاتِهِمْ وَطَنُ
 ٧- ما كُنْتُ أَوَّلَ ظَمَّانٍ بِمَهْمَةٍ^(٥)
 ٨- رَزَقُ من اللَّهِ أَرْضَاهُمْ وَأَسْخَطَنِي
 ٩- يا قَابِضَ الكَفِّ لَا زَالَتْ مُقْبَضَةٌ
 ١٠- وَغَبَ إِذَا شِئْتَ حَتَّى لَا تُرَى أَبَدًا
 ١١- وَلَا إِلَيْكَ سَبِيلُ الجُودِ شَارِعَةٌ^(٩)
 ١٢- لَمْ يَكْتَنِفْنِي رَجَاءٌ لَا وَلَا أَمَلٌ
- كَأَنَّهُ لَحْنِ الصَّوْتِ مُشْتَاقُ
 تَشَابَهَتْ مِنْهُمْ في اللَّؤْمِ أَخْلَاقُ
 لَا بَوْرَكَتَ مِنْهُمْ أَيْدٍ وَأَعْنَاقُ
 وَحَبَسَ نَائِلُهُمْ عَهْدٌ وَمِيشَاقُ
 نَحْوَ المعَالِي فما انْقَادُوا وَلَا انْسَاقُوا
 فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالنَّاسُ أَفْرَاقُ^(٤)
 يَغْرُهُ من سَرَابِ القَفْرِ رَقْرَاقُ^(٦)
 وَاللَّهُ لِلْأَنُوكِ المَعْتِـوهِ رَزَاقُ^(٧)
 فَمَا أَنَامِلُهَا لِلنَّاسِ أَرْزَاقُ
 فَمَا لِفَقْدِكَ في الْأَحْشَاءِ إِقْلَاقُ^(٨)
 وَلَا عَلَيْكَ لِنُورِ المَجْدِ إِشْرَاقُ
 إِلَّا تَكْنَفُهُ ذُلٌّ وَإِمْلَاقُ

[١٨٠] الأبيات / (١٢-١) في العقد / أمين: ٢ / ٣٥٠-٣٥١، وهي في: (ت): ١٨١-١٨٢،

(د): ١٣٤-١٣٥، و(م): ٦٣-٦٤ والأول والثاني في العقد / عريان: ٢ / ١٨٢، والعقد /

زهر: ١ / ٣٢١. والتاسع والعاشر في نفح الطيب: ٢ / ٢٦١، وفي شرح المقامات: ١ / ١٥٨.

(١) ساق الأولى: الغصن. والثانية: الحمام.

(٢) الجرامقة: قوم من العجم كانوا بالموصل في أوائل الإسلام. والواحد جرمقاني.

(٣) مقفعة: متشنجة. (٤) أفراق: أقسام. واحدها فِرْق.

(٥) المهممة: الصحراء الخالية الواسعة. (٦) في (م) تغيير في موضع شطري هذا البيت،

وهو خلل. (٧) الأنوك: الأحمق.

(٨) في نفح الطيب: إحراق. (٩) شارعة: من شرع: سن.

قال (يمدح الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم [من الطويل]

وهي من أحسن ما امتدح به ابن عبدربه الأمير عبد الله أول جلوسه^(١):

- ١- أَرَقْتُ وَقَلْبِي [مَنْكَ] لَيْسَ يُفِيقُ^(٢) وَأَسْعَدْتُ أَعْدَائِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
- ٢- وَصَدَّ الْخِيَالُ الْوَاصِلِي مَنْكَ فِي الْكَرَى
- ٣- تَعَلَّمَ مِنْكَ الْهَجْرَ لَمَّا هَجَرْتَهُ
- ٤- وَتَأَبَّى عَلَيَّ الصَّبْرَ نَفْسٌ كَثِيبَةٌ
- ٥- [و] سُهْدٌ^(٤) وَدَمْعٌ بِالْهُمُومِ تَوَكَّلَا
- ٦- رَشَاءٌ لَوْ رَأَاهُ الْبَدْرُ يُشْرِقُ وَجْهَهُ
- ٧- دَقِيقٌ فَرِنْدُ الْحُسْنِ أَمَّا وَشَاحُهُ
- ٨- يَغُضُّ زَمَانَ الْوَصْلِ لَمَّا تَطَلَّعَتْ
- ٩- سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
- ١٠- وَإِذْ لِبَنَاتِ الْخَدْرِ نَحْوِي تَطَلَّعُ
- بَصَدِّكَ عَنِّي، فَالْفَوَادُ مَشُوقُ
- فَلَيْسَ لَهُ فِي مَقْلَتِي طَرِيقُ
- وَقَلْبٌ بِأَصْنَافِ^(٣) الْهُمُومِ رَفِيقُ
- فَذَا مُوثَقٌ فِيهَا وَذَاكَ طَلِيقُ
- لَأَظْلَمَ وَجْهَ الْبَدْرِ وَهُوَ شَرِيقُ
- فَيَهْفُو، وَأَمَّا حِجْلُهُ فَيَضِيقُ^(٥)
- لَوَامِعُ فِي رَأْسِي لَهْنٌ بِرِيقُ
- إِذِ الْعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ أُنِيقُ
- كَمَا لَمَعَتْ بَيْنَ الْغَمَامِ بُرُوقُ

[١٨١] الأبيات / (١-٣١) عن المقتبس طبعة ملوشور أنتونيا: ص ٤٣-٤٤، و(د): ١٣١-١٣٣،

و(م): ٦٥-٦٧ عدا البيتين (١٧ و ١٩)، والبيت (١١) في العقد / أمين: ٦ / ١١٦،

والعقد / عريان: ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر: ٤ / ١٧٠، والأبيات (١٧، ١٨، ١٩)، في اليتيمة:

١ / ٤٦٣، والأبيات: (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢ / ١٢٤.

(١) سبقت ترجمته في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في المقتبس (... وقلبي ليس...) وكذا في (م) ولا يستقيم به الوزن. وما بين

المعكوفين زيادة يقتضيها الوزن وفي (د): (قلبي عنك) ولا تناسب الفعل؛ لأنك تقول

أفاق من نومه ولا تقول: أفاق عن نومه.

(٣) في (م): (بأضياف) وهو تصحيف.

(٤) في المقتبس: (سهد) وبه يضطرب الوزن. والواو زيادة يقتضيها الوزن. وفي (د):

سهاد.

(٥) الفرند: هو السيف وجوهرة وشبهه. وحجله: خلخاله.

- ١١- عَيَاطِيلٌ^(٦) كَالْآرَامِ أَمَّا وَجُوهُهَا
 ١٢- سَفَرَنْ^(٨) قِنَاعَ الْحُسْنِ عَنْهَا فَأَشْرَقَتْ
 ١٣- أَشْبَهَ نَعَاجَ الرَّمْلِ هَلْ مِنْ بَقِيَّةٍ؟
 ١٤- لَقَدْ بَتَّ حَبْلَ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقٌ
 ١٥- فَلَا نَيْلَ إِلَّا أَنْ أُخَالِسَ لَحْظَةً
 ١٦- وَأَنْ تُبَسِّطَ الْآمَالَ فِي سَاحَةِ الْعُلَا
 ١٧- أَلَا بِأَبِي مِنْ قَلْبِهِ غَيْرُ مُشْفِقٍ
 ١٨- وَإِنِّي لِأَبْدِي لِلْوُشَاةِ تَبَسُّمًا
 ١٩- وَكَمْ شَافَهْتَنِي لِلصَّبَا أَرِيحِيَّةً^(١٠)
 ٢٠- وَلِي قَوْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا أَبْتَغِي بِهَا
 ٢١- أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ قَامَ فِيكُمْ
 ٢٢- وَأَحْكَمَ حُكْمَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ٢٣- خِلَافَةً عَبْدِ اللَّهِ حَجَّ عَلَى^(١٢) الْوَرَى
- بُدُورٌ^(٧) وَلَكِنْ الْخُدُودَ عَقِيقٌ
 مَصَابِيحُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ تَرُوقُ
 وَلَوْ سَبَبٌ مِنْ وَصْلِكُنْ دَقِيقٌ^(٩)
 حُسَامٌ مِنَ الْهَجْرَانِ لَيْسَ يَلِيقُ
 وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يَنْمَ شَهْهَاقٌ
 رَجَاءٌ يَدَاوِي الشَّقْوَ وَهُوَ يَشُوقُ
 عَلِيٌّ وَلِي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفِيقٌ
 وَإِنْسَانٌ عَيْنِي فِي الدُّمُوعِ غَرِيقٌ
 وَمَازَجَ رِيقِي لِلْأَحِبَّةِ رِيقٌ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ صَدِيقٌ
 إِمَامٌ هُدَى فِي الْمَكْرُمَاتِ غَرِيقٌ^(١١)
 لِسَانٌ بآيَاتِ الْكِتَابِ طَلِيقٌ
 فَلَا رَفَثٌ فِي عَصْرِهِ^(١٣) وَفُسُوقٌ

(٦) في العقد / أمين و(د): (عطابيل) ومفردها عَطْبُول وهي المرأة الفتية الجميلة الممتلئة

الطويلة العنق، وفي العقد / عريان: (عقائل) وهي جمع عَقِيلَة: الكريمة المخدرة من

النساء. والعياطل جمع عَيْطَل وهي الطويلة العنق في حُسْنِ جِسْمٍ. وفي (م): عياطل.

(٧) في (د) و(م): (فُدُر) وهو أجود للمعنى.

(٨) في المقتبس (سفر) وفيه تصحيف، وما أثبتناه في (م) و(د).

(٩) في (م): (رقيق) بالراء وفيه تصحيف.

(١٠) الأريحية: خفة تأخذ بالإنسان للمعروف فيرتاح للندى والكرم.

(١١) في (م): (غريق) وفيه تصحيف.

(١٢) في (د): (عن).

(١٣) في المقتبس و(م) و(د): عصرها وما أثبتناه عن البيان المغرب ط. / صادر وط. / دوزي. =

- ٢٤- إِمَامٌ هُدًى أَحْيَا لَنَا مُهْجَةَ الْوَرَى^(١٤) وقد جَشَأَتْ لِلْمَوْتِ فَهِيَ تَفُوقُ^(١٥)
- ٢٥- حَقِيقٌ بِمَا نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْعُلَا وما نَالْنَا مِنْهَا بِهِ فَحَقِيقُ^(١٦)
- ٢٦- يَدْبُرُ مُلْكَ الْمَغْرَبَيْنِ وَإِنَّهُ بِتَدْبِيرِ مُلْكِ الْمَشْرِقَيْنِ خَلِيقُ
- ٢٧- تَجَلَّتْ دِيَاغِي الْحَيْفِ عَنْ نُورِ عَدْلِهِ^(١٧) كَمَا ذُرَّ^(١٨) فِي جُنْحِ الظَّلَامِ شُرُوقُ
- ٢٨- وَثَقَّفَ سَهْمَ الدِّينِ بِالْعَدْلِ وَالتَّقَى فَهَذَا لَهُ نَصْلٌ، وَذَلِكَ فُوقُ^(١٩)
- ٢٩- وَأَعْلَقَ أَسْبَابَ الْهُدَى بِضَمِيرِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِهِنَّ عُلُوقُ
- ٣٠- وَمَا عَاقَهُ عَنْهَا عَوَاقِقُ مُلْكِهِ وَأُمَثَالُهُ عَنْ مِثْلِهِنَّ تَعُوقُ
- ٣١- إِذَا فُتِحَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ وَأُزْلِفَتْ^(٢٠) فَأَنْتَ بِهَا لِلْأَنْبِيَاءِ رَفِيقُ^(٢١)

= (١٤) في (د) مهجة الهدى .

(١٥) تَفُوقُ: من الفُوق، وهو ما يأخذ المحتضر عند التَزَع. وجشأت النفس: نهضت

وجاشت من فرح أو حزن أو فزع وثارَت للقيء .

(١٦) حَقِيقٌ به: جديرٌ به وخليق .

(١٧) في البيان المغرب ط / دوزي: وجهة . والحَيْفُ: الظلم .

(١٨) في المقتبس: (ذرّ) بالدال وفيه تصحيف . وَذَرَّتِ الشَّمْسُ: طلعت وظهرت .

(١٩) الفُوق: هو موضع الوتر من السهم، ويريد به آخره، والمعنى: أن العدل أول ما فيه

والتقى آخر ما عنده .

(٢٠) أُزْلِفَتْ: قُرِبَتْ .

(٢١) قال ابن حيان في المقتبس ص ٤٤: «وهي طويلة بعيدة جداً...» .

[١٨٢]

قال يتغزل:

[من البسيط]

- ١- أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُ مُعْتَنِقاً شَمْسَ الظَّهِيرَةِ فِي ثَوْبٍ مِنَ الغَسَقِ
٢- بَيْضَاءُ يَحْمَرُّ خَدَاهَا إِذَا خَجَلَتْ كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ^(١)

[١٨٣]

قال [في الوقوف على الأطلال]:

[من الكامل]

- ١- والدارُ بَعْدَهُمْ مُقَسِّمَةٌ بَيْنَ الرِّيحِ وَهَاتِنِ الْوَدَقِ^(١)
٢- دَرَجَ الزَّمَانُ عَلَى مَعَارِفِهَا كَمَدَارِجِ الْأَقْلَامِ فِي الرِّقِّ
٣- لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَرْمَدَةٍ لُبْدُنَ بَيْنَ خَوَالِدِ وَرُقٍ^(٢)
٤- وَسُطُورِ آنَاءٍ بَعَقُوتِهَا مَحْنُوتَةٍ كَأَهْلَةِ الْمَحَقِّ^(٣)

[١٨٢] عن التشبيهات: ص ١٢٣ - ١٢٤، والثاني منهما في العقد / أمين: ٦ / ١١٦، والعقد /

عريان: ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر: ٤ / ١٧٠، وهما في (د): ١٣٥، و(ت): ١٨٨ الثاني

فقط، وكذلك في (م): ٦٧.

(١) الورق: الفضة.

[١٨٣] عن التشبيهات ص ١٦٦ و(د): ١٣٨-١٣٩.

(١) الودق: المطر، وهاتنه: غزيرة المنهمر.

(٢) الأرمدة: الحجارة بلون الرمال. والخوالد الورق: الأثافي.

(٣) آناء: جمع نؤي: وهو الحفير حول الخيمة. والعقوة: الساحة.

وأهله المحق وهلال المحق والمحاق: القمر في آخر الشهر.

[١٨٤]

[من الكامل]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا فِتْنَةً بُعِثْتَ عَلَى الْخَلْقِ مَا بَيْنَهَا وَالْمَوْتَ مِنْ فَرْقٍ
 ٢- شَمْسٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ مَغَارِبِهَا^(١) يَفْتَرُّ مَبْسِمُهَا عَنِ الْبَرْقِ
 ٣- مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ^(٢) رُؤْيَيْهَا لِلشَّمْسِ مُطْلَعاً سِوَى الشَّرْقِ
 ٤- يَا مَنْ يَضُنُّ بِفَضْلِ نَائِلِهِ لَوْ فِي يَدَيْهِ^(٣) مَفَاتِحُ الرِّزْقِ

[١٨٥]

[من المنسرح]

قال [في الوقوف على الأطلال] :

- ١- طَوَّقْتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِثاً آخِرَ طَوَّقٍ يَكُونُ فِي عُنُقِهِ

[١٨٤] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٥، والعقد / عريان: ٦/ ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤/ ٨٦. وهي في

اليتيمة: ٢/ ٩٨، و (ت): ١٨٩، و (د): ١٣٩، و (م): ٦٧.

(١) في اليتيمة: في مغاربها.

(٢) في اليتيمة: .. أدري قبل.

(٣) في اليتيمة: لو في يديك ..

[١٨٥] عن العقد / أمين: ٢/ ١٤٨، و (ت): ١٩٠، و (د): ١٤٢، و (م): ٦٩.

[١٨٦]

[من الطويل]

قال [يَتَغَزَّلُ] : ^(١)

- ١- سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ فَرُحْتُ وَرَاحُوا بَيْنَ سَاقٍ وَسَائِقٍ
 ٢- وَأَخْرَسَ لَفْظِي، وَهُوَ لَيْسَ بِأَخْرَسٍ وَأَنْطَقَ دَمْعِي وَهُوَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ
 ٣- فَيَا أَبِي تِلْكَ الدُّمُوعُ الَّتِي هَمَّتْ فَدَلَّتْ عَلَى مَكْنُونِ تِلْكَ الْعَلَائِقِ

[١٨٧]

[من الطويل]

قال [يصف الرياض] وبعدهُ : ^(١)

- ١- وَمَا رَوْضَةٌ بِالْخَرْفِ ^(٢) حَاكَ لَهَا النَّدَى بُرُودًا مِنَ الْمَوْشِيِّ حُمَرَ الشَّقَائِقِ
 ٢- يُقِيمُ الدُّجَى أَعْنَاقَهَا وَيُمِيلُهَا شِعَاعُ الضُّحَى الْمُسْتَنُّ ^(٣) فِي كُلِّ شَارِقٍ ^(٤)
 ٣- إِذَا ضَاكَحَتْهَا الشَّمْسُ تَبْكِي بِأَعْيُنٍ مَكَلَّلَةَ الْأَجْفَانِ، صُفْرَ الْحَمَالِقِ ^(٥)
 ٤- حَكَتْ أَرْضُهَا لَوْنَ السَّمَاءِ وَزَانَهَا نُجُومٌ، كَأَمْثَالِ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٥- بِأَطْيَبِ نَشْرًا مِنْ خَلَائِقِهِ ^(٦) الَّتِي لَهَا خَضَعَتْ فِي الْحُسْنِ زَهْرُ الْخَلَائِقِ

[١٨٦] عن اليتيمة : ٧/ ٢ و (ت) : ١٨٩-١٩٠، و (د) : ١٣٤، و (م) : ٦٧.

(١) ربما كانت أبيات هذه القطعة مع أبيات القطعة [١٨٧] من قصيدة واحدة، والأبيات هنا من مقدمتها الغزلية. وأبيات القطعة من القسم الوصفي والمديح.

[١٨٧] عن العقد / أمين : ٥/ ٤٢٣، والعقد / عريان : ٦/ ٢٦٠، وهي في العقد / زهر : ٤/ ٣٣

واليتيمة ٢/ ٨٣، ونزهة الأبصار : ٣/ ٢٦٦-٢٦٧، و (ت) : ١٨٤-١٨٥، و (د) : ١٣٣، و (م) : ٦٨.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) في اليتيمة ونزهة الأبصار : الحزن. والخرف : البستان.

(٣) في العقد / زهر : الضحى المتن. ولا يصح. والمستن : الذهاب.

(٤) البيت غير موجود في نزهة الأبصار.

(٥) الحماليق : جمع حملاق وهو باطن الجفن، أو ما يغطيه الجفن من بياض العين.

(٦) في اليتيمة : خلائقك ..

[١٨٨]

قال :

[من الوافر]

- ١- فَرَرْتُ مِنَ اللَّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ وَمَا أَلَا قِي
 ٢- سَقَانِي الْبَيْنُ كَأْسَ الْمَوْتِ صِرْفًا وَمَا ظَنِّي أَمُوتُ بِكَفِّ سَاقِي
 ٣- فَيَا بَرْدَ اللَّقَاءِ عَلَى فُؤَادِي أَجِرْنِي الْيَوْمَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ

[١٨٩]

وكتب للقاضي الحبيب: ^(١)

[من الوافر]

- ١- تَبَرَّمْتُ الْوَثِيقَةَ بِالْوَثَاقِ وَصَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي
 ٢- فَلَوْ أَنْصَفْتُهَا نَظْرًا وَحَزْمًا إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ
 ٣- لَعَلَّ الْقَوْمَ يَتَفَقُّونَ فِيهَا وَكَيْفَ لَهُمْ، وَأَنْئى بِاتَّفَاقِ؟
 ٤- فَجَاجُ الْعِلْمِ وَاسِعَةٌ عَلَيْكُمْ وَهُنَّ عَلَيَّ ضَيِّقَةُ الْخِنَاقِ

[١٨٨] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، والعقد / زهر: ٤ / ٢٦،

واليتيمة: ٢ / ٨٢، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، و(ت): ١٨٨، و(د): ١٣٧، و(م): ٦٨.

[١٨٩] عن ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٥ / ١٩٣، وهي في (د): ١٣٧، و(م): ١٠٢.

(١) الحبيب هو القاضي أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي، من العلماء والعقلاء

وأصحاب المشورة في الأندلس كانت وفاته زمن الناصر سنة ٣١٢هـ.

ويتصل بالأبيات خبر فيه أن ابن عبدربه أثبت عند القاضي حبيب عقداً وجب له التسجيل به والإشهاد على نفسه بإنفاذه، فكتب الأبيات في أعلى جلد رق أبيض وترك سائره وأرسل به إلى القاضي، فلما قرأها قال: ليس هذا من بابي عليّ بابي صالح الفقيه، فعرض عليه الأمر وقال: ما الذي أراد بترك البيضاء تحت الشعر؟ فقال: إيعادك بأنك إن لم تُمضِ حكمه ملاء بهجائك. فقال: نعوذ بالله من ذلك، وعجل له التسجيل وأرضاه.

[١٩٠]

قال يتغزل:

[من الخفيف]

- ١- ودَّعَتْنِي بِزَفْرَةٍ^(١) وَاعْتِنَاقِ
 ٢- وَتَصَدَّتْ^(٢) فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا
 ٣- يَا سَقِيمَ الْجَفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
 ٤- إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمِ^(٣)
- ثُمَّ نَادَتْ^(٤): مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي
 بَيْنَ تِلْكَ الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَاقِ
 بَيْنَ عَيْنَيْكَ^(٥) مَصْرَعُ الْعُشَّاقِ
 لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

[١٩١]

قال:

[من الخفيف]

- ١- وَقَضِيبٍ يَمِيسُ فَوْقَ كَثِيبٍ طَيِّبِ الْمَجْتَنِي، لَذِيذِ الْعِنَاقِ
 ٢- قَدْ تَغْنَى كَمَا اسْتَهَلَ يَغْنَى سَاقُ حُرٍّ مُغَرَّدٌ فَوْقَ سَاقِ^(١)

[١٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، ومختارات نيكل: ص ٢٠

والعقد / زهر: ٤ / ٢٦، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٥-٣٦٦، وتكررت في: ٤ / ٢١٧، وفي روايتي النفح خلط كثير. وهي في وفيات الأعيان: ١ / ٩٢.

ومعجم الأدباء: ٢ / ٧١ ومطمح الأنفس ص ٥٩ ونزهة الأبصار ٣ / ٢٦٥ ودائرة المعارف للبيستاني: ١ / ٥٨٧ وقد نسب الثعالبي الأبيات خطأ إلى حبيب بن أحمد في اليتيمة: ١ / ٤٦٢ وهي في (ت): ١٨٧، و(د): ١٤١، و(م): ٦٨.

(١) في نفح الطيب ومعجم الأدباء ومطمح الأنفس: بزورة.

(٢) في نفح الطيب ووفيات الأعيان: ثم قالت.

(٣) في نفح الطيب، ووفيات الأعيان، ومعجم الأدباء، ودائرة المعارف: وبدت لي..

(٤) في نزهة الأبصار: فأشرق الوجه..

(٥) في العقد / زهر: بين عينك.. ولا يستقيم به الوزن.

(٦) في معجم الأدباء: أقطع.. والشطر في المطمح: إن موت الفراق أفجع يوم. وفيه خلط.

[١٩١] عن اليتيمة: ٢ / ٩، و(ت): ١٨٥، و(د): ١٤٣، و(م): ٦٨-٦٩.

(١) ساق حر: هو ذكر القماري المعروف بالحمام القمري، سمي بذلك لأن حكاية صوته

=

ساق حر. وفوق ساق: يقصد فوق شجرة.

- ٣- يَنْثُرُ الدَّرْفِي المَسَامِعَ نَثْرًا بَيْنَ دُرِّ مَنْظَمٍ مُسْتَقًا
 ٤- وَافَتْضَضْنَا مِنَ الْعَوَاتِقِ بَكْرًا نُكِحَتْ أُمُّهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ^(٢)
 ٥- هُتِمَ بَانَتْ^(٣) وَلَمْ تَطْلُقْ ثَلَاثًا لَمْ تَبْنِ حُرَّةً بِغَيْرِ طَلَاقٍ
 ٦- دِينُنَا فِي السَّمَاعِ دَيْنٌ مَدِينِيٌّ وَفِي شُرْبِنَا الشَّرَابِ عِرَاقِيٌّ^(٤)

[١٩٢]

قال [وقد كتبها على كأس]: [من مخلع البسيط]

- ١- اشْرَبْ عَلَى مَنْظَرِ أُنَيْقٍ^(١) وَامزَجْ بِرِيقِ الْحَبِيبِ رِيقِي
 ٢- وَاحْلُلْ وَشَاحَ الْكَعَابِ رِفْقًا وَاحْذَرْ عَلَى^(٢) خِصْرَهَا الرِّقِيقِ^(٣)
 ٣- وَقُلْ لِمَنْ لَمْ فِي التَّصَابِي إِلَيْكَ خَلٌّ عَنِ الطَّرِيقِ^(٤)

= (٢) العواتق: الخمر المعتقة. والصدّاق: المهر.

(٣) بانّت المرأة: انفصلت عن زوجها بالطلاق.

(٤) يريد بالمديني: عالم المدينة الإمام مالك وبالعراقي: الإمام أبا حنيفة النعمان.

[١٩٢] عن العقد / أمين: ٦/ ٢٨٥، وتكررت في: ٤٢٧-٤٢٨، والعقد / عريان: ٧/ ٣٢١،

وهي في العقد / زهر: ٤/ ٢٨٩ وتكررت في: ٤/ ٣٧٢-٣٧٣. وفي نفح الطيب:

٢/ ٣٢٤، والتحف والهدايا ص ٢٠٩، و(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٦، و(م): ٦٩.

(١) في نفح الطيب: على المنظر الأنيق.

(٢) في نفح الطيب: خوفاً على خصرها..

(٣) في العقد / زهر: ٤/ ٣٧٣: الدقيق.

(٤) في نفح الطيب: خذوا قليلاً عن الطريق.

[١٩٣]

[مجزوء الوافر]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- وَبَدْرٌ غَيْرَ مَمْحُوقٍ^(١) مِنْ الْعِقْيانِ مَخْلُوقِ
 ٢- إِذَا أُسْقِيَتْ فَضْلَتُهُ مَزَجَتْ بِرِيقِهِ رِيقِي
 ٣- فَيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى بِقِيَّةِ كَأْسِ مَعْشُوقِ
 ٤- بَكَيْتَ لِنَائِيهِ عَنِّي وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِ
 ٥- «لِنَزْلَةٍ بِهَا الْأَفْلاَ كُ أَمْثَالُ الْمَهَارِيقِ»^(٢)

* * *

[١٩٣] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٥٢، والعقد / عريان: ٦/ ٢٦٣، والعقد / زهر: ٤/ ٥٤،

و(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٩، و(م): ٦٩.

(١) البدر المحقوق: أي هو في الحاق: وهو آخر الشهر عندما يصير القمر هلالاً.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتمد إلى صاحبه. والمهاريق: جمع مهرق وتعني الصحيفة.



الكاف



الكاف

قال يمدح عبدالرحمن الناصر، ويصف خروجه إلى غزوة المنتلون التي وقعت سنة ٣١٠هـ^(١):
[من البسيط]

- ١- فَصَلْتُ^(٢) وَالنَّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ جُنْدَاكَ وَالْعِزُّ أَوْلَاكَ وَالتَّمَكُّنُ أَخْرَاكَ
- ٢- وَرَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْآفَاقِ قَدْ نُشِرَتْ
- ٣- قَدْ اكْتَسَتْ حُلَاً مِنْ وَشْيِ زَهْرَتِهَا
- ٤- طَلَعَتْ بَيْنَ النَّدَى وَالْبَاسِ مُبْتَسِماً
- ٥- ضِدَّانٍ فِي قَبْضَتِي كَفَيْكَ قَدْ جُمِعَا
- ٦- يَمْضِي أَمَامَكَ نَصْرُ اللَّهِ مُنْصَلِثاً^(٤)
- ٧- وَالنَّاسُ يَدْعُونَ، وَالْأَمَالُ رَاغِبَةٌ
- ٨- [على] ^(٦)يَمِينِكَ بَدْرٌ، مَالَهُ فَلَكَ
- ٩- يَقُودُ جَيْشاً إِلَى الْأَعْدَاءِ مُرْتَجِساً
- ١٠- [يَارَحْمَةَ] ^(٨)اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَنِعْمَتَهُ

[١٩٤] الأبيات عن منشور لبقي بروفنسال وغارسيا غوث ص: ٣٣ وما بعدها، وهي في المقتبس

لابن حيان مخطوطة الرباط السفر الخامس ق ٣٥-٣٦، وفي (م): ٧٠ و(د): ١٤٥-١٤٦. (١) وقع صاحب المقتبس في وهم حين جعل الغزوة سنة ٣٠٠هـ. والثابت أنها كانت سنة ٣١٠هـ. ويكفيها شاهداً على ذلك قول ابن عبدربه في البيت (٢٤٨) من أرجوزته التاريخية التي ستأتي بعد:

وَبَعْدَهَا غَزَاةٌ عَشْرُ غَزَوَةٍ بِهَا افْتَتَحَ مُنْتَلُونُ عُنُودَهُ

وانظر في ذلك البيان المغرب ٢/ ٢٧٢. وللمنتلون حصن منيع يقع جنوب شرق جِيَّان وشمال غرناطة.

(٢) فصلت: خرجت. (٣) في المقتبس: (تباشير).

(٤) منصلتاً: ماضياً في قضاء الحوائج. (٥) في المقتبس: (يقسم.. ماواكا).

(٦) في المنشور: (ومن) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجد. وقوله (بدر) ربما هي صفة أطلقها على قائد جيشه، ولولا أن بدرًا للحاجب قائد الناصر كان قد توفي سنة ٣٠٩هـ لكانت الإشارة هنا إليه.

(٧) مرتجساً: هادراً شديد الرعد والهدير. عرمرماً: صفة الكثرة والحدة والشدة في الجيش ودكدكاً: مستوية ممهدة، أي هذا الجيش يترك الجبال والمرتفعات مستوية ممهدة.

(٨) في المنشور (من رحمة) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجد.

[١٩٥]

[من البسيط]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- بَيْنَ الْأَهْلَةِ بَدْرٌ مَالَهُ فَلَكَ قَلْبِي لَهُ سُلْمٌ^(١) وَالْوَجْهُ مُشْتَرَكٌ
- ٢- إِذَا بَدَا انْتَهَبْتُ عَيْنِي مَحَاسِنَهُ وَذَلَّ قَلْبِي لِعَيْنَيْهِ، فَيَنْهَتِكَ
- ٣- ابْتَعْتُ بِالْدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَوَدَّتَهُ فَخَانَنِي، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ^(٢)
- ٤- كُفُّوا بَنِي حَارِثٍ الْحَاظَ رِيْمَكُمُ فَكُلُّهَا لِفَوَادِي كُلِّهِ شَرَكٌ
- ٥- « يَا حَارِ لَا أُرْمِينُ مِنْكُمُ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ »^(٣)

[١٩٥] عن العقد / أمين: ٦/ ٤٤٨، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٩، والعقد / زهر: ٤/ ٥١،

و(ت): ١٩٢-١٩٣، و(د): ١٤٤، و(م): ٧٠-٧١.

(١) السُّلْمُ: مجموعة كواكب تكون أسفل مجموعة العانة البيضاء وعن يمينها والمعنى على المجاز.

(٢) الدَّرَكُ: التبعة المسؤولية.

(٣) البيت مضمّن وهو لزهير بن أبي سلمى . انظر ديوانه: ص ١٨٠ وقوله: يا حار: منادى

مرحّم لحارث جاء على لغة من ينتظر، وهو الحارث بن ورقاء الذي سلبه إبله وغلامه، أما الداهية فهي الأمر الشديد .

[١٩٦]

[من مجزوء البسيط]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكٌ وَكُلُّ حُرٍّ لَّهُ مَمْلُوكٌ
 ٢- كَأَنَّهُ فَضَّةٌ مَسْبُوكَةٌ أَوْ ذَهَبٌ خَالِصٌ مَسْبُوكٌ
 ٣- مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ ^(١) عَنْ عَاجِلٍ ^(٢) كُلُّهُ مَتْرُوكٌ
 ٤- وَالْخَيْرُ مَسْدُودَةٌ أَبْوَابُهُ وَلَا طَرِيقٌ لَهُ مَسْلُوكٌ ^(٣)

[١٩٧]

[من مجزوء الرمل]

قال :

- ١- خُتِمَتْ فَارَةٌ مَسْكٌ ^(١) فَأَبَتْ إِلَّا التَّذَكِّي
 ٢- لَيْسَ يَخْفَى فَضْلُ ذِي الْفَضِّ لِبِزُورٍ وَبِإِفْكَ ^(٢)
 ٣- وَالَّذِي بَرَزَ ^(٣) فِي الْفَضِّ لْغَنِيٍّ عَنْ ^(٤) مُزَكِّي
 ٤- رَبَّمَا غَمَّ هَلَالُ الْـ فِطْرِ فِي لَيْلَةِ شَكٍّ

[١٩٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٤، وهي في العقد / عريان: ١ / ٣٣٧-٣٣٨، والعقد / زهر:

٤ / ٨١ واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ١٩٢، و(د): ١٤٦، و(م): ٧١.

(١) في اليتيمة: لولا أنه.

(٢) في العقد / زهر: عن عايل. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / عريان وزهر: مَتْرُوكٌ.

[١٩٧] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨، وهي في العقد / عريان: ٢ / ٣٢٦، والعقد / زهر: ٢ / ٣١-

٣٢، و(ت): ١٩٣-١٩٤، و(د): ١٤٦-١٤٧، و(م): ٧١.

(١) فارة المسك: وعاءه وزجاجته.

(٢) في العقد / عريان: أو بإفك.

(٣) في العقد / عريان وزهر: يبرز..

(٤) في العقد / زهر: من مزكي..

=

- ٥- ثُمَّ جَلَّى^(٥) وَجْهَهُ النُّورَ
 ٦- إِنَّ ظَهْرَ الْيَمِّ لَا تَرَى
 ٧- وَنِظَامَ الدُّرِّ لَا تَعُدُّ^(٦)
 ٨- لَيْسَ يَصْفُو الذَّهَبُ إِلَّا بِ
 ٩- هَذِهِ جُمْلَةٌ أَمْثَلَا
 ١٠- أَبْطَلْتُ كُلَّ يَمَانِيٍّ
 ١١- لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغٍ عَيْنِيٍّ
- رَفَّ جَلَّى كُلَّ حَلَكٍ
 كَبُّهُ مِنْ غَيْرِ فُلْكَ
 قَدُّهُ مِنْ غَيْرِ سَلَكٍ
 رِيزُ إِلَّا بَعْدَ سَبْكَ
 لِ، فَمَنْ شَاءَ فَيَحْكِي
 وَشَامِيٍّ وَمَكِّيٍّ
 وَلَا مِنْ نَسَجٍ عَكِّيٍّ^(٦)

* * *

= (٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر: حلى ..

(٦) يقصد بالعينِيَّ الشاعر أبا إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وكان أكثر

شعره في الحكم والأمثال وتوفي سنة ١٥٥هـ.

ويقصد بالعكِيَّ شاعراً كان معاصراً له، وهو وابنُ عبدربه من شعراء عبد الرحمن الناصر.

اللام

[١٩٨]

[من مجزوء البسيط]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا طالباً في الهوى^(١) ما لا يُنال
- ٢- وگت ليالي الصبا محمودة
- ٣- وأعقبته التي واصلتها^(٢)
- ٤- لا تلتمس وصلة من مخلف
- ٥- «يا صاح قد أخلفت أسماء ما
- وسائلاً لم يعف ذل السؤال
- لو أنها رجعت تلك الليال^(٣)
- بالهجر لما رأت شيب القذال
- ولا تكن طالباً ما لا يُنال
- كانت تمنيك من حسن الوصال^(٤)»

[١٩٩]

[من الرمل]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مُدير الصدغ في الخد الأسيل^(١)
- ٢- هل لمحزون كئيب قبلة^(٢)
- ٣- وقليل ذاك إلا أنه
- ومجبل^(٣) السحر بالطرف الكحيل
- منك يشفي بردها حر الغليل
- ليس من مثلك عندي بالقليل

[١٩٨] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٩، والعقد / عريان: ٦/ ٢٦٠، والعقد / زهر: ٤/ ٥٢، وهي

في اليتيمة: ٢/ ٨٦، و(ت): ١٩٤-١٩٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

(١) في اليتيمة: في الحب.

(٢) الشطر في اليتيمة: لو أنها رجعت تلك الليالي.

(٣) الشطر في اليتيمة: وأعقبك التي أوصلتها.

(٤) في اليتيمة: من حسن وصال. والبيت مضمن. وقد ورد في بغية المستفيد: ص ٥٢

والإقناع: ص ٢٠، والوافي في العروض والقوافي: ص ٦٦. ولم ينسب في أي منها.

[١٩٩] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٢، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٢، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٦١،

واليتيمة: ٢/ ٨٩-٩٠، و(ت): ١٩٥-١٩٦، و(د): ١٦٤-١٦٥ وهي ليست في (م).

(١) في اليتيمة: بالخد.. والخد الأسيل: الطويل في صفحته والمسترسل.

(٢) في العقد / زهر: وحيل. وهو تصحف.

(٣) الشطر في اليتيمة: هب لمحزون كئيب نظرة.

=

- ٤- بِأَبِي أَحْوَرٍ غَنَى مَوْهِنًا^(٤) بَغْنَاءٍ قَصَّرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ:
٥- «يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ»^(٥)

[٢٠٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع المشطور]

- ١- خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِّ ذَاتِ الْخَالِ
- ٢- مُصَفِّدًا مَقَيِّدًا فِي الْأَغْلَالِ
- ٣- قَدْ قَلْتُ لِلْبَاكِ رُسُومَ الْأَطْلَالِ
- ٤- «يَا صَاحَ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبْعِ خَالٍ»^(١)

= (٤) موهناً: أي منتصف الليل.

(٥) البيت مضمن. وهو لزيد الخيل الطائي. انظر الأمالي: ١٢/١، والحماسة البصرية: ٧٧/١، والقوافي للأخفش: ص ٨٩، والأغاني: ١٧/٢٤٤، والعمدة: ١٤٨/١، وانظره في: شعر زيد الخيل: ص ١٥١ صنعة د. أحمد البزرة ط. دار المأمون ط- ١٩٨٨/١٤٠٨. دمشق.

ويخاطب زيد الخيل بني الصيда وهم من بني أسد وكانوا ظفروا بفرسه.

[٢٠٠] عن العقد / أمين: ٤٦٧/٥، والعقد / عريان: ٢٧٧/٦، والعقد / زهر: ٦٥/٤،

و(ت): ١٩٦ و(د): ١٦٨ و(م): ٧٨.

(١) البيت مضمّن وتماه: (يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ) وهو في الوافي للتبريزي ص ١٤١ والمعيّار للشنتريني: ص ٧١، وقريب من البيت في زيادات ديوان العجاج. انظر: مجموع أشعار العرب: ٨٦/٢. ليبزج. والبيت في العقد / أمين: ٤٨٩/٤ دون نسبة.

[٢٠١]

قال يصف بستاناً :

[من الطويل]

- ١- تحفُّ به جنَّاتٌ دُنِيَا تَعْطَفَتْ
- ٢- مُطَبَّقَةُ الْأَفْنَانِ، طَيْبَةُ الثَّرَى
- ٣- عِنَاقُهَا دُهْمٌ تَنْوُطُ^(٢) بَيْنَهَا
- ٤- كَأَنَّ بَنِي حَامٍ تَدَلَّتْ خِلَالَهَا
- ٥- وَإِنْ عَصِرَتْ مُجَّتْ رِضَاباً كَأَنَّهَا
- ٦- وَمَحْجُوبَةٌ حَجَمَ الثُّدَيَّ نَوَاهِدٍ
- ٧- كَأَنَّ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وَطَعْمُهَا
- لِصَائِفَةٍ^(١) فِي الْحَلِيِّ شَاتِيَّةٍ عَطَلَى
- مُحَمَّلَةً مَالاً تُطِيقُ لَهُ حَمَلاً
- وَقَدْ أَشْرَقَتْ عَلَواً كَمَا أَظْلَمَتْ سُفْلاً
- فَوَافِقَ مِنْهَا شَكْلُهَا ذَلِكَ الشَّكْلاً
- جَنَى النَّحْلِ مِنْ طَيْبٍ وَمَا تَعْرِفُ النَّحْلُ
- تَمِيسُ بِهَا الْأَغْصَانُ مُنَادَةً ثَقِيلاً^(٣)
- لَثَاتٌ عِذَارَى رِيْقُهَا الشَّهْدُ أَوْ أَحْلَى^(٤)

[٢٠٢]

قال :

[من الطويل]

- ١- إِذَا جَالَسَ الْفَتَيَانَ أَلْفَيْتَهُ فَتَى
- وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفَيْتَهُ كَهْلًا

[٢٠١] عن التشبيهات: ص ٧٢-٧٣، و(د): ١٤٨-١٤٩.

(١) الصائفة: السحابة التي تأتي زمن الصيف.

(٢) دهم: سود، وتنوط، تعلق.

(٣) منادة: مغلوقة مرهقة. الثُدَيُّ والثُّدْيُ هو المفرد وجمعه على ثُدَيٍّ.

(٤) لثات: جمع لثة، وهي مغارز الأسنان.

[٢٠٢] عن العقد / أمين: ٣ / ١٣، والعقد / عريان: ٢ / ٣٢١، والعقد / زهر: ٢ / ٢٩، و(ت):

١٩٨، و(د): ١٤٩، و(م): ٧٤.

[٢٠٣]

قال يمدح عبدالله بن محمد الزجالي^(١) حين أعاده الأمير عبدالله بن محمد^(٢) إلى خطتي الوزارة والكتابة بعد أن عزّله عنهما : [من الطويل]

- ١- تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا وَأَبْدَتْ جَمَالَهَا وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا
- ٢- عَشِيَّةُ يَوْمِ السَّبْتِ جَاءَتْ بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَا يَرْجُو الْعَدُوُّ زَوَالَهَا
- ٣- بِهَا جَبَرَ اللَّهُ الْكَسِيرَ مِنَ الْعُلَا وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَثْرَةً فَأَقَالَهَا^(٣)
- ٤- فَأَشْرَقَتِ الْآفَاقُ نُورًا وَبَهْجَةً وَمَدَّتْ عَلَيْنَا بِالنَّعِيمِ ظِلَالَهَا
- ٥- بَتَجَدِيدِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمَ دَوْلَةٍ لِمَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَزَالَهَا^(٤)
- ٦- وَلَمَّا تَوَلَّتْ نَضْرَةَ الْعَيْشِ رَدَّهَا فَالَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْقَدِيمِ مَالَهَا
- ٧- فَتَى نَشَاتٍ مِنْ كَفِّهِ دَيْمِ النَّدَى فَظَلَّتْ سِجَالُ الرِّزْقِ تَجْرِي خِلَالَهَا^(٥)
- ٨- تَرَى الْجُودَ يَجْرِي مِنْ فَرِيدِ^(٦) يَمِينِهِ كَصَفْحَةِ هِنْدِيٍّ أَرْتِكَ صِقَالَهَا
- ٩- وَلَوْ نِيطَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ فَضِيلَةٌ لَمَدَّ إِلَيْهَا الْكَفَّ حَتَّى يَنَالَهَا^(٧)

[٢٠٣] إعتاب الكتاب لابن الأبار : ص ١٧٣-١٧٤ ، و (د) : ١٤٩-١٥٠ .

(١) سبق التعريف بالزجالي في الحاشية (٢) من القطعة : [٩٣] .

(٢) سبق التعريف بالأمير عبدالله بن محمد في حاشية القطعة [٤٦] .

(٣) أقال عَثْرَتَهُ : أنهضه من سقوطه .

(٤) يقصد بعبدالله الأول : الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن . وبالثاني كاتبه ووزيره

عبدالله بن محمد الزجالي .

(٥) الديم جمع ديمة وهي السحابة الممطرة ، وسجال الرزق : دلائلها ، مفردها سَجَلٌ .

(٦) كذا في : إعتاب الكتاب ، ولعلها مصحفة عن (فَرِيد) .

(٧) نِيطَ : عُلِقَ .

[٢٠٤]

قال مهنثاً الناصر بانتصار جيشه على رذمير ملك الجلالقة سنة ٣٢٤هـ [من البسيط]

- ١- يا ناصر الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا وَأَخَمَدَ اللَّهُ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعَلًا
- ٢- حَكَتْ حَنِينًا^(١) وَبَدْرًا^(٢) وَقَعَةَ نَزَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ أَرَا حَتَّ مِنْهُمْ السُّبُلَا
- ٣- لَمَّا أَحَاطَ ابْنُ إِيَّاسٍ^(٣) بِهِمْ يَتَسَوَا مِنْ الْحَيَاةِ، وَعَيْضُوا الْحَتْفَ وَالْهَبَلَا^(٤)

[٢٠٥]

قال بمدح:

- ١- لَا غُرُوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا قَدْ يُكْسِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا
- ٢- مَا تَشْتَكِي عِلَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً إِلَّا اشْتَكَى الْجُودُ مِنْ وَجَدٍ بِهَا عَلَلَا

[٢٠٤] المقتبس مخطوط المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩، و(د): ١٥٦، و(م): ٨٠.

(١) حنين: وادٍ قَبْلَ الطائفِ كانت فيه غزوة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ضد ثقيف وهو ازان سنة ٨هـ.

(٢) بدر: ماءٌ معروف بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، كانت عنده معركة بدر الكبرى في رمضان سنة ٢هـ.

(٣) هو القائد المسلم أحمد بن محمد بن إلياس، أحد قادة عبد الرحمن الناصر، دخل قرطبة سنة ٣٢٤هـ ومعه ألف وثلاثمائة رأس من رجال رذمير ملك الجلالقة.

(٤) الحتف والهبلا: الموت. قال ابن حيان بعد ذكره الثلاثة الأبيات أعلاه: وهي طويلة.

[٢٠٥] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٧. والعقد / زهر: ٢ / ٦،

والبيتيمة: ٢ / ٧٩، و(ت): ١٩٨، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

[٢٠٦]

قال يتعرض لأبي عبيدة مسلم بن أحمد البلنسي: ^(١) [من البسيط]

- ١- أبا عبيدة ما السؤال عن خبر تحكيه إلا سواً والذي سأل^(٢)
- ٢- أبيت إلا شذوذاً عن جماعتنا ولم يصب^(٣) رأي من أرحى ولا اعتزلاً^(٤)
- ٣- كذلك القبلة الأولى مبدلة وقد أبيت فما تبغي بها بدلاً
- ٤- زعمت بهرام أو بيدخت يرزقنا لا بل عطارداً أو برجيس^(٥) أو زحلاً^(٦)

[٢٠٦] عن تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٢٦/٢، وطبقات الأمم: ص ٦٤-٦٥

والأبيات / ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ / في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨ تحقيق د. نيكل وهي كلها في (د): ١٥٧.

(١) هو أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيد البلنسي، كان يلقب بصاحب القبلة، لأنه كان يسرف كثيراً في صلاته، وكانت له رحلة إلى المشرق، ويعدّ مسلم من علماء الفلك، وقد لقي عنتاً كبيراً من الأدباء والفقهاء الذين عابوا عليه مذهبه، كابن عبدربه. توفي مسلم عام ٢٩٥هـ.

(٢) البيت في طبقات الأمم:

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر يحكيه إلا سوار الذي سأل

وشطره الثاني مغلوط مضطرب الوزن، لحق به التحريف.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: تصب.

(٤) الشطر الثاني في طبقات الأمم: ولم يصب رأي من أرحى ولا أعزلاً، وفيه خطأ، ويريد بقوله: (أرحى واعتزلاً) جماعتي المرجئة والمعتزلة، وهما من الفرق الإسلامية.

(٥) في مختارات من الشعر الأندلسي: برجيس.

(٦) الشطر الثاني عند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس:

لا بل عطارداً أو مريخاً أو زحلاً

وما أثبتناه عن طبقات الأمم ومختارات نيكل وهو أصح؛ لأن برجيس هو كوكب المشتري. والكلمة فارسية. وبهرام هو كوكب المريخ، ولا يصح ذكره مرتين؛ مرة باسم بهرام وأخرى باسم المريخ، مع أن المقصود هو ذكر الكواكب الخمسة، وهي المريخ والزهرة وعطارداً والمشتري وزحل. وهي الكواكب السيارة في مجموعة واحدة.

أما بيدخت فيُظن أنها الزهرة.

=

- ٥- وَقُلْتُ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي فَلَكٍ
 ٦- وَالْأَرْضُ كُورِيَّةٌ^(٨)، حَفَّ السَّمَاءُ بِهَا
 ٧- صَيْفُ الْجَنُوبِ شَتَاءٌ لِلشَّامِلِ بِهَا
 ٨- فَإِنَّ كَانُونَ فِي صَنَعَا وَقُرْطُبَةٍ
 ٩- هَذَا الدَّلِيلُ وَلَا قَوْلٌ غُرِرْتُ^(١١) بِهِ
 ١٠- كَمَا اسْتَمَرَ ابْنُ مُوسَى^(١٣) فِي غَوَايَتِهِ
 ١١- أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ الْمُصْغِي لِقَوْلِهِمَا
 بِهِمْ يُحِيطُ^(٧) وَفِيهِمْ يَقْسِمُ الْأَجَلَا
 فَرَقًا وَتَحْتًا، وَصَارَتْ نُقْطَةً مَثَلًا
 قَدْ صَارَ بَيْنَهُمَا هَذَا وَذَا دَوْلًا^(٩)
 بَرْدًا، وَأَيْلُولُ يَذْكِي فِيهِمَا الشُّعْلَا^(١٠)
 مِنَ الْقَوَانِينِ يَحْكِي^(١٢) الْقَوْلَ وَالْعَمَلَا
 فَوَعَرَ السَّهْلَ^(١٤) حَتَّى خَلَّتْهُ جَبَلَا
 أَنِّي^(١٥) كَفَرْتُ بِمَا قَالَا وَمَا فَعَلَا

= (٧) في «مختارات نيكل»: محيط.

(٨) في «مختارات نيكل»: كُورِيَّة. والشاعر يأخذ على مسلم قوله بكُورِيَّةِ الأرض.

(٩) في «طبقات الأمم» و«مختارات نيكل»: أولاً. ولا معنى له. ودولاً: أي: متداولة متعاقبة.

(١٠) البيت في «تاريخ علماء الأندلس»:

فَمَا لَكَانُونَ فِي صَنَعَا وَقُرْطُبَةٍ
 فَرَدًا، وَأَيْلُولُ يَذْكِي فِيهِمَا الشُّعْلَا.
 وما أثبتناه عن «مختارات نيكل».

(١١) في «تاريخ علماء الأندلس»: عزرت، وفي «طبقات الأمم»: عزوت.

(١٢) في «تاريخ علماء الأندلس»: يجري. وفي «طبقات الأمم»: يجلي.

(١٣) قال صاعد في «طبقات الأمم»: إنه قاسم بن موسى المعروف بالإفشين الكاتب وفي الأعلام للزركلي (١١٧/٧) أنه محمد بن موسى المعروف بالإفشين. وفاته سنة ٣٠٩ هـ.

(١٤) في «طبقات الأمم»: فواعر تسهل. وهو خطأ.

(١٥) في «طبقات الأمم»: أنا. وهو خطأ. ومعاوية هو ابن هشام الشبيني، من حفدة عبد الرحمن الداخل بالأندلس، كان أديباً إخبارياً، وله كتاب في أخبار بني مروان، وآخر في نسب العلويين وغيرهم من قریش.

[٢٠٧]

[من الكامل]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- حال الزمان فَبَدَلَ الآمالاً^(١) وَكَسَا المَشِيبُ مَفَارِقاً وَقَذَلَا
- ٢- غَنِيَتْ^(٢) غَوَانِي الحَيِّ عَنْكَ وَرُبَّمَا طَلَعَتْ عَلَيْكَ^(٣) أَكَلَّةٌ وَحَجَّالَا^(٤)
- ٣- أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَا لَهْنٌ مُحَرَّمًا وَلَقَدْ يَكُونُ حَرَامُهُنَّ حَلَالَا
- ٤- إِنَّ الكَوَاعِبَ^(٥) إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًا وَصَلَّ الشَّبَابُ طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
- ٥- «وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا»^(٦)

[٢٠٧] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥٣ - ٤٥٤ ، وهي في العقد / عريان : ٦ / ٢٦٤ ، والعقد / زهر :

٤ / ٥٥ ، واليتيمة : ٢ / ٨٧ ، وفي وفيات الأعيان : ١ / ٩٣ ، ومعاهد التنصيص : ٢ / ١٨٠ ، ونزهة الأبصار : ٣ / ٢٦٩ . والبستان الأخيران في الوافي بالوفيات : ٨ / ١٢ ، ومرآة الجنان للياضي : ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ . وورد البيت المضمن (الأخير) عند الصفدي صاحب نصرة الثائر على المثل السائر ص : ١٠٦ ، وقد نُسب هناك خطأً إلى عبدربه وهي كلها في (ت) : ١٩٧ ، و(د) : ١٥٩ ، و(م) : ٧٣ .

(١) الشطر في اليتيمة : حال الزمان له فبدل حالا .

(٢) في اليتيمة : غابت ..

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين . وفي سائر المصادر : طلعت إليك ..

(٤) في العقد / زهر ، ومعاهد التنصيص ، ونزهة الأبصار : أهلة وجمالا . وأكلة : ج كلة :

الستر الرقيق أو صوفة حمراء في رأسي الهودج . وحجالا : جَمْعُ حَجَلَةٍ : ستار رقيق للعروس .

(٥) في وفيات الأعيان ، ومعاهد التنصيص ، والوافي بالوفيات ، ومرآة الجنان : إن الغواني ..

(٦) في وفيات الأعيان ، ومعاهد التنصيص ، والوافي بالوفيات ، ونزهة الأبصار : برد الشباب ..

(٧) البيت مضمن ، وهو للأخطل انظر ديوانه : ص (٤٣) . وهو في هجاء جرير ، وانظر

نقائض جرير والأخطل صنعة أبي تمام : ص ٧٥ . والخبال : الجنون .

[٢٠٨]

قال [وهما من شعره السائر الذي أعجب النقاد]: [من الكامل]

- ١- يا ذا الذي خطَّ العذار^(١) بوجهه^(٢) خطَّين هاجاً لوعّة وبلا بلا^(٣)
٢- ما صحَّ عندي^(٤) أن لحظك صارم حتى لبست^(٥) بعارضيك حمائل^(٦)

[٢٠٩]

قال يتغزل: [من الكامل]

- ١- وكأنما ترنو بعين غزالة فقدت بأعلى الربوتين غزالها
٢- بيضاء تستر بالحجال، ووجهها كالشمس يستر بالضياء حجالها^(١)

[٢٠٨] عن وفيات الأعيان: ٩٢/١، والوافي بالوفيات: ١٢/٨، وهما في معجم

الأدباء: ٧١/٢، واليتيمة: ٦/٢، ونفح الطيب: ٣٢٣/٢ و ٢١٧/٤ ومطمح الأنفس: ص ٥٩، وعنوان المرقصات والمطربات: ص ٧٥. ومعاهد التنصيص: ٢/٢١، ورايات المبرزين: ص ٧٧، ونفح الأزهار: ص ٢٣. و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٢.

(١) في معجم الأدباء ومطمح الأنفس واليتيمة: خط الجمال.

(٢) في سائر المصادر عدا الوفيات والوافي نجده.

(٣) البلابل: الهموم الوسوس.

(٤) في المعاهد، ونفح الطيب، ونفح الأزهار، والمرقصات: ما كنت أقطع.. وفي الرايات: ما كنت أعلم.

(٥) في المعاهد ونفح الأزهار: حتى رأيت..

(٦) الشطر الثاني في نفح الطيب: حتى حملت من العذار حمائل وفي الرايات والمرقصات: حتى اكتسبت من العذار حمايلاً.

[٢٠٩] عن التشبيهات: ص ١٣٤، و(د): ١٦٠.

(١) الحجال: جمع حجلة، وهي حجلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والستور، وهو كالقبة تُضرب للعروس.

[٢١٠]

[من مجزوء الرجز]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ
- ٢- وَهَبْتُهُ رُوحِي فَمَا
- ٣- أَسْلَمْتُهُ فِي يَدِهِ
- ٤- قَلْبِي بِهِ فِي شُغْلٍ
- ٥- «قَيْدَهُ الْحُبُّ كَمَا
- حَكَمْتُهُ، لَوْ عَدَلَا
- أُدرِي بِهِ مَا فَعَلَا
- عَيَّشَهُ أَمْ قَتَلَا
- لَا مَلَّ ذَاكَ الشُّغْلَا^(١)
- قَيْدَ رَاعٍ جَمَلَا^(٢)

[٢١١]

[من الهزج]

قال (وهي من مقطعاته العروضية):

- ١- أَلَا يَا وَيْحَ^(١) قَلْبِي لِلشَّـ
- ٢- جَعَلْتُ الْغَيَّ سِرِّبَالِي
- ٣- بِنَفْسِي جَائِرٌ فِي الْحُكْـ
- ٤- وَلَيْسَ الشَّهْدُ فِي فِيهِ^(٢)
- بَابِ الْغَضِّ إِذْ وَلَّى
- وَكَانَ الرُّشْدُ بِي أَوْلَى
- مَ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدَلَا
- بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ «لَا»

[٢١٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٠، والعقد / زهر: ٤ / ٦٠، وهي في مختارات من الشعر الأندلسي: نيكل: ص ٢٠، و(ت): ١٩٩، و(د): ١٦٣، و(م): ٧٣-٧٤.

(١) في مختارات نيكل: (ذلك) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) البيت مضمّن ولم نقف عليه فيما تحت أيدينا من المظان.

[٢١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٨، وهي في العقد / عريان: ٣٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ١٩٩، و(د): و(م): ٧٢-٧٣.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: ألا يادين.

(٢) في العقد / عريان: من فيه.

[٢١٢]

[من المتقارب]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- لَحَالٌ^(١) عَنِ الْعَهْدِ لَمَّا أَحَالَ
- ٢- مَحَلُّ تَحَلُّ عُرَاهَا السَّحَابُ
- ٣- فَيَا صَاحِ هَذَا مُقَامُ الْمُحِبِّ
- ٤- سَلِ الرَّبْعَ عَنْ سَاكِنِيهِ فَإِنِّي
- ٥- «وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ
- وَزَالَ الْأَحْبَبُ عَنْهُ فَزَالَا
- وَتَحَكَّى الْجَنُوبُ عَلَيْهِ الشَّمَالَا
- وَرَبْعُ الْحَبِيبِ، فَحُطَّ الرَّحَالَا
- خَرِسْتُ، فَمَا أَسْتَطِيعُ السُّؤَالَ
- فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا»^(٢)

[٢١٣]

[من الطويل]

قال يمدح الناصر:

- ١- بِجُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَبَعْتُ^(١)
- ٢- وَأَلْبَسَنِي ثَوْبَ الْغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ
- ٣- فَأَذْهَلَنِي شُكْرِي...^(٣)
- عَلَيَّ شِعَابُ الْعَيْشِ وَهِيَ حَوَافِلُ^(٢)
- فَأَنْضَرَ عُودِي بَعْدَ إِذْ هُوَ ذَابِلُ
- فَعَقَلِي مِنْ هَذَا وَذَلِكَ ذَاهِلُ

[٢١٢] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٨٥، والعقد / زهر: ٤ / ٧٠، وهي في العقد / أمين:

٥ / ٤٧٤-٤٧٥ و (ت): ١٩٨، و (د): ١٦٨-١٦٩، و (م): ٧٣.

(١) في العقد / أمين: حال..

(٢) البيت مضمن وهو للحطيئة يستعطف به عمر بن الخطاب بعد أن حبسه. انظر ديوانه

ص ٢٢٢. والرواية هناك: تحن عليّ هداك..

[٢١٣] المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٢٦، و (د): ١٤٨، و (م): ٨٠.

(١) صحفها محقق (د) إلى (تنبعت).

(٢) في (م) حوامل. وفيه تصحيف.

(٣) طمس وقع في المخطوط، استكملة محقق (د) وجعله: (له وامتنانه).

[٢١٤]

قال في الخمر وأوعيتها:

[من البسيط]

- ١- ترى الأباريق والأكواس ماثلةً وكلُّ طاسٍ من الإبريز^(١) ممثِّلٌ
- ٢- كأنها أنجمٌ يجري بها فلكٌ للراح، لا أسدٌ فيها ولا حملٌ

[٢١٥]

قال [يصف البحر ويمدح]:

[من البسيط]

- ١- بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ للبحرِ حاملةٌ، بالبحرِ تحتملُ^(١)
- ٢- كأنها جبلٌ في الماء مُتَقِلٌ يا مَنْ رأى جبلاً في الماءِ ينتقلُ
- ٣- تحكي العروس تهادى في تأودها وقد أطافت بها الدايات والخولُ^(٢)

[٢١٦]

قال

[من الوافر]

- ١- تطامنُ^(١) للزمانِ يَجْزُكَ عَفْواً وإن قَالُوا: ذليلٌ، قل: ذليلٌ

[٢١٤] عن التشبيهات: ص ٩٨، و(د): ١٥٤.

(١) الإبريز: الذهب الخالص.

[٢١٥] عن التشبيهات: ص ١٧٩، و(د): ١٥٤.

(١) كلمة البحر الأولى في الشطرين: الممدوح. والثانية في الشطرين: الماء.

والجارية: السفينة.

(٢) الدايات: الوصيفات والخول: الخدم. وتأودها: تمايلها وتثنيها.

[٢١٦] عن العقد / أمين: ٤٤٣/٢، والعقد / عريان: ٢٦٧/٢، والعقد / زهر: ٣٦٧/١

و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٤.

(١) تطامن: تواضع.

[٢١٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- لله دَرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ
- ٢- بَانُوا بِمَنْ أَهْوَاهُ فِي لَيْلَةٍ رُدُّ عَلَى آخِرِهَا الْأَوَّلُ
- ٣- يَا طَوَّلَ لَيْلِ الْمُبْتَلِي بِالْهَوَى وَصُبْحُهُ مِنْ لَيْلِهِ أَطْوَلُ
- ٤- فَالِدَارُ قَدْ ذَكَّرَنِي رَسْمُهَا مَا كَدْتُ عَنْ^(١) تَذْكَارِهِ أَذْهَلُ
- ٥- «هَاجَ الْهَوَى رَسْمُ بَذَاتِ الْغَضَى مُخْلَوْلُكُمْ مُسْتَعْجَمٌ مُحَوَّلُكُمْ»^(٢)

[٢١٨]

قال يُعَارِضُ صَرِيحَ الْغَوَانِي^(١): [من الطويل]

- ١- أَتَقْتُلْنِي ظُلْمًا وَتَجْحَدُنِي قَتْلِي وَقَدْ قَامَ مِنْ عَيْنِكَ لِي شَاهِدًا عَدْلُ

[٢١٧] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٥، والعقد / زهر: ٤/ ٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٧٥،
(ت): ٢٠١، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان: من..

(٢) البيت مضمن، وهو في اللسان (خلق) وفي الإرشاد الشافعي: ص ٩١
والمخصص: ٢/ ٧٩، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٨، وبغية المستفيد: ص ٥٨، والإقناع:
ص ٥١، ولم ينسب في أي من هذه المصادر إلى أحد. ولم أهتم إلى قائله.

[٢١٨] عن العقد / عريان: ٦/ ٢٣٧، وهي في العقد / زهر: ٤/ ١٧-١٨، والعقد /

أمين: ٥/ ٣٩٨-٣٩٩، واليتيمة: ٢/ ٨١، ونهاية الأرب: ٢/ ٢٣٣-٢٣٤، ونزهة الأبصار:
٣/ ٢٦٤، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ٢٠-٢١ وفي (ت): ٢٠٦-٢٠٨،
(د): ١٥٠-١٥١، و(م): ٧٦-٧٧ دون وجود البيت الأول.

(١) هو صريع الغواني مسلم بن الوليد، شاعر عباسي ولد سنة ١٤٠ هـ. وكان أبوه من
موالي الأنصار: قيل: إنه ينتمي إلى أصل فارسي. مدح الرشيد والأمين، واتصل بالقائد
العربي يزيد بن مزيد الشيباني وخصه بأكثر شعره، ولمسلم بن الوليد فيه مدائح جواد.
توفي مسلم سنة ٢٠٨ هـ والنص معارضة لقصيدة مسلم في ديوانه: ص ٣٣ ومطلعها.
أديرا عليّ الراح لا تشربا قبلي ولا تطلبا من عند قاتلتي دُحلي =

- ٢- أَطْلَبَ ذَحْلِي، لَيْسَ بِي^(٢) غَيْرُ شَادِنٍ
 ٣- أَغَارَ عَلَى قَلْبِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ^(٣)
 ٤- بِنَفْسِي الَّتِي ضَنْتُ بَرْدَ سَلَامِهَا^(٤)
 ٥- إِذَا جِئْتُهَا صَدَّتْ حَيَاءً بَوَاجِهُهَا
 ٦- وَإِنْ حَكَمْتَ جَارَتْ عَلَيَّ بِحُكْمِهَا
 ٧- كَتَمْتُ الْهُوَى جَهْدِي فَجَرَدَهُ الْأُسَى^(٥)
 ٨- وَأَحْبَبْتُ فِيهَا الْعَدْلَ حُبًّا لَذِكْرِهَا
 ٩- أَقُولُ لِقَلْبِي كُلَّمَا ضَامَهُ الْأُسَى^(٦)
 ١٠- بَرَأِيكَ لَا رَأْيِي تَعَرَّضْتُ لِلْهُوَى
 ١١- وَجَدْتُ الْهُوَى نَصْلًا مِّنَ الْمَوْتِ^(٧) مُغَمَّلًا
 ١٢- فَإِنْ تَكُ^(٨) مُقْتُولًا عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ
- بَعَيْنِيهِ سِحْرٌ، فَاطْلُبُوا عِنْدَهُ ذَحْلِي
 أَطَالِبُهُ فِيهِ أَغَارَ عَلَى عَقْلِي
 وَلَوْ سَأَلْتُ قَتْلِي وَهَبْتُ لَهَا قَتْلِي
 فَتَهَجَّرُنِي هَجْرًا^(٩) أَلَذَّ مِنَ الْوَصْلِ
 وَلَكِنْ ذَاكَ الْجَوْرَ أَشْهَى^(١٠) مِنَ الْعَدْلِ^(١١)
 بِمَاءِ الْبُكَاءِ^(١٢) هَذَا يَخْطُ، وَذَا يُمْلِي
 فَلَا شَيْءَ أَشْهَى^(١٣) فِي فُؤَادِي مِنَ الْعَدْلِ
 إِذَا مَا أَبَيْتَ الْعِزَّ فَاصْبِرْ عَلَى الذِّلِّ
 وَأْمُرْكَ لَا أَمْرِي وَفِعْلُكَ لَا فِعْلِي
 فَجَرَدْتُهُ ثُمَّ اتَّكَأْتُ^(١٤) عَلَى النَّصْلِ
 فَأَنْتَ الَّذِي عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ

= (٢) في نهاية الأرب: لي. والذحل: الثار.

(٣) في اليتيمة: .. قلبي بعينه شادن. ولا يصح به المعنى.

(٤) في اليتيمة: ضنت علي بوصلها.

(٥) في اليتيمة ومختارات نيكل: فيعجبني هجر..

(٦) في اليتيمة: أحلى.

(٧) في نهاية الأرب: من العدل. والبيت سابع أبيات النص في نهاية الأرب.

(٨) في اليتيمة: فحرره الأسى. وفي نهاية الأرب: فجوده الأسى..

(٩) في اليتيمة: بماء البلى.

(١٠) في اليتيمة: أشفى. وفي نهاية الأرب: أصلى.

(١١) ضامه الأسى: ظلمه.

(١٢) في اليتيمة: نصلاً لموتي.

(١٣) في العقد / زهر، ونزهة الأبصار، ومختارات نيكل: اتكيت.

(١٤) في العقد / أمين، ونهاية الأرب: فإن كنت..

[٢١٩]

[من الطويل]

قال يمدح إبراهيم بن حجاج: ^(١)

- ١- ألا إن إبراهيم جنة ساحل من الجود أرسَتْ فوق جنة ساحل
- ٢- فإشبيلية الزهراء تزهى بمجده ^(٢) وقرمونة الغراء ذات الفضائل ^(٣)
- ٣- إذا ما تحلّت تلك من نور وجهه غدت هذه للناس في زي عاطل
- ٤- وإن حلّ في هذي توحش هذه ^(٤) فتهدّي برسل نحوّه ورسائل

[٢٢٠]

[من الطويل]

قال يصف الحرب:

- ١- وجيش كظهر اليم تنفخه الصبا يعبُّ عباباً من قنا وقنابل
- ٢- فينزل أولاه ^(١) وليس بنازل ويرحل ^(٢) أخراّه وليس براحل
- ٣- ومعترك ضنك تعاطت ^(٣) كمامته كؤوس دماء ^(٤) من كلّى ومفاصل

[٢١٩] المقتبس السفر الثالث: بتحقيق لمشور أنتونيا: ص ١٢، والبيان المغرب: ٢/ ١٩١-١٩٢

ط. صادر، و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٦٠).

(٢) في البيان المغرب: تزهو بوجهه.

(٣) أشبيلية وقرمونة مدينتان من مدن وسط جنوبي الأندلس، وتقعان على نهر الوادي الكبير.

(٤) الشطر في البيان: (وإن حلّ هذي فهو يوحش هذه).

[٢٢٠] عن العقد / عريان: ١/ ٨٨، وهي في العقد / أمين: ١/ ١١٢، والعقد / زهر: ١/ ٥٨،

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في اليتيمة: ٢/ ٧٦، ونهاية الأرب: ٦/ ١٩٢، و(ت): ٢٠٢،

و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) في العقد / أمين: فتزل أولاه..

(٢) في العقد / أمين: وترحل.

(٣) في اليتيمة: تسافت.

(٤) في اليتيمة: كؤوس المنايا.

=

- ٤- يُدِيرُونَهَا رَاحًا مِنَ الرُّوحِ^(٥) بَيْنَهُمْ بَيْضَ رِقَاقٍ أَوْ بِسُمْرٍ ذَوَابِلٍ^(٦)
 ٥- وَتُسْمِعُهُمْ أُمَّ الْمَنِيَّةِ وَسَطَهَا غِنَاءَ صَلِيلٍ^(٧) الْبَيْضِ تَحْتَ الْمَنَاصِلِ

[٢٢١]

قال:

[من الطويل]

- ١- وَرَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ تَهَاتَفَتْ بِهِ نَشَاتٍ مِنْ صَبَاً وَدَلَالٍ
 ٢- كَمَا اهْتَزَّ بَانَ مِنْ أَكَالِيلِ رَوْضَةٍ تُلَاعِبُهُ رِيحًا صَبَاً وَشِمَالٍ
 ٣- تَعْلَمَ مِنْهُ الْهَجَرَ طَيْفُ خِيَالِهِ هُدُوءًا^(١) فَمَا يَلْقَاهُ طَيْفُ خِيَالِي
 ٤- وَأَعْرَضَ حَتَّى كَادَ يُعْرِضُ فِي الْمُنَى وَيَمْنَعُ ذِكْرَاهُ الْخُطُورَ بِبَالِي

[٢٢٢]

قال:

[من الطويل]

- ١- كَرِيمٌ عَلَى الْعَلَاتِ^(١) جَزَلٌ عَطَاؤُهُ يُنِيلُ^(٢) وَإِنْ لَمْ يُعْتَمَدْ لِنَوَالٍ
 ٢- وَمَا الْجُودُ مَنْ يُعْطِي إِذَا مَا سَأَلْتَهُ وَلَكِنْ مَنْ يُعْطِي بَغَيْرِ سُؤَالٍ

(٥) في العقد / زهر: من الراح..

(٦) البيض: السيوف. السمر الذوابل: الرماح.

(٧) في البيتمة: غناء صهيل.. وفيه تصحيف. والمناصل جمع مُنْصَل وهو السيف، اسم له.

[٢٢١] البيتمة: ٢ / ١٠، و(ت): ٢٠٦، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) هُدُوءًا: أول الليل.

[٢٢٢] عن العقد / أمين: ١ / ٢٣٩، والعقد / عريان: ١ / ١٨٣، والعقد / زهر: ١ / ١١٩، ونهاية

الأرب: ٣ / ٢١٩، وهما في البيتمة: ٢ / ٧٧، و(ت): ٢٠١، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) كريم على العلات: أي في كل أحواله.

(٢) في البيتمة: منيل..

[٢٢٣]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من المديد]

- ١- يا طویل الهَجْر لا تَنْسَ وَصْلِي واشْتِغَالِي بِكَ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ
 ٢- يا هِلالاً فَوْقَ جِدِّ غَزَالٍ وَقَضِيْباً تَحْتَهُ دِعْصُ رَمْلٍ^(١)
 ٣- لا سَلَتْ - عَاذِلْتِي - عَنْهُ نَفْسِي أَكْثَرِي فِي حُبِّهِ أَوْ أَقْلِي
 ٤- شَادِنٌ يُزْهِى بِخَدٍّ وَجِيدٍ مَائِسٌ فَاتِنٌ حُسْنٍ وَدَلٍّ^(٢)
 ٥- «وَمَتَى^(٣) مَا يَعْ مِنْكَ كَلَاماً يَتَكَلَّمُ^(٤) فَيُجِبُكَ بَعْقَلٍ»^(٥)

[٢٢٤]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من مخلع البسيط]

- ١- إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهِلَالِ وَبِدْعَةَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ
 ٢- مَدَدْتُ كَفّاً بِهَا انْقِبَاضُ فَأَيْنَ^(١) كَفِّي مِنَ الْهِلَالِ

[٢٢٣] عن العقد / عريان ٦ / ٢٥٦، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥، والعقد / زهر: ٤ / ٤٩،

وفي اليتيمة: ٢ / ٨٤ البيتان: ١-٢ والأبيات الخمسة: في (ت): ٢١٠-٢١١ و(د): ١٥٣-١٥٤، و(م): ٧٩.

(١) الدعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة، أو هي الكثيب منه.

(٢) الشطر في العقد / أمين: مائس فاتن بحسن.

(٣) في العقد / زهر: ومنى. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فتكلم.

(٥) البيت مضمّن. ولم أهتمد لقائله. وقد ورد في: كتاب الكافي للتبريزي: ٣٦ والعيون

الغافرة للدماميني: الإقناع: ص ١٤، والمعيّار للشنتريني: ص ٣٠ والوافي في العروض

والقوافي: ص ٥٤ دون أن ينسب فيها.

[٢٢٤] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٤،

واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٧-٧٨.

- ٣- شَكَوتُ مَا بِي إِلَيْكَ وَجَدًا فَلَمْ تَرْقِي وَلَمْ تَبَالِي^(١)
٤- أَعَاضُكَ اللَّهُ عَنِ^(٢) قَرِيبٍ حَالًا مِنْ السُّقْمِ مِثْلَ حَالِي

[٢٢٥]

قال يمدح عبدالرحمن الناصر^(١): [من الكامل]

- ١- يَا بَنَ الْخُلَافِ وَالْعُلَا لِلْمُعْتَلِي
٢- نَوَّهْتَ^(٣) بِالْخُلَفَاءِ، بَلْ أَهْمَلْتَهُمْ^(٤)
٣- أَذْكَرْتَ، بَلْ أَنْسَيْتَ مَا ذَكَرَ الْأَلَى^(٥)
٤- وَأَتَيْتَ آخِرَهُمْ، وَشَأَوْكَ فَائَتْ^(٦)
٥- أَلَا نَ سُمِّيَتْ الْخِلَافَةُ بِاسْمِهَا
٦- تَأَبَّى فَعَالُكَ أَنْ تُقَرَّ لآخر
- وَالْجُودُ يُعْرِفُ^(٢) فَضْلُهُ لِلْمُفْضِلِ
حَتَّى كَأَنَّ نَبِيلَهُمْ لَمْ يَنْبِلِ
مِنْ فَعْلِهِمْ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
لِلْآخِرِينَ، وَمُدْرِكٌ لِلأَوَّلِ
كَالْبَدْرِ يُقَرِّنُ بِالسَّمَاءِ الْأَعْزَلِ^(٧)
مِنْهُمْ، وَجُودُكَ أَنْ يَكُونَ لِأَوَّلِ^(٨)

= (٢) الشطر في العقد / أمين: فلم ترق ولم تبال.

(٣) في اليتيمة: من..

[٢٢٥] عن العقد / أمين: ٤ / ٥٠٠، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٢، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٩، وهي

في البيان المغرب ط. صادر: ٢ / ٣٣٦ عدا الخامس، دون نسبة إلى ابن عبدربه. وفي مختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ١٧-١٨. وفي (ت) ٢٠٣، و(د) ١٦٠، و(م) ٧٨-٧٩.

(١) سبق التعريف بالخليفة الناصر في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في البيان المغرب: والمجد يُعرف.

(٣) نَوَّهْتَ بالخلفاء: رفعت ذكرهم وعرفت بهم.

(٤) عند نيكل: أهملتهم.

(٥) في البيان المغرب: الوري. وعند نيكل: الأولى. ولا يصح.

(٦) الشأو: الغاية والأمد والسبق.

(٧) البيت غير موجود في البيان المغرب. والسَّمَاءُ الأعزل: نجم منير في السماء. وهما سماكان: الأعزل والرامي.

(٨) البيت في البيان المغرب:

تأبى فعالك أن تُعدَّ لآخر منهم، وجودك أن يُعدَّ لأول

[٢٢٦]

قال :

[من الوافر]

١- سَوَّالُ النَّاسِ مِفْتَاحُ عَتِيدٍ لِبَابِ الْفَقْرِ فَالْطُّفُ فِي السُّوَالِ^(٢)

[٢٢٧]

قال يمدح :

[من الوافر]

١- تَرَاهُ فِي الْوَغَى سَيْفًا صَقِيلًا يُقَلِّبُ صَفْحَتَيْ سَيْفٍ صَقِيلٍ

[٢٢٨]

قال : [وهي من مقطعاته العروضية]

[من مجزوء الكامل]

١- قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَفْعَلْ واقْطَعْ حَبَالَكَ أَوْ صِلْ

٢- هَذَا الرَّبِيعُ فَحَيِّهِ وانْزِلْ بِأَكْثَرِ مَنَزِلِ

٣- وَصِلِ الَّذِي هُوَ وَاصِلٌ فَإِذَا كَرِهْتَ فَبَدِّلْ^(١)

[٢٢٦] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٠ ، وهو في العقد / عريان: ٢ / ٣٤٧ ، والعقد / زهر: ٢ / ٤٤ ،

و(ت): ٢٠٥ ، و(د): ١٦٤ ، و(م): ٧٥ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر: فاكلف بالسؤال .

[٢٢٧] عن العقد / أمين: ١ / ١١١ ، والعقد / عريان: ١ / ٨٧ ، والعقد / زهر: ١ / ٥٧ ، و(ت):

٢٠٤ ، و(د): ١٦٤ ، و(م): ٨٠ .

[٢٢٨] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٦ ، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٧ ، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٧ ،

واليتيمة: ٢ / ٨٨ ، و(ت): ٢٠٩ ، و(د): ١٦١ ، و(م): ٧٩ .

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: وإذا كرهت تَبَدَّلْ .

- ٤- وَإِذَا نَبَا بِكَ^(١) مَنْزِلٌ أَوْ مَسْكَنٌ فَتَحَوَّلْ
٥- «وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعاً^(٢) وَتَجَمَّلِ^(٣)»^(٤)

[٢٢٩]

قال: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بِأَبِي غَزَالٍ صَدَّ بَعْدَ وَصَالِهِ وَزَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
٢- سَلَبَ الْكَرَى عَيْنِي وَأَلْبَسَهَا الْكَرَى^(٢) وَحَمَى خِيَالِي مِنْ لِقَاءِ خِيَالِهِ

[٢٣٠]

قال: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بَلْ رُبَّ مُذْهَبَةٍ الْمَزَاجِ وَمُذْهَبٍ رَاحاً بِرَاحَةِ رَيْمِهِ وَغَزَالِهِ
٢- وَكَأَنَّ كَفَّ مُدِيرِهَا وَمُدِيرِهِ فَلَكَ يَدُورُ بِشَمْسِهِ وَهَلَالِهِ

(٢) نبا به المنزل: لم يوافقه.

(٣) في العقد / زهر: متجشعاً.

(٤) البيت مضمّن. وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨١، والإقناع: ص ٣١، والوافي في العروض والقوافي: ص ٩٠، والمعيار: ٥٣. وهو مع بيت ثانٍ بعده في: المختار من شعر بشار للتجبيبي: ص ١٩٨، وشرح الخزرجية للدماميني: ص ٧٠.

وجاء البيت في اللسان (كرب) مع أبيات على وزن الكامل التام ملفقاً من بيتين هما:

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تَصَبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُرَى مُتَخَشِّعاً تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ.

والأبيات في اللسان لعبد القيس بن خفاف البرجمي. وانظرها في التهذيب والمحكم:

(كرب).

[٢٢٩] عن يتيمة الدهر: ١٠/٢، و(ت): ٢١١، و(د): ١٤٢، و(م): ٧٦.

(١) ربما كان بيتاً هذا النص مع بيتي النص التالي من قصيدة واحدة ضاعت مع شعره الضائع.

(٢) الكرى: من الأضداد. يطلق على النوم وعلى الأرق.

[٢٣٠] عن التشبيهات: ص ١٠١-١٠٢، و(د): ١٦١،

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

وقال:

[من مجزوء الرجز]

- ١- لَسْتُ بِقَاضٍ أَمَلِي وَلَا بَعَادٍ أَجَلِي
- ٢- وَلَا بِمَغْلُوبٍ عَلَى الرَّ زَقِ الَّذِي قُدِّرَ لِي
- ٣- وَلَا بِمُعْطَى رِزْقٍ غِي رِي بِالشَّقَا وَالْعَمَلِ
- ٤- فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَدْخَلَنِي فِي شُغْلِي؟

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الهزج]

- ١- مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي بَنِيْلٍ مِنْ بَخِيلٍ؟
- ٢- غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
- ٣- جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ^(١)
- ٤- حَمَلْتُ الضَّيْمَ فِيهِ مِنْ حَسُودٍ أَوْ عَذُولٍ^(٢)
- ٥- « وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيْمِ مِ بِالظُّهْرِ الذَّلُولِ »^(٣)

[٢٣١] عن العقد / أمين: ٢٠٦/٣، والعقد / عريان: ١٥٧/٣، والعقد / زهر: ١٣٤-١٣٥،

(ت): ٢٠٩، و(د): ١٦٣، و(م): ٧٨. والأبيات نُظِمَ لقول الحسن البصري: يابن آدم!

لست بسابق أجلك ولا ببالغ أملك، ولا مغلوب على رزقك، ولا بمزوق ما ليس لك، فعلام

تقتل نفسك؟ قال ابن عبدربه: قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعر فقلت: لست

بقاض... العقد / أمين: ٢٠٦/٣.

[٢٣٢] عن العقد / عريان: ٢٦٨-٢٦٩، والعقد / زهر: ٥٨-٥٩، وهي في العقد /

أمين ٥/٤٥٨، واليتيمة: ٨٨/٢. مع خلاف في الترتيب. وفي (ت): ٢١٠، و(د):

١٦٢، و(م): ٨٠.

(١) هذا البيت رابع أبيات النص في اليتيمة.

(٢) في العقد / أمين: وعذول.

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨٢، وبغية المستفيد: ص ٣٨،

والإقناع: ص ٣٨، والمعيّار: ٥٩، وحاشية الدمنهوري: ص ٥٣، ولم ينسب فيها جميعاً

إلى أحد. والذلّول: السهل الانقياد لذلة فيه.

[٢٣٣]

وقال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من السريع]

- ١- وَيَحْيِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ عَقْلٍ^(١)
- ٢- بِشَّادِنٍ^(٢) يَهْتَزُّ مِثْلَ النَّصْلِ
- ٣- مُكْحَلٍ مَا مَسَّهُ مِنْ كُحْلٍ
- ٤- لَا تَعْزُدُنِي لَأَنِّي إِنَّنِي فِي شُغْلٍ
- ٥- «يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي»^(٣)

[٢٣٣] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٧، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٧، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٦٥،

واليتيمة: ٢/ ٩١، و(ت): ٢٠٤، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٨.

(١) في العقد / زهر: ويحيا قتيلا. وهو خطأ. والعقل هنا: الدية.

(٢) في اليتيمة: من شادن..

(٣) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص ٦٨، والإرشاد الشافعي: ص ٩٤، وبغية

المستفيد: ص ٥٨ والوافي في العروض والقوافي: ص ١٤٢، والمعيار: ص ٧٣،

وحاشية الدمنهوري: ص ٥٩ ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

وقال يمدح الناصر^(١) عندما فتح بدر الحاجب^(١) مدينة (لَبْلَة)^(٢) التي ثار بها عثمان ابن نصر^(٣) سنة ٣٠٤ هـ.

[من المنسرح]

- ١- خَلِيفَةَ اللَّهِ، وابنَ عَمِّ رَسُو
- ٢- هَنَّتَكَ نَعْمَى تَمَّتْ^(٤) سَوَابِغَهَا
- ٣- وَجَّهَهُ رَبِيعُ أَتَاكَ بَاكِرُهُ
- ٤- كَأَنَّ [أَيَامَهُ]^(٥) مُلَبَّسَةً
- ٥- وَأَقْبَلَ الْعِيدَ لَا هِيَاً جَذَلًا
- ٦- وَجَاءَكَ الْفَتْحُ، مَالَهُ مَثَلٌ
- ٧- عَفَوًا وَصَفَوًا غَيْرَ سَفَكِ دَمٍ
- ٨- إِلَّا اعْتَصَامًا لَضِيغَمٍ هَصِرٍ

- لِ اللَّهِ، وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ
- كَمَا اسْتَتَمَّ الْهَلَالُ فِي كَمَلِهِ
- يَرْقُلُ فِي حَلِيهِهِ وَفِي حُلَلِهِ^(٥)
- أَثْوَابَ عَضِّ الزَّمَانِ^(٦) مُقْتَبَلَهُ
- يَخْتَالُ فِي لَهْوِهِ وَفِي جَذَلِهِ^(٨)
- وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْزَى إِلَى مَثَلِهِ
- يَقْطُرُ مِنْ بَيْضِهِ وَمِنْ أَسَلِهِ^(٩)
- تَمِيدُ شُمُّ الْجِبَالِ مِنْ وَجَلِهِ^(١٠)

[٢٣٤] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٦١ / ب، ٦٢ / أ. والبيتان (٣-٤)

في التشبيهات: ص ٤٦. وفي (د): ١٦٦-١٦٧، و(م): ٨١-٨٢.

(١) سبقت الترجمة لهما في حواشي القطعة [٤٦].

(٢) لَبْلَة: مدينة صغيرة في جنوب غرب الأندلس، من أعمال، وَلَبَّة وهي بالإسبانية (NIEBLA).

(٣) هو عثمان بن نصر صاحب لَبْلَة، ثائر امتنع بمدينةته ونازل بدرًا الحاجب الذي طوق المدينة ثم اعتقل عثمان وأصحابه وحملهم معه إلى قرطبة حيث سجنوا هناك.

انظر الأرجوزة التاريخية في آخر الديوان الأبيات: (٩١-٩٤).

(٤) في المقتبس (نمت) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ. والكلمة ساقطة من (م) وسوابغها: من سبغت النعمة إذا اتسعت وتمت.

(٥) هذا البيت وتاليه في التشبيهات.

(٦) في المخطوطة: أثوابه وما أثبتناه عن التشبيهات وهو أجود.

(٧) في التشبيهات (غض الشباب).

(٨) في المخطوط: (جدلا.. وفي جدله) بالمهملتين وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(٩) من بيضه: سيوفه. وأسله: رماحه، والأسل: جمع أسلّة.

(١٠) الضيغم والهَصِر: اسمان للأسد. وشُمُّ الجبال: عاليها. والوجل: الخوف.

- ٩- مُظْفَرٌ^(١١)، لَا تُرَدُّ عَزْمَتُهُ
 ١٠- إِقْدَامُ عَمْرٍو^(١٢) وَبَاسُ عَنْتَرَةٍ^(١٣)
 ١١- نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ
 ١٢- يَجْرِي بِشَأْوِ الْإِمَامِ مُنْصَلِتًا^(١٤)
 ١٣- إِذَا انْتَضَاهُ لَصَرْفُ حَادِثَةٍ
 ١٤- فَأَصْبَحَتْ (لَبْلَةٌ) مُؤَمَّنَةٌ
 ١٥- قَدْ وَقَفَ النَّكْتُ^(١٥) وَالْخِلَافُ بِهَا
 ١٦- كُلُّ بِيَمْنٍ الْإِلَهَ تَمَّ لَهَا
 ١٧- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي بَرِيَّتِهِ
 ١٨- أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي بَدَوْلَتَهُ
 ١٩- كَمْ خَامِلٍ قَدْ رَفَعَتْ هِمَّتَهُ
 ٢٠- وَكَمْ عَدِيمٍ سَدَدَتْ خَلَّتَهُ
 ٢١- سَلَلْتُ سَيْفًا عَلَى عِدَاكَ فَمَا
 وَمَنْ يَرُدُّ الْكِتَابَ عَنْ أَجَلِهِ
 يَعْجِزُ عَنْ كَيْدِهِ وَعَنْ حِيلِهِ
 يَنْهَضُ فِي رَيْثِهِ وَفِي عَجَلِهِ
 يَسْبِقُ حُضْرَ الْجِيَادِ^(١٦) فِي مَهْلِهِ
 يَهْتَزُّ كَالسَّيْفِ سُلَّ مِنْ خَلَلِهِ
 لَا يَعْتَدِي ذَيْبَهَا عَلَى حَمَلِهِ
 وَقُوفٌ صَبَّ يَبْكِي عَلَى طَلَلِهِ
 وَكُلُّ خَيْرٍ أَتَى فَمِنْ قَبْلِهِ
 بِكَ اسْتِقَامَ الزَّمَانُ مِنْ مِيلِهِ
 يَضْحَكُ سِنَّ الزَّمَانِ مِنْ دَوْلِهِ
 وَرَدَّ^(١٧) فِي مَالِهِ وَفِي أَمَلِهِ
 وَكَمْ عَلِيلٍ شَفَفِيَتْ مِنْ عِلَلِهِ
 يَقْرُقُ قَلْبُ الْخِلَافِ مِنْ وَهْلِهِ^(١٨)

(١١) في المقتبس (مضفر) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(١٢) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي، شاعر اليمن وفارسها، أسلم سنة ٩ هـ

وقيل إنه مات عطشاً يوم القادسية سنة ٢١ هـ.

(١٣) عنتره بن شداد العبسي شاعر فارس من فحول الجاهلية وأصحاب المعلقات، جعله ابن

سلام في الطبقة السادسة مات مقتولاً وهو شيخ كبير سنة ٩١٥ م.

(١٤) منصلتا: ماضياً في قضاء الحوائج.

(١٥) في (د): [حَضْرُ الْإِمَامِ] وهو غلط، وحَضْرُ الْجِيَادِ: عَدُوها السريع وارتفاعها فيه.

(١٦) النَّكْتُ: نقض العهد والخلاف.

(١٧) رَبِّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةً عَنْ (زِدْتُ) أَوْ عَنْ (زَيْدٌ).

(١٨) مِنْ وَهْلِهِ: مَنْ ضَعَفَهُ وَفَزَعَهُ. قَالَ ابْنُ حَيَّانَ بَعْدَ ذِكْرِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ: «وَهِيَ طَوِيلَةٌ

جداً».

[۲۳۵]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من المبحث]

- ١- وَشَّادِنِ^(١) ذِي دَلَالِ
٢- يَضُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ
٣- أَوْ يَلْتَقِي فِي مَنَامِي
٤- غُصْنٌ نَمَا فَوْقَ دِعْصِ^(٢)
٥- «البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ»^(٣)



[٢٣٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٣-٤٧٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٤، والعقد / زهر: ٤ / ٦٩-

٧٠، و(ت): ٢٠٤-٢٠٥، و(د): ١٦٨، و(م): ٧٧.

(١) الشاذن: الظبي الفتى.

(٢) الدَّعْص والدَّعْصَة: قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه.

(۳) بطن خمیص: ضامر.

(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في شرح التنوير: ص ١٩، والإقناع: ص ٦٨، والفصول

والغايات للمعري: ١٧٦، والوافي للخطيب التبصري: ص ١٧٠، والمعيار: ص ٨٧،

وحاشية الدمنهوري: ص ٦٥ دون أن يُنسَبَ إلى أحد. قال الخطيب التبريزي: «هذا

البيت قديم» انظر الوافي: ص ١٧٠.

الحيم

[٢٣٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من المديد]

- ١- يَـأَوَمِـيْضُ الْبَرْقِ بَيْنَ الْغَمَامِ لَا عَلَيَّهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 ٢- إِنَّ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةً^(١) وَجْهَهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ
 ٣- تَحْسَبُ الْهَجْرَ حَلَالًا لَهَا وَتَرَى الْوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامَ
 ٤- مَا تَأْسِيكَ لِدَارٍ خَلَتْ وَلِشَعْبٍ شَتَّ بَعْدَ التَّئَامِ
 ٥- «إِنَّمَا»^(٢) ذَكَرَكَ مَا قَدْ مَضَى ضِلَّةً مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ»^(٣)

[٢٣٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من السريع]

- ١- شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبٍ ظَلَمَ سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بَغِيرِ سَقَمِ
 ٢- ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمْتُ حَبْلِي، فَمَا فِيهَا مَكَانُ قَدَمِ
 ٣- شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ يَطُوفُ^(١) بِهَا طَوْفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ صَمَمِ

[٢٣٦] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٥، والعقد / عريان ٦/ ٢٥٦، والعقد / زهر: ٤/ ٤٩، واليتيمة:

٢/ ٨٤، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٨، و(ت): ٢١٤-٢١٥، و(د): ١٧٣، و(م): ٨٤.

(١) الأحداج والخدوج: مفرداها خدج: وهو مركب للنساء كالمخفة. والمقصورة: المرأة المحبوسة في الخدج التي لا تترك حتى لا تخرج منه.

(٢) في العقد / زهر: وإنما..

(٣) البيت مضمن. وهو للشاعر الأموي الطرماح بن حكيم الطائي انظر ديوانه: ص ٣٩٣ بتحقيق د. عزة حسن. ط. دمشق، وزارة الثقافة.

[٢٣٧] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٦. والعقد زهر ٤/ ٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٧٦

و(ت) ٢١٤ و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

=

(١) في العقد / عريان: تطوف..

٤- «النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ»^(٢)

[٢٣٨]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من السريع]

- ١- أَنْتَ بِمَا فِي نَفْسِهِ أَعْلَمُ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ^(١) أَنْ تَحْكُمَ^(٢)
- ٢- الْحَاظُهُ فِي الْحُبِّ قَدْ هَتَكَتْ مَكْتُومَهُ، وَالْحُبُّ لَا يُكْتَمُ
- ٣- يَا مُقْلَةً^(٣) وَحَشِيَّةً قَتَلَتْ نَفْسًا بِلَا نَفْسٍ وَلَمْ تَظْلِمَ^(٤)
- ٤- قَالَتْ: تَسْلَيْتَ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالَ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ^(٥)
- ٥- «يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ»^(٦)

= (٢) البيت مضمن، وهو للمرقش الأكبر من مفضلية له. انظر المفضليات: ص ٢٣٨، ومعاهد التنصيص: ١/ ١٦٢، وحاشية الدمنهوي ص: ٥٩، وقوله: النشر: أي الريح، والعنم: تمرُّ لونه أحمر كان تُشَبَّه به أطراف أصابع النساء.

[٢٣٨] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٦، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٦، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٦٤-٦٥ واليتيمة: ٢/ ٩٠-٩١، و(د): ٢١٩، و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: بما شئت..

(٢) في اليتيمة: به تحكم.

(٣) في اليتيمة: يا مقلتي.

(٤) في اليتيمة: ولا تظلم.

(٥) البيت في اليتيمة:

قالت: تسليت، فقلنا لها ما قال قبلي عاشقٌ مُغْرَمٌ

ورواية اليتيمة أجود لأنها تناسب التضمين في البيت التالي وتمهد له.

(٦) البيت مضمن، وهو في اللسان (زرى) دون أن يُنسب، ووَرَدَ البيتُ في العمدة ١/ ١٧٣.

وقال ابن رشيق بعد ذكر البيت (النشر مسك..): «وفي بيت آخر: قد قلت فيه غير ما تعلم». وبذلك جعل ابن رشيق البيت في شعر المرقش وجمع بين البيتين (النشر مسك.. وقد قلت فيه غير ما تعلم) علماً بأن البيت ليس موجوداً في مفضلية المرقش ص: ٢٣٨- (المفضليات) وفي تاج العروس نسب البيت لكعب الأشقر يخطب بعض الخوارج، وكان عاب عمر بن عبيد الله بن عمر الجمحي بالجُبْن. والميم في التاج مفتوحة (تَعْلَمًا). انظر تاج العروس (زرى). وانظر: العيون الغافرة للدمايني: ١٩٨.

[٢٣٩]

قال:

[من الطويل]

١- وَنُؤْيِ كَدْمُلُوجِ الْكَعَابِ وَدِمْنَةٍ تَذِكْرُ مِنْ وَشْمِ الْخِضَابِ رُسُومَهَا^(١)

[٢٤٠]

قال: [يمدح القائد أبا لعباس^(١)]

[من البسيط]

١- نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَبْطَالُ وَاقِفَةٌ وَالْمَوْتُ يَقْسِمُ فِي أَرْوَاحِهَا النَّقْمَا
٢- شَارَكْتَ صَرْفَ الْمَنِيَا فِي نَفُوسِهِمْ حَتَّى تَحْكَمْتَ فِيهَا مِثْلَ مَا احْتَكَمَا
٣- لَوْ تَسْتَطِيعُ الْعُلَا جَاءَتْكَ خَاضِعَةً حَتَّى تُقْبَلَ مِنْكَ الْكَفَّ وَالْقَدَمَا

[٢٤١]

وقال:

[من الهزج]

١- فَأَيْنَ الزَّيْجُ وَالْقَانُو ن^(١) وَالْأَرْكَنُ دُ وَالْكَمَّه^(٢)؟

[٢٣٩] التشبيهات ص ١٦٦ و (د): ١٧٠. وجعل محقق (د) الروي مضموماً: (رسومها) وهذا وَهْمٌ مِنْهُ وَخَطَأٌ.

(١) النُّؤْيُ الحَفِيرُ يحفر حول الخيمة. والدُّمُلُوجُ: السوار في معصم الفتاة. والكُعَابُ: الفتاة التي ظهر نهداها والدمنة: آثار الديار.

[٢٤٠] عن العقد / أمين: ١ / ١١٠، والعقد / عريان: ١ / ٨٦-٨٧، والعقد / زهر: ١ / ٥٧ و (ت): ٢١٥، و (د): ١٧٣ و (م): ٨٤.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

[٢٤١] عن بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ١ / ١١٨ و (د): ١٧٨.

(١) الزيج والقانون: علمان تُعرف بهما مقادير حركات الكواكب السيارة وأفلاكها.

(٢) الأركند والكمّة أو الأكمة: من كتب الفلك الهندية القديمة وقد ترجم الكتابان إلى

=

العربية في صدر العصر العباسي.

- ٢- وأين السُّنْدُ هِنْدُ^(٣) البَا
 ٣- سَوَى الْإِفْكَ عَلَى اللَّهِ
 ٤- إِذَا كَانَ أَخُو النَّجْمِ
 ٥- فَلِمَ ذَا يَطْلُبُ الرِّزْقَ
 ٦- وَهَذِي الْأَرْضُ قَدْ وَارَتْ
 ٧- فَلَا وَاللَّهِ مَالِدٌ
 طُلُ الْجُدُولُ هَلْ ثَمَّه^(٤)؟
 تَعَالَى مُنْشِرُ الرِّمَّةِ^(٥)
 يَرَى الْغَيْبَ بِمَا ضَمَّه
 طِلَابَ الْعَاجِزِ الْهَمِّهْ؟
 كُنُوزًا عِدَّةً جَمَّه
 لَهُ خَلْقٌ يَحْتَوِي عِلْمَه

[٢٤٢]

قال :

[من الطويل]

- ١- كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الْوَدَاعِ تَعَرَّضَتْ هِلَالٌ بَدَأَ مَحَقًّا^(١) عَلَى أَنَّهُ تَمَّ

= (٣) السند هند أو (السند هندي) كتاب هندي قديم من كتب الفلك، نُقِلَ إلى العربية في العصر العباسي.

(٤) ثَمَّةٌ : هناك.

(٥) الرمة : البالية ويريد العظام البالية.

[٢٤٢] عن العقد / أمين : ٣٣٩ / ٥ ، والعقد / عريان : ١٨٦ / ٦ ، والعقد / زهر : ٤٢١ / ٣ ،

و(ت) : ٢٢٠ ، و(د) : ١٧٠ ، و(م) : ٨٥ .

(١) هلال ممحوق ، وفيه محاق . والمحاق : آخر الشهر أو ثلاث ليالٍ من آخره .

[٢٤٣]

قال في حصار ابن سودة والظهور عليه سنة ٣٠٥ هـ^(١) [من الطويل]

- ١- أَحَاطَتْ جُنُودُ الْأَرْضِ بِابْنِ سَوَادَةَ^(٢) وَعَاجَلَهُ الْحَتْفُ الْمَتَّاحُ [أَشَائِمُهُ]^(٣)
٢- وَوَفَاهُ خَطْبٌ [لَا يُنَادَى]^(٤) وَلَيْدُهُ [وَعَادَاهُ]^(٥) لَيْثٌ لَا تُرَدُّ عَزَائِمُهُ

[٢٤٤]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- مِنْ مُحِبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهُ وَتَلَاشَى لَحْمُهُ وَدَمُّهُ
٢- كَاتِبٌ حَنَّتْ صَحِيفَتُهُ وَبَكَى مِنْ رَحْمَةٍ قَلَمُهُ
٣- يَرْفَعُ الشُّكُوى إِلَى قَمَرٍ تَنْجَلِي^(١) عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ
٤- مَنْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ جَبْهَتُهُ وَلِلْمَعِ الْبَرْقِ مُبْتَسَمُهُ^(٢)

[٢٤٣] المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة : ٦٥ ، و (د) : ١٧٠-١٧١ ، و (م) :

٩٠ ، قال ابن حيّان : وهي طويلة .

(١) انظر أرجوزته التاريخية في أبياتها : (٩٥-١٠٧) .

(٢) سبق التعريف بابن سواده في حواشي القصيدة : (٨٣) .

(٣) في المخطوطة (أسايحه) وفيه تصحيف .

(٤) في المخطوطة (لا يثادى) وهو تحريف ، ويُظنّ أنّ الصواب ما أثبتناه .

(٥) في المخطوطة (وعاداه) بالعين ويُظنّ أنّ صوابها بالغين . أما مَنْ غَادَى ابن سودة وانطلق

لقتاله فهو إسحق بن محمد القرشي ، ثم جاء بعده بدر الحاجب الذي أحكم مع

القرشي الحصار على قرمونة مدينة ابن سودة ، انظر في ذلك أرجوزته التاريخية البيتين :

(٩٨-٩٩) .

[٢٤٤] عن العقد / أمين : ٤٤٦-٤٤٧ ، والعقد / عريان : ٢٥٧-٢٥٨ ، والعقد / زهر :

٤ / ٥٠ ، وهي في اليتيمة : ٨٥ / ٢ ، دون البيت الرابع . والأبيات كلها في (ت) : ٢٢٠ ،

و (د) : ١٧٢ ، و (م) : ٨٦ .

(١) ما أثبتناه عن اليتيمة . وفي غيرها من المصادر : ينجلي ..

٥- خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَفِّهَهُ
 ٦- «لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
 إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهَمُهُ
 حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ»^(٢)

[٢٤٥]

[من الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

١- بِنَفْسِي مَنْ مَرَّاشِفُهُ مُدَامُ
 ٢- وَمَنْ هُوَ إِنْ بَدَأَ وَالْبَدْرُ تَمُّ
 ٣- أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى صُدُوداً
 ٤- تَكَلَّمْ، لَيْسَ يَوْجَعُكَ الْكَلَامُ
 وَمَنْ لِحَظَاتٍ مُقَلَّتِهِ سِهَامُ
 خَفِي^(١) مِنْ حُسْنِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ
 فَلَا لَفْظٌ إِلَيَّ وَلَا ابْتِسَامُ:
 وَلَا يَمَحُو مَحَاسِنَكَ السَّلَامُ

[٢٤٦]

[من السريع]

قال: (في التوبة والندم)

١- يَا وَيْلَتَا^(١) مَنْ مَوْقِفٍ مَا بِهِ
 ٢- أَبَارِزُ اللَّهِ بَعَصِيَانِهِ
 ٣- يَا رَبُّ غُفْرَانِكَ^(٢) عَنْ مُذْنِبٍ
 أَخْوَفُ مَنْ أَنْ يَعْدِلَ الْحَاكِمُ
 وَلَيْسَ لِي مِنْ رَاحِمٍ
 أَسْـُـرَفَ إِلَّا أَنَّهُ نَادِمٌ

= (٢) البيت مضمَّن وهو لطرفه. انظر ديوانه: ص ٨٠ ط. مجمع اللغة بدمشق، ومجالس
 ثعلب ص: ٣٢٨، وابن يعيش: ٩٢/٤، وحاشية الدمنهوري: ص ٤٥، والمعيار
 للشنتريني: ص ٣٩.

[٢٤٥] عن العقد / أمين: ٥١٤-٥١٥، والعقد / عريان: ٣٣٨/٦، والعقد / زهر: ٨٤/٤،

وهي في اليتيمة: ٩٦/٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٧٤-١٧٥، و(م): ٨٤.

(١) في اليتيمة: صَبَا..

[٢٤٦] عن العقد / عريان: ١٣٢-١٣٣، وهي في العقد / أمين: ١٨٢/٣، والعقد / زهر:

٢٢٠/٤، واليتيمة: ٨٠/٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٨٠، و(م): ٨٥.

(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: يا ويلنا.

(٢) في اليتيمة: عفواً منك.. وقد ضمن الغفران معنى الصفح فجعل التعدية بـ(عن).

[٢٤٧]

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه بعدة في صحيفة ومطله بها: [من السريع]

- ١- صَحِيفَةٌ طَابَعُهَا أَلُّومٌ عَنْوَانُهَا بِالْبَخْلِ^(٢) مَخْتُومٌ
- ٢- أَهْدَاكَهَا^(٣) وَالْخُلْفُ فِي طِيَّهَا وَالْمُطْلُ وَالتَّسْوِيفُ وَاللُّومُ
- ٣- مَنْ وَجَّهَهُ نَحْسٌ وَمَنْ قُرْبَهُ رَجَسٌ وَمَنْ عَرَفَانُهُ شُومٌ
- ٤- لَا تَهْتَضِمُ إِنْ كُنْتَ^(٤) ضَيْفًا لَهُ فَخُبْرُهُ فِي الْجَوْفِ هَاضُومٌ^(٥)
- ٥- تَكَلِّمُهُ الْأَخْطَاؤُ مِنْ رِقَّةٍ فَهُوَ بِلَحْظِ الْعَيْنِ مَكْلُومٌ^(٦)
- ٦- لَا تَأْتَدِمُ شَيْئًا عَلَى أَكْلِهِ فَإِنَّهُ بِالْجُوعِ مَأْدُومٌ

[٢٤٨]

قال في بعض الكتاب: [من المنسرح]

- ١- إِذَا أَدَارَاتَ بَنَانُهُ قَلَمًا لَمْ تَدْرِ-لِلشَّبِّهِ- أَيُّهَا الْقَلَمُ

[٢٤٧] عن العقد / أمين: ١٩٥/٦، والعقد / عريان: ٢١٩/٧، والعقد / زهر: ١٢٦/١-

١٢٧، و(ت) ٢١٧ و(د): ١٧٩، و(م): ٨٥. ورويت الأبيات في هذه الطبوعات من العقد في أماكن أخرى من كل طبعة ولكن وقع خلاف في الرواية عما هنا وذلك في: العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١، والعقد / زهر: ٢٢٩/٤.

(١) قيلت أبيات هذا النص في رجل لم يتمكن من معرف اسممه. وهو ذاته الذي قيلت فيه أبيات القطعتين: (٢٠ و ١٣٨) انظر حواشيها.

(٢) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣. بالجهل.

(٣) في العقد / أمين: ٢٥٢/١. يهدي لها. وفي العقد / زهر: ٢٢٩/٤: أهدى كهام الخلف. وهو تحريف.

(٤) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١: إن بت..

(٥) الهاضوم: كل دواء يهضم الطعام.

(٦) تكلّمه: تجربحه. والمكْلوم: الجريح.

[٢٤٨] عن العقد / عريان: ٢٨٠/٤، والعقد / أمين: ١٩٤/٤، والعقد / زهر: ٢٦/٣

و(ت): ٢١٩، و(د): ١٨٣، و(م): ٨٤.

[٢٤٩]

قال: في وصف العود:

[من المنسرح]

- ١- ياربَّ صَوْتٍ يَصُوغُهُ عَصَبٌ
- ٢- جَوْفَاءُ مَضْمُومَةٌ أَصَابِعُهَا
- ٣- أَرْبَعَةٌ جُزِّتْ لَأَرْبَعَةٍ
- ٤- أَصْغَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَكْبَرُهَا
- ٥- إِذَا أَرَنْتَ بَغْمَزٍ لَا فِظْهَا
- ٦- لَهَا لِسَانٌ بِكَفٍّ ضَارِبِهَا
- نِيطَتْ^(١) بِسَاقٍ مِنْ فَوْقِهَا قَدَمٌ
- فِي سَاكِنَاتٍ^(٢) تَحْرِيكُهَا نَغَمٌ
- أَجْزَاؤُهَا بِالنَّفُوسِ تَلْتَحِمُ
- يُبْعَثُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَالسَّقَمُ
- قُلْتُ: حَمَامٌ يُجِيبُهُنَّ حَمٌ
- يُعْرِبُ عَنْهَا وَمَا لِهِنَّ فَمٌ^(٣)

[٢٥٠]

قال في الحَمْرِ وَسُقَاتِهَا:

[من المنسرح]

- ١- يَسْعَى بِهَا شَادِنٌ أَنَامِلُهُ
- ٢- تَنْسَى بِهِ الْعَيْنُ طَرْفَهَا عَجَبًا
- ٣- كَأَنَّمَا لَا حَظَّتْ بِهِ صَنَمًا
- ضَرَبَانِ، مِنْهَا الْعُنَابُ وَالْعَنَمُ
- وَيُدْرِكُ الْوَهْمَ عِنْدَهُ الْوَهْمُ
- يَعْبُدُهُ مِنْ بَهَائِهِ الصَّنَمُ

[٢٤٩] عن العقد / أمين: ٦ / ٧٥، وهي في العقد / عريان: ٧ / ٨١ بنقص بيت. وكذلك العقد /

زهر ٤ / ١٣٩-١٤٠، وفي (ت): ٢١٦، و(د): ١٨٢، و(م): ٨٥.

(١) نيطت: علقت.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مسكنات.

(٣) البيت زيادة في العقد / أمين.

[٢٥٠] التشبيهات: ص ١٠١، و(د): ١٨٢-١٨٣.

[٢٥١]

قال [وهي في زهدياته]^(١):

[من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَكُونُ بِدَائِمٍ
 ٢- تَأْمَلْ إِذَا مَا نِلْتَ بِالْأُمْسِ لَذَّةً فَأَفْنَيْتَهَا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَحَالِمٍ
 ٣- وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبٍ وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ مِثْلُ عَالِمٍ

[٢٥٢]

قال:

[من الطويل]

- ١- أَبَا صَالِحٍ^(١) جَاءَتْ عَلَى النَّاسِ غَفْلَةٌ عَلَى غَفْلَةٍ مَاتَتْ^(٢) بِكُلِّ كَرِيمٍ
 ٢- فَلَيْتَ الْأَلَى كَانُوا^(٣) يُفَادُونَ بِالْأَلَى أَقَامُوا، فَيُفْدَى ظَاعِنٌ بِمُقِيمٍ^(٤)
 ٣- وَيَالَيْتَهَا الْكُبْرَى فَتُطَوَى سَمَاؤُنَا لَهَا وَتُمدُّ الْأَرْضُ مَدًّا أَدِيمٍ^(٥)
 ٤- أَعَاذَلُ، قَدْ الْأَمْتُ - وَيَكُ - تَلُومِي^(٦) وَمَا بَلَغَ الْإِشْرَاكَ ذَنْبُ عَدِيمٍ
 ٥- لَقَدْ أَسْقَطْتُ حَقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتِي [كَمَا]^(٧) أَسْقَطَ الْإِفْلَاسُ حَقَّ غَرِيمٍ

[٢٥١] عن التشبيهات: ص ٢٧١-٢٧٢، و(د): ١٧٢.

(١) ربما يكون النص من مُمَحَّصَاتِ الشاعِر.

[٢٥٢] الأبيات مجموعة من العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩-٣٥٠: [١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧].

والبيتان [١-٢] من العقد / أمين: ٢ / ١٧٨، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٠، والأبيات: [٤، ٥، ٧، ٨]: من العقد / أمين: ٣ / ٣٥، والعقد / عريان: ٢ / ٣٤٢، والعقد / زهر: ٢ / ٤٢. والبيتان: [٧-٨] في اليتيمة: ٢ / ٧٩، وهي كلها في (ت): ٢٢٣-٢٢٤، و(د): ١٧١. وقد جعلها المحقق في قطعتين، و(م): ٨٩-٩٠.

(١) انظر التعريف به في حاشية القطعة (٢).

(٢) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩: بانت..

(٣) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩: باتوا..

(٤) الظاعن: الراحل.

(٥) الأديم: الجلد.

(٦) في العقد / أمين: قد آلتِ وَيَكُ فُلُومِي. وفي العقد / زهر: الْأَمْتُ وَيَكُ فُلُومِي.

(٧) الكلمة ساقطة من العقد / زهر.

- ٦- فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا عَيْشٌ كُلُّ مُبْخَلٍ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَوْتُ كُلِّ ذَمِيمٍ
 ٧- وَأَعْذَرُ مَا أَدْمَى الْجُفُونَ مِنَ الْبُكَاءِ^(٨) كَرِيمٌ رَأَى الدُّنْيَا بِكَفٍّ لَثِيمٍ
 ٨- أَرَى كُلَّ فَلَمٍ^(٩) قَدْ تَبَجَّحَ فِي الْغِنَى وَذُو الظَّرْفِ^(١٠) لَا تَلْقَاهُ غَيْرَ عَدِيمٍ

[٢٥٣]

قال:

[من البسيط]

- ١- يَخْرُجْنَ مِنْ فُرُجَاتِ النَّقْعِ^(١) دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

[٢٥٤]

قال [وهي مقطعاته العروضية]

[من مجزوء البسيط]

- ١- ظَالِمَتِي فِي الْهَوَى لَا تَظْلِمَنِي وَتَصْرِمِي^(١) حَبْلٌ مِنْ لَمْ يَصْرِمِ
 ٢- أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتَنِي لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ
 ٣- قَتَلْتُ نَفْسًا بِلا نَفْسٍ وَمَا ذَنْبٌ بِأَعْظَمَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ
 ٤- لِمَثَلِ هَذَا بَكَتْ عَيْنِي وَلَا^(٢) لِّلْمَنْزِلِ الْقَفْرِ أَوْ لِلْأَرْسَمِ
 ٥- «مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمٍ عَفَا مُخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ»^(٣)

= (٨) في العقد / عريان: من أدمى ..

(٩) القدم: الرجل العبي الثقيل.

(١٠) في العقد / عريان: وذو الطرف: أي صاحب النظر. والظرف: الفهم والكياسة.

[٢٥٣] العقد / أمين: ٤ / ١٩٤، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦، و(ت):

٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٦.

(١) النقع: غبار الحرب.

[٢٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٠، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٢،

وفي اليتيمة: ٢ / ٨٦، و(ت): ٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٧.

(١) في اليتيمة: فتصرمي. والمعنى: تقطعي.

(٢) في اليتيمة: .. عيني لا

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في اللسان: (خلع) منسوباً للأسود بن يعفر، ثم ذكره في

(خلق) ونسبة للمرقش، ونسبه الخليل في العين: ١ / ١١٩ إلى الأسود بن يعفر. وهو

للمرقش في المعيار للشنتريني: ص: ٤٤. وانظر حاشية الدمنهوري ص: ٤٧.

[٢٥٥]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- مظلومة باللحظ وجنتها وجفونها جبلت على الظلم
٢- وكان عينيها تضممتا ما في فؤادك من جوى السقم

[٢٥٦]

قال [يمدح أحد القادة]:

[من الكامل]

- ١- يا من يجرد من بصيرته تحت الحوادث صارم العزم
٢- رعت العدو فمما مثلت له إلا تفزع منك في الحلم
٣- أضحي لك التدبير مطرداً مثل أطراد الفاعل للاسم
٤- رفع الحسود^(١) إليك ناظره فراك مطلعاً مع النجم

[٢٥٥] عن التشبيهات: ص ١٣٦، و(د): ١٧٥.

[٢٥٦] عن العقد / أمين: ٣٩/١، والعقد / عريان: ٣١-٣٢، والعقد / زهر: ٢٢/١، وهي

في اليتيمة: ٧٥/٢، و(ت): ٢٢١، و(د): ١٧٦، و(م): ٨٨.

(١) في اليتيمة: رفع العدو..

[٢٥٧]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الكامل]

- ١- يا وَجْهَ مُعْتَذِرٍ وَمُقْلَةٍ ظالمٍ
- ٢- أَوْجَدْتُ وَصَلِي فِي الْكِتَابِ مُحَرَّمًا
- ٣- كم جَنَّةٌ لَكَ قَدْ سَكَنْتُ ظِلَالَهَا
- ٤- وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِ الْعَيُونِ تَعْلَلًا
- ٥- «وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى
- كَمْ مِنْ دَمٍ ظُلْمًا سَفَكْتَ بِلا دَمٍ
- وَوَجَدْتُ قَتْلِي فِيهِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ؟
- مُتَفَكِّهًا فِي لَذَّةٍ وَتَنْعَمُ
- فَإِذَا انْتَشَيْتُ أَجُودُ جُودَ الْمُرْزَمِ^(١)
- وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي^(٢)

[٢٥٨]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- أَزِفَ الرَّحِيلُ فَوَدَّ عَتْنِي مُقْلَةً
- ٢- وَتَطَلَّعَتْ بَيْنَ الْحُدُوجِ^(١) كَأَنَّهَا
- ٣- وَشَكَتْ تَبَارِيحَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
- ٤- كَمَهَاةٍ رَمَلٍ قَدْ تَرَبَّعَتْ الْحِمَى
- ٥- حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْمَصِيفُ رَوَاقَةً
- أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلامٍ
- شَمْسٌ تَطْلُعُ مِنْ خِلَالِ غَمَامٍ
- بِمَدَامِعٍ نَطَقَتْ بَغَيْرِ كَلَامٍ
- بَيْنَ الظُّبَاءِ الْعُفْرِ وَالْآرَامِ^(٢)
- صَافَتْ بِظِلِّ أَرِيكَةٍ وَبِشَامِ^(٣)

[٢٥٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٤، والعقد / زهر: ٤ / ٥٥. ونزهة

الابصار ٣ / ٢٦٨-٢٦٩، و(ت): ٢٢٦، و(د): ١٧٥، و(م): ٨٨-٨٩.

(١) المرزم: ريح شمالية تحمل مطراً وبرداً.

(٢) البيت مضمّن، وهو من شعر عنتره. انظر ديوانه: ص ١٤٩، والمعارف للشنتريني ص:

٥٢، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٠، ٧٢.

[٢٥٨] عن اليتيمة: ٨ / ٢، و(ت): ٢٢٧، و(د): ١٧٧، و(م): ٨٦-٨٧.

(١) الحدوج: جمع حدج وهو من مراكب النساء، كالحففة.

(٢) المهابة: البقرة الوحشية. والظباء العفر: هي التي يعلو بياضها حمرة أو التي في سرتها

احمرار. والآرام: جمع رثم: ولد الظبية.

(٣) صافت: أقامت زمن الصيف. والأراك والشام: شجران لهما رائحة طيبة.

[٢٥٩]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- ما كُلَّمَا، بَلْ رَبَّمَا عَبَثَ الْبَكَاءُ
بِدُمُوعِ عَيْنِكَ مِنْ بُكَاءِ حَمَامٍ
- ٢- وَإِذَا الشَّمَالُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَسَّمَتْ
هَاجَ التَّنَسُّمِ لِي دَفِينِ سَقَامٍ

[٢٦٠]

قال [يتحسر على الشباب]:

[من الكامل]

- ١- قَالُوا: شَبَابُكَ قَدْ مَضَتْ أَيَّامُهُ
بِالْعَيْشِ، قُلْتُ: وَقَدْ مَضَتْ أَيَّامِي
- ٢- لِلَّهِ آيَةٌ نِعْمَةٌ كَانَ الصَّبَا
لَوْ أَنَّهَا وَصَلَتْ بِطُولِ دَوَامٍ
- ٣- حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنْ وَجْهِهِ^(١)
وَصَحَا الْعَوَازِلُ بَعْدَ طُولِ مَلَامٍ
- ٤- فَكَأَنَّ ذَاكَ الْعَيْشَ ظِلُّ غَمَامَةٍ
وَكَأَنَّ ذَاكَ اللَّهْوُ طَيْفُ مَنَامٍ^(٢)

[٢٦١]

قال [وهي من خمرياته]:

[من الكامل]

- ١- وَمُدَامَةٌ صَلَّى الْمَلُوكُ لَوَجْهِهَا
مِنْ كَثْرَةِ التَّبَجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ
- ٢- رَقَّتْ حُشَاشَتُهَا وَرَقَّ أَدِيمُهَا
فَكَأَنَّهَا شَيْبَتٌ مِنَ التَّنَسِيمِ^(١)
- ٣- وَكَأَنَّ عَيْنَ السَّلْسَبِيلِ تَفَجَّرَتْ
لَكَ عَنْ رَحِيقِ الْجَنَّةِ الْمَخْتُومِ
- ٤- رَاحٌ إِذَا اقْتَرَنْتَ عَلَيْكَ كُؤُوسُهَا
خِلَتْ النُّجُومُ تَقَارَنْتَ بِنُجُومِ

[٢٥٩] البيتان عن بهجة المجالس: ١/ ١١٨. وهما في: (د): ١٧٨ ط. ثانية.

[٢٦٠] عن العقد / عريان: ٢/ ٣٥٣، والعقد / زهر: ٢/ ٤٨-٤٩، وهي في العقد / أمين:

٣/ ٤٧. وفي شرح المقامات: ٢/ ٢٣٠، عدا البيت الثاني، وفي (ت): ٢٢١-٢٢٢

و(د): ١٧٧، و(م): ٨٩.

(١) في العقد / أمين: عن رأسه. والشرط في شرح المقامات: حسر الشباب قناعه عن رأسه..

(٢) في شرح المقامات: .. طول منام.

[٢٦١] عن التشبيهات: ص ٩٢، و(د): ١٧٦.

(١) شَيْبَتٌ: مُزِجَتٌ. والتسليم: شراب أهل الجنة.

٥- تَجْرِي بِأَكْنَافِ الرِّيَاضِ وَمَالِهَا فَلَكُ سِوَى كَفِّي وَكَفِّ نَدِييِ
٦- حَتَّى تَخَالَ الشَّمْسُ يُكْسِفُ نُورُهَا وَالْأَرْضُ تُرْعَدُ رَعْدَةُ الْمُحْمُومِ

[٢٦٢]

[من الرمل]

قال [وهي من شعره السائر]:

- ١- هَيْجَ الْبَيْنِ^(١) دَوَاعِي سَقَمِي وَكَسَا جِسْمِي ثَوْبَ الْأَلَمِ^(٢)
- ٢- أَيُّهَا الْبَيْنُ أَقْلَنِي مَرَّةً فَإِذَا عُدْتُ فَقَدْ حَلَّ دَمِي
- ٣- يَا خَلِيَّ الرُّوحِ^(٣) نَمَ فِي غِبْطَةٍ إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ
- ٤- وَلَقَدْ^(٤) هَاجَ لِقَلْبِي^(٥) سَقَمًا ذَكَرُ مَنْ^(٦) لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقَمِي

[٢٦٢] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / زهر:

٤ / ٦٤، ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٦، و: ٤ / ٢١٨، ونهاية الأرب:

٢ / ٢٤٥، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، ومختارات من الشعر الأندلسي نيكل: ص ٢٢.

وعند الشعالي في اليتيمة: ١ / ٤٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي وهذا وهم وهي

في (ت): ٢٢٤-٢٢٥ و(د): ١٧٩ و(م): ٨٨.

(١) في مطمح الأنفس: هيج الشوق.

(٢) في نفح الطيب: وكسا الجسم ثياب الألم.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ونفح الطيب، ومختارات نيكل: يا خلي الذرع. وفي

مطمح الأنفس: الذرع.

(٤) في مطمح الأنفس: فلقد..

(٥) في نفح الطيب: بجسمي.. وفي مطمح الأنفس: بقلبي.

(٦) في نفح الطيب: حب من..

قال [يمدح أحد القادة]:

[من السريع]

- ١- سَيْفٌ مِنَ الْحَتَفِ تَرَدَّى بِهِ^(١) يَوْمَ الْوَعَى سَيْفٌ مِنَ الْحَزْمِ
 ٢- مُوَاصِلًا أَعْدَاءَهُ عَنْ قَلْبِي^(٢) لَا صِلَةَ الْقُرْبَى وَلَا الرَّحْمِ
 ٣- وَصَلُّ يَحْنُ الْإِلْفِ^(٣) مِنْ بَغْضِهِ شَوْقًا إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّرْمِ
 ٤- حَتَّى إِذَا نَادَمَهُمْ سَيْفُهُ
 ٥- تَرَى حُمَيَّاها بِهَامَاتِهِمْ^(٤) بِكُلِّ كَأْسٍ مُرَّةَ الطَّعْمِ
 ٦- عَلَى أَهَازِيحٍ ظُبَا بَيْنَهَا تَغُورُ^(٥) بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ
 ٧- طَاعُوا لَهُ مِنْ بَعْدِ عَصِيَانِهِمْ مَا شِئْتَ مِنْ حَذْفٍ وَمِنْ خَرْمٍ^(٦)
 ٨- وَكَمْ أَعْدُوا وَاسْتَعْدُّوا لَهُ وَطَاعَةُ الْأَعْدَاءِ عَنْ رَغْمِ
 ٨- هَيْهَاتَ! لَيْسَ الْخَضْمُ كَالْقَضْمِ^(٧)

[٢٦٣] عن العقد / أمين: ١/ ١١٢-١١٣، وهي في العقد / عريان: ١/ ٨٨، والعقد / زهر:

٥٨/١، وفي (ت): ٢٢٥-٢٢٦، و(د): ١٨٠-١٨١، و(م): ٨٧.

(١) الحتف: الموت.

(٢) عن قلبي: عن بغض.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وظلَّ يجفي ..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بها ما تهم .. وعلى ذلك يكونُ في البيت خللٌ

عروضي . وهاماتهم: رؤوسهم .

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: تغور.

(٦) في العقد / عريان: من خزق ومن خزم. وفي العقد / زهر: من خزق ومن خرم .. وما

أثبتناه أجود. والحذفُ في العروض: إسقاط سبب خفيف من آخر مفاعيلن أما الخرم:

فهو ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن. والكلام في البيت على سبيل الاستعارة.

(٧) الخضم: الأكل بجميع أسنان الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

[٢٦٤]

قال [يهجو رجلاً]^(١):

[من الخفيف]

- ١- جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوٍّ
- ٢- كَفٍّ مَنْ لَا يَهْزُ عَطْفِيهِ يَوْمًا
- ٣- يُتَلَقَّى الرَّجَاءُ مِنْهُ بِوَجْهِ
- ٤- جِئْتُهُ زَائِرًا فَمَا زَالَ يَشْكُو
- ٥- أَلَفَ اللُّؤْمَ فِيهِ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ
- ٦- قَدْ نَهَانِي النَّصِيحُ عَنْهُ مَرَارًا

- لِي بِكَفٍّ لِبَعْضٍ مَنْ لَا أُسَمِّي^(٢)
- لَمَدِيحٍ، وَلَا يُبَالِي^(٣) بِذَمِّ
- رَاشِحٍ^(٤) الْخَدَّ وَالْجَبِينَ بِسَمِّ
- لِي حَتَّى حَسَبْتُهُ سَيِّدَمِي
- مُعْرِقًا فِيهِ بَيْنَ خَالٍ وَعَمٍّ
- بَأَبِي أَنْتَ مِنْ نَصِيحٍ وَأُمِّي

[٢٦٥]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]^(١)

[من المتقارب]

- ١- أَيَا وَيْحَ نَفْسِي، وَوَيْلَ أُمَّهَا
- ٢- فَدَيْتُ الَّتِي قَتَلْتَ مُهْجَتِي
- ٣- أَغْضُ الْجُفُونَ إِذَا مَا بَدَتْ
- ٤- أَدَارِي الْعُيُونَ وَأَخْشَى الرَّقِيبَ
- ٥- «سَبَبْتَنِي بِجِيدٍ وَخَدَّ وَنَحْرٍ

- لَمَّا لَقَيْتُ مِنْ جَوَى هَمِّهَا
- وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِّهَا
- وَأُكْنِي إِذَا قِيلَ لِي: سَمِّهَا
- وَأَرْصُدُ غَفْلَةً قِيَمَهَا^(١)
- غَدَاةَ رَمَتْنِي بِأَسْهُمِهَا^(٢)

[٢٦٤] عن العقد أمين ٦/ ١٩٥، وهي في العقد / عريان: ٧/ ٢١٨، والعقد / زهر: ٤/ ٢٢٨،

(ت): ٢٢٢-٢٢٣، و(د): ١٨٣ و(م): ٨٨.

(١) لم تشر مصادر النص إلى اسم المهجو.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لي بكف من لا أسمى. وهو مضطرب الوزن.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: ولا يُنال. وعليه يفسد المعنى ولا يصح.

(٤) في العقد / عريان والعقد / زهر: رائح..

[٢٦٥] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٧٥، والعقد / عريان: ٦/ ٢٨٥-٢٨٦، والعقد / زهر: ٤/ ٧١،

(ت): ٢٢٩، و(د): ١٨٣-١٨٤، و(م): ٨٩.

(١) قيمها: أي القيم على المرأة وهو زوجها الذي يقوم بأمرها ويدبر شؤونها.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتمد إلى قائله ولم أقف عليه فيما تحت يدي من المظان.



النون

[٢١١]

قال (يرثي ابنه يحيى) :

[من البسيط]

- ١- لَا بَيْتَ يُسْكَنُ إِلَّا فَارَقَ السَّكْنَ
 ٢- لَهْفِي^(١) عَلَى مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ
 ٣- وَاهَاً عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ مُرَدَّدَةً
 ٤- إِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمًا قُلْتُ : وَاحْزَنًا
 هِيَاسِيْدِي وَمَرَّاحَ^(٥) الرُّوحِ فِي جَسَدِي^(٦)
 ٦- حَتَّى يَعُودَ^(٨) بِنَا فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
 ٧- يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رُوحًا ضَمَّهُ بَدَنٌ
 ٨- لَوْ كُنْتُ أُعْطِيَ بِهِ الدُّنْيَا مُعَاوَضَةً
 وَلَا أَمْتَلًا فَرَحًا إِلَّا أَمْتَلًا حَزَنًا
 لَوْ كَانَ حَيًّا لِأَحْيَا الدِّينَ وَالسُّنَنَا
 لَوْ سَكَنْتَ وَلَهَا^(٢) أَوْ فَتَرْتُ^(٣) شَجَنَا
 وَمَا يَرُدُّ عَلَيَّ^(٤) الْقَوْلُ : وَاحْزَنَا
 هَلَّا دَنَا الْمَوْتُ مِنِّي حِينَ^(٧) مِنْكَ دَنَا
 لَحْدٌ، وَيُلْبَسُنَا فِي وَاحِدٍ كَفْنَا^(٩)
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ذَاكَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَا
 مِنْهُ لَمَّا كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ ثَمَنًا

[٢١١] عن العقد / أمين: ٢٥٢-٢٥٣، والعقد / عريان: ٢٠٦/٣، وهي في العقد /

زهر: ١٦٤/٢، واليتيمة: ٧٨/٢. عدا البيت السادس. وفي مجاني الأدب: ٤٠-٤١

عدا البيت الثالث. وفي (ت): ٢٣٢-٢٣٣، و(د): ١٨٩، و(م): ٩١.

(١) في اليتيمة: لهفًا..

(٢) في اليتيمة: والهأ.. والبيت بتمامه غير موجود في مجاني الأدب.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة. وفي سائر المصادر: فافترت..

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: عليك.

(٥) في العقد / زهر، واليتيمة: ومزاج.

(٦) في اليتيمة: في بدني..

(٧) في اليتيمة: مني حيث..

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: حتى يمر..

(٩) البيت غير موجود في اليتيمة.

[٢١٧]

[من السريع]

قال [في الكتابِ وأقلامهم]:

- ١- وَمَعَشَرَ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ^(١) بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا^(٢) الْأَعْيُنُ
٢- تَلْفِظُهَا فِي الصَّكِّ أَقْلَامُهُمْ كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ^(٣) أَلْسُنُ

[٢١٨]

[من الكامل]

قال [في الشباب]:

- ١- وَلِىَ الشَّبَابُ، وَكُنْتُ تَسْكُنُ ظِلَّهُ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ^(١) أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ
٢- وَنَهَى الْمَشِيبَ^(٢) عَنِ الصَّبَالِ لَوْ أَنَّهُ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقَنُ^(٣)

[٢١٧] عن العقد / أمين: ٤ / ١٩٥، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، وهما في العقد / زهر: ٣ / ٢٦،

والتشبيهات: ص ٢٣٢، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩٢، و (م): ٩٢.

(١) في التشبيهات: من معشر تنطق أيديهم.

(٢) تلقنها: تفهمها وتدرکها.

(٣) في العقد / زهر: كأنما أقلامهن. وهو خطأ. والصك: الكتاب.

[٢١٨] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧، وهما في العقد / عريان: ٣ / ٣٥٢-٣٥٣، والعقد / زهر

٢ / ٤٨ وفي اليتيمة: ٢ / ٧٩، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩١، و (م): ٩٢.

(١) في العقد / عريان: فانظر لظلك.

(٢) في اليتيمة: وأنه المشيب..

(٣) في اليتيمة: إلى من يعلن. ويلقن: يفهم ويدرك.

[٢٦٩]

قال [قبل موته بأحد عشر يوماً، وهو آخر شعر قاله] ^(١) [من الطويل]

- ١- كِلَانِي لِمَا بِي، عَاذِلِي، كَفَانِي ^(٢) طَوَيْتُ زَمَانِي بُرْهَةً وَطَوَانِي ^(٣)
 ٢- بَلَيْتُ، وَأَبْلَيْتَنِي اللَّيَالِي وَكَرَّهَا ^(٤) وَصِرْفَانٍ لِلْأَيَّامِ مُعْتَوِرَانِ ^(٥)
 ٣- وَمَالِي لَا أَبْلَى ^(٦) لِسَبْعِينَ حِجَّةً وَعَشْرَ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ

[٢٦٩] عن جذوة المقتبس: ١٠٣-١٠٤، والمطرب: ١٥٥-١٥٦، وهو في مطمح الأنفس: ٦٠،

وبغية الملتمس: ١٥٠، ونفح الطيب: ٤/٢١٨، ودائرة المعارف للبستاني: ١/٥٨٧ عدا

البيت الأخير. والبيتان ٣، ٢ في معجم الأدباء: ٤/٢١٨-٢١٩، وفي الوافي بالوفيات: ٨/١٣.

والأبيات [٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في مختارات نيكل: ص ٢٤، والقطعة كلها في (ت):

٢٣٩-٢٤١، و(د): ١٨٦-١٨٧، و(م): ٩٣.

(١) ذُكِرَتْ فِي الْعَقْدِ: ٣/٥٨ ط. أمين، و٢/٥٤ ط. زهر أبيات خمسة نُسِبَتْ إِلَى بَعْضِ

المحدثين وهي:

وَبَدَّلَ عَـقْلِي كُلَّهُ وَبَرَانِي	أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الزَّمَانَ طَوَانِي
سَوَى اسْمِي صَحِيحاً وَخَدَهُ وَلِسَانِي	تَحْيَيْفَنِي عُضُوءاً فَعُضُوءاً فَلَمْ يَدَعْ
إِذَا بَلَى اسْمِي لَا مَتَدَادَ زَمَانِي	وَلَوْ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ يَدْخُلُهَا الْبَلَى
وَسَبْعَ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ	وَمَالِي لَا أَبْلَى لِسَبْعِينَ حِجَّةً
شَبِيهُ ضَبَابٍ أَوْ شَبِيهُ دُخَانٍ	إِذَا عَنَ لِي شَيْءٌ تَخْضِيلَ دُونَهُ

ويلاحظ أن البيت الثالث في القطعة (ومالي لا أبلى ..) مشترك بين القطعتين، وربما كانت

القطعتان للشاعر ودخلت الثانية بأبياتها الخمسة إلى العقد بفعل النسخ، أو أن الشاعر أورد

القطعة في عقده ونسبها لبعض المحدثين وجاء النسخ بعده وأضافوا البيت الثالث للشبه بين

معنى القطعتين والله أعلم.

(٢) في بغية الملتمس: كلاني.

(٣) وقع اضطراب وتداخل في رواية البيتين [١، ٢] عند صاحب بغية الملتمس.

(٤) في معجم الأدباء، والوافي بالوفيات، ومختارات نيكل: (بكرها) وفي مطمح الأنفس:

(وكرها)، وفي نفح الطيب، ودائرة المعارف: (مكرها).

(٥) في بغية الملتمس: (معتمران). ومعتوران: متبادلان.

(٦) في معجم الأدباء: (لا أبكي).

- ٤- فَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ تَبَارِيحِ عَلْتِي
 ٥- وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ^(٧) رَاجٍ لِفَضْلِهِ
 ٦- وَلَسْتُ أَبَالِي عَنْ^(٨) تَبَارِيحِ عَلْتِي
 ٧- هُمَا مَا هُمَا فِي كُلِّ حَالٍ تَلُمُ بِي
 وَدُونَكُمَا مِنِّي الَّذِي تَرَيَانِ
 وَلِي مِنْ ضَمَانِ اللَّهِ خَيْرُ ضَمَانٍ
 إِذَا كَانَ عَقْلِي بَاقِيًا وَلِسَانِي
 فَذَا صَارِمِي فِيهَا، وَذَاكَ سِنَانِي^(٩)

[٢٧٠]

قال [يمدح]:

[من الطويل]

- ١- أَمَا وَالَّذِي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
 ٢- وَمَنْ قَامَ فِي الْأَوْهَامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
 ٣- لَمَّا^(٢) خُلِقَتْ كَفَّاكَ^(٣) إِلَّا لِأَرْبَعِ
 ٤- لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهٍ، وَإِعْطَاءِ نَائِلِ
 وَمَنْ مَرَجَ^(١) الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
 بِأَثْبَتَ مَنْ إِدْرَاكَ كُلِّ عِيَانِ
 عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ^(٤) لَهُنَّ يَدَانِ^(٥)
 وَتَقْلِيْبِ هِنْدِيٍّ، وَحَبْسِ عِنَانِ

(٧) في مطمح الأنفس، ونفح الطيب، ودائرة المعارف: (بحول الله).

(٨) في نفح الطيب، وبغية الملتبس، ودائرة المعارف: (من).

(٩) البيت الأخير ليس موجوداً في مطمح الأنفس ونفح الطيب.

[٢٧٠] عن اليتيمة: ١٠/٢، والثالث والرابع منها في نفح الطيب: ٢/٢٦١، وشرح المقامات:

١/١٥٩، و(ت): ٢٣٥، و(د): ١٨٧، و(م): ٩٤.

(١) مَرَجَ يَمْرُجُ: أرسل وترك.

(٢) في نفح الطيب وشرح المقامات: وما..

(٣) في شرح المقامات: كفاه.

(٤) في نفح الطيب: لم تخلق. والعقائل جمع عقيلة، وعقيلة كل شيء: أكرمه.

(٥) في شرح المقامات: لهن ثواني.

قال [يتغزل، وهي من شعره السائر]:

[من الطويل]

- ١- صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا خَطَرَةً^(١) تَبَعْتُ الْأَسَى
- ٢- بَلَى، رُبَّمَا حَلَّتْ عُرَا عَزَمَاتِهِ
- ٣- لَوَاقِطُ^(٢) حَبَّاتِ الْقُلُوبِ إِذَا رَنْتَ
- ٤- وَرَيْطُ مَتْنِ الْوَشْيِ^(٣) أَيْنَعُ تَحْتَهُ
- ٥- بُرُودٌ كَأَنْوَارِ^(٤) الرَّبِيعِ لَبَسْنَهَا
- ٦- فَرَيْنَ أَدِيمِ اللَّيْلِ عَنْ نُورٍ أَوْجَهُ^(٥)
- ٧- وَجُوهٌ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكَلَلَتْ
- لَهَا زَفْزَعَةٌ مَوْصُولَةٌ بِحَنِينٍ
- سَوَالِفُ آرَامٍ، وَأَعْيُنُ عَيْنٍ^(٦)
- بَسَحَرِ عُيُونٍ وَانْكِسَارِ جُفُونٍ
- ثِمَارُ صُدُورٍ، لَا ثِمَارُ غُصُونٍ
- ثِيَابَ تَصَابٍ^(٧) لَا ثِيَابَ مُجُونٍ
- تُجَنُّ بِهَا الْأَلْبَابُ أَيَّ^(٨) جُنُونٍ
- بُورْدُ خُدُودٍ يُجْتَنَى بَعْيُونٍ^(٩)

[٢٧١] عن العقد / أمين: ٣٩٨/٥ و ٤١٥-٤١٦، والعقد / عريان: ٢٣٧/٦ و ٢٥٣/٦،

والعقد / زهر: ٤/ ١٦-١٧ و ٤/ ٢٨، ونهاية الأرب: ٢/ ٢٣٤-٢٣٥ و ٢/ ٢٦٤، وفي

اليتيمة: ٢/ ٧٩، الأربعة الأخيرة، وكذلك في اليتيمة: ٢/ ٨٢ التسعة الأولى، وهي في نزهة

الأبصار: ٣/ ٢٦٣. والبيتان: ١١-١٢ في التشبيهات: ص ٥٦ والأبيات كلها

في: (ت): ٢٤٢-٢٤٤، و(د) ١٨٥-١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) في «اليتيمة ونزهة الأبصار»: نظرة.

(٢) الآرام: الظباء. جمع رثم. والعين: بقر الوحش.

(٣) في «نهاية الأرب»: لواحق.

(٤) في «اليتيمة ونهاية الأرب ونزهة الأبصار»: وريط من الموشى.. والريط: جمع رَيْطَة

وهي مُلَاءَة من قطعة واحدة.

(٥) أنوار: جمع نُور وهو زهر أبيض.

(٦) في اليتيمة، ونزهة الأبصار: ثياب خضاب. وفي «العقد / زهر»: ثياب قصاب..

(٧) الشطر في اليتيمة: فَرَيْنَ نَجُومٍ دِيمَ عن نور أوجه. وفيه خلل واضطراب.

(٨) في العقد / عريان، والعقد زهر، ونهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: كل..

(٩) في العقد / عريان، وزهر: وعيون.

- ٨- سَأَلْبَسُ لِلْأَيَّامِ دَرْعًا مِنَ الْعَزَا^(١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّقَا بِحَصِينِ
 ٩- فَكَيْفَ^(١١) وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا أَهَابَ^(١٢) بِشَوْقٍ فِي الصُّلُوعِ دَفِينِ^(١٣)
 ١٠- وَيَهْتَاجُ^(١٤) مِنْهُ كُلُّ مَا^(١٥) كَانَ سَاكِنًا دُعَاءُ حَمَامٍ لَمْ تَبْتَ^(١٦) بُوْكُونِ
 ١١- وَإِنَّ^(١٧) ارْتِيَا حِي مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ كَذِي شَجْنٍ دَاوَيْتَهُ بِشُجُونِ
 ١٢- كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ حِينَ^(١٨) تَجَاوَيْتَ حَزِينٌ بَكَى مِنْ رَحْمَةٍ لِحَزِينِ

[٢٧٢]

قال :

- ١- وَلَوْ شِئْتُ رَاهَنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى وَأَجَرَيْتُ فِي اللَّذَاتِ مِنْ مَائَتَيْنِ^(١)
 ٢- وَأَسْبَلْتُ مِنْ ثَوْبِ الشَّبَابِ وَلِلصَّبَا عَلَي رَدَاءٍ مُعْلَمَ الطَّرْفَيْنِ^(٢)

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين، و نهاية الأرب. وفي سائر المصادر: من الأسى. والشطر في اليتيمة: سأل بس للأحزان ثوب تصبر..

(١١) في نهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: وكيف.

(١٢) في الرواية الثانية للعقد / عريان: أهَبَّ. وأهَاب: زجر.

(١٣) في الرواية الثانية للعقد / أمين: مكين. وفي اليتيمة: في الفؤاد كمين.

والأبيات الأربعة الأخيرة هي المكررة في كل من العقد / أمين: ٤١٥-٤١٦ و العقد / عريان: ٦ / ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤ / ٢٨ مع خلاف في الرواية.

(١٤) في الرواية الثانية للعقد / عريان، والعقد / زهر: ويحتاج ولعله تصحيف.

(١٥) في الروايات الأصلية والمتكررة لكل من العقد / عريان، والعقد / زهر: والثانية للعقد / أمين، واليتيمة: كلما.

(١٦) في الرواية الثانية «للعقد / أمين» و«اليتيمة» يبت. والوكون: الأعشاش وهي جمع وكن.

(١٧) في الرواية الثانية لكل من العقد / أمين والعقد / عريان والعقد / زهر: وكان.

(١٨) في الرواية الثانية للعقد / أمين، وفي نهاية الأرب: لما..

[٢٧٢] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧-٤٨، و(ت): ٢٤٢، و(د): ١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) من مائتين: يريد من مسافة بعيدة.

(٢) إعلام الثوب: رسمه وترقيمه.

[٢٧٣]

[من المديد]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]:

- ١- أَيُّ تَفْـَاحٍ وَرَمَّـَانٍ يُجْتَنَى مِنْ خُوطٍ^(١) رِيحَانٍ
- ٢- أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَدِّ بَدَا
- ٣- وَثْنٌ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ^(٢)
- ٤- مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ^(٣)
- ٥- «إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْفُوتَةٌ
- أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ»^(٤)

[٢٧٤]

قال يرثي ولده يحيى وأخاه يحيى بن محمد اللذين توفيا سنة ٣١٤ هـ

[من البسيط]

- ١- أَبْكَى لِفَقْدِ السَّمِيِّنِ الشَّبِيهِينِ أَبْكَى لِصَنَوَيْنِ^(١) فِي الدُّنْيَا رَضِيَّينِ
- ٢- ابْنُ، وَصَنُو حَكِي هَذَا شَمَائِلَ ذَا كَأَنَّمَا تَحْتَـَـذِيهِ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

[٢٧٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٠،

والبيتية: ٢ / ٨٤-٨٥، و(ت): ٢٤٤-٢٤٥، و(د): ١٨٧ و(م): ٩٣.

(١) في البيتية: نجتني .. والخوط: الغصن الناعم الرقيق.

(٢) في العقد / زهر: فوق ..

(٣) في البيتية: في خلوة. وهو أجود للمعنى.

(٤) في العقد / زهر وفي البيتية: في روضة.

(٥) البيت مضمن. وهو في اللسان في (كيس - ذلف) والمعيار: ص: ٣٩، وفي الإقناع:

ص ١٣. وحاشية الدمنهوري ص: ٤٤، وفي الوافي للتبريزي: ص ٥٠ دون أن ينسب

فيها إلى أحد.

والذلفاء المرأة صغيرة الأنف. والدهقان: التاجر. والكلمة من الذخيل.

[٢٧٤] تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢ / ١٨٧-١٨٨ و(د): ١٨٨.

(١) الصنو: تطلق على الأخ الشقيق والابن والعم.

- ٣- نَجْمَيْنِ فِي الْخَطْبِ، وَقَادَيْنِ صَلَتَيْنِ بَحْرَيْنِ فِي الْعِلْمِ، أَسْتَاذَيْنِ حَبْرَيْنِ^(٢)
٤- كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ^(٣) قَدْ أَبْلَى جَدِيدَهُمَا وَلَا جَدِيدَ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ

[٢٧٥]

[من البسيط]

قال [في الخمر وسقائها]:

- ١- أَهْدَتْ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا^(١) بِكَاسَيْنِ شَمْسٌ تَدَبَّرَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ
٢- يَسْعَى بِتِلْكَ وَهْذِي شَادَنْ غَنْجٍ^(٢) كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمَيْنِ
٣- كَأَنَّهُ حِينَ يَمْشِي فِي تَأَوُّدِهِ^(٣) قَضِيبٌ بَانَ تَشَنَّى بَيْنَ رِيحَيْنِ

(٢) الصلت: الرجل الماضي في الحوائج. والأستاذ: كلمة فارسية في أصلها تعني العالم بالشيء والماهر فيه الذي يُبَصِّرُ غيره ويسدده. قال ابن السيد البطليوسي الأندلسي في الاقتضاب ص ٦٠: (ومثلها في كلام العرب الرَيَّانِي وهو العالم المُعَلِّم). والخبر: العالم.

ترجم ابن الفرضي ليحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه ولد الشاعر، فقال فيه: من أهل قرطبة، يُكنى أبا بكر، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره. وكان حافظاً للفقهِ، نبيلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه، فرثاه بعدة أشعاره.. ومات عمه يحيى قبله بيسير أو بعده بيسير. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٨٧/٢.

(٣) الجديدان: الليل والنهار.

[٢٧٥] عن التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٠.

(١) حُمَيَّا الخمرة: سَوَرَتُهَا وَشَدَّتُهَا.

(٢) الشادن الغنج: الظبي المتمايل دلالةً.

قال [يمدح]:

[من البسيط]

- ١- قَالُوا: شَبَابُكَ قَدْ وَلَّى، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ^(١)
 ٢- صَلِّ مَنْ هُوَيْتَ، وَإِنْ أَبْدَى مُعَاتَبَةً^(٢) فَأَطِيبُ الْعَيْشَ، وَصَلِّ بَيْنَ الْفَيْنِ
 ٣- واقطع^(٣) حَبَائِلَ خَلٍّ^(٤) لَا تُلَاقِيهِ
 ٤- فَكَّرْتُ فِيكَ: أَبْحَرْتُ أَمَّ قَمَرٍ فَقَدْ تَحَيَّرَ فِكْرِي بَيْنَ هَذَيْنِ
 ٥- هَإِنْ قُلْتُ بَحْرًا^(٥)، وَجَدْتُ الْبَحْرَ مُنْحَسِرًا وَبَحْرُ جُودِكَ مُمْتَدُّ الْعَبَائِنِ^(٦)
 ٦- أَوْ قُلْتُ بَدْرًا^(٨)، رَأَيْتُ الْبَدْرَ مُنْتَقِصًا فَقُلْتُ: «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ»^(٩)

[٢٧١] عن العقد / أمين: ١٣٨/٣، والعقد / عريان: ٨٣/٣، والعقد / زهر: ٩٢/٢:

واليتيمة: ٧٧-٨٠ / ٢، ونفع الطيب: ٢٦٦/٢، وشرح مقامات الحريري: ٦٤/٢. والأبيات (١-٢-٣) في العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، وفي العقد / زهر: ٤٧/٢. والبستان (٢-٣) في العقد / أمين: ٣١٦/٢، والعقد / عريان: ١٤٩/٢، والعقد / زهر: ٣٠٢/١، والثالث منها في مجاني الأدب: ٧٦/٢، والأبيات كلها في (ت): ٢٣٨-٢٣٩ في قطعتين. وفي (د): ١٨٩-١٩٠، في قطعتين أيضاً وفي (م): ٩٥ في قطعتين باعدت بينهما قطعة أخرى.

(١) الجديدان: الليل والنهار. (٢) في شرح المقامات: (مباغضة).

(٣) في بعض روايات العقد / زهر، ومجاني الأدب: (فاقطع).

(٤) في بعض روايات العقد / عريان، وفي شرح المقامات: (خِذْنِ).

(٥) في بعض روايات العقد / زهر، والعقد / أمين: (بائنين) وكذلك في مجاني الأدب.

والشطران لثاني في نفع الطيب و شرح المقامات: فقلما تسع الدنيا بغضين. والمعنى مأخوذ من كلمة قالها الخليل بن أحمد: «لا يضيق سَمُّ الْخِيَاطِ بِمُتَحَابِّينَ، وَلَا تَسْعُ الدُّنْيَا مُتَبَاغِضَيْنِ» انظر «شرح المقامات»: ٦٤/٢، وقال ابن عبدربه في عقده بعد البيت الثالث: «وقُلْتُ بعد ذلك في المدح» وأورد الأبيات (٤، ٥، ٦).

(٦) في «اليتيمة»: بحر. (٧) في «اليتيمة»: ممتد العنانين.

(٨) في «اليتيمة»: بدر. (٩) قوله: «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ» يتمثل بقول لربيعة

الرقبي يَمْدَحُ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَيَذِمُّ يَزِيدُ بْنُ أَسِيدِ السَّلْمِيِّ. والبيت هو:

لشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمِ

انظر الأغاني: ٣٨/١٤ و«الكامل» للمبرد: ٢٧٠/١.

وروى محقق (د) «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْبُدَيَّرَيْنِ» ولم يقل بهذا أحدٌ أو يرويه، ولعلَّه اجتهد وتصرَّف منه.

[٢٧٧]

قال :

[من البسيط]

- ١- أَرَى رَجَالاً بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالدُّونِ
٢- فَاسْتَغْنِ بِالدِّينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

[٢٧٨]

قال [يتغزل]^(١) :

[من الوافر]

- ١- تَعَلَّلْنَا أَمَامَهُ بِالْأَمَانِي وَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ مِنَ التَّدَانِي
٢- إِذَا مَا قُلْتُ : أَيْنَ الْوَصْلُ قَالَتْ : طَلَبْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ الْهَوَانِ

[٢٧٩]

قال [يصف الحرب]^(١) :

[من الوافر]

- ١- وَمُغْبَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَجَلَّى يُغَادِرُ أَرْضَهُ كَالْأَرْجَوَانِ^(٢)

[٢٧٧] مجاني الأدب : ٢ / ١٢ ، والبيتان لم يردا في نشرات الديوان : (د) و (ت) و (م) .

[٢٧٨] عن اليتيمة : ٢ / ٦ و (ت) : ٢٤١ - ٢٤٢ ، و (د) : ١٩١ ، و (م) : ٩٢ .

(١) ربما كان بيتا النص مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها سوى هذه البيتين

وربما كان منها أبيات النص التالي .

[٢٧٩] عن العقد / أمين : ١ / ٩٦ ، وهي في العقد / عريان : ١ / ٧٧ ، والعقد / زهر : ١ / ٥٠ ،

وفي (ت) : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، و (د) : ١١٩٠ ، و (م) : ٩٢ .

(١) انظر النص السابق الحاشية (١) .

(٢) الأرجوان : شجر له نور أحمر .

- ٢- سَمَوْتُ لَهُ سُمُو النَّقْعِ فِيهِ بَكْلٌ مُذَلَّقٌ سَلَبِ السَّنَانِ^(٣)
 ٣- وَكُلُّ مُشَطَّبِ الْمُتَنِينَ صَافٍ كَلَوْنِ الْمَلْحِ مُنْصَلَتْ يَمَانِي^(٤)
 ٤- كَأَنَّ نَهَارَهُ^(٥) ظَلَمَاءُ^(٦) لَيْلٍ كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ^(٧)

[٢٨٠]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الوافر]

- ١- سَلَبْتُ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي وَرَعْتُ^(١) الْقَلْبَ بِالْحَزَنِ
 ٢- فَلِي بَدَنٌ بِلا رُوحٍ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنٍ
 ٣- قَرَنْتَ مَعَ الرَّدَى نَفْسِي فَنَفْسِي وَهَوْفِي قَرَنَ
 ٤- فَلَيْتَ السَّحَرِ مِنْ عَيْنِي سَكَ لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ يَرْنِي

(٣) في العقد / عريان، وزهر: بكل مزلق.. والمذلق: الدقيق المحدد، والسلب: الخفيف

الطويل من الأسنة. والبيت في العقد / عريان، وزهر ثالث الأبيات.

(٤) المشطَّب: السيف فيه طرائق وخطوط. والمنصلت: الصقيل الماضي. والبيت غير موجود

في العقد / عريان، وزهر.

(٥) في العقد / عريان: كَانَ زَهَاءً.

(٦) في العقد / زهر: ظلما ليل.. وهو لا يصح.

(٧) في العقد / عريان وزهر: كواكبه من الشمس الدواني.. والسمر اللدان: الرماح

الليينة.

[٢٨٠] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٥، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٩، والعقد / زهر: ٤/ ٨٤-٨٥،

واليتيمة: ٢/ ٩٦-٩٧، وفي (ت): ٢٤١، و(د): ١٩١، و(م): ٩٣-٩٤.

(١) في اليتيمة: (وصمت).

[٢٨١]

قال:

[من الكامل]

١- كَمْ زَلَّةٍ لَكَ عَنْ يَدٍ وَلِسَانٍ أَنْسَيْتَهَا، لَمْ يَنْسَهَا الْمَلَكَانِ

[٢٨٢]

قال [في مدح الخليفة] ^(١):

[من الكامل]

- ١- بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي تَلْحِينِي ^(٢)
 ٢- إِيَّهَا ^(٣) عَلَيْكَ فَقَدْ كَبُرْتَ عَنِ الصَّبَا
 ٣- أَنَّى، وَكَيْفَ؟ وَقَدْ رَأَيْنَ تَغْيِيرِي
 ٤- وَعَلَى مَفَارِقَةِ الشَّبَابِ شَمِتَنَ بِي
 ٥- أَدْنَيْنِي، حَتَّى، إِذَا التَّهَبَ الْجَوَى
 ٦- وَفَتَنَنِي بِلَوَاحِظٍ تَشْكُو الضَّنَى
 ٧- يُذَكِّرُنِي فِي قَلْبِي، وَبَيْنَ جَوَانِحِي
 ٨- يَا بَنَ الْخِلَافِ، إِنَّ أَيَّامَ الْغِنَى
 ٩- بِنَوَالِهَا، وَسَجَالِهَا، وَثِمَالِهَا ^(٤)

[٢٨١] النص عن مخطوطة (مجموعة أشعار) الموجودة في دير الأسكورريال برقم (٤٦٧) الورقة:

١٨. نقلاً عن كتاب (رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث ص: ٣٣١. قال الجاسر: وهي عشرة أبيات). وقد طلبتُ من الشيخ حمد الجاسر تصوير الورقة التي أشار إلى وجود الأبيات فيها، فقال: ليست عندي.

[٢٨٢] عن اليتيمة ٢/ ٥-٦، و(ت): ٢٣٦-٢٣٧، و(د): ١٩٢، و(م): ٩٤.

(١) هذه الأبيات هي ما بقي للشاعر من قصيدة طويلة قالها في مدح الخليفة عبدالرحمن الناصر على ما نظن، والبيتان الأخيران منهما يشيران إلى ذلك، وقد كان الشاعر يناديه في أكثر مدائحه له: «يا بن الخلائف». وقد ضاع معظم أبيات القصيدة مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) تلحينني: من لحاه: شتمه ولامه وعاب عليه أفعاله.

(٣) في اليتيمة: أيها. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) النوال: العطاء. والسجال: جمع سَجَل: الدلو فيه ماء والشمال: البقية من كل شيء.

[٢٨٣]

قال :

[من السريع]

- ١- قد^(١) صرّح الأعداء بالبين
 ٢- وعاد من أهواه بعد القلى
 ٣- وأصبح الداخل في بيننا
 ٤- قد ألبس البغضاء^(٢) من ذا وذا
 ٥- ما بال من ليست له حاجة
- وأشرق الصُّبحُ لذي العينِ
 شقيقَ رُوحِ بينِ جسمينِ
 كساقطِ بينِ فراشينِ
 لا يصلحُ الغمدُ لسيفينِ
 يكونُ أنفأ بينَ عَيْنينِ

[٢٨٤]

قال [في القيان] :

[من الخفيف]

- ١- رجّع صوتٍ كأنه نظمٌ درّ
 ٢- تنفّث السحرَ بالبيان من القو
- ما يرى سلكه سوى الآذانِ
 ل، ولا سحرَ مثل سحرِ البيانِ

* * *

[٢٨٣] عن العقد / عريان : ٨٢-٨٣ ، والعقد / زهر : ٩١-٩٢ ، والعقد / أمين :

٣ / ١٣٧-١٣٨ ، و(ت) : ٢٣٧ ، و(د) : ١٩٣ ، و(م) : ٩٥ .

(١) العقد / أمين : وقد . ولا يصح به الوزن .

(٢) العقد / أمين : البغضة .

[٢٨٤] عن التشبيهات : ص ١٠٤ و(د) : ١٩٣ .

الحاء

[٢٨٥]

[من البسيط]

قال [في الشيب]:

- ١- أَطْلَالٌ لَهْوِكَ قَدْ أَقَوْتُ^(١) مغانيتها لم يَبْقَ من عهدِها إِلَّا أَثَافِيهَا^(٢)
 ٢- هَذَا الْمَفَارِقُ قَدْ مَاتَتْ شَوَاهِدُهَا على فَنَائِكَ، والدنيا تُزَكِّيها
 ٣- الشَّيْبُ سَفْتَجَةٌ^(٣) فِيهَا مُعْنَوَةٌ لم يَبْقَ لِلْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يُسَحِّيَهَا^(٤)

[٢٨٦]

[من مخلع البسيط]

قال [يمدح بعضهم، ويصف الحرب]:

- ١- وَرُبَّ مُلْتَفَةِ الْعَوَالِي يَلْتَمِعُ الطَّرْفُ^(١) فِي ذُرَاهَا
 ٢- إِذَا تَوَطَّتْ حُزُونُ أَرْضٍ طَحَطَحَتِ الشُّمُّ مِنْ رُبَاهَا^(٢)
 ٣- يَقُودُهَا مِنْهُ لَيْثٌ غَابَ إِذَا رَأَى فُرْصَةً قَضَاهَا

[٢٨٥] عن العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد / زهر: ٤٧/٢، وشرح

المقامات: ٢/٢٣٥، و(ت): ٢٤٨-٢٤٩، و(د): ١٩٤: (م): ٩٧.

(١) أقوت: خلت.

(٢) الأثافي: ثلاثة أحجار كانت توضع عليها القدور خارج الخباء، وهي تشير إلى آثار

الديار بعد رحيل أصحابها. ومفردها أثفيه.

(٣) في العقد / عريان، وفي العقد / زهر، وشرح المقامات: (سفنح) والسَفْتَجَةُ بمعنى

الخطوط والكلمة من الدخيل، انظر شفاء الغليل: ص ١٥٦ وقال في القاموس: السفتجة

أن يعطي أحدهم مالاً لآخر، وللاخذ مالٌ في بلد المعطي فيوفيه إياه.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (يُسَسْجِيهَا) وسَحَى القرطاس: أخذ منه

سحاةً أي ما يُقَشَّرُ عنه.

[٢٨٦] عن العقد / عريان: ٩٠/١، والعقد / أمين: ١١٥-١١٦.

والعقد / زهر: ٥٩-٦٠، و(ت): ٢٤٥، و(د): ١٩٤-١٩٥، و(م): ٩٧.

(١) في العقد / أمين: (الموت).

(٢) تَوَطَّتْ: من وطئ، وهي لغة في وَطَى، وَحُزُونُ الْأَرْضِ: ما غلظ منها وطحطح الشيء:

فرقه وكسره.

- ٤- تَمْضِي بآرَائِهِ سُيُوفٌ
٥- بِيضٌ تُخَلِّي^(٤) الْقُلُوبَ سُوداً
٦- تَتَّبَعُهُ الطَّيْرُ فِي الْأَعَادِي
٧- أَقْدَمَ إِذْ كَعَّ^(٨) كُلُّ لَيْثٍ
٨- فَأَقْحَمَ الْخَيْلَ^(٩) فِي غِمَارٍ
٩- عَنَتَ^(١١) لَهُ أَوْجُهُ الْمَنَايَا
يَسْتَبِقُ الْمَوْتَ فِي ظُبَاهَا^(٣)
إِذَا انْتَضَى عَزَمَهُ انْتِضَاهَا^(٥)
تَجْنِي^(٦) كَلَا الْعُشْبِ مِنْ كُلاهَا^(٧)
عَنْ حَومَةِ الْمَوْتِ إِذْ رَأَاهَا
تَفْغَرُ بِالْمَوْتِ لِهَوَاتَاهَا^(١٠)
فَعَافَهَا الْقَوْمُ وَاشْتَهَاهَا

[٢٨٧]

قال [في الحمام]:

[من البسيط]

١- وَنَائِحٍ^(١) فِي غُصُونِ الْأَيْكِ^(٢) أَرَقْتِي وَمَا عُنَيْتُ بِشَيْءٍ ظَلَّ يَعْنِيهِ

(٣) الطُّبَا: مفردها: طُبَّة: حدّ السيف والسنان.

(٤) في العقد / أمين: (تُحَلُّ) والبيض: السيوف.

(٥) نَضَى السيف وانتضاه: سلَّه.

(٦) في العقد / زهر: (يَحْنِي).

(٧) كَلَا الْأَوَّلَى: أصلها مهموزة: بمعنى العشب. والثانية: جمع كلية.

(٨) في العقد / أمين: (كَاع) وَكَعَّ: ضَعُفَ وَذَلَّ وَتَخَاذَلَ.

(٩) في العقد / عريان: (فَاقْتَحَمَ الْمَوْتَ)، وفي العقد / زهر: (فَاقْحَمَ الْمَوْتَ).

(١٠) لِهَوَاتَاهَا: مثني لِهَوَاةٍ (بفتح اللام وضمها) وهو ما يوضع في فم الرحى من الحب عند

الطحن.

(١١) عَنَتَ: ذَلَّتْ وَتَطَامَنَتْ.

[٢٨٧] عن العقد / عريان: ٢٥٣/٦، والعقد / أمين: ٤١٦/٥، والعقد / زهر: ٢٨/٤،

واليتيمة: ٩/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٦/٣، و(ت): ٢٥٢، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٩.

(١) في العقد / زهر: ونائي .. وفيه تحريف.

(٢) في اليتيمة: (السُّدْر).

- ٢- مُطَوَّقٌ بِخِضَابٍ مَا يُزَايِلُهُ^(٣) حَتَّى تُزَايِلُهُ^(٤) إِحْدَى تَرَاقِيهِ^(٥)
 ٣- قَد بَاتَ يَشْكُو بِشَجْوٍ مَا دَرَيْتُ بِهِ وَبَتَ أَشْكُو بِشَوْقٍ لَيْسَ يَدْرِيه^(٦)

[٢٨٨]

قال

[من البسيط]

- ١- يَا غَافِلًا مَا يَرَى إِلَّا مُحَاسِنَهُ وَلَوْ دَرَى مَا رَأَى إِلَّا مَسَاوِيَهُ
 ٢- أَنْظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا^(١) كُلُّ الْبَهَائِمِ يَجْرِي طَرْفَهَا فِيهِ

(٣) في اليتيمة: (مطوق بعقود ما تزايله).

(٤) في العقد / زهر، ونزهة الأبصار: تزاوله، وفي العقد / أمين: (تفارقه).

(٥) التراقي: جمع ترقوة: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

(٦) البيت في العقد / أمين:

قد بات يبكي بشجو ما دريت به وبت أبكي بشجو ليس يدريه

وفي اليتيمة:-

قد بات يبكي لشجو ما دريت به وبت أبكي لشجو ليس يدريه

والشطر الثاني في نزهة الأبصار:- وبت أشكو بشجو ليس يدريه

[٢٨٨] عن العقد / أمين: ٤ / ٣٦٤، والعقد / عريان: ٢ / ١٨٨، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٥،

و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٨.

(١) في العقد / زهر: بظاهاها.

[٢٨٩]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

- ١- الحَاطْ عَيْنٍ تَلْتَهِي فِي رَوْضٍ وَرْدٍ يَزْدَهِي^(١)
- ٢- رَتَعَتْ بِهَا وَتَنْزَهَتْ فِيهَا أَلَذَّ تَنْزُهُ^(٢)
- ٣- يَا أَيُّهَا الْخَنْثُ الْجَفْوُ نِ بِنَخْوَةٍ وَتَكَرُّهُ^(٣)
- ٤- وَالْمَكْتَسِي غُنْجاً^(٤) أَمَّا تَرْتِي لِأَشْعَثَ أَمْرُهُ^(٥)

[٢٩٠]

قال [وهي من مقطعاته العروضية]: [من مجزوء الرمل]

- ١- يَا هَلالاً فِي تَجَنِّيهِ^(١) وَقَضِيْباً فِي تَشْنِيهِ!!
- ٢- وَالَّذِي لَسْتُ أَسْمِي هِ وَلَكِنِّي أَكْنِيهِ
- ٣- شَادِنٌ مَا تَقْدِرُ الْعِيْ نُ تَرَاهُ مِنْ تَلَالِيهِ
- ٤- كُلَّمَا قَابَلَهُ^(٢) شَخْ صُ رَأَى صُورَتَهُ فِيهِ
- ٥- «لَأَنْ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ»^(٣)

[٢٨٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٧، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٦،
واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) في اليتيمة: (.. تنتهي ... تزدهي).

(٢) في اليتيمة: (منها بأي ..).

(٣) الخنث: الذي فيه لين وتكسر.

(٤) في اليتيمة: (والمكتفي عجباً).

(٥) أشعث: ملبد الشعر أغبره. والأمره: غير المكتحل.

[٢٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤،
واليتيمة: ٢ / ٩٠، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٨، و(م): ٩٨-٩٩.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: تجليه.

(٢) في اليتيمة: (قابلها) ولا يصح.

(٣) البيت مضمن. وهو في القوافي للأخفش: ص ٨٠ دون أن ينسب إلى أحد وقد نسبته

التبريزي إلى بعض أهل المدينة. انظر الوافي للخطيب التبريزي: ص ١٢٥.

[٢٩١]

قال:

[من الخفيف]

- ١- بِذِمَامِ الْهَوَى أُمْتُ إِلَيْهِ وَبِحُكْمِ الْعُقَارِ أَقْضِي عَلَيْهِ^(١)
 ٢- بِأَبِي مَنْ زَهَا عَلَيَّ بِوَجْهِهِ كَادَ يَدْمِي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
 ٣- كُلَّمَا عَلَّنِي مِنَ الرَّاحِ صِرْفًا عَلَّنِي بِالرُّضَابِ مِنْ شَفَتَيْهِ
 ٤- نَاوَلَ الْكَاسَ، وَاسْتَمَالَ بِلَحْظٍ فَسَقَّتْنِي عَيْنَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ

* * *

[٢٩١] عن اليتيمة: ٢/٦-٧، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) العُقَار: الخمر، سميت بذلك لأنه تعقر العقل.



الواو

[٢٩٢]

قال: [في وصف الحمام] [من الكامل]

- ١- وَلَرُبَّ نَائِحَةٍ عَلَى فَنَنِ تَشْجِي الْخَلِيَّ وَمَا بِهِ شَجْوُ
٢- وَتَغَرَّدَتْ فِي غُصْنٍ أَيْكَتِهَا فَكَنَّمَا تَغْرِيدُهَا شَدْوُ

[٢٩٣]

قال [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

- ١- أَطْفَتْ شَرَارَةَ لَهْـوِي وَلَوْتُ بِشِدَّةٍ^(١) عَدْوِي
٢- شُعْلٌ عَلَوْنَ مَفَارِقِي وَمَضَتْ بِبَهْجَةٍ سَرُوي^(٢)
٣- لَمَّا سَلَكْتُ^(٣) عَرُوضَهَا ذَهَبَ الزَّحَافُ بِحَذْوِي^(٤)
٤- يَا أَيُّهَا الشَّادِي صَهْ^(٥) لَيْسَتْ بِسَاعَةِ شَدْوٍ

* * *

[٢٩٢] عن التشبيهات: ص ٥٦، و(د): ١٩٧.

[٢٩٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٨، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤١-٣٤٢.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٦، واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٧، و(م): ١٠٠.

(١) في اليتيمة: (بشدة).

(٢) سرّوي: من السّرّو: الشرف والمروءة.

(٣) في اليتيمة: (شككت).

(٤) الزحاف: نقص تُخَصُّ به الأسباب دون الأوتاد، وهو سقوط حرف بين حرفين،

وحذوي: من الأحذّ: وهو اسم عروض من أعاريض الشعر، يقع في الكامل بحذف وتَدٍ

تأم من آخره، كحذف (علن) من (متفاععلن).

(٥) في العقد / زهر: (أيها الشادي..) ولا يصح به الوزن.

الياء

[٢٩٤]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من المتقارب]

- ١- [و] ^(١) لا تَبْكُ لَيْلِي وَلَا مَيِّهِ وَلَا تَنْدُبُنْ رَاكِباً نَيْيَهُ
 ٢- وَبِكَ الصَّبَّاءُ إِذْ طَوَى ثَوْبَهُ فَلَا أَحَدٌ نَاشِرٌ طِيَّهُ
 ٣- وَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدْ مَضَى وَلَا تَارِكٌ أَبَدًا غِيَّهُ
 ٤- وَدَعَّ قَوْلَ بَاكِ عَلَى أَرْسَمِ فَلَيْسَ الرَسُومُ بِمَبْكِيهِ
 ٥- «خَلِيلِي عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيِّهِ» ^(٢)

[٢٩٥]

قال: [يَتَغَزَّلُ]

[من الخفيف]

- ١- وَرِضَابٍ كَأَنَّهُ مَا يَمِجُّ النَّدَى حُلٌّ طَيِّباً وَمَا يَسُحُّ الْحُبِّيُّ ^(١)
 ٢- عَلَنِيهِ بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ، يَا مَنْ ظَنَّ بِالْبَدْرِ أَنَّهُ إِنْسِيٌّ

[٢٩٤] عن العقد / عريان: ٢٨٦/٦، والعقد / أمين: ٤٧٦/٥، والعقد / زهر: ٧١/٤،

(ت): ٢٤٨، و(د): ٢٠٠ و(م): ١٠١.

(١) الواو زيادة تقتضيها صحة الوزن، وهي ليست في أي من مصادر القطعة.

(٢) البيت مضمن، وقد ورد في بغية المستفيد: ص ٣٥، وفي الإرشاد الشافي: ص ١٠٦

و ١٢٦، وفي الإقناع: ص ٧٣، وحاشية الدمنهوري: ص ٦٧، ٧٩، ولم ينسب فيها

جميعاً إلى أحد.

[٢٩٥] عن التشبيهات: ص ١٣٨ و(د): ١٩٩.

(١) الحبي: السحاب.

[٢٩٦]

قال:

[من الخفيف]

- ١- وَجَنَّةٌ كَالرَّبِيعِ جَادَ عَلَيْهَا مِنْ حَيَاءٍ لَا مِنْ حَيٍّ وَسَمِي^(١)
- ٢- وَوَجْهٌ قَلَبَتْهَا كَالدَّنَانِي رٍ، وَمِثْلِي لِمِثْلِهَا صَيْرَفِي^(٢)
- ٣- تَتَهَادَى الرِّيحُ مِنْهَا نَسِيمًا شَابَهُ عَنَبْرٌ وَمِسْكٌ ذَكِي^(٣)

[٢٩٧]

قال:

[من الكامل]

- ١- فَلَنْ سَمِعْتَ نَصِيحَتِي وَعَصَيْتَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ نَاصِحٍ مَعْصِي

[٢٩٨]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الهزج]

- ١- هِنَا تَغْنَى قَوَافِي الشُّعْرِ رَفِي هَذَا الرُّوْي
- ٢- قَوَافٍ أَلْبَسَتْ حَلِيًّا مِنْ الْحُسْنِ الْبَدِي^(١)

[٢٩٦] عن (د): ص ٢٠٠ نقلاً عن التشبيهات ص: ١٣٨. وهي في (ت): ٢٥٢ أخذها عن

اليتيمة ٣٥٧/١ منسوبة لحبيب بن أحمد.

(١) الوسمي: مطر الربيع الأول.

(٢) الصيرفي والصيرف: صراف الدراهم، وتأتي بمعنى المختال في الأمور.

(٣) شابه: خالطه.

[٢٩٧] عن العقد / أمين: ٦٥/١، والعقد / عريان: ٥٣/١. والعقد / زهر: ٣٤/١، و(ت):

٥٧ و(د): ١١٦ وجعله مع قوافي الصاد، و(م): ٥٥.

[٢٩٨] عن العقد / أمين: ٥١٨/٥، والعقد / عريان: ٣٤٣/٦، والعقد / زهر: ٨٧/٤،

واليتيمة: ٩٩/٢، و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٨، و(م): ١٠١.

(١) الشطر الثاني في «اليتيمة» من الحلبي الروي.

٣- تَعَالَتْ عَنْ جَرِيرٍ^(٢) بَلْ زُهَيْرٍ^(٣) بَلْ عَدِيٍّ^(٤)

[٢٩٩]

[من السريع]

قال: [وهي من خمرياته]

١- وَرَدِيَّةٌ يَحْمِلُهَا شَادِنٌ فِي مُشْرَبِ الْحُمْرَةِ وَرَدِيٍّ^(١)

٢- كَأَنَّهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ بَدْرٌ دَجَى يَسْمَعِي بِدْرِيٍّ^(٢)

(٢) هو جرير بن عطية الخطفي شاعر أموي كان من أحسن الشعراء تشبيهاً وهجاء، وله معارك هجاء شديدة مع الفرزدق والأخطل، كانت ولادته سنة ٣٣هـ ووفاته سنة ١١٤هـ.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني، شاعر جاهلي معروف عدّه النقاد من الشعراء المتألهين، تتلمذ لخاله بشامة بن الغدير، ولزوج أمه أوس بن حجر ولد سنة ٥٣٠م وتوفي سنة ٦٢٧م، وله من العمر ٩٧ عاماً.

(٤) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي، ومن كبار شعراء النصرانية، كان يسكن الحيرة، وعمل عند كسرى قائماً على الشؤون العربية؛ مات مخنوقاً في سجن النعمان بن المنذر قبيل الإسلام بقليل.

[٢٩٨] التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٩.

(١) الشادن: الظبي.

(٢) يقال: كوكب دري: أي مضيء.

[٣٠٠]

قال [في الشعر]:

[من السريع]

- ١- منظومة هُذِبَ ألفاظها لَيْسَتْ من الشعرِ المجازيِّ
- ٢- لكنها في الصَّوْغِ نجديَّةٌ صَاحِبُهَا لَيْسَ بَنَجْدِيٌّ
- ٣- كوفيَّةُ الإبداعِ بَصْرِيَّةٌ لَغَيْرِ كوفيٍّ وبَصْرِيٍّ
- ٤- كأنَّها شاذورةٌ عُلِّقَتْ بوجْهِهِ دِينَارِ هِرَقْلِيٍّ^(١)

* * *

[٣٠٠] عن التشبيهات: ص ١١٤ - و(د): ١٩٩.

(١) شاذورة: ليست في اللسان، ولعل الشاعر تَصَرَّفَ بها - مضطراً. وحرَّف كلمة (شذرة) وهي الحبة من صغار اللؤلؤ. ودینار هرقلي منسوب إلى هرقل أي أنه نفيس وقديم، ويقال: إن هرقل ملك الروم أول من ضرب الدينانير.



الأرجوزة العروضية

تقديم:

الأرجوزة العروضية هي ثمانية أراجيز الشاعر، وهي منظومة تعليمية في علم العروض.

اتَّبَعَ فيها ابنُ عبدربه طريقة الدوائر العروضية وهي الطريقة الرائدة التي ابتدعها عبقرى العربية ومخترعُ علم العروض الخليلُ بن أحمد الفراهيدي.

ومن المعروف أن الخليل جاء بهذا العلم تاماً أو شبه تام، وهو أول من شقَّ طريقه وحدَّد سُبُلَهُ وأبان معالمه وصَوَّاهُ، فهو الذي جمع البحور الستة عشر في دوائر خمس هي:

الأولى: دائرة المختلف، وفيها الطويل والمديد والبسيط.

الثانية: دائرة المؤتلف، وفيها الوافر والكامل.

الثالثة: دائرة المشتبه، وفيها الهزج والرجز والرمل.

الرابعة: دائرة المجتلب، وفيها السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجثث.

الخامسة: دائرة المتفق، وفيها المتقارب.

يَعِدُّ الخليلُ بنُ أحمد أولَّ من أشار إلى الحروف المتحركة بأعمدةٍ وضعها على محيط كل دائرة، وأول من أشار إلى السواكن بنقاط، وهو الذي سمَّى البحور بأسمائها وذكر عللاً لتلك التسميات وأسباباً.

أما ابن عبدربه فقد كان في أرجوزته متبعا للخليل لا مبتدعا، يَقْفُو أثره وينقل عنه ويأخذ شواهدَه ويضمَّنُها في مقطوعاتٍ قصيرة لتكون نماذج لعلل الشعر وزحافاتِه وأعاريضه وأضرِبِه.

حاول الشاعر في منظومته هذه تبسيط علم العروض وتسهيل ما توَعَّر من دروبه

ومسالكه. ها هو ذا يشير إلى طريقة الكتابة العروضية وفق المنطوق لا المكتوب مع الضبط بالشكل الملائم وفك إدغام المدغم من الحروف بكتابته مرتين، قال:

أُولُهُ، وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ أَنْ يُعْرِفَ التَّحْرِيكَ وَالسَّكُونُ
 مِنْ كُلِّ مَا يَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ لَا كُلِّ مَا تَخْطُهُ الْيَدَانِ
 وَيُظْهِرُ التَّضْعِيفُ فِي الثَّقِيلِ بَعْدَهُ حَرْفَيْنِ فِي التَّفْصِيلِ
 مُسَكَّنًا وَبَعْدَهُ مُحَرَّكًَا كُنُونٍ (كُنَّا) وَكَرَاءٍ (سَرَّكََا)

ثم ينتقل بعد ذلك لبيان الأسباب والأوتاد والفواصل والزحافات والعلل مبيناً معانيها وموضحاً أماكن وقوعها في الأجزاء والتفعيلات ويستمر في ذلك إلى أن يصل إلى الدوائر الخمس وصفاتها وبحورها المجتمعة فيها. ويقف عند الدائرة الرابعة ليعارض الخليل في بعض ما ذهب إليه وذلك في البيت (١٨٤).

أورد ابن عبدربه أرجوزته في العقد: ٤٢٤/٥ (ط. أمين ورفاقه) ضمن كتاب الجوهرية الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي، وأردفها بمقطوعات شعرية قصيرة جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به نماذج تطبيقية على ما أورد في أرجوزته، وأتى في آخر كل مقطوعة بيت مضمّن من شواهد الخليل فجعله على نسق الأبيات قبله ومرتبباً بها في المعنى حتى بدت هذه الأبيات المضمّنة وكأنها لابن عبدربه.

ب- نوع آخر جاء به على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض بادئاً بالطويل من البحور وبألهمزة من حروف الهجاء، متّبعاً التسلسل الهجائي في روي هذه المقطوعات، دون أن يضمن شيئاً من شواهد الخليل في آخر كل قطعة من هذا النوع. وعند جمعي للديوان ألحقت مقطّعات هذه النوعين في مواضعها من شعر الشاعر وفق رويها الذي جاء عليه.

الأرجوزة العروضية

ولقد كانت تمرّبي في أرجوزة الشاعر مصطلحات عروضية غامضة، وكثير منها مهجور الاستعمال في عصرنا مما جعل الحاجة ملحةً لتوضيح هذه المصطلحات وإزالة الغموض عنها بالعودة إلى كتب العروضيين القدامى تارةً وإلى كتب اللغة كاللسان والتاج والمحيط تارةً أخرى لأكشف مُبْهَمَ هذه المصطلحات وأوضح المقصودَ بها. ويرى ذلك مذكوراً في حواشي التحقيق مع الأرجوزة.

وبعد ..

أترك قارئى الكريم مع منظومة ابن عبدربه، ومع عِلْمِ الخليل المدوّن في أرجوزة العروض:

قال ابن عبدربه في العقد^(١)، وهي أرجوزته العروضية^(٢):

- ١- بِاللّٰهِ نَبْدَا وَبِهِ التَّمَامُ وَبِاسْمِهِ يُفْتَحُ الْكَلَامُ
- ٢- يَاطَالِبَ الْعِلْمِ، هُوَ الْمَنْهَاجُ قَدْ كَثُرَتْ مِنْ دُونِهِ الْفِجَاجُ^(٣)
- ٣- وَكُلُّ عِلْمٍ، فَلَهُ فَنُونٌ وَكُلُّ فَنٍّ، فَلَهُ عَيْنُونٌ
- ٤- أَوَّلُهَا جَوَامِعُ^(٤) الْبَيَانِ وَأَصْلُهَا مَعْرِفَةُ اللِّسَانِ
- ٥- هَذَا فِي الْإِجَازِ وَالْأَوَّلِ ضَلَّتْ أَسَاطِيرُ ذَوِي الْعُقُولِ
- ٦- حَتَّى إِذَا عَرَفْتَ تِلْكَ الْأَبْنِيَةَ وَاحِدَهَا وَجَمْعَهَا وَالتَّشْنِيَةَ
- ٧- طَلَبْتَ مَا شِئْتَ مِنَ الْعُلُومِ مَا بَيْنَ مَنْثُورٍ إِلَى مَنْظُومٍ
- ٨- فَدَاوِ بِالْإِعْرَابِ وَالْعُرُوضِ دَاءُكَ^(٥) فِي الْإِمْلَاءِ^(٦) وَالْقَرِيضِ
- ٩- كِلَاهُمَا طِبُّ لِدَاءِ الشِّعْرِ وَاللَّفْظِ مِنْ لَحْنٍ بِهِ وَكَسْرٍ

(١) العقد / أمين: ٥ / ٤٢٤، والعقد / عريان ط. أولى: ٦ / ٢٦٨-٢٨٣، وط ثانية: ٦ / ٢٤٠-٢٥٢، والعقد / زهر: ٤ / ٣٧-٤٧ و(د): ٢٣٠-٢٤٤، والأبيات: ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ في مختارات نيكل: ص ١٧.

(٢) قال ابن عبدربه في العقد: «.. فأكملت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزآن فجزة للفرش، وجزء للمثال مختصراً مبيناً مفسراً، فاختصرت للفرش، أرجوزة، وجمعت فيها كل ما يدخل العروض، ويجوز في حشو الشعر من الزحاف، وبيئت الأسباب والأوتاد والتعاقب والتراقب والخروم والزيادة على الأجزاء وفك الدوائر في هذا الجزء..» ثم أورد ابن عبدربه في عقده أرجوزته العروضية. وعدة أبياتها اثنان وتسعون ومائة بيت.

(٣) الفجج: جمع فج: الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) في العقد / أمين، وزهر: جامع.

(٥) في العقد / عريان ط. أولى والعقد / زهر: داء.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: «الأملاك». وفي العقد / أمين: الإملا.

- ١٠- ما فَلَلسَفَ النَّيْطُسُ^(١) جالينوس^(٢) وصاحب القانون بطليموس^(٣)
 ١١- ولا الذي يدعونه بهرمس^(٤) وصاحب الأركند والإقليدس^(٥)
 ١٢- فَلَلسَفَةُ الخليل في العَرُوضِ وفي صحيح الشعر والمريض
 ١٣- وقد نظرتُ فيه فاخترتُ إلى نظامٍ منه قد أحكمتُ
 ١٤- ملخصٍ مختصرٍ بديعٍ والبعضُ قد يكفي عن الجميع

«اختصار الفرش»^(٦)

- ١٥- هذا اختصارُ الفرشِ من مقالي وبعده^(٧) أقولُ في المثال
 ١٦- أولُّه، واللهُ أسْتَـتـعـينُ أن يُعرفَ التَّحريكُ والسُّكُونُ
 ١٧- من كلِّ ما يَـيـدُو على اللِّسانِ لا كلُّ ما تخطُّهُ اليَدانِ^(٨)

(١) العقد / زهر: البطليّسُ. وفي سواه: النّيطّسُ: وقد تصرّف بها الشاعر للضرورة، وأصلها: النّطّسُ أو النّطّسُ: وهو العالم الحاذق.

(٢) هو جالينوس البرغامي عاش بين سنتي (١٣١-٢٠١ م). وكان طبيباً وفيلسوفاً مشهوراً، وله اكتشافات عظيمة في ميدان الطب والتشريح، وقد قام بتلخيص محاورات أفلاطون.

(٣) هو أقلاديوس بطليموس، عرف بكتابه (المجسطي) في علم الفلك والهيئة، ولد في صعيد مصر، وتوفي في الإسكندرية سنة ١٦٧ م.

(٤) هو هرمس الثاني، وكان بارعاً في الطب والفلسفة والمنطق، وكان تلميذاً لفيثاغورث.

(٥) في العقد زهر: الإقليدس. هو تصحيف. وإقليدس هو عالم الرياضيات الشهير، وهو من رجال القرن الثالث قبل الميلاد، وله كتاب «مبادئ الهندسة». عاش بين سنتي (٣٣٠-

٢٧٠) ق. م.

(٦) التقسيم والعنونة من عمل ابن عبدربه في العقد.

(٧) في العقد / زهر: وبعد.

(٨) في العقد / زهر: لا على كل..

- ١٨- ويظهر التضعيف في الثَّقِيلِ بَعْدَهُ ^(١) حَرْفَيْنِ فِي التَّفْصِيلِ ^(٢)
 ١٩- مُسَكَّنًا، وَبَعْدَهُ مُحَرَّكًا كُنُونِ (كُنَّا) وَكَرَاءِ (سَرَكَا)

«باب الأسباب والأوتاد»

- ٢٠- وَبَعْدَ ذَلِكَ السَّبَبُ وَالْأُوتَادُ ^(٣) فَإِنَّهَا لَقَوْلُنَا عَمَادُ
 ٢١- فَالسَّبَبُ الْخَفِيفُ إِذْ يُعَدُّ مُحَرَّكٌ وَسَاكِنٌ لَا يَعْدُو ^(٤)
 ٢٢- وَالسَّبَبُ الثَّقِيلُ فِي التَّبْيِينِ حَرَكَتَانِ غَيْرُذِي تَنْوِينِ
 ٢٣- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ وَالْمَجْمُوعُ كِلَاهُمَا فِي حَشْوِهِ مَمْنُوعُ
 ٢٤- وَإِنَّمَا ^(٥) اعْتُلَّ مِنَ الْأَجْزَاءِ فِي الْفَصْلِ وَالْغَاثِيِّ وَالْأَبْتَدَاءِ ^(٦)
 ٢٥- فَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ مِنْهَا فَافْهَمَنَّ حَرَكَتَانِ قَبْلَ حَرْفٍ قَدْ سَكَنَ
 ٢٦- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ مِنْ هَذَيْنِ مُسَكَّنٌ بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ
 ٢٧- فَهَذِهِ الْأُوتَادُ وَالْأَسْبَابُ لَهَا ثَبَاتٌ، وَلَهَا ذَهَابٌ

(١) في العقد / أمين، والعقد / عريان: تعدّه.

(٢) في العقد / زهر: التفعيل.

(٣) الأسباب والأوتاد والفواصل: تسميات عروضية أخذها العروضيون من الخيمة وأقسامها:

فالبَيْت: بيت الشَّعْرِ، والسَّبَب، حبل تُشدُّ به الخيمة، والوَتْد: عمود خشبي تُشدُّ به

الأسباب. والفاصلة: الحاجز في الخيمة يفصل بين أقسامها من الداخل..

(٤) في العقد / زهر: لا يعد.

(٥) في العقد / زهر: وأبما.

(٦) في العقد / زهر: في الفصل والغاithي.. وفيه تصحيف. والفصل والغاية والابتداء: ثلاثة أنواع

للعلة.

- ٢٨- وَإِنَّمَا عَرُوضُ كُلِّ قَافِيَةٍ جَارٍ عَلَى أَجْزَائِهِ الثَّمَانِيَةِ
 ٢٩- وَهَآكِهِا بَيِّنَةٌ مُصَوَّرَةٌ لِكُلِّ مَنْ عَايَنَهَا مُفَسِّرَةٌ

«الفواصل»

«فاعِلن، فعولن، مستفعِلن، فاعلاتن، مفاعِلن، مفاعِلتن، متفاعِلن، مفعولاتُ»

- ٣٠- هَٰذِي الَّتِي بِهَا يَقُولُ الْمُنْشِدُ فِي كُلِّ مَا يُرْجَزُ^(١) أَوْ يُقَصَّدُ
 ٣١- كُلُّ عَرُوضٍ يَعْتَزِي إِلَيْهَا وَإِنَّمَا مَدَارُهُ عَلَيْهَا
 ٣٢- مِنْهَا خُمَاسِيَانِ فِي الْهَجَاءِ وَغَيْرُهَا مُسَبَّعُ الْبِنَاءِ^(٢)
 ٣٣- يَدْخُلُهَا النِّقْصَانُ فِي الزَّحَافِ فِي الْحَشْوِ وَالْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي
 ٣٤- وَإِنَّمَا تَدْخُلُ^(٣) فِي الْأَسْبَابِ لِأَنَّهَا تُعَرَفُ بِاضْطِرَابِ

«باب الزحاف^(٤)»

- ٣٥- فَكُلُّ جُزْءٍ زَالَ مِنْهُ الشَّانِي مِنْ كُلِّ مَا يَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: في كل ما يرجوه.

(٢) العروضتان الخماسيتان هما: (فعولن وفاعِلن)، والأعاريض السباعية هي (مستفعِلن، فاعلاتن، مفاعِلن، مفاعِلتن، متفاعِلن، مفعولات). وهناك عروضتان غيرهما، هما: (فاعِلتن، مستفعِلُن)، لأنَّ مِنَ الْعَرُوضِيَّيْنِ مَنْ يَفْرَقُ بَيْنَ (فاعِلتن وفاعلاتن) وكذلك (مستفعِلن ومستفعِلتن).

ففي (فاعِلتن). فُصِّلَتِ الْعَيْنُ عَنِ اللَّامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْجُزْءِ وَتَدَ مَفْرُوقٌ حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ هَذَا الْجُزْءِ وَبَيْنَ مِثْلِهِ (فاعلاتن) ذِي الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ. وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ فِي (مستفعِلن ومستفعِلتن).

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: يدخل.

(٤) سيذكر في الأبيات التسعة التالية ما يتعلق بالزحاف المفرد الذي يدخل في حرف واحد من الجزء. وللزحاف المفرد ثمانية أنواع هي: الخن، والوقص، والإضممار، والطي، والقبض، والعقل والعصب، والكف.

- ٣٦- وكان حرفاً شأنه السكون
فإنه عندي اسمه مخبون^(١)
- ٣٧- وإن وجدت الثاني المنقوصا
محرّكاً، سمّيته الوقوصا^(٢)
- ٣٨- وإن يكن محرّكاً، فسكنا
فذلك المضمّر^(٣) حقّاً بينا
- ٣٩- والرابع الساكن إذ يزول
فذلك المطوي^(٤) لا يحول
- ٤٠- وإن يزُلْ خامسه المسكن
فذلك المقبوض^(٥) فهو يحسن
- ٤١- وإن يكن هذا الذي يزول
محرّكاً، فإنه المعقول^(٦)
- ٤٢- وإن يكن محرّكاً سكنته
فسمّه المعصوب^(٧) إن سمّيته
- ٤٣- وإن أزلت سابع الحروف
سمّيته إذ ذاك بالكفوف^(٨)

«باب تسمية الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء»^(٩)

- ٤٤- كل زحاف كان في حرفين
حل من الجزء بموضعين
- ٤٥- فإنه يجحف بالأجزاء
وهو يسمّى أقبح الأسماء

(١) يقع الخن في أربعة أجزاء هي: مستفعّلن، مفعولات، فاعلاتن، فاعلن.

(٢) يقع الوقص في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٣) يقع الإضممار في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٤) يقع الطي في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، متفاعلن، مفعولات.

(٥) يقع القبض في جزأين هما: فعولن، مفاعيلن.

(٦) يقع العقل في جزء واحد هو: مفاعلن.

(٧) يقع العصب في جزء واحد هو: مفاعلن.

(٨) يقع الكف في ثلاثة أجزاء هي: مستفع لن، فاع لاتن، فاعلاتن.

(٩) سيذكر في الأبيات التالية ما يتعلق بالزحاف المزدوج، أي الذي يدخل في حرفين من الجزء،

وهو قبيح أينما وقع، وله أربعة أنواع: الحزل، والحبل، والنقص، والشكل.

وَأُسْقَطَ الرَّابِعُ فِي اللَّسَانِ
فَحَيْثَمَا كَانَ فَلَيْسَ يَصْلَحُ
ذَاكَ وَذَا فِي الْجُزْءِ سَاكِنَانِ
يَقْصُرُ الْجُزْءُ الَّذِي يَطُولُ
يَسْكُنُ مِنْهُ الْخَامِسُ الْمُحَرَّكَ
فَذَلِكَ الْمَنْقُوصُ^(٣) لَيْسَ يَحْسُنُ
كَانَ يُعَدُّ سَاكِنًا ذَاكَ وَذَا
سُمِّيَ مَشْكُولًا^(٤) بِلاَ اخْتِلَافٍ
يُطْلَقُ فِي الْأَجْزَاءِ مَا لَمْ يُمْنَعِ^(٥)

٤٦- فكلُّ مَا سَكَّنَ مِنْهُ الثَّانِي
٤٧- فذلكَ الْمَخْرُولُ^(١) وَهُوَ يَقْبَحُ
٤٨- وَإِنْ يَزُلْ رَابِعُهُ وَالثَّانِي
٤٩- فَإِنَّهُ عِنْدِي اسْمُهُ الْمَخْبُولُ^(٢)
٥٠- وَكُلُّ جُزْءٍ فِي الْكِتَابِ يُدْرِكُ
٥١- وَأُسْقَطَ السَّابِعُ وَهُوَ يَسْكُنُ
٥٢- وَسَابِعُ الْجُزْءِ، وَثَانِيهِ إِذَا
٥٣- فَأُسْقَطَا بِأَقْبَحِ الزَّحَافِ
٥٤- هَذَا الزَّحَافُ، لَا سِوَاهُ، فَاسْمِعْ

«بَابُ الْعِلَلِ»^(٦)

٥٥- وَالْعِلَلُ الَّتِي تَجُوزُ أَجْمَعٌ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ لَهُنَّ مَوْضِعٌ

- (١) الخزل: تسكين ثاني الجزء وحذف رابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: متفاعلن.
(٢) الخبل: حذف ثاني الجزء ورابعه الساكن، ويقع في جزأين هما مستفعلن، مفعولات.
(٣) النقص: تسكين خامس الجزء وحذف سابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: مفاعلاتن.
(٤) الشَّكْل: حذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، ويقع في جزء واحد هو: فاعلاتن.
(٥) في العقد/عريان، والعقد/زهر: لم يمتنع.
(٦) لا تقع العلة في الحشو، وإنما تقع في العروض والضرب من الأجزاء، وهذه العلة هي: الابتداء، والفصل، والغاية، والاعتماد، وهي تسميات قديمة، لم تُعد تُستعمل عند العروضيين في أيامنا.

- ٦- ثلاثة تدعى بالابتداء^(١)
 ٧- والاعتماد^(٢) خارج عن شكلها
 ٨- لأنهم قد تركوا التزامه
 ٩- ومثل ذلك جائز في الحشو
 ٦٠- وكلُّ مُعتَلٍّ، فغير جائز
 ٦١- وإنما أجازة الخليل
 ٦٢- وكلُّ حيٍّ من بني حواء
 ٦٣- فأول البيت إذا ما اعتلا
 ٦٤- وغاية الضرب تسمى غايه
 ٦٥- وكلُّ ما يدخل في العروض
 ٦٦- فهي تسمى الفصل عند ذاك
- والفصل^(٢) والغاية^(٣) في الأجزاء
 وفعله مخالف لفعلها
 وجاز فيه القبض والسلامه
 فنحو هذا غير ذاك النحو
 في الحشو والقصيد والأراجيز
 مجازفاً إذ خأنه الدليل
 فغير معصوم من^(٥) الخطاء
 سميت بالابتداء كلاً
 وليس في الحشولها^(٦) حكاية
 من علّة تجوز في القريض
 وقل من يعرفه هنا كما

(١) الابتداء: اسم لكل جزء يعتل في أول البيت لعلّة لا تكون في شيء من الحشو.

(٢) الفصل: اسم لكل تغيير اختص بالعروض، ولم يجر مثله في الحشو، ويكون الفصل بإسقاط حرف متحرك فصاعداً.

(٣) الغاية: اسم لكل تغيير يلزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، ويكون بأشياء ثلاثة: إسقاط

حرف متحرك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء دون أن تكون في أصله.

(٤) الاعتماد: اسم للأسباب التي تراخف، لأن زحافها يكون اعتماداً على الوتد قبلها أو بعدها.

(٥) في العقد / زهر: عن.

(٦) في العقد / زهر: بلا..

«بابُ الخَرَمِ»^(١)

- ٦٧- والخَرَمُ^(١) في أوائلِ الأبياتِ
 ٦٨- نُقصانُ حرفٍ من أوائلِ العددِ
 ٦٩- خَمْسَةُ أَشْطَارٍ مِنَ الشُّطُورِ
 ٧٠- مِنْهَا الطَّوِيلُ أَوَّلُ الدَّوَائِرِ
 ٧١- يَدْخُلُهُ الْخَرَمُ فَيُدْعَى أَثْلَمًا^(٣)
 ٧٢- والوافرُ الذي مدارُ الثانيه
 ٧٣- يَدْخُلُهُ الْخَرَمُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
 ٧٤- وَهُوَ يُسَمَّى أَعْصَبًا^(٧)، وَكُلُّ مَا^(٨)
 ٧٥- وَإِنْ يَكُنْ أَعْصَبَ، ثُمَّ يُعْقَلُ
- يُعْرَفُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
 فِي كُلِّ مَا شَطَرٍ يُفَكُّ مِنْ وَتِدٍ
 يُخَرَمُ^(٢) مِنْهَا أَوَّلُ الصُّدُورِ
 وَأَطْوَلُ الْبِنَاءِ عِنْدَ الشَّاعِرِ
 فَإِنْ تَلَاهُ الْقَبْضُ^(٤) سُمِّيَ أَثْرَمًا^(٥)
 عَلَيْهِ قَدْ^(٦) تَعِيَهُ أَذُنٌ وَاعِيَهُ
 فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ مِنَ الْأَجْزَاءِ
 ضُمَّ إِلَيْهِ الْعَصَبُ سُمِّيَ أَقْصَمًا^(٩)
 فَذَلِكَ الْأَجْمُ^(١٠) لَيْسَ يَجْهَلُ

(١) الخَرَمُ سقوط أول متحرك من الوجد المجموع كالفاء من فعولن في الطويل والميم من مفاعلتن في الوافر، فتصيران: عولن، فاعلتن.

(٢) في العقد / زهر: يحرم. ولا يصح.

(٣) الأثلم: فعولن إذا خُرم بحذف أول متحرك من الوجد المجموع فتصير: عولن.

(٤) القبض: إسقاط الخامس الساكن، كما في قبض فَعُولُنْ إذ تصير: فعولُ

(٥) الأثرم: ثلم (خرم) أول متحرك من الوجد المجموع مع القبض. كما في فعولن حيث تصير بالثرم: عُولُ.

(٦) في العقد / زهر: فقد.. وبه يضطرب الوزن.

(٧) الأعصب: هو ما سَكُنَ خامسه المتحرك كما في تسكين خامس مفاعلتن فتصير مفاعلين.

(٨) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فكلما..

(٩) الأقصم: هو خَرَمٌ مفاعلتن مع عصبها في الوافر: مفاعلتن - فاعلتن = فاعلين = مفعولن.

(١٠) يعقل: يصبح مَعْقُولًا بإسقاط خامسه بعد إسكانه. مفاعلتن مفاعتن = مفاعلين. والأعصب

المعقول هو الأجم، أي الذي أصيب بالخرم إلى جانب العَصَبِ والعقل.

- ٧٦- والهَزَجُ الذي هو السَّوَارُ
 ٧٧- يَدْخُلُهُ الْخَرْمُ فَيُدْعَى أَخْرَمًا
 ٧٨- حَتَّى إِذَا مَا كُفَّ^(١) بَعْدَ الْخَرْمِ
 ٧٩- وَالْأَشْتَرُ^(٣) الْمُهَجَّنُ الْعَرُوضَا
 ٨٠- هَذَا وَفِي الرَّابِعَةِ الْمَضَارِعُ
 ٨١- كَمَثَلِ مَا يَدْخُلُ فِي شَطْرِ الْهَزَجِ
 ٨٢- وَلَا يَجُوزُ الْخَرْمُ فِيهِ وَحْدَهُ
 ٨٣- لِعَلَّةِ التَّرَاقِبِ^(٥) الْمَذْكُورِ
 ٨٤- وَالْمُتَقَارِبِ الَّذِي فِي الْآخِرِ
 ٨٥- يَدْخُلُهُ مَا يَدْخُلُ الطَّوِيلَا
 ٨٦- هَذَا جَمِيعُ الْخَرْمِ لَا سِوَاهُ
 ٨٧- يَدْخُلُ فِي أَوَائِلِ الْأَشْعَارِ
 ٨٨- لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَطْرِ
- عليه للثَّالِثَةِ الْمَدَارُ
 وهو قَبِيحٌ فَاعْلَمَنَّ وَافْهَمَا
 سَمَّيْتَهُ أَخْرَبَ^(٢) إِذْ تُسَمَّى
 مَا كَانَ مِنْهُ آخِرٌ مَقْبُوضَا
 يَدْخُلُ فِيهِ الْخَرْمُ لَا يُدَافِعُ
 وَهُوَ يُسَمَّى بِاسْمِهِ بِلا حَرَجٍ
 إِلَّا بِقَبْضٍ أَوْ بِكَفٍّ^(٤) بَعْدَهُ
 خُصَّ بِهِ مِنْ أَجْمَعَ الشُّطُورِ
 تَحْلُو بِهِ خَامِسَةَ الدَّوَائِرِ
 مِنْ خَرْمِهِ، وَلَيْسَ مُسْتَحِيلَا
 وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ مَنْ سَمَّاهُ
 مَا قِيلَ فِي ذِي الْخَمْسَةِ الْأَشْطَارِ
 حَرَكَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الصَّدْرِ

(١) المكفوف: ما أصابه الكف بإسقاط سابعه الساكن.

(٢) الأخرى: خرم مفاعلين بحذف أول متحرك من وتده المجموع ثم إسقاط سابعه الساكن

بالكف فتصير: فاعيل وتنقل إلى: مفعول.

(٣) الأشتر: (الشتر): دخول الخرم والقبض في الهزج على مفاعلين فتصير (فاعِلن).

(٤) في العقد / زهر: يكف.

(٥) المراقبة والتراقب: أن يكون الجزء مرة (مفاعيل) وأخرى (مفاعيلن)، ويكون في عروض

المضارع والمقتضب.

- ٨٩-وَأَنَّمَا يَنْفَكُ فِي الْأَوْتَادِ ^(١) فَلَمْ يَضِرْهَا الْخَرْمُ فِي التَّمَادِي ^(٢)
 ٩٠-لِقُوَّةِ الْأَوْتَادِ فِي أَجْزَائِهَا وَأَنَّهَا تَبْرَأُ مِنْ أَدْوَائِهَا
 ٩١-سَالِمَةٌ مِنْ أَجْمَعَ الزَّحَافِ فِي كُلِّ مَجْزُوءٍ، وَكُلٌّ وَافٍ
 ٩٢-وَالْجُزْءُ مَا لَمْ تَرْفِيعِهِ خَرْمًا فَإِنَّهُ الْمَوْفُورُ ^(٣) قَدْ يُسَمَّى

«بَابُ عِلَلِ الْأَعَارِضِ وَالضَّرُوبِ» ^(٤)

- ٩٣-وَالْعِلَلُ الْمُسَمَّيَاتُ اللَّاتِي تُعْرَفُ بِالْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ ^(٥)
 ٩٤-تَدْخُلُ فِي الضَّرْبِ وَفِي الْعَرُوضِ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ مِنَ الْقَرِيبِ
 ٩٥-مِنْهَا الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمَحْذُوفِ ^(٦) وَهُوَ سَقُوطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ
 ٩٦-فِي آخِرِ الْجُزْءِ الَّذِي فِي الضَّرْبِ أَوْ فِي الْعَرُوضِ غَيْرَ قَوْلِ الْكِذْبِ ^(٧)
 ٩٧-وَمِثْلُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَقْطُوفِ ^(٨) لَوْ ^(٩) بِسُكُونِ آخِرِ الْحُرُوفِ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: أوتاد.

(٢) في العقد/عريان، والعقد/زهر: الكماد.

(٣) الموفور أو السالم: هو ما سلم من الزحاف والتغيير الذي يطرأ على الأجزاء.

(٤) في العقد/زهر، باب عِلَلِ الْأَعَارِضِ.

(٥) سبق التعريف بالفصول والغايات في حاشية البيت (٥٦) من هذه الأرجوزة.

(٦) المحذوف: الذي أصابه الحذف، وذلك بسقوط سبب خفيف من آخر الجزء، ويقع في جزء

واحد هو: مفاعيلن، فتصير مفاعي وتنقل إلى (فَعُولُنْ).

(٧) في العقد/عريان، والعقد/زهر: كذب.

(٨) المقطوف: الذي أصابه القطف، وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، وتسكين ما قبله،

ويقع في جزء واحد هو: مفاعِلْتَن فتصير مفاعل وتنقل إلى (فَعُولِن).

(٩) في العقد/أمين: لولا..

- ٩٨- وكلُّ جُزءٍ في الضروب كائنٍ
٩٩- وسُكِّنَ الآخرُ من باقيهِ
١٠٠- فذلك المقصور^(١) حين يوصفُ
١٠١- من وتَدِيكون حين لا سببُ
١٠٢- وكلُّ ما يحذفُ ثم يُقطعُ
١٠٣- وإن يزلُ من آخرِ الجزء وتَدِ
١٠٤- أو كان مفروقاً، فذاك الأصلُ^(٥)
١٠٥- وإن يُسكَّنَ سابعُ الحروفِ
- أُسْقِطَ منه آخرُ السَّواكِينِ
مَّا يَجِيزُونَ الزَّحَافَ فِيهِ
وإن يَكُنْ آخِرُهُ لَا يُزَحَفُ
فذلك المَقْطُوعُ^(٢) حين يَنْتَسِبُ
فذلك الأَبْتَرُ^(٣) وهو أَشْنَعُ
إن كان مجموعاً، فذلك الأَحَدُ^(٤)
كلاهُما للجزءِ حقّاً صِلِمَ^(٦)
فإنه يُعرَفُ بالمَوْقُوفِ^(٧)

(١) المقصور: الذي أصابه القصر وذلك بإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، ويقع في جزأين هما: فعولن، وفاعلاتن، فتصيران: فعول، فاعلات.

(٢) المقطوع: الذي صابه القطع وهو إسقاط ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله، ويقع في ثلاثة أجزاء هي: فاعلن، مستفععلن، متفاععلن. فتصير: فاعل، مستفعّل، متفاعّل وتنقل إلى: فعّلن، مفعولن، فعلاتن.

(٣) الأبتَر: الذي أصابه البتْر وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء مع إجراء القطع في الوند المجموع قبله، ويقع في جزأين هما: (فعولن، فاعلاتن)، ويصيران: (فع، فاعل) وينقلان إلى (فل، فعّلن).

(٤) أراد الأَحَدُ (بالذال) وهو ما سقط من آخره وتَد مجموع، ويقع الحَذُّ في جزء واحد هو (متفاععلن) فتصير بالحدّ (متفا) فتنتقل إلى (فعلن).

(٥) الأصل: هو ما سقط من آخره وتَد مفروق، ويقع الصلِم في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالصلِم (مفعو) فتنتقل إلى (فعّلن).

(٦) الصِّلِم: الداهية والأمر العظيم والسيف.

(٧) الموقوف: هو ما سكن آخر وتَده المفروق. ويقع الوقف في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالوقف (مفعولات).

- ١٠٦- وإن يكن محرّكاً فأذهباً فذلك المكشوف^(١) حقاً موجباً^(٢)
 ١٠٧- وبعده التشعيث^(٣) في الخفيف في ضربه السالم لا المحذوف
 ١٠٨- يُقَطَّعُ منه الوتدُ الأوسطُ وكلُّ شيءٍ بعده لا يسقطُ

«بابُ التعاقب والتراقب»

- ١٠٩- وبعده ذات تعاقب الجزئين في السببين المتقابلين
 ١١٠- لا يسقطان جملةً في الشعر
 ١١١- ويثبتان أيّما ثبات^(٤) وذلك من سلامة الأبيات
 ١١٢- وإن ينل بعضهما إزاله عاقبه الآخر لا محالة
 ١١٣- فكل ما عاقبه ما قبله سمي صدرًا فافهم أصله
 ١١٤- وكل ما عاقبه ما بعده فهو يسمّى عجزاً، فعده
 ١١٥- وإن يكن هذا وذامعاقباً فهو يسمّى طرفين واجباً
 ١١٦- يدخل في المديد والخفيف والرمّل المجزوء والمحذوف
 ١١٧- ويدخل المجتث أيضاً أجمعه ولا يكون في سوى ذي الأربعه
 ١١٨- والجزء إذ يخلو من التعاقب فهو بريء غير قول الكاذب

(١) المكشوف: هو ما أسط منه آخر الوتد المفروق في آخر الجزء، ويقع الكشف في جزء

واحد. هو (مفعولات) فتصير بالكشف (مفعولا) فتنتقل إلى (مفعولن).

(٢) في العقد / زهر: يوجباً. ولا يصح.

(٣) التشعيث: إسقاط أحد متحركي الوتد المجموع.

(٤) في العقد / زهر: إثبات.

- ١١٩-وهكذا إن قسّمته التعاقب وليس مثل ذلك التّراقب
 ١٢٠-لأنّه لم يأت من جزأين في السّببين المتجاورين
 ١٢١-لكنّه جاء بجزء واحد في أول الصّدر من القصائد
 ١٢٢-والسببان غير مزحوفين في جزئه وغير سالمين
 ١٢٣-إن زال هذا، كان ذا مكانه فاسمع مقالي وافهم بيانه
 ١٢٤-فهكذا التراقب الموصوف وكلّه في شطره معرّوف
 ١٢٥-يدخل أول المضارع السّبب وبعده يدخل صدر المقتضب

«الزيادات على الأجزاء»^(١)

- ١٢٦-ثمّ الزيادات على الأجزاء موجودة، تُعرف بالأسماء
 ١٢٧-وإنما تكون في الغايات تُزاد في أواخر الأبيات
 ١٢٨-وكلّها في شطره موجود منها المرفّل^(٢) الذي يزيد
 ١٢٩-حرفين في الجزء على اعتداله محرّكاً، وساكناً في حاله
 ١٣٠-وذاك فيما لا يجوز الزّحف فيه، ولا يعزى إليه الضّعف
 ١٣١-وفيه^(٣) أيضاً يدخل المذال^(٤) مقيّداً في كلّ ما يقال

(١) يريد بالزيادات على الأجزاء عللّ الزيادة وهي ثلاثة: الترفيل، والتذييل، والتسبيغ.

(٢) المرفل: هو ما زيد فيه سبب خفيف على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في جزأين

هما: (فاعلن، متفاعلن) وبصيران بالترفيل: (فاعلاتن، متفاعلاتن).

(٣) في العقد/زهر: ومنه.

(٤) المذال: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في ثلاثة

أجزاء، هي: (فاعلن، متفاعلن، مستفاعلن) وتصير بالتذييل: (فاعلن، متفاعلن،

مستفاعلن).

- ١٣٢- وهو الذي يزيد حرفاً ساكناً على اعتدال جزئه مبيناً
١٣٣- ومثله المسبغ^(١) من هذي العلل حرف يزيد^(٢) على شطر الرمل^(٣)

«باب نقصان الأجزاء»

- ١٣٣- فإن رأيت الجزء لم يذهب معاً بالانتقاص، فهو واف، فاسمعا
١٣٥- وإن يكن أذهب النقصان فافهم، ففي قولي لك البيان
١٣٦- فذلك المجزوء في النصفين إذا انتقصت منهما جزأين
١٣٧- والبيت إن نقصت منه شطره فذلك المشطور فافهم أمره
١٣٨- وإن نقصت منه بعد الشطر جزءاً صحيحاً من أخير الصدر
١٣٩- وكان ما يبقى على جزأين فذلك المنهوك غير ممين^(٤).

«صفة الدوائر وصورها»

- ١٤٠- فاسمع، فهذه صفة الدوائر وصف عليم بالعروض خابر
١٤١- دوائر تعي على ذهن الحنق خمس عليهن الخطوط والحلق
١٤٢- فما لها من الخطوط البائنة دلائل على الحروف الساكنة
١٤٣- والحلقات المتجوفات علامة للمتحركات

(١) المسبغ: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره سبب خفيف، ويقع في جزء واحد

(هو: فاعلاتن) ويصير بالتسبيغ (فاعلاتن).

(٢) في العقد / عريان: تزيده.

(٣) في العقد / زهر: الأمل وفيه تحريف.

(٤) الممين: الكذب.

- ١٤٤- والنُّقْطُ التي عَلَى الخُطُوطِ عَلامَةٌ تُعَدُّ لِلسُّقُوطِ
- ١٤٥- والحَلَقُ التي عَلَيْهَا نَنْقُطُ^(١) تَسْكُنُ أَحْيَانًا، وَحِينَ تَسْقُطُ
- ١٤٦- والنُّقْطُ التي بِأَجْوَافِ الحَلَقِ لِمَبْتَدَأِ الشُّطُورِ مِنْهَا يُخْتَرَقُ
- ١٤٧- فَاَنْظُرْ تَجِدُ مِنْ تَحْتِهَا أَسْمَاءَهَا مَكْتُوبَةً قَدْ وُضِعَتْ إِزَاءَهَا
- ١٤٨- والنَّقْطَتَانِ مَوْضِعُ التَّعَاقِبِ وَمِثْلُ ذَاكَ مَوْضِعُ التَّرَاقِبِ
- ١٤٩- وَهَذِهِ صُورَةٌ كُلِّ^(٢) وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَمَعْنَى فَسْرِهَا عَلَى حَدِّهِ
- ١٥٠- أَوَّلُهَا دَائِرَةُ الطَّوِيلِ وَهِيَ ثَمَانٍ لِدَوِي^(٣) التَّفْضِيلِ^(٤)
- ١٥١- مَقْسَمُ الشُّطْرِ عَلَى أَرْبَاعٍ بَيْنَ خُمَاسِيٍّ إِلَى سُبَاعِيٍّ
- ١٥٢- حُرُوفُهُ عَشْرُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ قَدْ بَيَّنَّا لِكُلِّ حَرْفٍ مَوْضِعَهُ
- ١٥٣- تَنْفَكُ^(٥) مِنْهَا خَمْسَةُ شُطُورٍ يَفْصِلُهَا التَّفْعِيلُ وَالتَّقْدِيرُ
- ١٥٤- مِنْهَا الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ بَعْدَهُ ثُمَّ الْبَسِيطُ يُحْكَمُونَ سَرْدَهُ

(١) في العقد / أمين: ينقط.

(٢) في العقد / زهر: كلها. ولا يستقيم به الوزن.

(٣) في العقد / زهر: لذي.. ولا يستقيم به الوزن.

(٤) في العقد / عريان، و العقد / زهر: التفصيل.

(٥) في العقد / عريان، و العقد / زهر: يُنقل.

الأرجوزة العروضية

- ١٥٥- ثلاثة قالت عليها العربُ وأثنان صدوا عنهما ونكّبوا
١٥٦- وهذه صورتها كماترى وذكرها مبیناً مفسراً

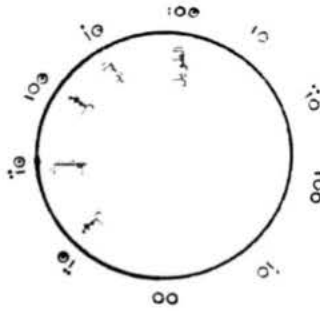
[الأولى : دائرة المختلف :

الطويل : مبني على فعولن مفاعيلن ثماني مرات .

المدید : مبني على فاعلاتن فاعلن ست مرات .

البسيط : مبني على مستفعلن فاعلن ثماني مرات]

الدائرة الأولى :



- ١٥٧- وهذه^(١) الثانية المخصوصة بالسبب الثقيل والمنقوصة
١٥٨- أجزاؤها ثلاثة^(٢) مسبعة قد كرهوا أن يجعلوها أربعة
١٥٩- لأنها تخرج عن مقدارهم في جملة الموزون من أشعارهم
١٦٠- فهي^(٣) على عشرين بعد واحد من الحروف ما بها من زائد
١٦١- ينقك منها وافر وكامل وثالث قد حار فيه الجاهل

(١) في العقد / زهر : وبعدها . .

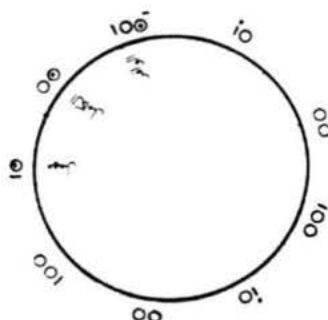
(٢) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : مثلثه .

(٣) في العقد / زهر : فهو .

[الثانية: دائرة المؤلف:

الوافر: مبني على مفاعلتين ست مرات، فقطعوا ضربه وعروضه.
الكامل: مبني على متفاعلتين ست مرات.]^(١)

الدائرة الثانية:



١٦٢- والدائرة^(٢) الثالثة التي حكت في قدرها الثانية التي مضت

١٦٣- في عدة الأجزاء والحروف وليس في الثقل والخفيف

١٦٤- ينفك منها مثل ما ينفك من تلك حقاً، ليس فيه شك

١٦٥- ترفل من دياجها في حل من هزج أو رجز أو رمل

١٦٦- وهذه صورتها مبينة بحليها، ووشيتها مزيّنة

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

(٢) كذا في العقد / أمين. وفي العقد / عريان، و العقد / زهر: والدائرة.. ولا يصح به الوزن.

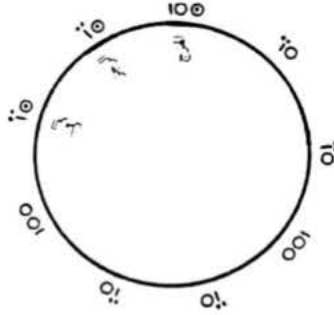
[دائرة المشتبه :

الهمزج : مبني على مفاعلين بعد الحذف أربع مرات

الرجز : مبني على مستفعلن ست مرات .

الرمل : مبني على فاعلاتن ست مرات . (١)

الدائرة الثالثة :

١٦٧- ورابع^(٢) الدوائر المسرودة أجزاءها ثلاثة مَعْدُودَةٌ

١٦٨- عجيبة قد حارفيها الوصف عشرون حرفاً عدّها وحرفٌ

١٦٩- مثل التي تقدّمت من قبلها وشكلها مخالف لشكلها

١٧٠- بديعة أحكم في تدبيرها بالوتد المَفروق في شُطورها

١٧١- ينفك منها ستة مقوله من بينها ثلاثة مجهولة

١٧٢- وكلُّ هذي^(٣) الستة المشطورة معروفة لأهلها مخبورة

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر .

(٢) في العقد / زهر : وأربع .

(٣) في العقد / أمين ، والعقد / زهر : هذه .. وبه يُكسر الوزن .

١٧٣- أولها السريع ثم المنسرح ثم الخفيف بعده^(١) ثم وضح

١٧٤- وبعدها مضارع ومقتضب شطران مجزآن^(٢) في قول العرب

١٧٥- وبعدها المجتث أحلى شطر يوجد مجزوءاً، لأهل الشعر

الدائرة الرابعة:

[دائرة المختلَب :

السريع: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.

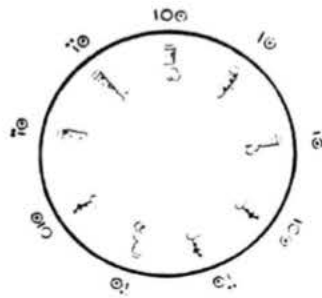
المنسرح: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.

الخفيف: مبني على فاعلاتن مستفعلن ست مرات.

المضارع: مبني على مفاعيلن فاعلاتن ست مرات، فحذفوا منه جزأين فصار مربعاً.

المقتضب: مبني على مفعولات مستفعلن ست مرات، فربعوه كما تقدم

المجتث: مبني على فاعلاتن فاعلاتن ست مرات، فربعوه كما تقدم^(٣)



١٧٦- وبعدها خامسة الدوائر للمتقارب الذي في الآخر

١٧٧- ينفك منها شطره، وشرط لم يأت في الأشعار منه ذكر^(٤)

(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: بعدها..

(٢) في العقد / أمين، والعقد / زهر: مجزوان.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / عريان: الذكر.

- ١٧٨- من أقصر الأجزاء والشطور حروفه عشرون في التقدير
- ١٧٩- مؤلف الشطر على فواصل^(١) مجسمات^(٢)، أربع، موائل^(٣)
- ١٨٠- هذا الذي جربه المجرب من كل ما قالت عليه العرب
- ١٨١- فكل شيء لم تقل^(٤) عليه فإننا لم نلتفت إليه
- ١٨٢- ولا نقول غير^(٥) ما قد قالوا لأنه من قولنا محال
- ١٨٣- وأنه لو جاز في الأبيات خلافه^(٦) جاز في اللغات
- ١٨٤- وقد^(٧) أجاز ذلك الخليل ولا أقول فيه ما يقول
- ١٨٥- لأنه ناقض في معناه والسيف قد ينبو وفيه ماه^(٨)
- ١٨٦- إذع جعل القول القديم أصله ثم أجازوا ذا وليس مثله
- ١٨٧- وقد يزل العالم التحرير^(٩) والخبر قد يخونه التحبير

(١) في العقد / زهر: دوائر.

(٢) في العقد / أمين: مخمسات.

(٣) في العقد / زهر متواتر.

(٤) في العقد / زهر: لم يقل..

(٥) في العقد / زهر: مثل.

(٦) في العقد / أمين، والعقد / زهر: خلافها.

(٧) في العقد / زهر: وأنه.

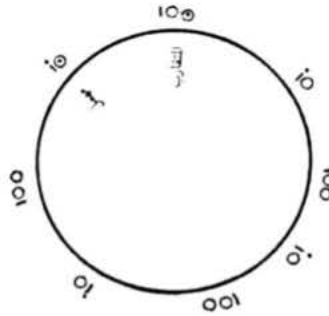
(٨) ماه: ماء. والهزمة منقلبة عن الهاء. وموه السيف: طلاه بفضة أو ذهب وهو من الحديد.

والمية: طلاء السيف بالذهب أو الفضة.

(٩) التحرير: الماهر المجرب والبصير بكل شيء.

- ١٨٨- وليس للخليل من نظير في كل ما يأتي من الأمور
 ١٨٩- لكنه فيه نسيجٌ وحده ما مثله من قبله وبعده
 ١٩٠- فالحمد لله على نعمائه حمداً كثيراً وعلى آلائه^(١)
 ١٩١- يا ملكاً^(٢) ذلت له الملوك ليس له في ملكه شريك

الدائرة الخامسة:



[دائرة المتفق:

المتقارب: مبني على مفعولن
 فاعولن ثمانى مرات^(٣)

انتهيت - بحمد الله وتوفيقه - من المراجعة الثالثة والأخيرة
 عصر يوم الاثنين السادس من جمادى الثانية سنة ١٤٠٥ هـ
 الخامس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٨٥ م
 والحمد لله رب العالمين.

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة في مختارات من الشعر الأندلسي: ص (١٧).

(٢) في العقد/ زهر: يا ملكاً حلّت..

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد/ زهر.

الفهارس الفنية لكتاب

شعر ابن عبد ربه الأندلسي

- ١- فهرست الآيات الكريمة.
- ٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات.
- ٣- فهرست الأعلام.
- ٤- فهرست الأقوام والجماعات.
- ٥- فهرست المواضع والأماكن.
- ٦- فهرست الأيام والغزوات.
- ٧- فهرست النجوم والكواكب.
- ٨- فهرست المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة.

١- فهرست الآيات الكريمة

الآية	السورة رقم الآية الصفحة	
إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ	آل عمران ١٤٠ ١٠١	
قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ	الأعراف ١٤٣ ٦٢	
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ.....	الكهف ٩٤ ٩٣	
أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ	الكهف ٧٤ ٦٩	
ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	الحج ٧٣ ٦٥	
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	النمل ١٩	
	الأحقاف ١٥	
خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ	القمر ٧ ٣٥٢	
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة ٢-١ ٣٣٨	

٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-------------	--------	-------	-------------	--------

أ-

١	أدبٌ كَمِثْلِ الماءِ لو أفرغَتْهُ	يوماً لَسالَ كما يسيلُ الماءُ	الكامل	١	٤٩
٢	أبا صالحٍ أين الكرامُ بأسرهم؟	أفدني كريماً، فالكرامُ رضاءُ	الطويل	٧	٤٩
٣	وأزهرَ كالعُيُوقِ يسعى بزهرٍ	لنا منهما داءٌ، وبرءٌ من الداءِ	الطويل	٤	٥٠
٤	أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ	كلما لم يَغْذُها شيءٌ سوى الماءِ	البيط	٢	٥١
٥	أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي	يا شفائي من الجوى وبلائي	الخفيف	٥	٥١
٦	ما أقربَ اليأسِ من رجائي	وأبعدَ الصُّبرِ من بكائي	مخلع البيط	٥	٥٢
٧	إن كنتُ في قُعدٍ أبنايه	فقد سَقَى أملكَ من مائه	السرّيع	١	٥٣
٨	نفسي تموتُ بدائها	وترى مكانَ شفافها	مجزوء الكامل	٢	٥٣

ب-

٩	لا واستراقِ اللُحْظِ من	عَيْنِ الحبِّ إلى الحبيبِ	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١٠	قَوْلٌ كأنَّ فرندَهُ	سَحَرَّ على ذَهَبِ اللبيبِ	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١١	شادنٌ يسحبُ أذيالَ الطَّربِ	يتثنّى بَيْنَ لَهوٍ ولَعِبِ	الرملي	٥	٥٨
١٢	يا أيُّها المشغوفُ بالحبِّ التَّعبُ		الرجز	٥ مشطير	٥٨
١٣	عاتبٌ ظَلَّتْ له عاتبا	ربُّ مطلوبٍ غدا طالبا	المدبّد	٥	٥٩
١٤	أصمُّ في الغواية أم أنابا؟	وشيبُ الرأسِ قد خَلَسَ الشيبا	الوافر	٣	٥٩
١٥	ديارٌ عفتُ تبكي السحابَ طولها	وما طَلَّلَ تبكي عليه السحابُ	الطويل	٢	٦٠
١٦	ألا إنّما الدنيا نضارةٌ أيكةٍ	إذا اخضرَّتْ منها جانبٌ جَفَّ جانبُ	الطويل	٤	٦١-٦٠
١٧	سيوفٌ يقيلُ الموتُ تحتَ ظلماتها	لها في الكُلَى طَعْمٌ وبين الكُلَى شَرَبُ	الطويل	٤	٦١
١٨	صاحبٌ في الحبِّ مكذوبُ	دمعُه للشوقِ مسكوبُ	المدبّد	٢	٦٢
١٩	والحرُّ لا يكتفي من نَيْلِ مكرمةٍ	حتى يرومَ التي من دونها العَطَبُ	البيط	٤	٦٢
٢٠	رجاءٌ دونَ أقربِهِ السحابُ	ووعْدٌ مثلما لمع السرابُ	الوافر	٦	٦٣
٢١	أما الخليطُ فَنَشَدَ ما ذهبوا	بأنوا، ولم يقضُوا الذي يَجِبُ	الكامل	٥	٦٣
٢٢	يا عجباً من مِثْلِهِ يُعْجَبُ	بَدَرٌ بدا يحمله كوكبُ	السرّيع	٢	٦٤
٢٣	ما قدَّرَ اللهُ هو الغالبُ	ليس الذي يحسبُه الحاسبُ	السرّيع	١٢	٦٥

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٤	لقد سَجَعْتُ في جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً	فأَيُّ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ	الطويل	٣
٢٥	مَعَذَّبَتِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعَذَّبٍ	وإنْ كَانَ يَرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذَّبِي	الطويل	٤
٢٦	أَيَقْتُلْنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي؟	قَرِيبٌ، وَهَلْ مَنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ؟	الطويل	٥
٢٧	مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوسًا بِبَوَابٍ	يَحْمِيهِ مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي وَمَنْتَابٍ؟	البيط	٣
٢٨	رُوحَ النَّدَى بَيْنَ أَثْوَابِ الْعُلَى وَصِيبٍ	يَعْتَنُ فِي جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبٍ	البيط	٤
٢٩	بَعَثْتُ يَا سَيِّدِي حُلُوَ الْأَنَابِيْبِ	عَذْبَ الْمَذَاقَةِ، مُخَضَّرَ الْجَلَابِيْبِ	البيط	٢
٣٠	كَأَبَةُ الذَّلِّ فِي كِتَابِي	وَنَخْوَةُ الْعِزِّ فِي جَوَابِي	مخلع البيط	٥
٣١	رَشَاءُ سَجَدَ الْجَمَالُ لَوْجَنَتِيهِ	كَمَا سَجَدَ النَّصَارَى لِلصَّلِيبِ	الوافر	٣
٣٢	عَيْنِي كَيْفَ غَرَّرْتُمَا قَلْبِي	وَأُبَحِّثُمَاهُ لَوْعَةَ الْحُبِّ؟	الكامل	٥
٣٣	جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِنِعْمَةٍ عَيْشِهَا	وَكِفَاكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّكْبِ	الكامل	١
٣٤	يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِغْلَابِهِ		الرجز	٦
٣٥	أَيَا مَنْ لَمْ فِي الْحُبِّ	وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي	الهزج	٥
-ت-				
٣٦	فُؤَادِي رَمَيْتَ، وَعَقْلِي سَبَيْتَ	وَدَمْعِي مَرَّيْتُ، وَنُومِي نَفَيْتَ	المتقارب	٦
٣٧	مَحِبُّ طَوَى كَشَّحًا عَلَى الزُّفَرَاتِ	وإنْسَانُ عَيْنٍ خَاضَ فِي غَمَرَاتِ	الطويل	٤
٣٨	أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللَّوَى أَمْ تَغَنَّتِ؟	فَأَبَدْتُ دَوَاعِي قَلْبِهِ مَا أَجَنَّتِ	الطويل	٢
٣٩	يَا دَهْرُ مَا لِي أَطِيبًا	لَكَ؟ وَأَنْتَ غَيْرُ مَوَاتٍ	مجزوء الكامل	٥
٤٠	كَمْ سَوَسَنَ لُطْفُ الْحَيَاءِ بِلَوْنِهِ	فَأَصَارُهُ وَرَدًّا عَلَى وَجَنَاتِهِ	الكامل	١
-ث-				
٤١	طَلَّقَ اللَّهُ وَفُؤَادِي ثَلَاثًا	لَا ارْتِجَاعَ لِي بَعْدَ الثَّلَاثِ	المدبذ	٤
-ج-				
٤٢	وَلَهُ يَوْمٌ بُلِيٍّ وَقُفْعَةٌ	لَمْ تَدْعَ لِلْكَفْرِ رَأْسًا فِي تَبِجٍ	الرمز	٤
٤٣	صَدَعَتْ قَلْبِي صَدْعُ الزُّجَاجِ	مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ، أَوْ عِلَاجٍ	المدبذ	٤
٤٤	قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا جَا	وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجَا	البيط	١٨
٤٥	وَمُعَذَّرَ نَقْشَ الْعِذَارِ بِمِسْكِهِ	خَدَأَ لَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرَّجَا	الكامل	٢
٤٦	الْحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحِ الْمُنْهَاجِ	وَالْبَدْرُ يُشْرِقُ فِي الظَّلَامِ الدَّاجِي	الكامل	٢٧

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٤٧	رُبُّ بَقِيعِ طَامِسِ الْمُنْهَاجِ	الرجز	٣	٩٢
٤٨	وروضة عقدت أيدي الربيع بها نورا بنور، وتزويجا بتزويج	البيط	٤	٩٢
٤٩	في غزوة مائتا حصن ظفرت بها في كل حصن غواة للعناجيج	البيط	٢	٩٣
٥٠	يا مليحة الدعج هل لديك من فـرج؟	المقتضب	٥	٩٤
-ح-				
٥١	مستهام دمعته سابح بين جنببيه هوى قاذح	المديد	٤	٩٧
٥٢	سيف عليه نجاد سيف مثله في حده للمفسدين صلاح	الكامل	١	٩٧
٥٣	هو الفتح منظوماً على إثره الفتح وما فيهما عهد، ولا فيهما صلح	الطويل	٢٩	٩٨-١٠٠
٥٤	ألا إنه فتح يقر له الفتح فأوله سعد، وآخره نجح	الطويل	٥	١٠١
٥٥	لله عبد الرحيم من ملك ما بعده للعيون مطرح	النسرح	٢	١٠٢
٥٦	طلبت بك الكثير فازدت قلة وقد يخسر الإنسان من طلب الربح	الطويل	١	١٠٢
-خ-				
٥٧	عاد منها كل مطبوخ غير داذي، ومفضوخ	المديد	٤	١٠٥
-د-				
٥٨	يا من تجلد للزما ن أما زمانك منك أجلد محزوء الكامل	الطويل	٧	١٠٩
٥٩	بادر إلى التوبة الخلاء مجتهدا والموت - ويحك - لم يمدد إليك يدا	البيط	٢	١٠٩
٦٠	قصد المنون له فمات فقيدا ومضى على صرف الخطوب حميدا	الكامل	١٩	١١٠-١١٢
٦١	عاضت بوصل صدا تريد قتلي عمدا منهوك المنسرح	الطويل	٦	١١٢
٦٢	كتاب الشوق يطويه الفؤاد ومن قيض الدموع له مداد الوافر	الطويل	٦	١١٣
٦٣	بليت عظامك والأسى يتجدد والصبر ينفد والبكا لا ينفد الكامل	الطويل	٤	١١٣-١١٤
٦٤	بدا الهلال جديدا والملك غض جديدا المجتث	الطويل	٧	١١٤-١١٥
٦٥	قلب بلوعات الهوى معمود حي كميت، حاضر مفقود الرجز	الطويل	٥	١١٥
٦٦	فصول نظير اليمن والمكب السعد وبالنصر والتأييد في القرب والبعد الطويل	الطويل	٢	١١٦
٦٧	لقد فجع الإسلام منه بناصير كما فجع الأيتام منه بوالد الطويل	الطويل	٢	١١٧
٦٨	تجنب لباس الحزن إن كنت عاقلاً ولا تختتم يوماً بقص زبرجد الطويل	الطويل	١٠	١١٧-١١٨
٦٩	وحاملة راحاً على راحة اليد موزدة تسعى بكون موزد الطويل	الطويل	٥	١١٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-------------	--------	-------	-------------	--------

٧٠	رياحين أهديهما لريحانة المجد	جنتها يد التخييل من حمرة الورْد	الطويل	٤	١١٩
٧١	يا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرِيدِ	ما كنتُ أَحْسَبُ هذا الضَّنَّ فِي أَحَدٍ	البيط	٦	١١٩-١٢٠
٧٢	الجِسْمُ مِنْ بَلَدٍ، وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ	يا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غَرَبَةَ الْجَسَدِ	البيط	٢	١٢٠
٧٣	دَعْنِي أَصْنُ حُرَّ وَجْهِي عَنْ إِذَاتِهِ	وإنْ تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي	البيط	٢	١٢١
٧٤	مَنْ لِي إِذَا جُدْتُ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ	وكانَ مَتْنِي نَحْوَ الْمَوْتِ قَبْدُ يَدِي	البيط	٣	١٢١
٧٥	يا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي	والَّذِي يَقْطُرُ عَنْ بَرْدٍ	المديد	٤	١٢٢
٧٦	سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبِعَادِ	لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي وَالرُّقَادِ	الوافر	٥	١٢٢
٧٧	شبابي كيف صيرت إلى نفاذ	وبُدِّلَتَ الْبَيَاضُ مِنَ السَّوَادِ	الوافر	١٠	١٢٣-١٢٤
٧٨	سَوَادُ الْمَرْءِ تُنْفِذُهُ اللَّيَالِي	وإنْ كَانَتْ تُصِيرُ إِلَى نَفَادِ	الوافر	٢	١٢٤
٧٩	مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي	وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ	الوافر	٧	١٢٥
٨٠	يُنَبِّيكَ أَنْكَ لَمْ تَجِدْ وَجَدِي	مَآخِذُ الْعِبْرَاتِ مِنْ خَدِّي	الكامل	٣	١٢٥
٨١	يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ	مَيِّتًا مِنْ كَمَدِهِ	مجزوء الرمل	٥	١٢٦
٨٢	واكبدا.. قد تقطعت كبدي	قد حرققتها لواعج الكمدِ	المنسرح	١٦	١٢٦-١٢٧
٨٣	أما الهدى فاستقام من أودهِ	ومدَّ أطنابه على عمده	المنسرح	١٠	١٢٨
٨٤	يا غليلاً كالنار في كبدي	واغتراب الفؤاد عن جسدي	الخفيف	٥	١٢٩
٨٥	يا مَنْ عَلَيْهِ رِداءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ	من جودِ كَفْكَ يَجْري الْمَاءُ فِي الْعُودِ	البيط	٣	١٢٩
٨٦	يا بَنَ الْخِلَافِ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ	أَلْقَتْ إِلَيْكَ الرِّعَايَا بِالْمَقَالِيدِ	البيط	١	١٣٠
٨٧	مُورَدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا	يُفْتَحُ وَرْدُهَا وَرَدُ الْخُدُودِ	الوافر	٢	١٣٠
٨٨	مدامع قد خدّدت في الخدودِ	وأعين مكحولةً بالهجوِ	السريع	٤	١٣٠-١٣١

-ز-

٨٩	ذكرت من طيزنا باذٍ	فقُرى الكرخ ببغدادِ	المديد	٤	١٣٥
----	--------------------	---------------------	--------	---	-----

-ر-

٩٠	هتَكَ الْحِجَابَ عَنْ الضَّمَائِرِ	طَرَفٌ بِهِ تُبْلَى السُّرَائِرِ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩
٩١	يا مَقْلَةَ الرِّشَاءِ الْغَرِيرِ	وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩-١٤٠
٩٢	لَمْ أَذَرِ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرٌ؟	أَمْ شَمْسٌ ظَهَرَ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ	الرجز	٥	١٤٠
٩٣	يا مَلِكًا يَزْدَهِي بِهِ الْمُنْبَرُ	وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ الَّذِي عُمِرَ	المنسرح	٧	١٤١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٩٤	أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ	عن شـ	٦	١٤٢
٩٥	أَلْمَا عَلَى قَصْرِ الْخَلِيفَةِ فَاَنْظُرَا	الطويل	١٨	١٤٤-١٤٣
٩٦	زَادَنِي لَوْمُكَ إِضْرَارَا	المديد	٥	١٤٥-١٤٤
٩٧	حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكَّ أَسِيرَا	الكامل	٤	١٤٥
٩٨	مَا ضُرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي؟ مَا هَرَّهَا؟	الكامل	٤	١٤٦
٩٩	طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكِرًا	السرير	٤	١٤٦
١٠٠	بِكُفِّهِ سَاحِرُ الْبَيَانِ إِذَا	المنسرح	١٤	١٤٨-١٤٧
١٠١	عَلَى مِثْلِهَا مِنْ فَجَعَةٍ خَافَتِي الصَّبْرُ	الطويل	٧	١٤٨
١٠٢	هَلَالُ نَمَاهُ الْمَجْدُ، وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ	الطويل	١٣	١٥٠-١٤٩
١٠٣	لَا غَرَوُ إِنَّ نَالَ مِنْكَ السَّقَمُ وَالضَّرَرُ	البيط	٦	١٥٠
١٠٤	شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ حِجَابِ الْمَلِكِ أَمْ قَمَرٌ؟	البيط	١	١٥١
١٠٥	هَلَا ابْتَكَرْتَ لَبِيبَ أَنْتَ مَبْتَكِرُ	البيط	٤	١٥١
١٠٦	يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ	البيط	٧	١٥٢
١٠٧	جَارُ الْمَشِيبِ عَلَى رَأْسِي فَغْيَرُهُ	البيط	٢	١٥٣
١٠٨	كَمْ أَلَحَمَ السِّيفُ فِي أَبْنَاءِ مِلْحَمَةٍ	البيط	١٩	١٥٥-١٥٣
١٠٩	يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي ظِلْمَائِهَا نُورُ	البيط	٥	١٥٦-١٥٥
١١٠	يَا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ	البيط	١٠	١٥٧-١٥٦
١١١	سَبِيلُ الْحُبِّ أَوَّلُهُ اغْتِرَارُ	الوافر	٢	١٥٧
١١٢	نَجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ	الوافر	٩	١٥٨
١١٣	غَمَزَالَ زَانَهُ الْخَوَورُ	مجزوء الوافر	٥	١٥٩
١١٤	يَوْمَ الْحُبِّ لَطُولُهُ شَهْرُ	الكامل	٥	١٥٩
١١٥	أَشْـرَقَتْ لِي بِدُورُ	مجزوء الخفيف	٥	١٦٠
١١٦	عَذِيرِي مِنْ طَوْلِ الْبِكَا لَوْعَةُ الْأَسَى	الطويل	١	١٦٠
١١٧	جَمَالٌ يَفُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفِكْرِ	الطويل	٢	١٦١
١١٨	مَسْتُوحَشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ	البيط	١	١٦١
١١٩	نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ	البيط	٤	١٦١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٢٠	وَدَعْتُ، فَارَكَبُ جَنَاحِ الْبَيْنِ فِي سَفَرِهِ	هذا الفراق، وهذا الموتُ في أثرِهِ	البيط ٢	١٦٢
١٢١	وَالْأَرْضُ فِي حُلُلٍ قَدْ كَادَ يَحْرِقُهَا	تَوَقَّدُ النَّوْرُ لَوْلَا مَاؤُهَا الْجَارِي	البيط ١	١٦٢
١٢٢	بَدَا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِذَارِي	وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارٍ؟	الوافر ٤	١٦٢
١٢٣	وَرَادَعَةُ بِأَنْفَاسِ الْعَبِيرِ	مُقَنَّعَةُ الْمَفَارِقِ بِالْقَتِيرِ	الوافر ٥	١٦٣
١٢٤	إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لِحَظَاتِ عَيْنٍ	خَلَعْتَ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصَّدُورِ	الوافر ٢	١٦٣
١٢٥	وَمَعْتَرَكِ تَهْزُبُهُ الْمَنَايَا	ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ	الوافر ٧	١٦٣-١٦٤
١٢٦	أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِلِيَّةٍ وَزِيرِ	وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرِ	الوافر ٦	١٦٤-١٦٥
١٢٧	وَصَحَائِحُ مَرْضَى الْعَيُونِ شَحَائِحِ	بِيضُ الْوُجُوهِ، نَوَاعِمُ الْأَبْشَارِ	الكامل ٣	١٦٥
١٢٨	حَوْرَاءُ دَاعَبَهَا الْهَوَى فِي حُورِ	حَكَمْتُ لَوَاحِظَهَا عَلَى الْمَقْدُورِ	الكامل ٣	١٦٥-١٦٦
١٢٩	نَعَبُ الْغُرَابِ، فَقُلْتُ: أَكْذَبُ طَائِرِ	إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ	الكامل ٢	١٦٦
١٣٠	وَإِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ مَا طَلَّهَا الْمَدَى	وَتَقَطَّعَتْ فِي شَاوِهَا الْمَبْهُورِ	الكامل ٢	١٦٦
١٣١	وَلَرُبَّ خَافِقَةِ الذَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ	مَعْقُودَةٌ بِلَوَائِهِ الْمَنْصُورِ	الكامل ٤	١٦٧
١٣٢	أَنَا فِي اللَّذَاتِ مَخْلُوعُ الْعِذَارِ	هَائِمٌ فِي حُبِّ ظَنِّي ذِي أَحْوَارِ	الرمز ٥	١٦٧-١٦٨
١٣٣	يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى	فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرِ	الرمز ٥	١٦٨
١٣٤	بَاكِرِ الرُّوضِ فِي رِيَاضِ السَّرُورِ	بَيْنَ نَظْمِ الرِّبْعِ وَالْمَنْشُورِ	الحفيف ٣	١٦٩
١٣٥	مَا لِلَّيْلِ تَبَدَّلَتْ	بَعْدَنَا وَدُ غَيَّرْنَا	مجزوء الحفيف ٥	١٦٩
-ز-				
١٣٦	خَرَجْتُ أَجْتَازُ قَفْرًا غَيْرَ مَجْتَازِ	فَصَادَنِي أَشْهُلُ الْعَيْنَيْنِ كَالْبَازِي	البيط ٤	١٧٣
-س-				
١٣٧	لَمْ يَبْقَ مِنْ جُثْمَانِهِ	إِلَّا حَشَاشَةٌ مُبْتَسِئُ	مجزوء الكامل ٢	١٧٧
١٣٨	حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ قَوَّ	ضَ رَاحِلًا عِنْدَ الْفَلَسِ	مجزوء الكامل ٢	١٧٧
١٣٩	بِالْمَنْذَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ	شَرُفْتُ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ	مجزوء الكامل ٢	١٧٨
١٤٠	طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ	شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حَنَادِسِ	مجزوء الكامل ٤	١٧٨
١٤١	صَحِيفَةٌ أَفْنَيْتَ لَيْتَ بِهَا وَعَسَى	عُنُونُهَا رَاحَةُ الرَّاجِي إِذَا يَمَسَا	البيط ٦	١٧٩
١٤٢	أَلْقَيْتَ بِقِرَاطًا وَجَالِينُوسَا	لَا يَا كِلَانِ، وَيَرْزَأَن جَلِيسَا	الكامل ٣	١٨٠
١٤٣	يَوْمَ مِنَ الْعِزِّ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ	يَخْتَالُ فِي عِقْوَتَيْهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ	البيط ١	١٨٠

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٤٤	مَنْ يَرْتَجَى غَيْرُكَ أَوْ يُتَقَى	وفي يديك الجود والبأس	٢	١٨١
١٤٥	أَشْبَهُ الْبَدْوِ لَاحَ لِلنَّاسِ أَمْ شَمْسٌ؟	أم البرق أسرى في لوامع كالورس	١	١٨١
١٤٦	اللَّهُ جَرَّدَ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ	سيفاً، فقلَّده أبا العباس	٤	١٨٢
-ش-				
١٤٧	أَهْدَيْتُ بَيْضاً وَسَوْدَاً فِي تَلَوْنِهَا	كأنها من بنات الروم والحبش	٢	١٨٥
١٤٨	دَعَّ قَوْلَ وَاشْيِيةً وَوَأَشَّ	واجعلهما كلبتي هراش	٣	١٨٥
-ص-				
١٤٩	بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدَعْ عَبْرَةً	إذ حملوا الهودج فوق القلوص	٤	١٨٩
١٥٠	تَرِيكَةً أَدْجِي، وَدُرَّةً غَائِصِ	ودمية محراب، وظبية قانص	٢	١٨٩
١٥١	غَزَالَ مِنْ بَنِي الْعَاصِ	أحس بصوت قناص	٤	١٩٠
-ض-				
١٥٢	أَأَحْرَمَ مِنْكَ الرُّضَا؟	وتذكر ما قد مضى	٥	١٩٣
١٥٣	فِي الْكَلَّةِ الصَّفَرَاءِ رِيحٌ أَبْيَضُ	يشفي القلوب بمقلتيه، ويمرض	٤	١٩٣
١٥٤	وَرَوْضَةٍ وَرَدِّ حُفٍّ بِالسُّوسِ الْغَضُ	تحلت بلون السام والذهب المحض	٦	١٩٤
-ط-				
١٥٥	يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّبَاطِ	مالي بعدك بالعيش اغتباط	٤	١٩٧
-ظ-				
١٥٦	يَا سَاحِرًا طَرَفُهُ إِذْ يَلْحَظُ	وفاتنا لفظه إذ يلقظ	٤	٢٠١
١٥٧	قَدْ زِدْتُ فِيهَا وَإِنْ أَضْحَى أَبُو دَلْفٍ	والنفس قد أشرقت منه على الغيظ	١	٢٠١
-ع-				
١٥٨	بِيَاضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعَ	رَقَعْتُهُ، فَا ارْتَقَعَ	٧	٢٠٥
١٥٩	حَقِيقٌ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعًا	وَأَنْ يُعْصَى الْعَذُوكُ، وَأَنْ تُطَاعَا	٤	٢٠٦
١٦٠	أَرَى لِلصُّبَا وَدَاعًا	وَمَا يُذَكِّرُ اجْتِمَاعًا	٥	٢٠٦-٢٠٧
١٦١	بِكُلِّ رُدِّيْتِي كَأَنَّ سَنَانَهُ	شهابٌ بدا في ظلمة الليل ساطع	٧	٢٠٧-٢٠٨
١٦٢	أَمْصَبَاحَ هَذَا الدِّينِ بَعْدَ نَبِينَا	وَمِنْ نُورِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَاطِعُ	٥	٢٠٨
١٦٣	إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْظُمُ حَقُّهُ	ويجهل منك الحق فالهجر أوسع	٣	٢٠٩

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٦٤	أَدْعُو إِلَيْكَ، فَلَا دَعَاءَ يُسْمَعُ	الكامل	٥	٢٠٩-٢١٠
١٦٥	تَجَافَى النُّومَ بَعْدَكَ عَنْ جَفَوْنِي	الوافر	٧	٢١٠
١٦٦	بُنِي، لَنْ أَعْيَا الطَّبِيبَ ابْنَ مُسْلِمٍ	الطويل	٥	٢١١
١٦٧	أُومِتْ إِلَيْكَ جَفَوْنُهَا بَوْدَاعَ	الكامل	٤	٢١١
١٦٨	أُيْهَا الْبَدْرُ الَّذِي ضَنَّ (م) عَلَيْنَا بِالطَّلُوعِ	مجزوء الرمل	٣	٢١٢
١٦٩	وَحَوْمَةٌ غَادَرَتْ فِرْسَانَهَا	السرّيع	٧	٢١٢-٢١٣
١٧٠	قَلْبِي رَهِيْنٌ بَيْنَ أَضْلَاعِي	السرّيع	٥	٢١٣
-غ-				
١٧١	أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَاسِهِ مُصْغِي	الكامل	٤	٢١٧
-ف-				
١٧٢	يَا دُمَيَّةُ نُصِبْتَ لِعَتَكِفٍ	الكامل	٤	٢٢١
١٧٣	كَنتُ أَلِفٌ لَصْبَا، فَوَدَّعَنِي	المنسرح	٢	٢٢١
-ق-				
١٧٤	وَرَبُّ طَيْفٍ سَرَى وَهْنًا فَهَيَّجَنِي	البيسط	٢	٢٢٥
١٧٥	يَا لَوْلَا يُسْبِي الْعُقُولَ أُنِيْقَا	الكامل	٤	٢٢٥-٢٢٦
١٧٦	يَا كَاتِبَا نَقَشْتَ أَنْامِلُ كَفِّهِ	الكامل	٤	٢٢٦
١٧٧	بَدْرُ بَدَا مِنْ تَحْتِهِ أَتَلَقَى	السرّيع	٦	٢٢٧
١٧٨	بِيضَاءُ مَظْمُومَةٍ مَقْرُطَقَةٍ	المنسرح	٥	٢٢٨
١٧٩	ذَاتُ دَلٍّ وَشَاخُهَا قَلِقُ	الخفيف	٥	٢٢٩
١٨٠	سَاقٌ تَرْنَحُ يَشْدُو فَوْقَهُ سَاقُ	البيسط	١٢	٢٣٠
١٨١	أَرِقْتُ، وَقَلْبِي مِنْكَ لَيْسَ يُفِيْقُ	الطويل	٣١	٢٣١-٢٣٣
١٨٢	أَبَيْتُ تَحْتَ سَمَاءِ اللَّهِوَ مَعْتَقًا	البيسط	٢	٢٣٤
١٨٣	وَالدَّارُ بَعْدَهُمْ مُقَسَّمَةٌ	الكامل	٤	٢٣٤
١٨٤	يَا فَتْنَةُ بُعِثْتُ عَلَى الْخَلْقِ	الكامل	٤	٢٣٥
١٨٥	طَوَّقْتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتًا	المنسرح	١	٢٣٥
١٨٦	سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ	الطويل	٣	٢٣٦

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٨٧	وما روضةً بالخرفِ حاكٍ لها الندى	بروداً من الموشى حُمِرَ الشقائق	الطويل ٥	٢٣٦
١٨٨	فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ	فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ، وَمَا أُلَاقِي	الوافر ٣	٢٣٧
١٨٩	تَبَرَّمْتُ الْوُثِيقَةَ بِالْوَثَاقِ	وَحَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي	الوافر ٤	٢٣٧
١٩٠	وَدَّعْتَنِي بِزَفْرَةٍ وَاعْتَنَاقِ	ثُمَّ نَادَتْ: مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي	الحفيف ٤	٢٣٨
١٩١	وَقَضِيبٍ يَمِيسُ فَوْقَ كَثِيبٍ	طَيِّبٍ الْمَجْتَنَى، لَذِيذِ الْعِنَاقِ	الحفيف ٦	٢٣٩-٢٣٨
١٩٢	اشْرَبْ عَلَى مَنْظَرِ أَنْيَقِ	وَامزِجْ بِرَيْقِ الْحَبِيبِ رَيْقِي	مخلع البسيط ٣	٢٣٩
١٩٣	وَيَدْرِغَ غَيْرَ مُحَقَّقِ	مِنَ الْعَقِيَانِ مَخْلُوقِ	مجزوء الوافر ٥	٢٤٠
-ك-				
١٩٤	فَصَلَّتْ وَالنُّصْرَ وَالتَّائِيدُ جُنْدَاكَ	وَالْعِزُّ أَوْلَاكَ، وَالتَّمَكُّنُ أَخْرَاكَ	البسيط ١٠	٢٤٣
١٩٥	بَيْنَ الْأَهْلِ بَدْرٌ مَالَهُ فَلَكُ	قَلْبِي لَهُ سَلَمٌ وَالْوَجْهُ مَشْتَرِكُ	البسيط ٥	٢٤٤
١٩٦	يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكُ	وَكُلُّ حُرٍّ لَهُ مَمْلُوكُ	مجزوء البسيط ٤	٢٤٥
١٩٧	خُيِّمَتْ فَاةٌ مِسْكُ	فَلَا تَبْتَ إِلَّا التَّذَكُّي	مجزوء الرمل ١١	٢٤٦-٢٤٥
-ل-				
١٩٨	يَا طَالِباً فِي الْهَوَى مَا لَا يُنَالُ	وَسَائِلًا لَمْ يُعَفَّ ذُلُّ السُّؤَالِ	مجزوء البسيط ٥	٢٤٩
١٩٩	يَا مَدِيرَ الصُّدُغِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ	وَمَجِيلَ السَّحْرِ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ	الرمل ٥	٢٥٠-٢٤٩
٢٠٠	خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ		مشطور السريع ٤	٢٥٠
٢٠١	تَحَفُّ بِهِ جَنَاتُ دُنْيَا تَعَطَّفَتْ	لِصَافَةِ فِي الْخَلِي، شَاتِيَةِ عَطَلَى	الطويل ٧	٢٥١
٢٠٢	إِذَا جَالَسَ الْفَتِيَانِ أَلْفِيَّتَهُ فَتَى	وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفِيَّتَهُ كَهْلَا	الطويل ١	٢٥١
٢٠٣	تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا، وَأَبَدَتْ جَمَالَهَا	وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسُهَا وَهَلَالُهَا	الطويل ٩	٢٥٢
٢٠٤	يَا نَاصِرَ الدِّينِ هَذَا الدِّينُ قَدْ نَزَلَا	وَأُخِمَدَ اللَّهُ كُفْرًا كَانَ مَشْتَعِلًا	البسيط ٣	٢٥٣
٢٠٥	لَا غَرَوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَالَا	قَدْ يَكْشِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا	البسيط ٢	٢٥٣
٢٠٦	أَبَا عَمِيدَةَ مَا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرِ	تَحْكِيهِ إِلَّا سُوءَ الَّذِي سَالَا	البسيط ١١	٢٥٥-٢٥٤
٢٠٧	حَالِ الزَّمَانِ قَبْدَلُ الْأَمَالَا	وَكَسَا الْمَشِيبُ مَفَارِقًا وَقَذَالَا	الكامل ٥	٢٥٦
٢٠٨	يَا ذَا الَّذِي خَطُّ الْعَذَارُ بِوَجْهِهِ	خَطِّينِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلَا	الكامل ٢	٢٥٧
٢٠٩	وَكَاثِمَا تَرْنُو بَعِينَ غَزَالَةٍ	فَقَدَتْ بِأَعْلَى الرُّبُوتَيْنِ غَزَالُهَا	الكامل ٢	٢٥٧
٢١٠	أَعْطَيْتُهُ مَا سَالَا	حَكْمَتُهُ لَوْ عَدَلَا	مجزوء الرجز ٥	٢٥٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢١١	أَلَا وَيَحَ قَلْبِي لِلشَّـ	الهرج	٤	٢٥٨
٢١٢	حَالٌ عَنِ الْعَهْدِ لَمَّا أَحَالَا	مقتارب	٥	٢٥٩
٢١٣	بِجُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَابَعْتُ	الطويل	٣	٢٥٩
٢١٤	تَرَى الْأَبَارِيقَ وَالْأَكْوَاسَ مَائِلَةً	البيسط	٢	٢٦٠
٢١٥	بَحْرٌ يَسِيرُ عَلَى بَحْرِ بَجَارِيَةٍ	البيسط	٣	٢٦٠
٢١٦	تَطَامَنُ لِلزَّمَانِ يُجْزِكُ عَفْوَاً	الوافر	١	٢٦٠
٢١٧	لِلَّهِ دَرُ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ	السرّيع	٥	٢٦١
٢١٨	أَتَقْتَلْنِي ظُلْماً، وَتَجِدُنِي قَتْلِي؟	الطويل	١٢	٢٦١-٢٦٢
٢١٩	أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَجُئٌ سَاحِلٍ	الطويل	٤	٢٦٣
٢٢٠	وَجَيْشٍ كَظْهَرِ الْيَمِّ تَنْفُخُهُ الصُّبَا	الطويل	٥	٢٦٣-٢٦٤
٢٢١	وَرِيَّانٌ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ تَهَانَقَتْ	الطويل	٤	٢٦٤
٢٢٢	كَرِيمٌ عَلَى الْعِلَآتِ، جَزَلٌ عَطَاؤُهُ	الطويل	٢	٢٦٤
٢٢٣	يَا طَوِيلَ الْهَجْرِ لَا تَنْسَ وَصْلِي	المدّيد	٥	٢٦٥
٢٢٤	إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ	مخلع البسيط	٤	٢٦٥-٢٦٦
٢٢٥	يَا بَنَ الْخِلَافِ وَالْعَلَا لِلْمَعْتَلِ	الكامل	٦	٢٦٦
٢٢٦	سَوَّالُ النَّاسِ مِفْتَاحُ عَتِيدٍ	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٧	تَرَاهُ فِي الْوَعَى سَيْفًا صَقِيلًا	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٨	قُلْ مَا بَدَا لَكَ وَأَفْعَلِ	مجزوء الكامل	٥	٢٦٧-٢٦٨
٢٢٩	بِأَبِي غَزَالٍ صَدَّ بَعْدَ وَصَالِهِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣٠	بَلْ رَبُّ مَذْهَبَةِ الْمَزَاجِ وَمَذْهَبِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣١	لَسْتُ بِقَضَاضٍ أُمَلِي	مجزوء الرجز	٤	٢٦٩
٢٣٢	مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي	الهرج	٥	٢٦٩
٢٣٣	وَيَحِي قَتِيلًا مَالَهُ مِنْ عَقْلٍ	السرّيع	٥	٢٧٠
٢٣٤	خَلِيفَةُ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ	المسرح	٢١	٢٧١-٢٧٢
٢٣٥	وَشَادَنٍ ذِي دَلَالٍ	المجث	٥	٢٧٣

-م-

٢٣٦	يا وميضَ البرقِ بَيْنَ الغمامِ	لا عليها، بلْ عليكِ السلامِ	للديد	٥	٢٧٧
٢٣٧	شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبِ ظُلْمٍ	سقيمةُ الطرفِ بغيرِ سقمٍ	السرير	٤	٢٧٨-٢٧٧
٢٣٨	أنتَ بما في نفسِهِ أعلمِ	فاحكمْ بما أحببتَ أنْ تحكمِ	السرير	٥	٢٧٨
٢٣٩	ونؤي كدملوجِ الكعابِ ودمنةٍ	تذكر من وشم الخضابِ رسومَهَا	الطويل	١	٢٧٩
٢٤٠	نفسِي فداؤكُ والأبطالِ واقفةٍ	والموتِ يقسم في أرواحها النقما	البيط	٣	٢٧٩
٢٤١	فأين الزَّيْجِ، والقنانو	نُ، والأركندُ والكَمَّةُ	الهرج	٧	٢٨٠-٢٧٩
٢٤٢	كانَ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتْ	هلالٌ بدا محققاً على أنه تمَّ	الطويل	١	٢٨٠
٢٤٣	أحاطتْ جنودُ الأرضِ بابنِ سوادهِ	وعاجلهُ الحَتَفُ المتاحُ أشائمهُ	الطويل	٢	٢٨١
٢٤٤	من محبٍّ شَفُّهُ سَقَمُهُ	وتلاشى حُمُّهُ ودُمُهُ	للديد	٦	٢٨٢-٢٨١
٢٤٥	بنفسي مَنْ مرَّاشفُهُ مُدامِ	ومَنْ لحظاتٍ مُقلَّتِهِ سِهامِ	الوافر	٤	٢٨٢
٢٤٦	يا ويلتا من موقفٍ ما به	أخوفُ مَنْ أنْ يعدلَ الحاكمِ	السرير	٣	٢٨٢
٢٤٧	صحيفةُ طابعِها اللُّومِ	عنوانُها بالبُخلِ مختومِ	السرير	٦	٢٨٣
٢٤٨	إذا أدارتْ كَفُّهُ قلماً	لم تَدِرْ للشَّيْبِ أَيُّها القَلَمُ	المرح	١	٢٨٣
٢٤٩	ياربِّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبٌ	نِيطتْ بساقٍ من فوقِها قَدَمُ	المرح	٦	٢٨٤
٢٥٠	يسعى بها شادنٌ أناملُهُ	ضربانٍ، منها العُتابُ والعِئمُ	المرح	٣	٢٨٤
٢٥١	ألا إنيما الدنيا كاحلامٍ نائمِ	وما خيرُ عيشٍ لا يكون بدائمِ	الطويل	٣	٢٨٥
٢٥٢	أبا صالحِ جاءت على الناسِ غفلةٌ	على غفلةٍ ماتتْ بكلِّ كريمِ	الطويل	٨	٢٨٦-٢٨٥
٢٥٣	يخرجنَ من فرجاتِ النقعِ داميةً	كانَ آذانُها أطرافُ أقلامِ	البيط	١	٢٨٦
٢٥٤	ظالمتي في الهوى لا تظلمي	وتَصْرَمي حَبْلٌ مَنْ لَمْ يَصْرَمْ	البيط	٥	٢٨٦
٢٥٥	مظلومةٌ باللحظِ وجنتُها	وجفونُها جُبِلَتْ على الظلمِ	الكامل	٢	٢٨٧
٢٥٦	يا مَنْ يَجْرُدُ من بصيرتِهِ	تحتِ الحوادثِ صارمِ العِزمِ	الكامل	٤	٢٨٧
٢٥٧	يا وَجْهَ معتذرٍ، ومقلَّةَ ظالمِ	كم من دمٍ ظلماً سفكتَ بلا دمِ	الكامل	٥	٢٨٨
٢٥٨	أزِفَ الرحيلِ فودعتُني مقلَّةٌ	أوحَتْ إليَّ جفونُها بسلامِ	الكامل	٥	٢٨٨
٢٥٩	ما كلُّما، بل ربَّما عَبَثَ البُكا	بدموعِ عينِكَ من بكاءِ حَمَامِ	الكامل	٢	٢٨٩
٢٦٠	قالوا: شبابُك قد مضتْ أيامُهُ	بالعيشِ، قلتُ: وقد مضتْ أيامي	الكامل	٤	٢٨٩

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٦١	ومدامة صلي الملوك لوجهها	من كثرة التبجيل والتعظيم	الكامل	٢٨٩-٢٩٠
٢٦٢	هيجّ البين دواعي سقمي	وكسا جسمي ثوب الألم	الرملي	٢٩٠
٢٦٣	سيف من الحثف ترذى به	يوم الوغى سيف من الحزم	السرّيع	٢٩١
٢٦٤	جعل الله رزق كل عدو	لي بكف لبعض من لا أسمي	الخفيف	٢٩٢
٢٦٥	أبا ويح نفسي وويل أمها	لما لقيت من جوى همها	التقارب	٢٩٢
-ن-				
٢٦٦	لا بيت يسكن إلا فارق السكنا	ولا امتلا فرحاً إلا امتلا حزناً	البيّط	٢٩٥
٢٦٧	ومعشر تنطق أقلامهم	بحكمة تلقنّها الأعين	السرّيع	٢٩٦
٢٦٨	ولّى الشباب، وكنت تسكن ظلّه	فانظر لنفسك أي ظلّ تسكن	الكامل	٢٩٦
٢٦٩	كلاني لما بي عاذلي، كفاني	طوبت زماني برهة وطواني	الطويل	٢٩٧-٢٩٨
٢٧٠	أما الذي سوى السماء مكانها	ومن مرجّ البحرين يلتقيان	الطويل	٢٩٨
٢٧١	صحا القلب إلا خطرة تبعث الأسي	لها زفرة موصولة بحنين	الطويل	٢٩٩-٣٠٠
٢٧٢	ولو شئت راهنت الصبابة والهوى	وأجريت في اللذات من مائتين	الطويل	٣٠٠
٢٧٣	أي تفّاح ورمان	يُجتنى من خُوط ریحان	المدّيد	٣٠١
٢٧٤	أبكي لفقد السميّين الشبيهين	أبكي لصنّوين في الدنيا رضىين	البيّط	٣٠١-٣٠٢
٢٧٥	أهدت إليك حُمّاها بكاسين	شمس تدبّرّها بالكف والعين	البيّط	٣٠٢
٢٧٦	قالوا: شبابك قد ولّى، فقلت لهم:	هل من جديد على كرم الجديدين	البيّط	٣٠٣
٢٧٧	أرى رجالاً بادنى الدين قد قنعوا	ولا أراهم رضوا في العيش بالدون	البيّط	٣٠٤
٢٧٨	تعلّلنا أمانةً بالأمانى	ولجّ بنا البعد من التّداني	الوافر	٣٠٤
٢٧٩	ومغبرّ السماء إذا تجلّى	يغادر أرضه كالأرجوان	الوافر	٣٠٤-٤٠٥
٢٨٠	سلّبت الروح من بدني	ورعت القلب بالحرّز	الوافر	٣٠٥
٢٨١	كم زلّة لك عن يد ولسان	أنسيّتها، لم ينسها المكان	الكامل	٣٠٦
٢٨٢	بكرت عليّ عواذلي تلحيني	وعلى الذي لم يعدني أعديتني	الكامل	٣٠٦
٢٨٣	قد صرّح الأعداء بالبين	وأشرق الصّبح لذي العين	السرّيع	٣٠٧
٢٨٤	رجع صوت كانه نظم درّ	ما يرى سلكه سوى الآذان	الخفيف	٣٠٧

-ه-

٢٨٥	أطلالُ لهوِكَ قد أقوتُ مغانيها	لم يَبْقَ من عَهْدِها إلَّا أنافِئِها	البيط	٣	٣١١
٢٨٦	ورُبُّ ملتَفَةٍ العوالي	يلتَمِعُ الطَّرْفُ في ذُرَاهَا	مخلع البيط	٩	٣١١-٣١٢
٢٨٧	ونائحُ في غصونِ الأيكَ أرقني	وما عُنِيتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعْنِيهِ	البيط	٣	٣١٢-٣١٣
٢٨٨	يا غافلاً ما يَرَى إلَّا محاسنَهُ	ولو ذَرَى ما رَأَى إلَّا مساوِيهِ	البيط	٢	٣١٣
٢٨٩	الحاظُ عَيْنٍ تلتهمي	في رَوْضٍ ورْدٍ يَزْدَهِي	مجزوء الكامل	٤	٣١٤
٢٩٠	يا هاللاً في تجنُّيهِ	وقضيْباً في تثنيهِ	مجزوء الرمل	٥	٣١٤
٢٩١	بذِمَامِ الهوى أُمْتُ إِلِيهِ	وبحكمِ العُقارِ أقضي عليه	الخفيف	٤	٣١٥

-و-

٢٩٢	ولرُبَّ نائحةٍ على فَنَنٍ	تُشجِي الخَلِيَّ، وما به شَجْوُ	الكامل	٢	٣١٩
٢٩٣	أطَفَتْ شَرارةَ لهوى	ولَوَتْ بِشِدَّةٍ عَدْوِي	مجزوء الكامل	٤	٣١٩

-ي-

٢٩٤	ولا تَبِكْ لَيْلَى ولا مَيِّةً	ولا تُنْدُبِينَ رَاكِباً نِيَّةً	للتقارب	٥	٣٢٣
٢٩٥	ورضابُ كائنه ما يَمِجُ الذُّ	حُلُ طَيْباً، وما يَسُحُّ الحَبِيَّ	الخفيف	٢	٣٢٣
٢٩٦	وجنَّةٌ كالربيع جادَ عليها	من حياءٍ، لا مَنَ حياءٍ وَسَمِيَّ	الخفيف	٣	٣٢٤
٢٩٧	فلئن سمعتَ نصيحتي وعصيتَها	ما كنتُ أوَّلَ ناصحٍ معصِي	الكامل	١	٣٢٤
٢٩٨	هنا تَفَنَّى قوافي الشُّعْ	رِ في هَذَا الرُّوِي	الهزج	٣	٣٢٤-٣٢٥
٢٩٩	ورديَّةٌ يحملُها شادِنٌ	في مُشْرِبِ الحَمْرَةِ وردي	السريع	٢	٣٢٥
٣٠٠	منظومةٌ هُذَّبَ ألفاظُها	ليستُ من الشعرِ الحجازي	السريع	٤	٣٢٦
٣٠١	سبحانَ من لم تُحَوِّهِ أقطارُ	ولم تكنْ تُدْرِكُهُ الأبصارُ	الرجز	٤٤٥	٣٢٤-٣٢٦
٣٠٢	بالله نَبِداً، وبه التمامُ	وباسمِهِ يُفْتَتَحُ الكلامُ	الرجز	١٩٢	٣٨٢-٤٠١

٣- فهرست الأعلام

أ-

- أبان بن عبدالله بن محمد ص ٣٤١ .
 ابن الأبار القضاعي ٣٣٠ .
 ابراهيم بن حجاج ٢٠، ٣٩، ١١٣ .
 ابراهيم الموصلي ١٢٠ .
 إحسان عباس (الدكتور) ٢٩، ٤٥ .
 أحمد بن اسحاق بن محمد القرشي ٣٦٩ .
 أحمد أمين ١٩، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٣٣٢ .
 أحمد بن الحسين (المتنبي) ٢٥، ٢٢٥ .
 أحمد بن محمد بن الياس ٢٥٣ .
 أحمد بن محمد بن حدير ٣٣٩ .
 أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي ٢٣٧ .
 أحمد بن محمد بن عبدالبر القرطبي ٣٤ .
 أحمد بن محمد بن أبي عبدة (أبو العباس) ٣٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٦، ١٨٢،
 ٢٠٦، ٢٦٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥ .
 أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ٨، ٩، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
 ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٨٦، ٨٨، ١١٣،
 ١١٦، ١١٩، ١٤٩، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧،
 ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣ .
 أحمد بن مسلمة ٣٣٩ .
 الأخطل التغلبي (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥ .
 الأخفش الأصغر = علي بن سليمان ٢١ .
 الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ٢١ .
 أردينو الجليقي (ملك ليون) ٣٤٧، ٣٥٣ .

- اسحاق بن ابراهيم ٣٣٨ .
 اسحاق بن محمد القرشي ١٢٨ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
 أسلم بن عبدالعزيز ٢١ .
 اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ٢٤٦ .
 الأسود بن يزيد ٢١ ، ١١٠ .
 الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
 الأعشيان ٢١ .
 أفلاطون ٣٨٣ .
 أفلح بن عروس ٣٣٨ .
 أفلادايوس بطليموس ٣٨٣ .
 إقليدس ٣٨٣ .
 امرؤ القيس (الشاعر الكندي) ٥٨ ، ٦٦ .
 أمية بن أبي الصلت ٢٢٨ .
 الأمين الخليفة (العباسي) ٢٦١ .
 ابن الأهدل ٤٢ .
 أوس بن حجر (الشاعر) ٣٢٥ .
 أيوب (عليه السلام) ٦٨ .
 أيوب بن سليمان المعافري ٤٩ ، ٢٨٥ .

-ب-

- الباباني البغدادي (صاحب هدية العارفين) ٣٤ .
 بالانثيا (مستشرق) ٣٣١ .
 بجير بن زهير ٣٥ .
 بدر الحاجب (قائد جيش الناصر) ٣٩ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
 بدير متولي (الدكتور) ٣٦ .
 بشامة بن الغدير ٣٢٥ .
 بقي بن مخلد ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

-ت-

تمام بن عمر بن علقمة ٣٣٠.

-ث-

الثعالبي (أبو منصور) صاحب كتاب خاص الخاص ٨٨.
ثعلبة بن محمد بن عبد الوارث ٣٧٠، ٣٧١.

-ج-

جالوت (محارب قديم) ٣٦٥.
جالينوس البرغامي ٣٨٣.
جرول بن أوس (الخطيئة) ١٣٩، ٢٥٩.
جرير بن عطية (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥.
جعفر بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥١.
جثالث أنخل بالانثيا (المستشرق) ٣٦.
جهور (الوزير) ٦٥.

-ح-

حاتم بن عبد الله الطائي ٤٩، ١٤٥، ٣٣٦.
حاجي خليفة ٣٠، ٣٣.
الحارث بن ورقاء ٢٤٤.
حبيب بن أحمد الأندلسي ١٤، ١٥، ٢٩٠، ٣٢٤.
جيب بن سودة ١٢٨، ٢٨١، ٣٤١، ٣٤٤.
ابن حزم ٤١.
الحسن بن رشيق (صاحب العمدة) ٢٧٨.
الخطيئة = جرول بن أوس.
حفص بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٦٦.
الحكم بن عمر بن حفصون ٣٦٨.
الحكم المستنصر (ال خليفة) ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٨، ١٤٩.

حمد الجاسر ٣٠٦ .

الحميدي (صاحب جذوة المقتبس) ٢١ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ابن حيان الأندلسي ٣٨ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ،

٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٣٣٠ .

-خ-

الخطيب التبريزي ٣١٤ .

خلف بن بكر ٣٦٩ .

ابن خلكان ٤٢ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٠٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠١ .

ابن خير الإشبيلي ٣٤ .

خير الدين الزركلي ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٣٢ .

-د-

داود (عليه السلام) ١٢٩ ، ٣٦٥ .

دري بن عبد الرحمن الصقلي ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .

أبو دلف العجلي ٢٠١ .

ديسم بن إسحاق ٣٤٣ .

-ر-

راميرو (ملك ليون) ٣٧٤ .

ربيعة الرقي (الشاعر) ٣٠٣ .

ربيعة بن يحيى (أعش تغلب) ١١١ .

رذمير (ملك الجلالقة) ٢٥٣ .

-ز-

الزبرقان بن بدر ١٣٩ .

زرياب = علي بن نافع

زهير بن أبي سلمى ٤٩ ، ٣٢٥ .

زيد الخيل الطائي ٢٥٠ .

-س-

- سالم القرطبي ١٩ .
 سانشو (الملك) ٣٥٤ ، ٣٦٠ .
 سطيح (خال عبدالمسيح بن نفيلة) ١٥٦ .
 سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدربه ٢١ ، ٢٥ .
 سعيد بن عبد ربه (ابن أخي الشاعر) ٢٢ .
 سعيد بن عبدالرحمن بن عبد ربه ١٨٠ .
 سعيد القزاز ٢٥ .
 سعيد بن محمد بن السليم ٣٦٧ .
 سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) ١١١ .
 سعيد بن المسيب ٢١ ، ١١٠ .
 (ابن) سعيد المغربي (صاحب رايات المبرزين) ٣٥ .
 سعيد بن المنذر القرشي ٣٦٧ ، ٣٧٠ .
 سلمة بن عرام ٣٣٨ .
 سليمي (في شعر) ٣٢٣ .
 سليمان (عليه السلام) ٩٣ .
 سليمان بن عمر بن حفصون ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ .
 السمح بن مالك الخولاني ٣٨ .
 (ابن) سناء الملك ٢٠ .
 (ابن) السيد البطليوسي الأندلسي ٣٠١ .

-ش-

- (ابن) شاكر الكتبي ٣٥ ، ٤٣ .
 شانجه البنبولوني (ملك ناغار) ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ .

-ص-

- (أبو) صالح الفقيه ٢٣٧ .

صهيب بن منيع ٢٨، ٢٩.

-ض-

الضبي (صاحب بغية الملتمس) ٢٢، ٢٩، ٤٣.
الضحاك بن قيس الفهري ١٠٠.

-ط-

طارق بن زياد ٣٣٠.
طالوت (ملك بني اسرائيل) ٣٦٥.
(أبو) طاهر الكاتب ٨٨.
طوطة (تيودا: ملكة البشكنس) ٣٧٥.

-ع-

عُكاشة بن محصن ٣٣٨.
عامر بن أبي جوشن ٣٥٩.
عامر بن الحارث (أعشى باهلة) ١١١.
عباس بن عبدالعزيز القرشي ٣٣٠.
عباس بن فرناس ٣٨.
عبدالإله نبهان (الدكتور) ٤٥.
عبد الجبار أبوطالب ٣٣١.
عبد الحميد بن بسيل ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣.
عبدالرحمن بن ابراهيم بن حجاج ٣٣٩.
عبدالرحمن الأوسط ٣٤٣، ٣٦٨.
عبدالرحمن بن الحكم (الأمير) ٣٣٠.
عبدالرحمن الداخل ٢٥٥.
عبدالرحمن بن سعيد بن ملك ٣٦٩.
عبدالرحمن بن عبد الله (أعشى همدان) ١١١.
عبدالرحمن بن عمر بن حفصون ٣٤٩.
عبدالرحمن بن مروان الجليقي ٣٦٨.

عبدالرحمن الناصر (الخليفة الأندلسي) ٨، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٣،
 ٦٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١١٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،
 ١٣٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٧،
 ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥١،
 ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢،
 ٣٧٤، ٣٧٥.

عبدالرحمن بن وضاح ٣٥٩.

عبدالرحيم ١٠٢.

عبدالعزیز بن عبدالأعلى ٣٣٨.

عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٦٨.

عبدالله بن خارجة (أعش ربعة) ١١١.

عبدالله بن عمر بن مسلمة ٣٦٩.

عبدالله بن المبارك ١١٠.

عبدالله بن محمد ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١١٣، ١٤١، ٢٣١،
 ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٤٣.

عبدالله بن محمد الزجالي ٣٩، ١٤١، ٢٥٢.

عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤.

عبدالله بن المعتز ٣٣٠.

عبدالله بن المقفع ٢٤.

عبدالمسيح بن نفيلة الغساني ١٥٦.

عبيدالله بن أمية بن الشالية ٣٣٨.

عبيد الله بن يحيى الليثي ١١٧.

عثمان بن جني ٢٠٥.

عثمان بن نصر ٢٧١، ٣٤٤.

عدي بن الرعلاء الغساني ٥١.

عدي بن زيد ١٤٥، ٣٢٥.

(ابن عذاري) ٣٨، ٣٩، ١٤١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٧.

- (ابن عزرا المنجم ٦٥ .
العكّي الشاعر ٢٤٦ .
علي أدهم ٣٢٩ .
علي بن عبد الصمد الطبري ٨٨ .
علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) ١١١ .
علي بن أبي طالب ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
علي بن نافع (زرياب المغني) ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٥٧ .
(ابن) العماد الحنبلي ٤٢ .
عمر بن أحمد بن محمد بن عبد ربه (ابن الشاعر) ٢١ .
عمر بن حفصون ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ .
عمر بن الخطاب ١١٠ ، ٢٥٩ .
عمر رضا كحالة ٣٤ .
عمران بن حطّان ٢٢٨ .
عمر بن عبد الله بن عمر الجمحي ٢٧٨ .
عمر بن قلهيل ٢٦ ، ١١٩ .
عمر بن لبابة ٢٠ .
عمرو بن بحر (الجاحظ) ٢٤ .
عمروس بن عمرو بن عمروس الوشقي ٣٧٢ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٣٧٢ .
العميدي (صاحب الإبانة عن سرقات المتنبي) ٧٠ .
عنتر بن شداد العبسي ٢٧٢ .

- غ -

غرسيه غومث ٣٦ .

- ف -

الفارعة بنت أبي الصلت ٢٢٨ .
الفتح بن موسى بن ذي النون ٣٣٠ .

فحلون بن عبدالله ٣٣٨ .

الفرزدق ٣٢٥ .

(ابن) الفرضي ٢١ .

فيثاغورث ٣٨٣ .

-ق-

قاسم بن حمدا العتقي ٢٦ .

القاسم بن خلف الجبيري ٣٠ .

القاسم بن محمد ٢١ .

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١١٠ .

قاسم بن موسى (الأفشين) ٢٢٥ .

(ذو) القرنين ٩٣ .

القلفاط = محمد بن يحيى النحوي الشاعر

-ك-

كارل بروكلمان ٣٠، ٣٣، ٤٣ .

كبشة بنت رافع بن معاوية الخزرجية ١١٢ .

الكتّاني الطبيب (صاحب كتاب التشبيهات) ١٢ .

(ابن) كثير (صاحب البداية والنهاية) ٣٠ .

كسرى بن هرمز (ملك الفرس) ١٥٦، ١٥٧، ٣٢٥ .

كعب الأشقري ٢٧٨ .

كعب بن مامة الإيادي ٣٣٦ .

-ل-

(ابن) لبّ ٣٥٨ .

لسان الدين بن الخطيب ٢٩، ٣٥ .

ليلي (في شعر) ٣٢٣ .

-م-

- مالك بن أنس (الإمام) ٢٨، ٢٣٩ .
 محبوب (الحبّير) ٦٥ .
 محمد بن إبراهيم بن سعيد ٢١ .
 محمد بن تاووت ١٧، ١٢٨ .
 محمد التونجي (الدكتور) ٩، ١٧، ٨٧ .
 محمد بن حبيب ٧٢، ٢٠٥ .
 محمد رضوان الداية (الدكتور) ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ٨٧، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٥،
 ١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٠٣ .
 محمد سعيد عريان ٤٤ .
 محمد بن سلام الجمحي ٢٧٢ .
 محمد بن عبدربه المالقي الكاتب ٢٠ .
 محمد بن عبد الرحمن (الأمير) ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ١٤٣، ٣٢٩ .
 محمد بن عبد السلام الخشني ٢٣ .
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ١١١، ٢٢٨، ٢٥٣ .
 محمد بن عبد الله عنان ٣٦ .
 محمد عبد المنعم خفاجي ٣٣ .
 محمد بن أبي عبده ٢٠٦ .
 محمد بن عبد الواحد البغدادي الدارمي ٨٨ .
 محمد بن عمر بن لبابة ٣٠٢ .
 محمد بن عيسى المعافري ٢٨ .
 محمد بن موسى (الإفشين) ٢٥٥ .
 محمد بن هاشم التجيبي (الثائر) ١١٦، ٣٧٤ .
 محمد بن وضّاح ٢٤، ٧٠ .
 محمد بن يحيى النحوي الشاعر (القلفاط) ٥٣ .
 محمد بن يزيد المبرد ٢٤ .
 محمود حسن زناتي ١٢٦، ٢٠٧ .

- المرقش الأصغر ٢٨٦ .
- مروان بن الحكم الأموي ١٠٠ .
- (ابن) مسلم الطبيب ٢١١ .
- مسلم بن أحمد البلسني ٢٥٤ .
- مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ٢٦١ .
- مصايب (المغنية) ٢٦ .
- مطرف بن منذر التجيبي (الثائر) ١٣٠ .
- مظهر الحجي ٤٥ .
- معاوية بن أبي سفيان ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
- معاوية بن هشام الشبيني ٢٢٥ .
- المعتضد بالله العباسي ٣٣٠ .
- معمر بن المبارك ٢١ .
- معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٢٤، ٣٣٦ .
- المقري (صاحب نفح الطيب) ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٣٣٢ .
- منذر بن حزم ٣٣٨ .
- منذر بن سعيد (القاضي) ٣٠ .
- المنذر بن محمد (الأمير) ٣٨، ٤٠، ١٧٧، ١٧٨، ٣٦٨ .
- المنصور بن أبي عامر ٤١ .
- (ابن) منظور المصري (محمد بن مكرم صاحب لسان العرب) ٧٠ .
- ابن موجه (الثائر) ١٢٥ .
- موسى (عليه السلام) ٣٦، ٤٩ .
- موسى بن أحمد بن حدير ٣٥٩، ٣٦١ .
- موسى بن محمد بن حدير ٣٥٧، ٣٧١ .
- مؤمن بن سعيد ٣٨ .
- ميمون بن قيس (الشاعر الأعشى) ١١١ .
- ميمة (في شعر) ٣٢٣ .

-ن-

- ناصر (مولى المنصور بن أبي عامر) ٤١ .
 النعمان (الإمام أبو حنيفة) ٢٨، ٢٩، ٢٣٩ .
 النعمان بن المنذر ٣٢٥ .

-ه-

- هارون الرشيد ١٢٠، ٢٦١ .
 هاشم التجيبي ١٨١ .
 هرقل (ملك الروم) ٣٢٦ .
 هرمس الثاني ٣٨٣ .
 هرم بن سنان ٤٩، ٣٣٦ .
 هشام بن عبد الرحمن الداخل ١٩ .
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١٩ .
 هند بنت عتبة ١٤٢ .

-و-

- (ابن) وحشية (صاحب النبات) ٢٤ .
 ورقة بن نوفل ٢٠٥ .
 (أبو) الوليد بن عباد الأندلسي ٢٢٥ .

-ي-

- يافث بن نوح ٩٣ .
 اليافعي (صاحب مرآة الجنان) ٤٢ .
 ياقوت الحموي الرومي ٣٣٨ .
 (ابن) يامين (الثائر) ١٢٥ .
 يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه (ابن الشاعر) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ١١٠،
 ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ٢٩٥، ٣٠١ .
 يحيى بن ذي النون ٣٧٣ .

يحيى زكريا عبارة ٤٥ .

يحيى الغزال ٣٣٠ .

يحيى بن مالك بن عايد ٢٦ .

يحيى بن محمد بن عبد ربه (أخو الشاعر) ٢١، ٢٢، ٣٠١ .

يحيى بن موسى بن ذي النون ٣٦٢ .

يحيى بن هذيل ٣٧ .

يزيد بن أسيد السلمي ٣٠٣ .

يزيد بن حاتم المهلبى ٣٠٣ .

يزيد بن ضبة ٧٢ .

يزيد بن مزيد الشيباني ٢٦١ .

يعقوب بن أبي خالد التوبري ٣٥٩ .

يوسف (عليه السلام) ١٢٩، ١٨٩ .

يوسف بن هارون الرمادي ١٦ .

* * *

٤- فهرست الأقوام والجماعات

-أ-

- آل محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣١ .
الأدباء الأندلسيون ٣٥ .
أسد (قبيلة) ٢٥٠ .
أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١ .
الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦ .
الأنصار ٢٦١ .
أهل العراق ٢٩ .

-ب-

- البربر ٤١، ٣٦٢ .
البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥ .
بغيض (قبيلة) ١٣٩ .

-ث-

- ثقيف ٢٥٣ .
ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩ .

-ج-

- الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨ .

-ح-

- (بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧ .
الحكام الأندلسيون ٣٩ .

-خ-

- الخزرج ١١٢ .
الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١ .
خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦ .

٤- فهرست الأقوام والجماعات

-أ-

- آل محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣١ .
الأدباء الأندلسيون ٣٥ .
أسد (قبيلة) ٢٥٠ .
أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١ .
الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦ .
الأنصار ٢٦١ .
أهل العراق ٢٩ .

-ب-

- البربر ٤١، ٣٦٢ .
البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥ .
بغيض (قبيلة) ١٣٩ .

-ث-

- ثقيف ٢٥٣ .
ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩ .

-ج-

- الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨ .

-ح-

- (بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧ .
الحكام الأندلسيون ٣٩ .

-خ-

- الخزرج ١١٢ .
الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١ .
خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦ .

الخلفاء الراشدون ٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.

خلفاء بني مروان ٣٣١، ٣٣٢.

-د-

(بنو) داود ٣٦٨.

-ذ-

(بنو) ذي النون ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥.

-ش-

شعراء الأندلس ٣٥.

شعراء الناصر ٣٦.

الشيعة ٣٠.

-ص-

(بنو) الصيِّداء ٢٥٠.

-ع-

(بنو) عبدالدار ١٤٢.

العرب ٣٦، ٦٠.

العروضيون ٣٨٤، ٣٨٧.

العلويون ٢٥٥.

-ف-

الفلاسفة ٢٧.

-ق-

قبائل الترك ٩٣.

قريش ٢٥٥.

القيسية (قبائل الشمال) ١٠٠.

-ك-

كلب (قبيلة) ١٠٠.

٥- فهرست المواضع والأماكن

-أ-

- آنة (نهر) ٣٦٨ .
أبرة (نهر) ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٨ .
أرنيط (حصن) ٣٥٤ .
استجة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩ .
الاسكندرية ٣٨٣ .
أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩ .
أشتين ٣٣٠، ٣٦٤ .
أشونا ٣٦٢ .
أكشونية (مدينة) ٣٦٩ .
ألبيرة ٨٧، ٣٣٠ .
أليون (مدينة) ٣٥٤ .
الأندلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩،
٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩

-ب-

- ببشتر ٣٦٥، ٣٦٧ .
بابل ٥٠ .
باجة (مدينة) ٣٦٩ .
بجيلا (مدينة) ٣٣٨ .
بدر (ماء) ٢٥٣ .
بريشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١ .
البرتغال ٣٦٩ .
برشلونة ٣٥٤ .
البرنية (البرانس) ٣٣٠، ٣٥٤ .
البسيط (سهل) ٣٣٨ .
-
-

٥- فهرست المواضع والأماكن

-أ-

- آنة (نهر) ٣٦٨ .
 أبرة (نهر) ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٨ .
 أرنيط (حصن) ٣٥٤ .
 استجة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩ .
 الاسكندرية ٣٨٣ .
 أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩ .
 أشتبين ٣٣٠، ٣٦٤ .
 أشونا ٣٦٢ .
 أكشونية (مدينة) ٣٦٩ .
 البيرة ٨٧، ٣٣٠ .
 أليون (مدينة) ٣٥٤ .
 الأنجلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٨٠، ١٨١،
 ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩ .

-ب-

- ببشتر ٣٦٥، ٣٦٧ .
 بابل ٥٠ .
 باجة (مدينة) ٣٦٩ .
 بجيلة (مدينة) ٣٣٨ .
 بدر (ماء) ٢٥٣ .
 بريشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١ .
 البرتغال ٣٦٩ .
 برشلونة ٣٥٤ .
 البرنية (البرانس) ٣٣٠، ٣٥٤ .
 البسيط (سهل) ٣٣٨ .

البصرة ٢٤، ١١١ .

بطلبوس (مدينة) ٣٦٨، ٣٦٩ .

بغداد ٢٤ .

بكور (حصن) ٣٣٨ .

بلاي (حصن) ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ٩٩ .

بلخ ١١١ .

بلدة (مدينة) ٣٤٩، ٣٥٠ .

بلنسية ٣٤٣ .

بنبلونة (مدينة) ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١ .

البيرة ٣٣٨ .

بيروت ١٧ .

-ت-

التاجية (نهر) ٣٧٠ .

تدمير (مدينة) ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٠ .

تطيلة (مدينة) ٣٥٨، ٣٦٠ .

-ج-

جرنكشة (بلدة) ٣٧٠ .

الجزيرة الخضراء ٣٤٠ .

جليقية (مملكة) ٣٥٤ .

الجوف (بلاد) ٣٦٨ .

جيان ٨٧، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٧ .

-ح-

حدرة (نهر) ٣٣٩ .

حصن بني عمارة ٣٦٤ .

حنين (وادي) ٢٥٣ .

حواظر (حصن) ٣٥٣ .

الحيرة ٣٢٥ .

حيمة ٣٧٤ .

-د-

الدار البيضاء ١٧ .
دمشق ٧، ٩، ١٠٠ .
دويرة (نهر) ٣٦٤ .
دي شره (وادي) ٣٥٣ .

-ر-

رباح (قلعة) ٣٣٠، ٣٣٨ .
الرباط ١٢٨ .
روطة (حصن لليهود) ٢٧٤ .
ريّة ١٠١، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٦ .

-س-

سرقسطة ١١٦، ١٨١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٤ .
سرية ٣٦٤ .
سيرامورينا (جبال) ٣٧ .
سيسانة ٣٣٨ .

-ش-

الشارة (حصن) ٣٣٨ .
الشام ١٠٠ .
الشئيل (نهر) ٣٣٩ .
شبيش (حصن) ٣٣٠ .
شدونة ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٨ .
شريش ٣٤٠ .
شقورة (وادي) ٣٤٣ .
شلوبينة ٣٣٠ .
شليير (جبل) ٣٣٩ .

شمستان (حصن) ٣٣٨ .
 شنت برية (حصن) ٣٦٢ .
 شنيل (نهر) ١٠١ ، ٣٣٨ .

-ص-

صعيد مصر ٣٨٣ .
 صنعاء ٢٥٥ .

-ط-

طرطوشة ٣٠ .
 طلجيرة (بلدة) ٣٦٧ .
 طليطلة ٣٧٠ ، ٣٧٢ .
 طيزناباذ (موضع) ١٣٥ .

-ع-

العراق ٢٣٧ .

-غ-

غرناطة ٢٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ .

-ق-

قاشتر (حصن) ٣٥٣ .
 القاهرة ٧ .
 قُبرة ٣٣٠ .

قرطبة ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،
 ١٥١ ، ١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ .

قرمونة ٢٠ ، ١٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٠ .
 قشتالة (بلاد) ٣٥٤ ، ٣٧٣ .
 قصر بني مروان ٤١ .
 قلعة أيوب ١٣٠ .

قلَّهرة ٣٥٤ .

القليعة (حصن) ٣٤٧ .

القيروان ١٢٠ .

-ك-

كانتبريا (جبال) ٣٥٤ .

كركي (موضع للبربر) ٣٣٠ .

الكوفة ١٣٥ .

-ل-

لاهور (مدينة) ٣٣ .

لبلة (مدينة) ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٤ .

-م-

مالقة ١٩ ، ٢٠ .

المحيط الأطلسي ٣٧ .

مدريد ٦٤ ، ٣٧٠ .

المدينة المنورة ٢٣٧ ، ٢٥٣ .

مرسية ٣٤٣ .

مسجد عمرو بن العاص ٢٢٥ .

مصر ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٢٥ .

مطنية (بلدة) ٣٤٦ .

المغرب ١٧ ، ١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٨١ .

مقبرة بني العباس ٣٧ .

مكة المكرمة ١٤٠ ، ٢٥٣ .

مكتبة قرطبة (مكتبة القصر المرواني) ٤١ ، ٤٢ .

ملونده (حصن) ٣٧٤ .

المنتلون (حصن) ٢٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ .

منتيشة (حصن) ٣٣٨ .

منية البنتي ١٥١ ، ٢٢٧ .

منية كنتش ٤٣ .

-ن-

نبرة (مقاطعة) ٣٥٤ .

نختوبة (مدينة) ٣٣٨ .

-و-

وادي آش (مدينة) ٣٣٩ .

الوادي الأبيض (وادي الأبيار: نهر) ٣٤٣ .

وادي بني عبدالله ٣٣٨ .

الوادي الكبير (نهر) ٣٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٣ .

وادي الصفراء ٢٥٣ .

وخشمة ٣٥٣

وَشَقَّة ٣٤١ .

ولب (ألبه) مدينة ٣٧٣ .

-ي-

اليمن ٢٧٢ .

* * *

٦- فهرست الأيام والغزوات

-أ-

استجة ١٠١ .

-ب-

بُشْتَرَا ٣٥٨، ٣٦٦ .

بدر ٢٥٣ .

بَلَيَّ (بلاي) ٨٥، ٩٨ .

-ح-

حنين ٢٥٣ .

-ر-

راهط ١٠٠ .

-ط-

طرش ٣٥٦ .

-ق-

القادسية ١٣٥، ٢٧٢ .

قاشتر مورش ٣٤٥ .

قرمونة ١٢٨ .

قلعة أيوب ١٣٠ .

-م-

مغازي عبدالرحمن الناصر ٨٦ .

المنتلون (منت روبي) ٢٤٣، ٣٥٧ .

* * *

٧- فهرست النجوم والكواكب

-أ-

الأرض ٢٥٥ ، ٢٨٠ .

أنجم ٢٦٠ .

أسد (برج) ٢٦٠ .

-ب-

البدر (القمر) ٢٥٣ .

برجيس ٢٥٤ .

بهرام (كوكب) ٢٥٤ .

بيدخت ٢٥٤ .

-ث-

الثاقب ٦٥ .

الثريا (نجم) ٥٠ .

-ح-

حمل (برج) ٢٦٠ .

-د-

الدبران (نجم) ٥٠ .

-ز-

زحل ٢٥٤ .

-س-

سعد الأخبية ١٣٠ .

سعد بلع ١٣٠ .

سعد الذابح ١٣٠ .

سعد السعود ١٣٠ .

السُّلَم (مجموعة كواكب) ٢٤٤ .

السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ (نَجْم) ٢٦٦ .

السَّمَاءُ الرَّامِحُ (نَجْم) ٢٦٦ .

-ش-

الشمس ٢٥٧ ، ٢٨١ .

-ع-

العانة البيضاء (كوكب) ٢٤٤ .

عطارد ٢٥٤ .

-ف-

الْفَرَّغُ (منزلان للقمر) ٢١٧ .

-ق-

القمر ٢٨١ .

-ك-

الكواكب السيارة ٢٧٩ .

كيوان (نجم) ٦٥ .

-م-

المحاق (القمر آخر الشهر) ٢٣٤ .

المحاق (هلال محروق) ٢٤٠ ، ٢٨٠ .

المريخ ٢٥٤ .

-ن-

النجم ٢٨٧ .

* * *

٨- فهرست المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة^(١)

- ١- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي محمد بن أحمد، تحقيق إبراهيم الدسوقي، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر ١٩٦١.
- ٢- أخبار مجموعة في فتح الأندلس، لمؤلف مجهول، طبعة مصورة عن ط. مجريط ١٨٦٧م، مكتبة المثنى بغداد.
- ٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط. ثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٩٣/١٩٧٣.
- ٤- الإرشاد الشافي للدمنهوري، حاشية الدمنهوري الكبرى
- ٥- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق السقا وآخرين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٩، ١٩٤٢م.
- ٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري علي بن محمد، تحقيق محمد البنا وزميليه، كتاب الشعب القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣م.
- ٧- أسماء المغتالين: محمد بن حبيب، ضمن مجموعة: نوار المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠هـ.
- ٨- الأصمعيات للأصمعي عبدالملك بن قريش، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط. مصر، دار المعارف ١٣٨٧/١٩٦٧م.
- ٩- الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها أوغست هفتر، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.
- ١٠- إعتاب الكتاب لابن الأبار، تحقيق د. صالح الأشر، ط، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.
- ١١- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، طبعة رابعة.
- ١٢- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٢٧-١٩٦٢م.
- ١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي: عبد الله بن محمد، بيروت ١٩٠١م.

(١) أعذر عن وجود نقص في المعلومات الخاصة ببعض المصادر، لأنني صنعت الفهارس بعيداً عن مكتبتي في سورية.

- ١٤- الإقناع في العروض وتخريج القوافي للمصاحب بن عباد تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، التضامن ١٩٨٧م. وطبعة بغداد بتحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية ١٣٧٩/ ١٩٦٠ مطبعة المعارف.
- ١٥- الأمالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤/ ١٩٢٦م.
- ١٦- أنوار الربيع للحميدي.
- ١٧- البارع في العروض لابن القطاع السعدي علي بن جعفر، تحقيق أحمد محمد عبدالدايم، القاهرة، دار الثقافة ١٤٠٣/ ١٩٨٣
- ١٨- بدائع البدائع للأزدي علي بن ظافر، طبع مصر ١٢٧٨هـ، دار الطباعة المنيرية.
- ١٩- البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر، طبع القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٣٢م وطبعة مكتبة المعارف، بيروت.
- ٢٠- البديع في وصف الربيع للحميدي، تحقيق هـ. بريس، طبع الرباط، المغرب، ١٩٤٠م.
- ٢١- بغية المستفيد من العروض الجديد: إبراهيم علي أبو الخشب.
- ٢٢- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي أحمد بن يحيى طبع مجريط ١٨٨٤م وطبعة. دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧م
- ٢٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٢٦هـ.
- ٢٤- بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبدالبر القرطبي. تحقيق محمد مرسى الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٥- البيان والتبيين للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب. تحقيق عبد السلام هارون، طبعة رابعة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٥م.
- ٢٦- البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي طبعة دوزي ١٨٤٩م وطبعة بيروت دار صادر، ١٩٥٠م.
- ٢٧- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عدد من المحققين، طبع الكويت، بدأت سنة ١٣٨٥/ ١٩٦٥ ولم تنته بعد.
- ٢٨- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨م.

٢٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان - الترجمة العربية - دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٤.

٣٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، القاهرة ١٩٦٦ م.

٣١- تاريخ الفكر الأندلسي، جنثالث آنخل بالانثيا، ترجمة د. حسين مؤنس، مصر.

٣٢- التحف والهدايا للخالدين محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم. تحقيق. سامي الدهان. دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م.

٣٣- ترتيب المدارك للقاضي عياض، طبعة المغرب.

٣٤- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب، تحقيق د. إحسان عباس بيروت، ١٩٦٦ م.

٣٥- تهذيب اللغة للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد، تحقيق مجموعة من المحققين، القاهرة ١٩٦٧ م.

٣٦- جذوة المقتبس من ذكر ولاية الأندلس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٢ م.

٣٧- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب تحقيق. د. محمد علي الهاشمي، طبع جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١ / ١٩٨١ م.

٣٨- حاشية الأمير علي مغني اللبيب لمحمد بن محمد الأزهري، مصر، دار إحياء الكتب العربية (د-ت).

٣٩- حاشية الدمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لمحمد الدمنهوري، القاهرة ١٣٥٣ هـ، مكتبة محمود توفيق، وطبعة البابي الحلبي ١٩٥٧ / ١٣٧٧ م.

٤٠- الحلة السيرة لابن الأبار تحقيق د. حسين مؤنس، طبع القاهرة ١٩٦٣ م.

٤١- الحماسة بشرح المرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون طبع القاهرة ١٩٥٣ م.

٤٢- حماسة البحتري: الوليد بن عباد، طبع المكتبة الرحمانية بالقاهرة، ١٩٢٩ م. تحقيق كمال مصطفى.

٤٣- الحماسة البصرية لصدر الدين بن أبي الفرج البصري، تحقيق مختار الدين أحمد. حيدر أباد ١٣٨٣ / ١٩٦٤ م.

٤٤- الحماسة الشجرية لابن الشجري هبة الله أبي السعادات، تحقيق عبدالمعين الملوحي

- وأسماء الحمصي، طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م. وطبعة حيدر آباد بالهند ١٣٤٥ هـ تحقيق كرنكو.
- ٤٥- الحيوان للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧، ١٩٦٦م.
- ٤٦- خاص الخاص للثعالبي أبي منصور، تحقيق حسن الأمين، بيروت ١٩٦٦م، دار الحياة.
- ٤٧- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة ثانية، دار الكتب بمصر، ١٣٧٢/١٩٥٢م.
- ٤٨- دائرة المعارف الإسلامية لنخبة من المستشرقين ترجمة إبراهيم خورشيد وأحمد الشنتناوي و د. عبد الحميد يونس، دار الشعب، مصر، ١٣٨٩/١٩٦٩م.
- ٤٩- دائرة المعارف للبستاني، بيروت.
- ٥٠- دائرة معارف الشعب، الأندلس، كتاب الشعب عدد ٦٤، الدكتور عبد العزيز سالم، القاهرة.
- ٥١- دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان، ط. رابعة، مكتبة الخانجي ١٣٨٩/١٩٦٩، القاهرة.
- ٥٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ حسن آل ياسين، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤م.
- ٥٣- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق د. محمد التونجي، مكتبة الخافقين، دمشق طبعة أولى ١٩٧٧م.
- ٥٤- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩/١٩٧٩ والطبعة الثانية ١٤٠٧/١٩٨٧م.
- ٥٥- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد بن تاويت، المغرب، الدار البيضاء، ١٣٩٨/١٩٧٨م.
- ٥٦- ديوان امرئ القيس، بشرح السندوبي، طبعة مصورة، بيروت، المكتبة الثقافية ١٩٨٢م.
- ٥٧- ديوان أمية بن أبي الصلت تحقيق سيف الدين الكاتب وعصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٠م.

- ٥٨- ديوان الخطيئة جروول بن أوس بشرح ابن السكيت والسكيري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، طبعة أولى، مكتبة البابي الحلبي، ب القاهرة، ١٣٧٨/ ١٩٥٨ م.
- ٥٩- ديوان زهير - دار الكتب بمصر ١٣٦٣ هـ.
- ٦٠- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشنتمري، تحقيق دُرية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٥/ ١٩٧٥ م.
- ٦١- ديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٨/ ١٩٦٨ م.
- ٦٢- ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة برواية الأصمعي وشرحه، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق ١٩٧١ م.
- ٦٣- ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق محمد جبار المعيبود - بغداد ١٩٦٥ م - دار الجمهورية.
- ٦٤- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي.
- ٦٥- ديوان عنتره بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦٤ م وطبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ.
- ٦٦- ديوان أبي قيس بن الأسلت.
- ٦٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني ط. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩-١٩٤٥ م.
- ٦٨- ذيل نفحة الريحانة للمحبي.
- ٦٩- رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد المغربي علي بن موسى، تحقيق إميليو غارسيا، ط. مدريد ١٩٤٣ م، وطبعة القاهرة بتحقيق د. النعمان عبد المتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩٣/ ١٩٧٣ م.
- ٧٠- رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، حمد الجاسر، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، دار اليمامة ١٤٠٠/ ١٩٨٠ م.
- ٧١- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: محمد عبدالرحمن الدمشقي، طبع قطر ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٢ م.
- ٧٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد خراط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥/ ١٩٧٥ م.

- ٧٣- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، تحقيق ل. برقنسال، القاهرة ١٩٣٧م، وطبعة بيروت، بتحقيق د. إحسان عباس.
- ٧٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، طبع القاهرة ١٩٦٧م.
- ٧٥- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان. ط. الجزائر.
- ٧٦- سيرة ابن هشام: عبد الملك بن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥/١٩٣٦م.
- ٧٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: عبدالحلي بن العماد، ط. دمشق، دار الفكر، ط. أولى ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٧٨- شرح تحفة الخليل، عبد الحميد الراضي. بغداد، طبعة أولى ١٩٦٨م.
- ٧٩- شرح التنوير: للخواص يوسف بن طاهر، مصر، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٨هـ.
- ٨٠- شرح الخزرجية للدمايني، شرحها محمد محمود البخاري.
- ٨١- شرح ديوان زهير للإمام ثعلب تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط. أولى ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٨٢- شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد، تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- ٨٣- شرح المختار من شعر بشار، للتجيبى الأندلسي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣/١٩٣٤.
- ٨٤- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، طبعة محمد منير بمصر ١٩٢٨م.
- ٨٥- شرح مقامات الحريري، أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ط. ثانية، القاهرة ١٣٩٩/١٩٧٩، المطبعة الشعبية.
- ٨٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ٨٧- شعر الأخطل التغلبي، صنعة السكري ورواية محمد بن حبيب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق، ط. ثانية، ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٨٨- الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس. ترجمة د. حسين مؤنس ط. الثالثة. القاهرة ١٩٦٩م.
- ٨٩- شعر الخوارج: جمع وتحقيق د. إحسان عباس، طبع بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٣م.

- ٩٠- شعر زيد الخيل الطائي، صنعة د. أحمد البزرة، دار المأمون، دمشق ١٤٠٨/ ١٩٨٨ م.
- ٩١- الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٦ م.
- ٩٢- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط. أولى، مكتبة القاهرة، ١٣٧١/ ١٩٥٢ م.
- ٩٣- شواهد مغني اللبيب، للجلال السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٦/ ١٩٦٦ م.
- ٩٤- صبح الأعشى للقلقشندي، دار الكتب، القاهرة.
- ٩٥- صفة جزيرة الأندلس للحميري محمد بن عبدالله، تحقيق ليثي بروثنسال، القاهرة، ١٩٣٧، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ٩٦- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي، داود بن حسّان، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٩٧- طبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي، تحقيق لويس شيخو، طبعة مصورة، مكتبة المثنى، بغداد.
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي محمد بن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. أولى، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤ م.
- ٩٩- ظهر الإسلام: أحمد أمين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ م.
- ١٠٠- عبدالرحمن الناصر: علي أدهم، أعلام العرب، القاهرة.
- ١٠١- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون): عبدالرحمن بن خلدون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١ م.
- ١٠٢- العبر في خبر من غبر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١ م.
- ١٠٣- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق أحمد أمين وزميليه طبعة أولى وثانية، مصر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٤/ ١٩٦٥.
- ١٠٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد - تحقيق محمد سعيد العريان، طبعة مصورة، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

- ١٠٥- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي طبعة المكتبة الأزهرية بمصر، دون تاريخ.
- ١٠٦- العمدة لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. الثالثة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٣/١٩٦٣ م.
- ١٠٧- عنوان المرقصات والمطربات لأبي سعيد الأندلسي، تحقيق عبد القادر محداد ط. الجزائر ١٩٤٩ وطبعة القاهرة.
- ١٠٨- عنوان المرقصات لابن أبي عون، طبع بيروت، (د.ت.).
- ١٠٩- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي الخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٧ م.
- ١١٠- عيون الأخبار لابن قتيبة عبدالله بن مسلم، القاهرة، دار الكتب ١٩٣٠ م.
- ١١١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
- ١١٢- العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدمايني محمد بن أبي بكر، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣ م.
- ١١٣- غرر الخصاص الواضحة للوطواط، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت، دون تاريخ.
- ١١٤- الغصون اليناعة في شعراء المائة السابعة لابن سعيد المغربي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.
- ١١٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبدالعزيز، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٣٩١/١٩٧١ م.
- ١١٦- الفصول والغايات لأبي العلاء المعري، تحقيق محمود حسن زناتي، القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٨ م.
- ١١٧- فهرست ابن خير الإشبيلي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، مؤسسة الخانجي.
- ١١٨- قصة الأدب في الأندلس: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٢ م.
- ١١٩- قضايا أندلسية، د. بدير متولي، القاهرة.
- ١٢٠- قضاة قرطبة للخشني، القاهرة.

- ١٢١- كتاب الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد الشمالي، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.
- ١٢٢- الكتاب: سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام هارون، طبعة ثانية ١٩٧٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- ١٢٣- كتاب القوافي للأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة، تحقيق د. عزة حسن. دمشق ١٣٩٠ / ١٩٧٠م، وزارة الثقافة بدمشق.
- ١٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، استانبول ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
- ١٢٥- لسان العرب: ابن منظور المصري: محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر (د.ت).
- ١٢٦- متن القدوري في الفقه: أحمد بن محمد الحنفي، مصر (د.ت).
- ١٢٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي.
- ١٢٨- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
- ١٢٩- مجالس العلماء للزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
- ١٣٠- مجاني الأدب: لويس شيخو، مكتبة الآباء اليسوعيين، بيروت.
- ١٣١- مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. الثالثة دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣ / ١٩٧٢م.
- ١٣٢- مجموع أشعار العرب، طبع ليبزج، ١٩٠٣م.
- ١٣٣- مجموعة أشعار (مخطوط في دير الأسكوريال بمدريد) برقم ٤٦٧.
- ١٣٤- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٩٦٦، ١٩٦٩م.
- ١٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده: علي بن إسماعيل، تحقيق مصطفى السقاود. حسين نصار، طبعة أولى، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٧ / ١٩٥٨م.

- ١٣٦- المخصص لابن سيده: علي بن اسماعيل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- ١٣٧- المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس المصري.
- ١٣٨- المختار من شعر بشار لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤م.
- ١٣٩- المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي: علي بن المنجب. تحقيق هلال ناجي، المغرب، مطبعة فضالة، دون تاريخ.
- ١٤٠- مختارات من الشعر الأندلسي، جمع وتحقيق د. نيكل.
- ١٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي: عبد الله بن أسعد، ط. أولى، حيدر آباد، الهند، ١٣٣٩هـ.
- ١٤٢- المصون في الأدب للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبد الله. تحقيق عبد السلام هارون، التراث العربي، الكويت ١٩٦٠م.
- ١٤٣- المطرب في أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي عمر بن حسن تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤م وطبعة دار العلم، بيروت ١٣٧٤/ ١٩٥٥.
- ١٤٤- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.
- ١٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم العباسي، الطبعة الأولى، المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ وطبعة دار الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٢٧٨هـ.
- ١٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.
- ١٤٧- معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي، طبعة ثانية، الرفاعي، القاهرة ١٩٢٢م.
- ١٤٨- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت ١٣٧٦/ ١٩٥٧م.
- ١٤٩- المعيار في أوزان الأشعار لابن عبد الملك الشنتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دمشق، الطبعة الثانية.
- ١٥٠- المغرب في حلّ المغرب لابن سعيد المغربي، تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥م.

١٥١- مغني اللبيب لابن هشام عبد الله بن يوسف، د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق ١٣٨٤/ ١٩٦٤ م.

١٥٢- مفتاح السعادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٨ م مصر.

١٥٣- المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلي الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط. خامسة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦ م.

١٥٤- المقتبس في تاريخ الأندلس لابن حيان الأندلسي وهو في أقسام: - قسم حققه د. عبد الرحمن الحججي وصدر في بيروت، دار الثقافة ١٣٨٤/ ١٩٦٥.

- قسم حققه ملشور أنتونيا وصدر في باريس وهو السفر الثالث من الكتاب.
- قسم حققه د. محمود علي مكي وصدر في بيروت ١٣٩٠/ ١٩٧١، دار الكتاب العربي.

- قسم حققه د. محمود علي مكي وصدر في القاهرة.
- قسم مخطوط وهو السفر الخامس، مخطوط بالرباط بالمغرب، وقد طبع منذ سنوات في مدريد.

١٥٥- المقتضب للمبرد: محمد بن يزيد الشمالي، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٢/ ١٩٦٢ م.
١٥٦- المقتضب من تحفة القادام لابن الأبار القضاعي. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦ م.

١٥٧- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٨٤هـ، بيروت، لبنان.

١٥٨- المنازل والديار: أسامة بن منقذ الكناني، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة ١٣٨٧/ ١٩٦٨. وطبعة دمشق، المكتب الإسلامي ١٣٨٥/ ١٩٦٥ م.

١٥٩- المنتخبات العربية: محمد حسن محمود وأمين عمر الباجوري، طبعة ثانية، مصر ١٩٠٧ م.

١٦٠- منشور ليثي بروئنسال وإميليو غارسيا غومث، لمؤلف مجهول، مدريد ١٩٥٠ م، ترجماه إلى الإسبانية بعنوان:

- Una cronica Anonima de Abd Al-Rahman 111-AlNasir (Madrid Granada 1950).

١٦١- من نُسب إلى زمه من الشعراء، نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

١٦٢- الميزان للشعراني عبد الوهاب بن أحمد، طبع مصر (د.ت).

١٦٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. طبعة مصورة، عن طبعة دار الكتب بمصر. وزارة الثقافة والإرشاد القومي / ١٩٣٠م.

١٦٤- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جمعه عبد الرحمن بن عبد الله بن درهم ط. ١٨٩١ / ١٩٤٣.

١٦٥- نزهة الأبصار في محاسن الشام للبدرى. مصر ١٣٤١هـ.

١٦٦- نصرة الثائر على المثل السائر: خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق د. محمد علي سلطاني مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩١ / ١٩٧١.

١٦٧- نفح الأزهار:

١٦٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني. القاهرة ١٣٠٤هـ. وطبعة د. إحسان عباس دار صادر ١٣٨٨ / ١٩٦٨.

١٦٩- نفحة الريحانة ورشح طلاء الحانة للمحبي محمد أمين بن فضل الله.

١٧٠- نقائض جرير والأخطل، صنعة أبي تمام حبيب بن أوس، تحقيق أنطوان صالحاني، بيروت، ١٩٢٢م.

١٧١- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري، القاهرة ١٣٤٢-١٣٩٦ / ١٩٢٣-١٩٧٦م.

١٧٢- نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٧٠ / ١٩٥١م.

١٧٣- هدية العارفين للباباني اسماعيل باشا، طبع تركيا، استانبول ١٩٥١م.

١٧٤- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي خليل بن أيبك، المطبعة الهاشمية، دمشق.

١٧٥- الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى، حلب، المكتبة العربية، ١٣٩٠ / ١٩٧٠م.

١٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨ م. وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. أولى، مصر، ١٩٤٨ م.

١٧٧- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للشعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثانية، ١٩٥٦ م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، وطبعة محمد اسماعيل الصاوي، الأولى، ١٣٥٢ / ١٩٣٤، مطبعة الصاوي بمصر. ومن الدوريات:

١٧٨- مجلة الأدب الإسلامي عدد يونيه ١٩٥٢، لاهور، باكستان.

* * *

كتب للمحقق:

أ- المطبوعة:

- ١- المخادعون: مسرحية شعرية سياسية. ط. حمص، ١٩٦٨م.
- ٢- سيف الله: مسرحية شعرية تاريخية، ط. الرياض، ١٩٨٣م.
- ٣- مختصر الخرق، تحقيق، ط. الرياض، دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٤- شرح حديث أبي الدرداء لابن رجب الحنبلي، تحقيق، الرياض، ط. دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٥- إعراب لامية الشنفرى لأبي البقاء العكبري، تحقيق، ط. بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.
- ٦- مستدرک علی دیوان أبي النجم العجلي. ط. مجمع اللغة الأردني، ١٩٩٠م.
- ٧- شرح لامية الأفعال لابن ناظم الألفية. تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩١م.
- ٨- غريب القرآن للسجستاني، تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩٥م.
- ٩- الإتياع والمزاوجة لابن فارس اللغوي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٥م.
- ١٠- الخزل والدأل لياقوت الحموي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م.
- ١١- المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية، تصنيف، ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م.
- ١٢- النشر الزكي في خبر ندامة الكسعي لابن جزي الكلبی، تحقيق. نُشر في مجلة عالم المخطوطات بالرياض، ١٩٩٩م.
- ١٣- معجم الفصيح في اللهجات العربية: تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان ٢٠٠٠م.
- ١٤- للفجر قصة ورجال: حوارية شعرية ط. الرياض، دار التحف ٢٠٠٠م.
- ١٥- شعر ابن عبد ربه الأندلسي: جمع وتحقيق ودراسة ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٦- معجم الأسماء التي لا أفعال لها. تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٧- معجم الجموع التي لا مفرد لها، تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.

ب- كتب معدّة للطبع:

- ١- معجم أعلى الكلام: تصنيف.
- ٢- معجم الإتياع: تصنيف.
- ٣- معجم الأقزام: تصنيف.
- ٤- شرح ديوان أبي النجم العجلي: جمع وشرح وتحقيق.
- ٥- المسائل العكبريات: مسائل في اللغة والنحو والقراءات: لأبي البقاء العكبري: تحقيق.
- ٦- شرح كتاب القصار لابن القطّاع السعدي: تحقيق.
- ٧- بقية الألق: سيرة ذاتية شعرية.
- ٨- الليل وشواطئ الرؤى الخضر: ديوان شعر.

